زيد بن علي عنان

اللهجة اليمانية

في النكت والأمثال الصنعانية





زيد بن علي عنان

اللهجة اليمانية

في النكت والأمثال الصنعانية

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٣ م



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده لا شريك له ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا خاتم النبيين محمد رسول الله ، وعلى آله ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعـــــــد :

فإن الأمثال الصنعانيـة روعة في الاختصار ، وجزالة في التعبير ، وسهولة في النطق تمتاز على غيرها من الأمثال .

والأمثال والنكت مرآة صادقة في تجارب كل المجتمعات ، وفي كل زمان ومكان ، والحكايات والمحادثات تؤكد بالأمثال في كل مناسبة ، وقد تأتي في الحديث بدون تفكير كثير وكأنها جزء من الكلام ؛ يستشهد بها المتكلم في معظم حديثه .

وذكرتني بعض المخطوطات بأشياء كثيرة منها الأمثال، فجمعت نحو (١٠٠٠) ألف مثل ، وتركتها في المكتبة حتى الآن[1] ، ثم رأيت من المفيد نشرها حفظاً للهجة الصنعانية التي يأتي من الخارج من يبحث عنها ويدونها ، ونحن أحق بهذا العمل .

---

(١) كان ذلك قبل (١٧) سنة ، وربما أنها ما تزال في المكتبة ، ثم بدا لي نشرها فاعتمدت على الذاكرة ، وتكرر ١-١٥ في هذا الكتاب، لأن الإنسان محل النسيان.

ومعلوم أن اليمن مهد العروبة ، ولغته هى اللغة العربية الأولى التى انتشرت فيما بعد إلى كل الجزيرة العربية بسبب الموجات العربية السامية من أشورية وبابلية وفينيقية . . . . إلى آخره .

وكل الكلمات الدارجة فى لهجتنا حميرية . معظمها موجود فى النقوش ، وقد لا توجد فى قواميس اللغة العربية بعضها أو أكثرها ، وسبب ذلك أن علماء اللغة اكتفوا بتدوين لغة شمال الجزيرة تاركين تدوين لغة جنوبها ، لأن القرآن الكريم نزل بلغة قريش التى كانت تستمع إلى كل لهجات العرب أثناء الحج وفى الأسواق مثل سوق عكاظ ورحلة قريش فى الشتاء والصيف شمالا وجنوبا ، فكانت تأخذ أخف اللهجات وأفصحها ، وهذا معظم الأسباب التى دعت علماء اللغة بالاكتفاء بتدوين لغة الشمال ، مع أن عدة كلمات فى النقوش الحميرية جاءت فى القرآن مثل (ثبر) و (همس) و (اقنى) و (سحت) و (ردا) و (شنا) وغير ذلك .

وقد اعتمد الصحابة فى رسم المصحف الشريف على القاعدة الحميرية فى النقوش وهو حذف حروف العلة فى وسط الاسم مثل الرحمن ، والسماوات ، وإسحق ، وهرون . وأما ما يقال عن لغة النقوش أن فيها بعض كلمات غير معروفة لنا ، وهى قليلة ، فإن اللغة فى كل المجتمعات تتهذب وتترقى حتى يختار منها الأنسب والأسهل على اللسان، والأمثال على ذلك كثيرة .

فاللغة اللاتينية لا تستعمل منها الآن إلا القليل ، وكذلك الانقلوسكسونية والسنسكريتية . . . . إلى آخره . فكلماتنا الدارجة عربية حميرية ، وإليكم الاصطلاح الموجود فى لهجتنا الصنمانية وماجاورها من القبائل بصورة خاصة .

(١) « أَلِيْ » بفتح الهمزة وكسر اللام بعده ياء ساكنة ، بمعنى الذى .

(٢) « لا » أى إِلَىْ ، وتأتى بمعنى إذا مثل : « لَاَجِيْت وَاهْل البلاد عُوْرَان اعْوَرتْ عَيْنَك مَعَاهُم » أى إذا جيت ، لكن إذا لا تستعمل إلا نادراً ، لأن لا أخف على اللسان من إذا .

(٣) الهمزة فى الأمثال همزة وصل لا تظهر فى النطق وإن كتبت مثل : «مَا دَخَلْ ٱبَكْ بيتنا قال مَا شَلُوْ[1] على بُوْكْ »أى أبوك وهكذا .

(٤) الباء فى الأفعال المضارعة زائدة مثل « بِيفْعَلْ فى قَاعْ سِهْمَانْ عَقِبَهْ » أصله يفعل بدون الباء

(٥) العين فى الفعل المضارع المستقبل مثل « عَيِجْعَلَ الله حَالِهْ » ومحرج إلى آخره ، أصله : سيجعل . فالعين هنا بدل السين .

(٦) عن مثل : « عَنْسِيرْ ، عَنِخْرِجْ عَنِفْعَلْ » إلى آخره المتكلم المعظم نفسه أو الجمع .

---

(١) شل : أى أخذ .

(٧) أَلِيْ ، أى الذى مثل : « أَلِيْ مَا يِبَيِتْ ما يُقْرِدْ » بمعنى الذى يهمل مقدمات الحصول على المطلوب فاشل .

(٨) بَيْنْ زائدة مثل : « بَيْنَ احْسُبْ مالى وما علينا » والفعل فى حالة الاستمرار ، وقد تكتب مخلوطة « يَيْنفَعْلَكْ » ما تريد .

(٩) الشين بدل السين مثل : « شَاسِيرْ » أى سأسير .

(١٠) الشين للمخاطبة بدل الكاف مثل: «شَارِحْ لِيْ من عِنْدِشْ» بدل من عندك ، أو شاقُلِّشْ ، أى سأقل لك . أَشْتِيْ أى أريد ، أصلها : اَشْتَهِيْ .

(١١) مَشْتِيْشِ ، أى لا أريد .

(١٢) « بِهْ » بكسر الباء وسكون الهاء ، أى هل يوجد مثل بِهْ عندك كذا .

(١٣) وقد تقول شِيْ بِهْ عند كذا .

(١٤) « ما بِشْ » أى لا يوجد .

(١٥) عَدْ زايده أو عَادْ مثل : « عاد لِلوَصَالْ وَصْلَتِهْ » ، عَادْ البحر عَيِسْتَقِيْ من الزمزمية ، يقال للغنى إذا طلب من الفقير .

(١٦) « نَاهِيْ » أى جيد أو عالْ ، تقول : شِيْ بِهْ عندك صوف نَاهِيْ ، مأخوذ هذا المعنى من النهاية ، ونَاهِيْ : أى موافق أو حاضر ، خذ قال نَاهِيْ ، وهكذا .

(١٧) « وِنْ » بكسر الواو وسكون النون ، أى : وِنْ خرجت قُلِي، أى إن خرجت وقد تقول : ونهِ كذا ، وِينه للمؤنث ، مثل : « قال رجل لخادمه البليد : لاجاء فلان ئله يراعى لى ، قال : وِنْ ما جَاشْ ما قله وِنه وِنْ عاده ، تقول أَدَيْت لِهْ شَرَابْ بِشَرْبِه وِنْ عَادِهْ بِيِزَعْ « أى بِيِتْمَلْمَلْ شِوَيهْ » وِينهِ للمؤنث مثل : « جِيفِهْ وِزِدْ فِسِتْ وِينه خراكلها » أى وانها وِنْ هُوْه أو وِنْ هُوْ . تقول وِنْ هُوْه الشيء حاضر فسلمه او وِن هُوْ .

(١٨) « مَشْ » وتفيد التأكيد أو لا النافية مثل : « مَشْ » تخلف وَعْدَكْ » أى لا تخلف وعدك ، ذَلْحِين : أى الآن ، إنوه أو إنِهْ مثل انوه حاصل مَاشِئ بَعْدَا : أى بعد ، ما هُوْه وما هُو ، تقول : ما هُوْه اليوم ؟ قال : سبت ، أو ما هُوَ اليَوْم، بدل هوه ، ما هوه ، إذا لم تسمع الكلمة تقول: ما هوه ، أى: ما هو أو ما هوه جواب الداعى «يا فلان قال ما هُوْه » ، أى ما تريد .

(تِيهْ) للشيء القريب المؤنث مع الاشارة باليد. تقول خذ تيه العلبه أو غيرها ذِيهْ للشيء القريب المذكر تقول خذ ذيه الكوب او غيره مع الاشارة باليد. «تَيكْ» للشيء البعيد المؤنث مع الاشارة باليد تقول تيك الا كمة او غيرها مع الاشارة باليد «ذَيِكْ» للشيء البعيد تقول ذِيكْ الجبل مع الاشارة باليد. «هاَذَوْلاَ» أى هؤلاء للاشياء القريبة تقول: هاَذَوْلاَ الكتب مع الاشارة باليد او ما لا يحتاج إلى الاشارة باليد لقرب ذلك

من النظر . « هاَذَوْلاَكْ » للاشياء البعيدة أى أؤلئك تقول هاَذَوْلاَكْ البيوت مع الإشارة باليد أو ذَوْلَيكَ . ساع ذَيهْ للشيء الصغير المذكر ساع تَيهْ للشيء الصغير المؤنث سواء يكون الشيء حاضرا أو غائبا تقول معى فى البيت راديو ساع ذيه أو تقول ساع تيه «ساع بمعنى مثل» ساع ذَنِيه للشيء الصغير جداً المذكر تقول معى قلم ساع ذَنِيهْ . «ساع هذا» مع مد الها وتفخيم الذال للشيء الكبير ما كان غائباً عن النظر وهو الأكثر تقول عندى كتاب ساع هاذا . « قد ذا هوه » وتنطق هكذا « قذاهوه » تقول أين العمل يجيب قذاهوه حاصل بتشديد الدال .

لاهو هانا أى إذا كان موجوداً لاهيه موجودة وكذلك لاهم ولاهن .

أنا غر جالس غر زائده هوه غر متأخر هى غر هم غر هن غر . حن أى حين. ذاك الساع أى ذلك الوقت ذك الساع بكسر الذال والكاف تقول ذك الساع خرج وذاك الساع خرج . « مش » تأتى بمعنى لا وتأتي أيضاً بمعنى ألم مثل مش تتأخر أى لا تتأخر . مش حذرتك من كذا أى ألم أحذرك من كذا إذا وقع فى مشكلة بعد التحذير أو مش كنت قد قلت لك وما صدقتنيش « مش » بفتح الميم وسكون الشين .

المناطق لأن لكل منطقة لهجة خاصة قد لا تفهم فى المنطقة الأخرى إلا بصعوبة وهذا معروف فى كل الشعوب .

أخيراً نترك لشبابنا الاهتمام بالتراث اللغوى والأدبى وعدم إهمال الكلمات الدارجة فى المحادثات لأن ذلك ضياع للغتنا ، والله سبحانه يقول : « ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن فى ذلك لآيات للعالمين » ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

زيد بن على عنان

ملحوظة :

ربما تكررت بعض الأمثال وعدم الترتيب حسب الحروف تقريباً لأنى اعتمدت على محفوظاتى فى كل ذلك ، وعندما يخطر لى مثل أشك فى كتابته فأكتبه « فسبحان الذى لا يضل ولا ينسى » .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) « جنى تعرْفِهْ ولا انسى ما نعرفش » يضرب هذا المثل لمن قد اختبرته فى أعماله مهما كان منه بعض المخالفة، فقد يكون غيره أتعب منه.

(٢) « يأكل من الحجر وطن راسه مثل الجرادة » يضرب هذا المثل للقادر على أعماله فلا أمل فى مغالطته أو الحصول منه على شىء.

(٣) « ماَ عدْ معَ المَشْنُوقْ إلا لِسَّانِهْ » . فلا عتب عليه حتى لو شتم كائناً من كان.

(٤) « ماَ مِنْ حِذْقْ رِزْقْ وَلاَ مِنْ جَرَادِهْ مَرَق» . أى إنه يظن أن حذقه يوفر رزقه.

(٥) « ما يرَوِحْ الميه إلا من خسر التسعين » .

(٦) « مِفَارِعْ ومِلَقِطْ حِجَارْ» والمفارع هو الذى يفصل بين خصمين متشابكين وله غرض فى أحدهما بحجة أنه مفارع فقط.

(٧) « ما شقَبْ يِطْلَعْ صِفِيفْ وِانْ طُلِعْ خربه » يضرب هذا المثل لكل شخص فاشل كسلان كلما أردت له التقدم ومساعدته خيب مسعاك، وكلمة « شقب » تعنى نحس أو مشؤوم.

(٨) « ما تُوقِزَ الجَبَة إلا من وَسَطِهاَ » يضرب هذا المثل لمن تحدثه المشاكل من بينهم وفى داخل البيت نفسه.

(٩) « ما دَخَلْ بَكْ خُرْنِي الخَنَشْ قال جيبي فيه » يضرب هذا المثل للمحافظة على مودته رغم ما يصادفه من الصعاب .

(١٠) « من كُبِرْ حُقِرْ وقَلْ مِقْدَارُهْ » من تقدم به السن قل احترامه حتى من أقاربه . ويبغضوه أهله وجيرانه وهذا يدل على حقر الدنيا .

(١١) « من كَثُرْ خُطَّابَهَا بَارَتْ » . قد تكون زيادة الشيء سبب نقصانه كما يقال الزائد كالناقص .

(١٢) « من حِسِدَكْ رَزَقَكْ » . لأن الحاسد ليم فيرد الله كيده فى نحره خصوصاً عند الاستعاذه بالله من شر الحاسد لأنه لا يدفع كيده إلا الله لأنك غافل عنه .

(١٣) « مِيَّةْ ابْرِةْ ما تقع شَرِيْم » . قد يقوم الواحد بما لا يقومه الأكثر .

(١٤) « معى لك مِرَهْ لا مات زوجها » يضرب لمن يعد الآخر بشيء بعيد تحقيقه . فيجاب عليه بهذا المثل على جهة السخرية منه .

(١٥) « من قَمَاقُمِهْ دَخَلَيْن الذَّبَّانْ »[1] يضرب لمن يضر نفسه .

(١٦) « من شَنِقْه لاَ خَنقِهْ حَلِهْ » فقد يحدث مالا يخطر فى البال قال الشاعر :

ما بين طرفة عين وانتباهتها   يبدل الله من حال إلى حال

---

(١) الذبان : الذباب وقما قمه فمه .

(١٧) «ما قد يهودى جِدِبْ وَلاَ مِرَهْ زَمَرتْ» المجدوب هو الذى يضرب بالسيف على فخذه، ويطعن بالرمح فى عينه ولا يصاب، وهذه شعوذة معلومة، والذى يقوم بذلك يظهر العنف والصورة المخيفة واليهودى لذلته وحقارته لا يمكن أن يقوم بهذا العمل والمرأة لا تزمر[1].

(١٨) «مجنون ألىْ زرع فى الْجِبَا قال وعَادْ لِيَ وَاطَاهْ وطاة ساعده».

(١٩) «مِزَمِرْ ويخفِيْ لحيته وهذا غير ممكن» يضرب لمن يحاول ستر حاله عبثا.

(٢٠) «مُلْطَامْ[2] السوق حُبِهْ» مهما كان هناك غبن فى ثمن السلعة فهو أفضل من الغبن فى غير السوق.

(٢١) «مِجْمَارْ الهَارِبْ كبير» إذا وجدت خصمك دفع ما عنده بأكبر قوة ولم يدفعها فى البداية فاعلم أنه هارب منتهى.

(٢٢) «لاَ مَاء يِرُوْبْ ولا قَحْبِة تِتُوبْ»، يقال أن آخر القحبة قتالة أى قوادة لكبر سنها.

(٢٣) «ما هَمَّنِىْ ما كَلَ الذِيْب إلا شَمَاتْ الرواعى» أى لا يهم الفشل والخسارة لكن السخرية من الآخرين أهم.

---

(١) لان المزمر يورم وشه ويبقى منظره شوبه والمرأة رأس مالها جمالها فهى تمنى بزينة وشها فلا يمكن أن تشوهه بالمزمار.

(٢) ملطام: أى ضرب جانب الوجه بباطن الكف

(٢٤) « ما تَدْخُلَ العِرَجْ القرية إلا فسالة[1] الـكلاب » يضرب لمن لا يحمى حماه أو وطنه .

(٢٥) «ما فى جهنم كُوزْ بارد» لايوجد عمل إلا وفيه مشقة فلايتذمر المرء بعمله مهما كان ظناً منه أن غيره أحسن منه ، قف حيث أوقفك الله ولا مانع من السعى إلى ما هو أحسن إذا وجد .

(٢٦) «فى النار ويِتْخَاقَرُوا» يضرب لمن تشملهم المصائب وما يزالون يلوم بعضهم الآخر، والأحسن أن يسعوا للخروج من المأزق بدل عذاب بعضهم البعض وأن أهل النـار يلعن بعضهم بعضاً [وإنه لحق تخاصم أهل النار] .

(٢٧) «من عَابْ لَكْ عاب عَلَيْكَ» عاب : أى خان ، وهو من العيب المشهور لدينا بالغدر ، فلا تأمنه .

(٢٨) « طبمه على قفله إلا ربع » يضرب هذا المثل للشخص النزق سريع الانفعال . « القفلة مدينة فى قبيلة حاشـد ، والقفلة عشر أوقية وتساوى الدرهم نحو ثلاثة قرامات وربع قرام ويستعملها الصاغة » .

(٢٩) « مَا يِنْزِلَ الله البَرد إلا بِقَدْرِ الدِفَا » ، سبحان الرحيم بعباده .

(٣٠) « مَا تِحْرِقَ النار إلا رجل واطيها » يضرب لمن لا يحس بالألم غيره ، فهو يحل مشكلته بنفسه .

---

(١) الفسل : الجبان .

(٣١) « ما تِنفَعَ الرَّجْل إلا زَفَافِهـاَ » يضرب لمن يجب أن يعتمد على نفسه .

(٣٢) « مَا حَدْ يرَقِدْ نفسه طَارِفْ » أى أن الإنسان لا يعيب نفسه أو يحقرها لدى الآخرين .

(٣٣) « من وِبِمِهْ قبره والأ عَطَفُوهُ » أى أن هذا حظه لأنك لا تستطيع إنقاذه .

(٣٤) « لَوْ مَا سِعِيدِهِ لِبِنْت رَدَمْ مَا زِدْ بِقِيَ رَدَمِيْ » بيت ردم محل فى بنى مطر ، يضرب لمن يمن عليك بأنه السبب فى إنقـاذك ولولاه لأصابك الشر وليس كذلك ، وهذا جواب عليه والسخرية منه .

(٣٥) « ما وجع إلا وجع العين ولا هم إلا هم الدَّين » .

(٣٦) لعله أثر « مَنِ ابْسَرْ الموت تِقَنَّعْ بِثِلِثِ العافية » ، ومثله راضه بالموت يرضى بالحمى .

(٣٧) « من مات اليوم سِلِمْ ذَنْب غُدْوِه » أى غداً لا أسف ما من بر ولا فاجر إلا وباطن الأرض خير من ظاهرها حديث شريف[1] .

(٣٨) « من مات قامت قيامته لعله مأثور » ، من توزيع ماله وغيره ليس له إلا عمله .

---

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة أو النار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله وقد جاء فى آخر سورة ق بيان ذلك .

(٣٩) « مَنْ الشر فى لقفه فالعافية فى يده » :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

(٤٠) « مِنِىْ لكَ بِرْ قال وأنا مِنِىْ طَعْمِهْ » وهو الملح ويضرب هذا المثل للتعاون وتبادل المصالح .

(٤١) «مَنْ يِقْرأ لِعرْيْنج خَطهَا» يضرب لمن لا رأى له، أو لا تتضح حجته لغموضها مثل خط عريج لا يعرف لاحد .

(٤٢) « مجنون وصِمّيلِة فى يده» ، يضرب هذا المثل لمن يجب الحذر من مقاربته .

(٤٣) « ما يِرْبِقْ الجمل إلا مِنَ العَلوهْ » يضرب هذا المثل لمن يدفع الكثير ثم يتبرم من القليل والعلوه ما يوضع فوق الجمل غير حمل الجانبين.

(٤٤) « ماَ اكْفِى وَاحِدِ اكْفَى اثنين »[1] جاء فى الحديث طعام الواحد للاثنين وطعام الاثنين للاربعة .

(٤٥) « ما يِدْخُلَ البِرْآعْ إلا ساَتِرْ » يضرب لمن يجب ألا يقدم على عمل إلا إذا تأكد نجاحه فيه، حذراً من الفسل المؤدى إلى السخرية.

(٤٦) « ماَ عَدْ طَعْنِهْ تُضِرْ مَقْتولُ » .

(٤٧) « مَنْ دَقْ بَابَ النَّاسْ أَخْفَى دَقوْ بَابِهْ ظاهر» يضرب هذا المثل لمن يجازى من نوع عمله .

---

(١) جواب البخيل قال فى الصراج والدسال .

(٤٨) « ماْ حَرِهاَ وِهِيْ بَارِدِهْ » يضرب هذا المثل لمن يسبب ضرر نفسه بدون ما يلجيه إلى ذلك .

(٤٩) « مَنْ فِعِلْ نَفْسِهْ نَاخَوْذِهْ وَفاَ الرِيْح مِنْ قَرْنِهْ » يضرب هذا المثل لمن يتعاطا عملا ما فعليه تبعة والناخوذة ربان السفينة .

(٥٠) « من سِهَلْ فِيْ حِذاَتَهْ ارْدَتِه » يضرب لمن يتهاوب فى الشيء البسيط فيأتي الشر منه .

(٥١) « ماْعَدْ حَلِيْب يِرْجَعْ ضَرِهْ » يضرب هـذا المثل للشيء الذى فات[1] .

(٥٢) « مَنْ تِفِدَا بكذبه ما تِمَشَّابِهاَ » ، ومثله شمعة الكذاب تدى لا عشا .

(٥٣) « ما يِنْعَمَكْ ماْمَعَ خُوكْ وَلاَ سِرَاجِهْ يِضِيْ لَكْ » يضرب لعدم الاعتماد على الآخرين .

(٥٤) « مَنْ رَاعاَ لِيِبْغ النَّاسْ آكَلْهاَ يابِسِهْ » .

(٥٥) « من سَبَرْ بَخْتِهاَ ضُحكتْ على اختِهاَ » .

(٥٦) « مَنْ شاَرْ عليك بالقتل ماْ عاَوَنَكْ فِى الدِيِةْ » .

(٥٧) « مَنْ مَيزَنى شبر مَيزَتَه ذِرَاعْ » .

(٥٨) « من جاَءبَكَ الْحَيدْ جِيْبِه الضَّيَاحْ » يضرب هذا المثل لمقابلة الشر بأشر منه والحيد الجبل والضياح الهاية أو الهاوية.

---

(١) الضرة : الثدى .

(٥٩) « لا قد اللطافة من ذمار فالمسك من حجر الحمار[1] . ما تقطع فى الطريق الأسيرة » يضرب هذا المثل فى الاهتمام بالأمر الهام .

(٦٠) « لحم الأسـد حلال أو حرام قال ما يصلك عنده » يضرب هذا المثل لمن يطلب الشىء جاهلا الطريق المؤدية إليه .

(٦١) «قد عرضها صاربي» يضرب هذا المثل لمن ينافسك فى الحصول على الشىء الذى تأمل الحصول عليه « صاربى من يحصد الزرع والصراب موسم الحصاد » .

(٦٢) « مَنْ مِنِهْ وَتِدْ وتدردق نصف الليل » يضرب لصاحب الملك فلا اعتراض عليه كما يقال لصاحب الحق مقال .

(٦٣) « مَنْ قَالَ حَقِىْ غَلَبْ » .

(٦٤) « من يَمْلِكْ فى فُمِــهْ فَأَنْتِ امِهْ » المرء فى الاقبال كالثمرة والناس من حوله ما دامت الثمرة .

(٦٥) « مَنْ جاءَ بِغَيْرِ دَاعِىْ قَنْبِرْ عَلَى القُرْدَ اعِىْ القرداعى ما ينصب من الحجر » .

(٦٦) « مِنْ حَالْ عَشَاهاَ فَرَطَتْ » يضرب هذا المثل لمن يبذر ماله .

(٦٧) « مِنْ حَقْ عَمَّكْ ما هَمَّكْ » يضرب هـذا المثل لمن يبذر مال غيره .

---

(١) ذمار مدينة أثرية جاء ذكرها فى النقوش الحجرية وفى ذمار العلماء والادباء والعوام الصرف المشهورون بتصرفاتهم الغريبة .

(٦٨) « مَنْ عَزَّ كَبْ حِذَاهْ مَا دَرَا مَا وَرَاهْ » يضرب هذا المثل لمن يغيب ويندى من يعول .

(٦٩) « مَا غَابْ عَنِ النَّاظِرْ غَابْ عَنِ الْخَاطِرْ » .

(٧٠) « مَنْ كِبْرْ مَا كِينُه دَخَلْ مِقْمِطُه » يضرب هذا المثل لمن يندى الجميل ومربيه .

(٧١) مَا دَخَلْ بَكْ يَا وَلَدْ قَالْ ثَمَا قَفَايَا » يضرب لمن لا حيلة له فى الخيار .

(٧٢) « مَنْ عُرِفْ طَبْعُه سِهِلْ مِلَاجُه » .

(٧٣) « مَا كَلْب يِهْرُبْ مِنْ جِحِيْنِه » يضرب هذا المثل لمن يترك عملا لا يناسبه فلا يلام الحجينة خبز الذرة وجحن فى الفه فترفى نفقته.

(٧٤) « مَا فِيْ مُعَلَّمْ خَـــبِيْر » يضرب لمن يجب أن يفهم على نفسه بدون تنبيه .

(٧٥) « مَا يِتْزَوجَـوْ فِى الأرضِ إلا وِقَدْ تِزَوَجُو فِى السَّمَاء » يضرب لمن يلقا مثيله فى السلوك والأخلاق .

(٧٦) « مَا يِنْزِلْ عَلَى الرَّأسْ إلا وَطِنُهْ فلا فائدة من الخوف » .

(٧٧) « مَا يِجِيْ المَوتْ إلاَّ مِرَهْ ، فلا تكترث بالوعيد » .

(٧٨) « من تِزَوجْ بِإِمْنَا كَانْ أَبُونَا » يضرب هذا المثال للمسالم .

(٧٩) « ثَمَنَا فِيْ جَارَكْ أَصْبَحْ فِى دَارَكْ » ومثله انين جارك يسهرك .

(٨٠) « مِيزَ الْـكَلْبِ لِأجْل خَاطِرْ مَولَاهْ » ، « ميز احترم » .

(٨١) « مَنْ رَجَمْ كَلْبِه رَجَمُوه النَّاسْ » فلا تهين قريبك فيهينه الناس.

(٨٢) « مَا يِبْعِدْ السِحْر إلاَّ مَنْ فِعِلْه » .

(٨٣) « مَنْ أَساَ أَسْتَوحَشْ » .

(٨٤) « مَنْ حِطِي لِلصُوفْ جَزَّ الْكَلاَب » ، حطى احتاج ومثله الحاجة أم الاختراع .

(٨٥) « ماَ صَدِيقْ إلاَّ ساَعَةَ الضِيقْ » .

(٨٦) « مَنْ لِقَصِّه الْخَنَشْ افتجَعْ مِن السَلَبه »(١) .

(٨٧) « مَنْ أمِنَكْ لاَ تِخُونه وَلَوْ كاَنَ خاَيِنْ » قال النبي « صلى الله عليه وسلم » لا تكونوا إمعة إن أحسن الناس أحسنتم وإن أساءوا أسأتم ولكن وطنوا أنفسكم على الخير .

(٨٨) « مَنْ تِحَيَلْ فِي الشِرْكَةْ عاَقَبَةَ اللهُ فِي المَرَقْ » .

(٨٩) « مَنْ زَرَعَ الْحِيْلَةِ صَرَبَ الفَقْرَ » .

(٩٠) « مَنْ عاَذَ أُمِه لاَ تَ۔مه » .

(٩١) ماَ تِظْمَ النِظَامْ المِجِيفَةْ إلاَّ أَهْلِهاَ » .

(٩٢) « مَدَقِهْ بِأَلَفْ ومَدَقِهْ بِحَرْف» يضرب للتفاوت فى الأشياء .

(٩٣) « مِدِذْ عَلَى قَدْرِ دِفاَكْ » ، ما هلك امرؤ عرف قدره .

---

(١) السلبه : الحبل من السلب .

(٩٤) « مَنْ هَنْهَنْ غَنَى »[1] يضرب لمن يردد الفكرة فى أمر ما فلابد من أن يفعله .

(٩٥) « مَنْ شِبِـعْ جَرَ الْبَابْ » أى إذا لم يوافقه العمل تركه ، يقال هذا لمن لا يريد العمل فما عليه إلا تركه .

(٩٦) « مَنْ طُعِمْ حَقَكْ طُعِمْ دَمَكْ » .

(٩٧) « مَا عَمَالِهْ تِحِبْ عَمَالِهْ »[2] يضرب لتنافس أهل العمل الواحد.

(٩٨) « مِعَزِيةٌ بَعَدْ شَهرَيْنْ مِذَكِرِهْ كُلَ الأَحزَانْ » يضرب لمن يتأخر عن الوقت اللازم .

(٩٩) « الماء يبعد الجذم» يضرب هذا المثل لمن يخاف أن يلوث يده فى إزالة الأوساخ فتدفعه إلى إزالتها وتطمئنه باستعمال الماء بعد ذلك .

(١٠٠) « مَا جَـــزَاهُمْ قَالَ إِكْسِرْ وِعَاهُمْ » يضرب لمن يقابل الجميل بالقبيح .

(١٠١) « مَا فِى الْحَنَشْ إلا رَاسِهْ » .

(١٠٢) « مَا فِى التَّيْس إلا جَزَّهُ » يضرب لمن ينال من البخيل فرصة يجب أن يستغلها .

---

(١) هنهن ترنم بصوت واطى .

(٢) العماله بايمت الحبر ومثله عدو للمرء من عملك بعمله خصوصاً أصحاب المهر جمع مهره أى صنعه .

(١٠٣) «المِبْتَرِعْ عَيْنُهُ لاَ عِنْدَ الطَّاسِةْ» يضرب لصاحب الحاجة يقصدها دون أن تسأل عنه .

(١٠٤) « ماَ عد سَمنيرَهْ تِفْتَجِعْ مِنْ جَمَلْ » يضرب لمن تتكرر عليه النوائب فلا يعود يخاف منها .

(١٠٥) « مَنْ قَارَبْ السكِيرِ يحْرَقْ و الاَ امتَلاَ مِنْ غُبَارِهْ » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الجليس الطيب مثل العطار إن لم يصبك منه أصابك ريحه، ومثل الجليس السوء مثل الكير إذا لم تصبك ناره أصابك دخانه » أو كما قال .

(١٠٦) « مَا شَرْ قَدْشْ عِنْدَكْ يَابِهْ قال سِلِتْ فِسُوكْ » يضرب لمن قد يضرك وجوده ولا يضرك غيابه .

(١٠٧) « ماَ كُلْ كِرَهْ تِسْلَمْ الْجِرِهْ » . ومثله : « مَنْ سَايَرْ الزَّلاَتْ أَصْبَحْ قَتِيلِهَا » .

(١٠٨) « مَنْ فِعِلْ نَفْسِهِ حِسِهْ بَرْثَقَتِهْ الدِجاَجْ » الحسه : نخالة الشعير برثقته : فرقته ، يضرب لمن لا يجب أن يهين نفسه وأن يعتز بها .

(١٠٩) « مَخْطُوبِهْ وَلاَ نَابِرَهْ »[1] شيء خير من لا شيء .

---

(١) النابرة التي لم تخطب حتى الآن ولو تأخر العرس فإن المخطوبة أفضل من غير المخطوبة .

(١١٠) « مَنْ أَرَادْ شَنْقِهْ شَلَيْت بِرِجْلِه » .

(١١١) « مَا يِنْبِتْ إلا صِنْب » .

(١١٢) « مَخْرُوقْ يَدْ » يضرب لمن لا يدخر شيئاً .

(١١٣) « لاَ تِنَجِمْ تِمِسْ خَايِفْ » المنجم هو الكاهن الذى يقصده من لا إيمان لهم ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « من أتى منجماً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد » ذلك أن الكاهن أو من يدعى علم الغيب ويخبر بما سيقع للشخص أو غيره فى المستقبل فهو كاذب مفتر يجب منعه ومعاقبته ، قال تعالى : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو » ، وقال تعالى : « قل لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله » .

(١١٤) « لاَ تِقُلْ بِرْ إلا وِ قَدُوه فى الصِرْ لأنه يِمْلَسْ تفسد حبوبه ولو فى الجرن » يضرب للتأكد من الحصول على الشىء .

(١١٥) « لا جَارَكَ اللهُ وَلا أفلتْ » أى لا تترك من تريد تأديبه ولا تضربه ضرب مبرح يستجير منه بالله .

(١١٦) « لا تِزَاحِمْ حِمَار وَلا تِـكَابِرْ مِرَهْ » أى أنك لا تستطيع أن تغلب ذلك .

(١١٧) « لا تِعَلِمَ الذِّئبْ لَقْطَ الْحَجَرْ فلربما يبدأ بك » .

(١١٨) « لا تقل لابن الناس يابنى ، ولا حق الناس حق » .

(١١٩) « لا تقر له تحنب له » أو يحنب لك .

(١٢٠) «لاَ تِمـَكِّنْ عَزَبْ يِخْطُبْ لَكْ يِخْطُبْ لِنَفْسِهْ قَبْلَكْ» ولا جالس يشد لك .

(١٢١) «لَوْ تِقْـلِى لِهْ فى يَدَكْ» يضرب لقليل المعروف مهما أحسنت إليه .

(١٢٢) «لاَ شِئْ مَعَكْ سَارِقْ نَاوِلْتِهْ الِمفتَاحْ» لأنه سيكون مسئول

(١٢٣) «لا تِرْبِطْ حِمَارَكْ جَنْب حِمَار الْمِدْبِر يِدْبِرَكْ مِنْ دْبَارْتِهْ».

(١٢٤) «لا تِشْقِى مَعَ مَنْ شِقِىْ يِلقيكْ ماَ قَدْ لِقِىْ» .

(١٢٥) «لَوْ بِنِفْتَجِـعْ مِنَ القَوبِرَهْ ما ذَرَيْناَ ذِرِهْ» يضرب لمن لا يخيفك تهديده .

(١٢٦) لاَ تِهْجِى الْقَحْبِة تِهْجِيْك تِرِدْ مَا فِيهاَ فِيك» .

(١٢٧) «لاَ فِى حَيَاتِهْ كِسِيناَ جَدِيدْ وَلاَ فِى مماته شبعنا عصيد» .

(١٢٨) «لاَ وِصِلْت وَاهل الْبِلاَدْ عُورْانْ اعورَتْ عِيْنَك مَعَاهمْ».

(١٢٩) «لاَ نَزَلْ القَدَرْ عِمِى الْبَصَرْ» .

(١٣٠) «لاَ تِقِلْ لِعَسْكَرِى الدَوْلِة شِدَادَكْ يِمِيلْ يِقَلْ لكْ جِى شِدْ عَلَيْه» .

(١٣١) «لاَ تِقَابِحْ مَنْ تِصَابِحْ» أى لاتخاصم من لا يغيب عنك كالجار أو القريب لأن فى ذلك مشقة .

(١٣٢) «لاَ تِخِلِفْ مِنْ صَدِيقْ وَلاَ مِنْ طَرِيقْ» لأنك قد تضطر إلى ذلك يوما ما .

(١٣٣) « لاَ تَسْتَحِي مِنْ شَيْء يِضُرَّكْ »

(١٣٤) « لاَ الْكَلاَم مِنْ فِضَّة فَالصَّمْت مِنْ دَهَبْ » أى من كثر هداره قل مقداره .

(١٣٥) « لاَ قَدْ مَعَكْ دَبَاخْ لاَ عَدْ تِسِخَّرْ يَدَكْ » .

(١٣٦) « لِلْمَطَرْ بَاغِضَا وِمِحِبْ » قيل إن رجلا ذهب ليزور ثنتين من بناته: الأولى زوجها مدار لا يعيش إلا إذا لم يكن هناك مطر والثانية زوجها زراعى لا يعيش إلا بالمطر ولما عاد سألوه عن بناته فقال أحدهن تالفه .

(١٣٧) « لاَ تِقُلْ لِلسَّارِقْ يَا سَارِقْ إلاَّ وِيَدَكْ فِي حَلْقِهْ » يضرب للتأكد ممن تتهمه .

(١٣٨) « لِلدَّوْلَهْ الظَّالِمِهْ فِي الْيَوْم أَلْفْ حَسَنِهْ » يعنى أنها تقسو على المجرمين فيستتب الأمن لكن دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة ، لقد كانت درة عمر أشد من سيف الحجاج .

(١٣٩) « لاَ تِجْلِسْ فِي بُقْعَهْ مَنْ يِقُلَّكْ قُمْ » .

(١٤٠) « لا تِسَايِرْ عَاشِقْ وَلاَ مِشَارِعْ » لأنه يشغلك فى كثر الحديث عن ذلك .

(١٤٠) « رَجَّتْنِي لاَ مِكَّهْ وِقِعْ حَجِّي عَلَى يَدَكْ » يضرب لمن يريد أن يضرك فينفعك .

(١٤٢) « سَيْفُ الدَّوْلَةِ طَوِيل قال سَيْفُ الحرّافْ أطوَل »، ومثله: « ما تَأْخُذِى يَا رِيْحِ مِنْ الصَفَا » الحراف الفقر .

(١٤٣) « مَا تِكْسِرْ الحَجَرْ إلا أختها » يضرب لمن يلقا نده .

(١٤٤) « مِنْ شِقْ يِدْخُلْ حِمَارْ وَمِنْ شِقْ يِقْطُمْ المِسْمَارْ » يضرب للمتناقضات .

(١٤٥) « مَنْ فِى يَدِهْ الفَاسْ لِقِيْ الحَطَبْ » أى أن من يستعد للعمل فلابد أن يجده .

(١٤٦) « لا أَنْتَ بِخَيْر وَأَنَا بِخَيْر لاَ جزيْت خَيْر » أى ما يظهر الصديق إلا فى ساعة الشدة[1] .

(١٤٧) « مَا حِسْبِك الحرب إلا رجَال » .

(١٤٨) « مَنْ قَلاكْ عُودْ قَلِهْ خَازُوقْ » يضرب لم يقابل الإساءة بمثلها ، وجزاء سيئة سيئة .

اغتصب شاب تركى فى بغداد امرأة يقودها بالقوة إلى بيته للفاحشة، ولم يستطع أحد إنقادها ، وكان هناك مسجد قريب من الحادث ، فطلع سادن المسجد وأذن فى غير وقته ، فسمع الخليفة ذلك ، وأرسل إلى السادن وسأله عن سبب الأذان فى غير وقته. فقص عليه الحادث ، فأمر الخليفة بأن يوضع الشاب فى شوال ويخلط بالنورة ويدق الشاب مع النورة ويرمى فى نهر دجلة ، وقال للسادن : إذا حدثت مظلمة أذنت .

(١) ما صديق إلا فى ساعة الضيق .

هذا وكان أحد تجار بغداد له مال عند أحد الأشخاص من ذوى المناصب الكبيرة فى الدولة ، ولكنه أمطل التاجر فى ماله رغم توصل التاجر بشخصيات كبيرة فى الدولة بإقناع المذكور بتسليم ماله ، ولكن بدون جدوى ، فأشار أحد الأشخاص على التاجر بالذهاب إلى السادن ويعرض عليه مسئلته ، فقال : لقد توسطت بشخصيات كبيرة ولم أفلح ، فقال له : اذهب إلى السادن وستراه ، فذهب إليه وقص عليه المسئلة ، فكتب السادن ورقة صغيرة جداً وذهب إلى هذا الشخص الذى أمطل التاجر فى ماله ، فناوله تلك الورقة والتاجر حاضر ، فاصفر لونه وذهب حالا وأحضر مال التاجر ، ولما خرج التاجر والسادن سأله : ماذا كتبت فى هذه الورقة متعجباً من ذلك ؟ ! فقال له السادن : يكفى أنك أخذت مالك ، فألح عليه ، فقال السادن : كتبت فيها الآتى: « سلم مال التاجر أو أذهب إلى المنارة وأأذن » . نعم لقد عرف هذا الشخص أنه لو أذن لصار مصيره ، خوف أن جزاء الشاب كان ظلماً، لأنه لايستحق إلا جلد (١٠٠) جلدة لأنه غير محصن ، وتعزيره لاغتصاب المرأة بالقوة ، لكن هذا العقاب جعل الناس يأمنون على أموالهم وأعراضهم .

(١٤٩) « كِسْوبة فى غَيْر بَلَدَك لا لَكْ وَلا لوَلَدَك » .

(١٥٠) « قَليلاً دَائِمْ وَلا كَثيراً مِنْقَطعْ » .

(١٥١) « ضَرَبَنى وَبَكَى وسبقَنى بالشُكَى » .

(١٥٢) « رِبْح فى الخِرْ وَلا خسَارَة فى المِلْك » مثل تجارى .

(١٥٣) « يَا وَيْلَ حَاذِقْ ارْحَبْ مِنْ اخْبَلْ نِهْم » ، لأن قبيلة نهم كما فى المثل أذكى من قبيلة ارحب لـكن ذلك فى قصة واحـدة لا تعد مقياساً بين القبيلتين .

(١٥٤) « سَمَعْ بِهْ مِنْ تِحْت الصَلَلْ » أى شهر به[1] .

(١٥٥) « يِستَاهِلْ البَرد مَنْ ضَيـَّعْ دِفَاهْ » يضرب لمن يجنى على نفسه.

(١٥٦) « يَا وَلَدِى لَكْ وَلَدَكْ » يضرب لعق والديه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا أبائـكم تبركم أبناءكم وعفوا تعف نساءكم .

(١٥٧) « صَلَوْ عَلَى المَيتْ الحَـاضِرْ » يضرب للشىء الذى يجب الابتداء به .

(١٥٨) « يِسْرُقْ الـكُحِلْ منْ العَيْن » يضرب للشاطر .

(١٥٩) «مَا يِنْبِت الحَشِيشِ إلا بَيْن خَرَا الـكَلْب» يضرب للبخل.

(١٦٠) « دِبَايِهْ بَيْن حِشِيش » يضرب لذوى النممة .

(١٦١) « مَاغْتَنِيتْ الزِنْبِلهْ إلا وِقَدْ مَاتْ الحِمـَارْ » يضرب لمـا لا فائدة فى تأخيره .

(١٦٢) « عَمْياً تخطط مَجْنُونَه » يضرب للفوضى .

(١٦٣) « لَو شِي شَمْس كانَتْ أَمْس » يضرب لمن يعدك بشىء تأخر عن وقته ، ولو كان مجداً فى ذلك لمـا تأخر .

---

(١) أى من فى القبور .

(١٦٤) « لَوْ تِدَوِرْ لِهْ بالسِرَاجْ » يضرب للشىء المعدوم .

(١٦٥) «وَجَعْ سَاعَة وَلا مِيَة سَاعَة» ومثله وجع ساعه يهد نعمة سنة

(١٦٦) « وَشْ يِخْرِج الدِّهْنِة ، وَشْ يِخْرِج اللَّبَنْ ، وَشْ لادِهْنِة وَلا لبَنْ » يضرب فى مقدار الناس وتفاوتهم عند الآخرين .

(١٦٧) يِشْتِىْ يِرْقِصْ وَلاَ يِهْتَزَنشْ كُمَلْهْ » يضرب لمن يريد الشىء بدون خسارة .

(١٦٨) « خُذْ مِنَ الغَالِى عَشَاكْ » لا قد يرخص فى وقت آخر فلا تكثر من أخذ الغالى .

(١٦٩) «خُذْ مِنَ المَطَالْ حَجَرْ» لأن ذلك مهما كان أفضل من المطل.

(١٧٠) « عَايِبْ[1] وَلا تِحْسِدْ » أى نافس

(١٧١) « مَا يِكْذِبُوا إلا على مَنْ مَات » يضرب لافتضاح الكذبة.

(١٧٢) « شَلُوْل الحَرْ عَلَى الرَّأسْ ولا سُوَال النَّاسْ » يضرب لمن يجب أن يحترف مهما كانت وضيعة لحفظ ماء الوجه وقد نهى النبى عن السؤال .

(١٧٣) « مجْنُونْ يِرْمِىْ حَجَرهْ للبِيرْ وَأَرْبعُونْ عَاقِلْ يِعْجَزُوا عَنْ طِلُوعْهَا» يضرب للتافه الذى يحدث مشكلة يصعب على ذوى الرأى حلها.

---

(١) عايب ولا تحسد : أى نافس فى الشىء أما الحسد فحرام ولا منافسة فى حرام . ونافس فى العلم .

(١٧٤) « بُقْشَة بَاطِلْ » يضرب لمن يدخر الفلوس لمواجهة الحوادث.

(١٧٥) « منْ قَالْ أَنَا ذَاقْ الْعَنَا » ويقال الأمير غارم .

(١٧٦) « مَنْ استَكْبَرَتْ جِحْرَهَا عَسَّرَتْ[1] » يضرب لمن يدعى الكمال فيقع من خلاف ظنه .

(١٧٧) لا تِدْخِلْ بيْتَكْ مَنْ يِخْرِجْ أَخْبَارَكْ » .

(١٧٨) مُنْخُلِهْ الْجُبَا » يضرب لمن لا يحفظ السر

(١٧٩) « عِرْسْ عِبْدِهْ وِعِيْد رَجَبْ » ، ومثله : « رُقْعَهْ عَلَى سَبْعَهْ أَشْطَاطْ » .

(١٨٠) « مَا تُطِيعْ بِيِسْ » يضرب لعدم تدارك ما فات .

(١٨١) « مَا سَارُوا فِيهْ النَّاسْ سَارُوا » يضرب لعدم نكث العهد .

(١٨٢) « لِقْمَةْ الشَّابِعْ عَلَى الْجَاوعْ بِطِيِة » .

(١٨٣) « لاَ مِزَوَجْ سِلِيْ وَلاَ عَزَب مِسْتَرِيحْ » .

(١٨٤) « مَا تِقْنِعْ النَّفْس إلا مِنِ التِّرَابْ » قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب » صاحب الوادى تمنى واديين .

(١٨٥) « لِسَانَكْ حُصَانَكْ » لأن الله سبحانه علم الإنسان البيان يصل به إلى مراده كالحصان يوصله إلى مسافات بعيدة دون مشقه .

(١) عسرت : صعبت عليها الولادة .

(١٨٦) « فى الصَّيْف ضَيَّعَتْ اللَّبَنَ » يضرب لمن تفوته الفرصة فى وقتها ثم يطلبها بعد ذلك .

(١٨٧) « قُلُو لِمَنْ قَدْ تنعَمْ قسَمِهْ مِنَ الْهَمْ جالِسْ » هى الأمور كما شاهدتها دولاً من سره زمناً سأته أزمانَ .

(١٨٨) « عِدْ الشِّبَاتْ قَال وَاحِدَةْ ثِنْتَيْن » يضرب هذا المثل للشيء الذى لا يستحق الاهتمام .

(١٨٩) « قَصْد الوَالِدةْ مِنْ هَرِيش وِتُولَدْ حِمَارْ » الهريش مجروش البر يعمل كالعصيدة .

(١٩٠) « ظمْ رَأْسَكْ فى أَيَامَتْ الهَدَارْ » أى احفظ نفسك أيام الفوضى .

(١٩١) « اثْنَيْن عَرِيضَةْ وِوَاحِدْ قُومْ »

(١٩٢) « غَلَبَنِى مَنْ شَبْ بَعْدِى »

(١٩٣) « غاقْ وَبَيْن الذُّرةْ » يضرب لمن يغيب ويترك واجبه غاق صوت الغراب يختفى بين الذرة .

(١٩٤) « مَنْ نِهِبَكْ لَا الْحَقَه الله خَيْر قَال أَلِيْ مَا خَلَابِيش لَكْ » أصله أن قاطع طريق وجد مسافراً قد تقطع له أخر فأراد هذا أن يعرف إذا كان هناك قاطع طريق غيره ، ولكن المسافر عرف غرض المتقطع فأجابه بذلك .

(١٩٥) « لاَ كُنْت بِتاْ كُلْ خَرْ فى الدُّنْيَا هُنَا تاْ كُلْ خَرَا الْخَرْ »
أصله أن مجنون كان يحضر دفن الميت ويخاطبه بهذه العبارة ويذهب .

(١٩٦) « لاَ عَمَلَكْ مِلِيْح ،اشِيْ فِقَدْ وَدَفْت » يضرب للميت .

(١٩٧) « عَيْمُوتْ وِيدِسُّوا فى جِحْرِه عُطْبُهْ »[1] يضرب للبخيل على أهله الذى يحرص على حفظ الثروة ، ومن ضيع الساعات فى جمع ماله مخافة فقر فالذى عمل الفقر لأن البخيل لا ينال إلا قطعة قطن توضع فى مخرج الطعام .

(١٩٨) « شُلْى الْقُصْرِهْ » يضرب عن يصدر على الآخرين بالقوة القصره سيف صغير عريض كأنه يخوف الناس به لينال غرضه .

(١٩٩) « لاَ تِفْرَح بِجَنْب مَالَكْ صَابْ وَلاَ بِجَنْب بِيْتَك خَرَابْ » .

(٢٠٠) « صَاحِبْ العِنَبْ ادْرَنْ » يدعى الدرن حتى لا يضيف أحداً .

(٢٠١) « مِنْ الْطَافِ اللهْ مَاتْ الوَالِدْ » أصل هذا أن شاباً كان منحرفاً وقد كثر عليه الدين لأصحابه فضيقوا عليه وبعد مدة لقى أحد أصدقائه فسأله عن حاله فأجاب من الطاف الله مات الوالد لأنه ورث المال وقضى الدين .

(٢٠٢) « بَيْنَ أَبْغَضَكْ فى الطَّرِيْق زِدْ جِيْت لاَ بَيْنَا » .

(٢٠٣) « هِزْ عَلَى الدُّبَا يِدِيْ اظْرِف »[2] .

---

(١) العطبه : قطعة من القطن .

(٢) يضرب لمن يلبه الآخر لئلا يخونه والدبا القرع غير الحلو والظرف دباكير يستعمل لاستخراج الدهن من الحليب أى بنهزة وهو الحظ .

(٢٠٤) « مَنْ جَرَّب الْمِجَرَّب حَلَّتْ بِه النَّدَامَة » .

(٢٠٥) « لَوْ شِيْ مَا خَرَجْنَا » أصله أن رجلا ذهب يتفرج على الحرب فأصابته رصاصة فى رأسه فقال لواحد أعصب رأس قال قد المش بيخرج قال إعصب لوشى مش[1] ما خرجنا ، يغنى النَّاس ويغنى نفسه .

(٢٠٦) « شَهْر مَالَك فِيه جَامِكِيَّة لاَ تِعِدْ أَيَامه » .

(٢٠٧) « إذَا اللَّه الْحَب للاَمدْفِنْ » يضرب لما يأتى بدون تعب .

(٢٠٨) « وَكَفّ حَطَبَك وِمَاك وِعَلى اللَّه عَشَاك » يضرب لمن يقوم بإحضار الأسباب والتوكل على الله .

(٢٠٩) « مَا تَرَكه السَّارِق أَخَذِه الْمِرْبِعْ » (المربع المبشع) ومثله « سرقه جنب السرقة » ، أصل هذا أن يهودى ذهب إلى السوق فوجد دكانه قد سرقت وبينما هو واقف متحير وصل ولده وقال ولدت أمى فقال اليهودى سرقة جنب السرقة لأن الولاد مكلف .

(٢١٠) « مَا عِنْد الرَّعْد حِجِّة هُو البَرق إلى بِيْطَابِزه »[2] يضرب لمن يغرى الآخر .

(٢١١) قَتَلْت أبِى وَأَنَا رَاك حَلَفْتِلِى صَدَقْتَك ، عزه وإلاَّ عزاه » يضرب لمن يغامر فى شىء فأما يفوز أو يفشل فيكون عزاه كأنه مات .

---

(١) المش : الدماغ .

(٢) طابزه : دفعه إلى ما يريد من الأعمال .

(٢١٢) « وكِيل المرءة مِتْزِرْ بحِضرة » يضرب لعدم الاعتماد على كلامها فيفشل فى وكالته لها .

(٢١٣) « مَنْ وَكَلْ رَقَدْ » أى لا ينبغى أن يناقش .

(٢١٤) يَخْزِيم أبُوه غَلَق ورجِـع يدَقْـدِق » مثل يهودى يعنى أنه ضيع الفرصة ثم رجع يطلبها يدقدق يدق الباب بعد أن غلقه وهذا للشماتة به .

(٢١٥) لاَشَابَ المَرء شَابَتْ مِعِهْ خِصْلَتَان الْحِرْص وطُول الأمَلْ » .

(٢١٦) « عَلَى المُوامِنِين حِجَاب » أصل هذا إن امرءة فاسدة لـكن صادف إن وصلوا الشرطة وضبطوا جارتها البريئة فقالت الفاسدة على المؤمنين حجاب .

(٢١٧) « عاد الآخِرْ بيْنَقِلْ خِذَاتِهْ » يضرب لمن يستعد نيشارك الآخرين فى الغنيمة .

(٢١٨) « لعَنْ الله كَذْبة تُظْهَرْ بَعْد سَنة » .

(٢١٩) « شِكَرُوا الدِّمْ خِرِى بِيْنِ الطَّاحِيْن » زيادة التقدير تؤدى إلى خلاف المطلوب .

(٢٢٠) « مَقْضَى الغَرِيْم مِنْ رِضاَ الله » وفى الحديث الشريف مطل الغنى ظلم وفى رواية لَىّ الغنى ظلم .

(٢٢١) « خَبى من شِبْعَك لِجَوْعَك » أى ادخر الزايد للحاجة .

(٢٢٢) « جليس الليل غلب جليس النهار » قال أحدهم : غلبنا النساء

لبس الشفيع الذى يأتيك مستتراً　　مثل الشفيع الذى يأتيـك عريانا

(٢٢٣) «أول الليل يا روحى وآخر الليل يا جحرى» يضرب هذا المثل لمن يمدح الآخر وقت حاجته إليه، ثم يذمه عندما يستكفى.

(٢٢٤) «الرزق أخبل» أى قد يرزق الأبله ويحرم الذكى فسبحان الرزاق ذو القوة المتين، وفى الحديث: «اجملوا فى الطلب فلن يعدو المرء ما كتب له» والمثل الثانى يقول: «رازق نفسه تاعب» وذلك بالحيل والغش وغير ذلك.

(٢٢٥) غُنـج الـكبير مِثْل كَنْك الرَّمَاد».

(٢٢٦) «مَا مِعِه مِنَ البِيض إلا أَسْنَانِه» البيض: العملة من الفضة، يضرب للفقير.

(٢٢٧) «مَنْ جَانَا جِينَاهْ» يضرب لمقابلة الشر بمثله.

(٢٢٨) «مِيَّة دَيْن ما تِقْض دَيْن».

(٢٢٩) «مَنْ كانْ رَاسْ مَالِهْ الدَّيْن فَغنمِهْ الضُّبَا».

(٢٣٠) «مَنْ تِحَيْرَف ذَكَرَ دَيْن أَبُوه».

(٢٣١) «مِثْل فقيرِ اليَهُود لا دِنيَا وَلا دِيْن».

(٢٣٢) «يَا وَيْل مَنْ ظَلَمْ النَّاس لِلنَّاس».

(٢٣٣) «سَيْف المِصْلح مِنْ خَزَجْ»[1].

---

(١) الخزج: نوع من الحشائش، أى أن المصلح ليس لديه ما يجبر الغريمين على قبول كلته.

(٢٣٤) « يَا وَارِثْ أَنْتَ مَوْرُوث » .

(٢٣٥) « طِيْب السُّوق وَلا طِيْب البِضَاعة » مثل تجارى ، ومثله « بضاعة تسبيحها يا عزيز ، لأنها مهما بقيت نفـــدت ، ومثله : بضاعة ولا قرش .

(٢٣٦) « لا ضاعَتْ الصُّحْبَة فَماد المَعْرِفَة » يضرب لمن يجب أن يراعى بعض الحقوق .

(٢٣٧) « ما تَعَشَّرْ تِرِك » .

(٢٣٨) « لا عَلِمَ الله بِجَوْعَة نَسْرِمات حُصَان بألف دِينَار » .

(٢٣٩) « ما عد عَيْقَعش العَبْدِ خيْرِ مِنْ سِيدِه » يضرب لمن يتذمر من سيده مع أنه ساواه بنفسه .

(٢٤٠) « لِفْ حَافُور الحِمَار وِتْلَكْ الدَّهْر هَاتِيه » .

(٢٤١) « ما جَايِهْ رَاح بِه » أى لا فائدة .

(٢٤٢) « لاَحِقْ لَكْ حَمَام الْجِبَا » يضرب لمن لا تستطيع أن تحصله فى الوقت المناسب .

(٢٤٣) « لا تِفْعَلَكْ بِضَاعة باسنان إلا مَغْلَقة المِفْتَاح » .

(٢٤٤) « عِزْ الشَّئْ مَوْطَنِه » .

(٢٤٥) « غَزْل المِحَجبَات يِخرج السوق » .

(٢٤٦) « زاد الماء على الطّحِين » يضرب لفساد الأمور .

(٢٤٧) « المِطِيع مَرَت المِفْسِد » أى أن المستقيم يتحمل ما يجب أن يتحمله غير المستقيم .

(٢٤٨) « المديُونْ حِمَار المِديْن . الديْن مَسكا مِنْ الرِّزْق » أى كين .

(٢٤٩) « العَار عَلى وَادِعَه » يضرب فى توجيه اللوم على غير من يستحقه أو أنه يقوم بعمل وهو يعرف أن اللوم غيره وهذا لا يهمه .

(٢٥٠) « المَرهْ الـكِسلِة يِقُوم جِحرِها قَبْل رَاسِها » .

(٢٥١) البزِّيهْ الـكِسلِة تِشُخ[1] ثمَان سِنُوب » البزية : الخادمة ، يضرب لمن يتحرك فى أول عمله .

(٢٥٢) « عَادْ للوَصَال وَصْلَتِه » يضرب لمن يبتدى فى أول عمله بالحزم والشدة ثم يتراخى بعد .

(٢٥٣) « رَغْبَة القَاضِى وَلا كَثْرَت الشُّهُود » .

(٢٥٤) « يَدْ مَا تِسْتِرْ تِـكْسِرْهَا حِبَهَا » يضرب هذا المثل لمن لا يقدر على خصان وعليه أن يداريه .

(٢٥٥) ما من هارب عِلم » .

(٢٥٦) « رَابِضْ على كَنْز » يضرب لمن يستمر على حالته رغم عدم موافقتها له لأمله بالفوز فى المستقبل .

(٢٥٧) « وَزَّرِهْ الحصير » أى أفقره .

(٢٥٨) « فِعِلْ بَشَرَة جحره فى وَشِه » يضرب لمن يقل حياه .

---

(١) تشخ : تبول سنوب قائمة يروى أنه بجدة وبعد ذلك تتكاسل .

(٢٥٩) « لقمة يده » أي تركه إلى ذمته .

(٢٦٠) « حكايه تنزل للمريض » يضرب هذا المثل لمن يجب أن لا تفوته المسئلة لأنها قد وضحت .

(٢٦١) « من احرم الأقارب سلط الله عليه الأباعد » .

(٢٦٢) « عاده ما قد دقاش القاع » يضرب لمن يسيء في أو عمله .

(٢٦٣) « سيزوجي وامسي بخير » يضرب لمن يواعدك بحاجة ولا ينفذها .

(٢٦٤) « مات حمار القاضي وخرجت المدينة كلها تقبره ، ومات القاضي وتركوه بلا قبر » .

(٢٦٥) « عيرنا الحمار قال هو في الحمام ، فنهق الحمار فقال هو ذا في الحر ، قال كذبتني وصدقت الحمار » .

(٢٦٦) «مابش غدا قال لحولحوح» اللحوح من الذرة له صنعة خاصة.

(٢٦٧) « رزم دبا على ماء » يضرب لمشقة العيشة .

(٢٦٨) « كرامة الميت دفنه » ، قال تعالى : (ثم أماته فأقبره) .

(٢٦٩) « صوته ولا صورته » يضرب للمغني قبيح المنظر .

(٢٧٠) « عاده بشخم السكلي » يضرب لمن هد فيه قوة .

(٢٧١) « عاد للشئ توه » يضرب لمن يجب ألا ييأس في صلاحه .

(٢٧٢) « مابش ما يضرب الصوت عليه » يضرب للشيء التافه .

(٢٧٣) « مَهْيُوب ولا مَضرُوب » .

(٢٧٤) « فِديْتِ الْوَش إلى قَفا » يضرب لمن تركن عليه فيخيب .

(٢٧٥) « قَدْ سِلَيْمان أخبر » يضرب لمن تساعده فى الخروج من المحنة فيعود إلى حاله ، أو لمن تنقذه فيضرك . أصل هذا المثل أن صياداً اصطاد قمقمى « علبة » ففتحه ، فخرج منه عفروت من جن سليمان المحبوسين ، فقال للصياد : سأقتلك ، فتوسل إليه وأنه أنقذه فلم يرض ، فجاء ثعلب واطلع على الحوار ، فقال : هذا العفروت مستحيل أن يكون فى هذا القمقمى ، فأكد العفروت ذلك ، فقال الثعلب : ادخل مرة ثانية فدخل وأقفل الباب ورماه فى البحر وقال : قد سليمان أخبر ، فصار مثلا .

(٢٧٦) « ماَ رِزْق إلا مِنَ الله وإلاَّ مِنَ الدَّولة » والحقيقة أن الله هو الرزاق للجميع لـكن من محاسن الدولة مرتبات المتقاعد والمتوفى .

(٢٧٧) « مَنْ كَدَذْ كِسَرْ » يضرب للالحاح على الآخر حتى يضيق منه فيحرمه .

(٢٧٨) « لِسانْ ذِرَاع وجحر لاَسِيْ[1] فى القاعْ » يضرب للعاجز مع مع حدة لسانه .

(٢٧٩) « قال يِطيْر القرش بِسِرْعه قال أَينهُوه وِيطيْر » .

(٢٨٠) « شِيْ تبدِيه وشِيْ تِخفِيه » يضرب لمن يجب ألا يظهر ما يريده أو كل أسراره .

---

(١) لاسى : ثابت .

(٢٨١) « زُغَلْ وَمُغَلْ » يضرب لمن يغالط الآخرين أو يحقد .

(٢٨٢) «غَصُّبْ يهَوْدِي مَرَق» يضرب لمن يتعب فى إقناع غيره[1].

(٢٨٣) « لِقْمة الغَصْب ما تِنْزِلْش » .

(٢٨٤) « فِرَاش الجَمَل زَ وره » .

(٢٨٥) « مِن شَارَبه طِرْلِهْ » ، ومثله : (اقْطَع مِن تَرْبَتَه وَادهِن جَبهَتِه) يضرب هـذا المثل لمن يصرف عليه من حقه وهو لا يدرى إنما يعطيه من ماله .

(٢٨٦) « عَدَو المرء مِن عملك بعَمَلِه » ، ومثله : (مأ عَمَّالِه تِجِب عَمَّالِهْ) .

(٢٨٧) « مأ وِسِفْشْ الْخُزْقِيْ قال دسولِهْ مِيْضَرى »[2] يضرب للكلام فى غير محله .

(٢٨٨) « وَلِدْ زِنا عِرَافْ ولا قَبِيلْ دِغْنِنِهْ » الدغننة : الذى لا تعرف ما داخله غير مفهوم .

(٢٨٩) « زَيتِى الْوَشِهْ » أصل هذا المثل أنه تأخر المطر فى وقت ما، وهناك عقيدة أن اليبيى ، عنـدما يصوت يكون صوته سبب نزول المطر ، فقال أحد الأشخاص لزوجته: نطلع الجبل أنا شاييب وانتى وشى

---

(١) يعتقد أهل الـكتاب أن ذبائح المسلم حرام وهذا خطأ فقد جاء من سورة المائدة حل ذبائحهم لنا وحل ذبائحنا لهم وكذلك نكاح الـكتابية من اليهود والنصارى.

(٢) الخزق : الثقب ، والميضرى : قطعة من الحجر تسند حجراً آخر فى البناء، ويضرب لمن يتجاهل الامر .

فرحم الله تعالى إلى حالهم وسقط مطر غزير حتى تفجرت الجرب ، فقال لزوجته : زيدتى الوشه لو ما تفجرين الجرب. فصار مثلا ويضرب للمبالغ فى مراده أو بشكو الآخر بأكثر مما يستحق، فيقال له : زيدت الوشة (البيبى: الهدهد) ، وفى آخر صوته وشة كصوت حرف الشين .

(٢٩٠) « لا صاحبك عسل لا تلحسه كله » يضرب لمن يجب ألا يستغل صديقه خصوصاً إذ كان يستحى منه .

(٢٩١) « لَنْت نِشْتِيْ لبن أُبسرت خَلْقَ البَقَرَة » يضرب لمن لا تؤمل فيه مطلوبك .

(٢٩٢) « لاَ تِطلِبْ مَنْ قَدْ عَضَ الْـكَلْب عَصَاه وِتُوَسَدْ حِذَاتِهْ فى المَسْجِدْ » يضرب للغنى بعد الفقر فلا تؤمل منه مساعدتك ومعنى عض الـكلب عصاه إنه كان فى أول زمانه متسول يجول فى الأحياء فيستنكره الـكلب فيلقمه العصـا ، وكان يبيت فى المسجد واضعا حذاءه وسادة .

(٢٩٣) « لاَ تِطلِبَ الخَـيْرِ إلا مِنْ مَعَادِنِهْ » يضرب لمن يجب أن تطلب ممن تأمل معاونته .

(٢٩٤) « فَرَسَكْ والمِيْدَانْ » يضرب لمن يتهم الآخر بالتقصير مع أنه لم يقصر فيجيب عليه بهذا المثل أى تفضل وجرب الأمر بنفسك .

(٢٩٥) « فَارِح بِحَقْ النَّاسْ سَارِقْ » .

(٢٩٦) « كَلْب جَوَّالْ خَيْر مِنْ أَسَدِ رَابِضْ » .

(٢٩٧) « مَعَ القَوِيْ يَا عَوْنْ الله » يضرب لمن يقوم ضد الضعيف تزلفا للقوى، ومثله صاحب الحق محبوب وحقه له والمسكين يا عوينا له.

(٢٩٨) « مَنْ أَكَلْ وماَ يَحْسُبْ فِقِرْ وماَ يِدْرَا » .

(٢٩٩) « ماَ دَخَلْ بَكْ بَيتنَاَ قال ماَ شَلَّوْ عَلَى بُوكْ » .

(٣٠٠) « نَظِفْ بيتَك ما تِدْرَا مَنْ يِدْخُلِهْ وزَادَكْ ما تِدْرا مَنْ يأكِلِهْ » .

(٣٠١) « مَنِ ابْسَرْ عَلَى فِ، السُّوق هَنَّا لأَهْل البيت » يضرب لمن يظهر الأدب مع الناس ويسيء مع أهله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

(٣٠٢) « بَشْمق مرَتي في البيت وَلاَ وَشْ عَمِيْ في السُّوق » يضرب لمن يتحمل كلام زوجته ولا يتحمل كلام عمه خصوصاً بين الناس .

(٣٠٣) « مَسْ بِدِقنِهْ يا قَبيْلِيْ » أصل هذا المثل إن قبيلى تضارب مع مدني وكان بجانبهم شخص وعندما وجد أن القبيلى مغلوب نبهه إلى شيء يغلب خصمه وكأنه ينبهه إلى مسك دقنه فمسكها وغلب خصمه أي لا تمسك دقنه فسلها .

(٣٠٤) « رَجِيْل البيت غَلَبَ رَجِيْلَ السُّوق » يضرب لمن يشترى حاجة ويبالغ في تقصى ثمنها فإذا وصـل إلى البيت قال زادوا عليك أو قالت المرة .

(٣٠٥) « زَلّجه ما يرْجَع وأطعمِهْ ما يِشْبَع » يضرب لمن لا تؤمل فيه خيراً.

(٣٠٦) « ضَرْبهْ فى غَيْرَك سَوا وهِىْ فى الوطاف » يضرب لمن لا يتأثر لمصاب الآخر .

(٣٠٧) « قبْصُه فى جحْر جَمَلْ » يضرب للثرى الذى لا توجعه الخسارة القليلة .

(٣٠٨) «عيُوْن تتحازَرْ[1] وقُلُوب تتجازَرْ» يضرب لمن يبيت الشر لغيره أو لعدم الائتام فيما بينهم وكل واحد حاقد على الآخر وهذا من أمثلة النساء .

(٣٠٩) « ما عُود وحْدِه يِلْصَى وإذا لِصِى تِقاما »[2] مثل نساوى يضرب لعدم التعاون ومثله اليد الواحدة لا تصفق .

(٣١٠) « ربْحَ الحظْمْ حيث ما كسّرُوه » .

(٣١١) « قذًا ابْن عمك جاء قال ويش جايبُوه » قالت قد إذا حدّجِه سمن قال يرْحبْ وشىْ قُلْنا » .

(٣١٢) « لاَ سَلّم عَلَيك الحجْ عَديت أصابيعك » لأنه بعد رجوعه من مكة يريد يعوض خسارته بأى وسيلة .

---

(١) تتحازر تنظر بعضها البعض تتجازر تشبه بالجزار .

(٢) يلصى : أصله يصلى أى يلهب وإذا لهب تقاما أى انتهاء .

(٣١٣) « طنْ ثُمْ طنْ ثُمْ اقطعْ » يضرب لعدم الدخول فى أمر ما إلا بعد الاقتناع من فائدته .

(٣١٤) « زواجه شموم مشقر » أى أن حسن العشرة وتبادل الود والتعاون على متاعب الحياة والتفاهم هو المطلوب من الزوجين ، المشقر: مما له رائحة ذكية مثل الورد والريحان وغيره وكلمة مشقر أو مشقرى ما يوضع فوق الرأس ، وهذه عادة مستعملة وقد قلت ، والكلمة حميرية موجودة فى النفوس أعلا ، أو رفع البناء ، أما غلاظ القلوب الذين يعاملون المرءة بالقوة فهم ممن لا خلاق لهم ، والمثل المره مشرح الجيد وحير الذليل .

(٣١٥) « ما عزْ هانْ وما هَانْ عزْ » .

(٣١٦) « عزّ الخيل صُبُولها » يضرب لمن يستره بيته .

(٣١٧) « عزّ القبيلىْ بلادهْ ولو تجرع وَبَاهاً » .

(٣١٨) « عسْ قلبك وقَلْب غـيْرك مثلك » لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه .

(٣١٩) « لو فى الشّمرْ خير ما نبتْ فى جِحر الـكلابْ » .

(٣٢٠) « عقُولْ مثل درجاَن البيت» مثلْ نساوىْ ، أى واحدة فوق الأخرى ، يضرب للتفاوت فى الإدراك .

(٣٢١) « رسولَ البلاَ يكالّفَ الدَّولهْ لمخْرَج » .

(٣٢٢) « رسولَ البلاَ يِعْلم الغَيب » أى أنه يخترع الأعذار مقدما .

(٣٢٣) « ساَعَ[1] الحمارْ القَصِـــير مَنْ جاَء ركبْ » يضرب لمن يستعمله الآخرون .

(٣٢٤) « ساعهْ لك وساعَهْ عليك وساعة لالكْ ولاَ عَليك » يضرب هذا المثل لتقلب الأحوال .

(٣٢٥) « ساعهْ لقلْبيْ وساعَهْ لِرَبىْ » قال النبي صلى الله عليه واله وسلم : (روحوا على هذه القلوب فإنها إذا كلت عميت إن لبدنك عليك حقا ولزوجك عليك حقا) .

(٣٢٦) « ضربه من انطا وَلاَ عشر فى الحر » .

(٣٢٧) « نقزهْ فى البر ولاَ عشر من متعلم » .

(٣٢٨) «شى مَعَك عقل أوْلاَ عيدى الله» يضرب لمن تنبهه إلى خطاه.

(٣٢٩) « عصفُور فى اليدْ وَلاَ عشر فى الشَّجره » .

(٣٣٠) « جـــــرادهْ على مشفرى ولا بَزْبرى فى الصِّرابْ » البوبرى الخروف .

(٣٣١) « يا ثِرُوباهْ لباكرْ قال يا نُسوراهْ لذ لحين » .

(٣٣٢) « شمها وعوىَ » يضرب لمن ينفر من الشىء لأول وهـله

---

(١) ساع : أى مثل .

وأصله أن كلباً شم رأس فلما عرف أنه رأس عرج هرب وصاح ويضرب لمن ينفر من الشىء لأول وهله .

(٣٣٣) « منْ قُويتْ بقَرَهْ حــــر طلع »[1] يضرب للقوى يقوم بالمستحيل .

(٣٣٤) « عمهْ ولاَ جرْبه على الفَيل » .

(٣٣٥) « عارىْ سَقط فوق مخلوس » يضرب لاجتماع المحن .

(٣٣٦) « علمْ البلا ما يخنفيش »

(٣٣٧) « عاذْ فى جيُوبها ما يغطىْ عيُوبها » يضرب لمن يظنه الناس أنه قد سقط أو خسر وما يزال قادراً .

(٣٣٨) « عيرنى سِلاحك أنا أشجعْ منَّك » يضرب لمن يريد أن يحل محلك ليفيد نفسه .

(٣٣٩) « عيالَ الشَّيبهْ أَتيامْ » لأنه قد قرب أجله .

(٣٤٠) « مشارطهْ فى الوسَط وَلاَ مخانقهْ فى الطَّرَف .

(٣٤١) « رجـع صاحِبَ الْحقْ شَريك » يضرب لمن يتجاهل واجبه ويتعدى بالتصرف كأنه هو صاحب الحق .

(٣٤٢) « قِلْ لِأمهْ لِحقْ لِلـكَرَا » أصل هذا المثل: أن رجلا سرق عليه الحمار ، فذهب يفتش عنه فوجده فى ذمار ، فقال للسارق : أريد

---

(١) أى جرف التراب إلى فوق .

الحمار هذا إلى صنعاء بكراء ، فوافق السارق فهو لا يعرف أنه صاحب الحمار ، فلما وصل إلى باب اليمن قال أحد المارة : وجدتو الحمار ؟ قال : قل لأمه لحق للكراء ، فعرف السارق ذلك وفرّ .

(٣٤٣) «قَرْقَرَتْ فى أُذْنِهْ» أى أن الكلمة قد أثرت ولو لم يعمل بها.

(٣٤٤) « قَدْ عَيْنِهْ لاَ عَيْن » يضرب لمن يميل إلى آخر فيهمل الأول.

(٣٤٥) « إقطَعُوا مِزْقَرِى أَنَا عَجِلِهْ » أصل هذا المثل : أن زوجة سليمان بن داود عليهما السلام طلبت منه أن يعمل لها منظراً من مزاقر الطيور فجاءت الرحمة وقالت : اقطعوا مزقرى أنا عجلة وذهبت ، واجتمعت الطيور للغرض المذكور ، وتأخر الهدهد ، ولما حضر هدّده سليمان على التأخير ، فقال : لقد كنت فى عمل تحتاج إلى معرفته، فقال: وما هو ؟ قال : أحسب أيهما أكبر الليل أم النهار ، فسأله : أيهما أطول ؟ قال : النهار أكبر من الليل بسبب دخول السمرة فى النهار ، ثم كنت أحسب أيهما أكثر الحجار أم التراب فوجدت أن التراب أكثر حيث أن ما تهدم من الأحجار صار تراباً ، وكنت أحسب أيهما أكثر الرجال أم النساء ؟ فوجدت النساء أكثر من الرجال لأن من استمع المرأة كان من عدادها « أو من عديدها » فترك سليمان الطيور ، لكن الرحمة فقدت مزقرها بسبب استعجالها ، ولو صبرت لما قطع مزقرها . ويضرب هذا المثل لكل مستعجل لأن الصبر له أفضل .

(٣٤٦) « قَطَعَ الرَّأس ولا قَطَعَ المَعَاشْ » .

(٣٤٧) « اقلِبْ طَلمَم لِقَفَكْ وَلو بِضَفَعَهْ » يضرب لمن يجب أن يغير حاله مهما كان ، لأن استمرار الشيء يؤدى إلى الملل .

(٣٤٨) « قَوْقَمَهْ ورزَحَتْ الدَّوْح » يضرب للشيء البسيط الذي يستفاد منه كثيراً ومثله البهيمة العرجى تولد أصعب .

(٣٤٩) « قَدَكْ دَارِىْ بِالقـبر وغُمَّتِهْ » يضرب لمن يعرف حاله دون تفصيل .

(٣٥٠) « القَرْعَةَ أكْبَر مِنَ المَسَبْ » أى أن الصغير يأكل أكثر من الكبير .

(٣٥١) « كُلّ شِيْء يِشْتِيْ مثل نساوى » أى أن كل حاجة تحتاج إلى جهد ووقت مهما كانت تافهة .

(٣٥٢) « القرْد فى عَيْن أمهْ غزَالْ » .

(٣٥٣) « كَفَا الله مَنْ كَفَا نَفْسِهْ » ساعد نفسك يساعدك الله .

(٣٥٤) « لا كْثِرَتْ بِثِرَتْ » .

(٣٥٥) « لَوْلاَ الـكِسَارْ ما عاشَ المَدَار » .

(٣٥٦) « لاَ حَاقْ ابْنَ عَمَّك بَلِمَيْت » .

(٣٥٧) « إلىْ ما يجىْ مَعَ الحِرَيوهْ ما عد يجىْ بَعْدَها » .

(٣٥٨) « لا تِبِيع بالرَّخيص قال لا عدْ تعلمْ حَريص » .

(٣٥٩) « لا عدْ تقلْ لِهَارِبْ مَشْور » .

(٣٦٠) « لا وَاجَهَتْ لا خَيْرَ فى رَدَاتها » .

(٣٦١) « إلىْ مايسيرْ فى كَلاَمَ الرَّجَالْ يسير فى أحذيها إلى ماياخذ الصَّيْد فى المطراشْ يأخُذ لاش[1] » .

(٣٦٢) « طَرِيقْ شَدَّتْ لا رَدَّتْ » يضرب لمن يسافر وتود ألا يعود لأنه غير ما سوف عليه .

(٣٦٣) « ما تُوجعْ إلا السَّكَلِمَة وَما تِحُكْ إلاَّ القَمْلَة » .

(٣٦٤) « لا تِغْتنِيْ بِقصْ دَيْه ولا حَمَّامْ عَبْد » .

(٣٦٥) « سِرْ مَعَ الله يسرْ مَعَكْ » ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : (إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله ، احفظ الله يحفظك ، احفظه فى السر يحفظك فى العلانية) .

(٣٦٦) « بِرَاسْ مَالِهْ ويتُوبْ » أصل ذلك أن رجلا سرق شمطة ، فأرسله أبوه يبيعها ، فدخل يصلى فسرقت عليه، فلما رجع سأله أبوه : بكم بعت الشمله ؟ قال : برأس ماله ويتوب ، أى يترك السرق .

(٣٦٧) « لا شِيْ مَعَكْ جارْ مُوذِى اصْبِرْ ورَبِّى يزِيلهْ »[2] .

(٣٦٨) « بِنْتَنَا مَجْنُونَهْ وزِدْ لاَحَقتْها السَّكِلاَبْ » أى زادتها جنانا .

---

(١) إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل عاصفة سكون
واستعمل الإمالة فى لهجتنا مثل « هوا » بدل « هواء » ، المزقر : المنقار .

(٢) كان أحد اليهود يصبح عبوقرو ويمسرو وينحشو قوع وكان ذلك فى الروضة فخرج له مجنون وضربه فقال مابش قوع فى الروضة وفى اليوم الثانى مر فى محله المجنون وقد سارت لسانه فقال عيمسر وويبوقرو وينحشو قوع لا شىء .

(٣٦٩) « إدِىْ مَسَبْ عِنْدِى وارْحَمْ كُلاً فى طَبْعِهْ » أصل ذلك ، أن رجلين مسافرين ، فنام أحدهما وبقى الثانى قائماً فقال له : ارقد ، قال : ما يجينى النوم إلا سنوب ، فقال الآخر وأخذ مسبه تحت رأسه وقال : إدى مسبى عندى وارحم كلا فى طبعه ، وقد فهم أن صاحبه يريد سرق المسب .

(٣٧٠) « ركَظَ المائِدَة مِثْل بنِىْ إسْرائيل » يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب زوال النعمة التى كان فيها .

(٣٧١) « انصَحْ وَلوْ سُخْــرى » أى أدِّ عملك بإخلاص ولو بدون مقابل .

(٣٧٢) « غلِّقْ بابكْ وَصِنْ جارَكْ » .

(٣٧٣) « البابَ المُغلَقْ يردّ الشَّيْطانْ المطلقْ » .

(٣٧٤) « اسْألْ مجرِّب ولا تِسْألْ طَبيبْ » .

(٣٧٥) « لاَ وِفِيتْ المِدَّة ماعَدْ تِنفَعْ العِدَّة » .

(٣٧٦) « أنا اللَّحْمَهْ وَنْتَ السَّكِّين » يضرب لمن يعترف بخطأه راجياً مسامحته .

(٣٧٧) « آخِرَة المِحَنْشْ لِلحَنَشْ » .

(٣٧٨) « اشْتَرِ المِسْمارْ ولا تعمله » .

(٣٧٩) « قَدَ البِدْع يرَوِيك الخِتَام » .

(٣٨٠) « البطن أعيبت لأنها تأتيك بغتة » .

(٣٨١) « أَعْمَى لقِيَ وَدَعَه وَأَصْبَح بِها هارب ، لأنه يظن أنه قد ظفر بكنز » يضرب للأبله الذى يتمسك بالشىء التافه .

(٣٨٢) « دَسْ فى إذْنِهِ عِطْبِهْ » يضرب لمن تطلب منه شيئاً ، فيتجاهل ذلك .

(٣٨٣) « من تولى عَلَى بَيْضِهْ أَكَلَ منها » .

(٣٨٤) « مَنْ طُعِمَ الحالى مَدْ مُزْقره » .

(٣٨٥) « مَنْ يقرأ لعريجْ خَطها » يضرب لمن لا تنفعه حجته .

(٣٨٦) يِاَكُلْ اللَّحْم وِيِدِسْ العِظْمَان جِحْر عِرَيِج »[1] .

(٣٨٧) « ما جَزَاهُمْ قال اكْسِرْ وِعاَعَاهُمْ » يضرب لمن تحسن إليه ، فيقابلك بعكس ذلك .

(٣٨٨) « احْضُرْ عَلَى شاَتَكْ تِلَدْ لَكْ طَلِيْ» يضرب لمن يتابع حقوقه ولا يركن على الآخرين ، ومثله : المودع نصف رجال .

(٣٨٩) « أَماَنِهْ وِحِسَكْ الأَدَاة » يضرب لمن تأمنه ثم تحذره من الإهمال ، فإما أن تأمنه وتترك ذلك إلى ذمته ، أو تترك الأمانة وتراقبه.

---

(١) يضرب لمن يأخذ الفائدة ويوهم أن الآخر هو الذى أخذها لئلا يلام . قيل : أن الثعل كان مع للعرج فى عمل الجيف الخاص بالأسد ، فكان الثعل يأكل اللحم ويدس العظمان فى جحر عريج، فلما حضر الأسد قال الثعل: من العظمان فى جحره فهو الذى أكل اللحم ، فعاقب الأسد للعرج وترك الثعل . ويضرب هذا المثل لمن يأخذ مراده بالحيلة ويرى غيره بالغش .

(٣٩٠) « بِيِنْسِرِهْ دمْ أَسْنَانه » يضرب لشدة البغض ، ومثله : بيسره زِفْرَارَهْ .

(٣٩١) «بَسْرَةْ خَالِهْ فوق غدا » الخالة: زوجة الأب تبغض أولاده على المرأة الأولى تبهر عيونها فوق الطفل حتى كأنها عتخزقه من شدة البغض وخصوصاً فوق الأكل وتوهم زوجها أنها تريد تربيته .

(٣٩٢) « الفَالْ بِالمَنْطُقْ » أى انطق خير يأتيك خير .

(٣٩٣) « بِيِنْسِرهْ بِشِقْ عَيْن » دليل عدم رضاه .

(٣٩٤) « صِيْبَ البَلاَ فَحْطَتَيْن وِلَذْ تَوَاجَا مِيَاة » وأن النار بالعودين تذكى وأن الحرب أولها كلام .

(٣٩٥) « كَلِمَةْ شَلِتْها الرِّيحا » يضرب لعدم التمادى فى الخلاف بسبب كلمة فلتت .

(٣٩٦) « نِجَاةْ الفُمْ الهَوَا » يضرب لمن لا يهتم بكلام الآخرين .

إن ألنى قذيفـــــة من كلام   لا تساوى قذيفة من حـديد

(٣٩٧) « سبحان مَنْ خَلَقَ الدَّعْمَامْ » الدعمام : تجاهل الشىء ، وعدم الاكتراث به ، فإن ذلك أوقع فيمن لا يحب التمادى معه فى زيادة الدخول فى جدال ، ومثله : السُّكْتَهْ فَلَجَتْ القاضى ، أى حيرته .

(٣٩٨) « مِنَ السُّكُوتِى تُمُوتِى » مثل تساوى ، وهو الذى لا تفهم ما داخله .

(٣٩٩) « حِسِدُوا البَزِينْه عَلَى كُبر حِجْـــرها » أى ليس هناك ما يوجب الحسد .

(٤٠٠) «جُمْفَارِهْ فى مِصْر قال غُبَارها فى دِقْنَكْ » يضرب لمن يشمت بمصيبة الآخرين .

(٤٠١) « أَكَلُوهاَ لَحْمِهْ ورَجَمُوهاَ عِظْمِىْ » يضرب لمن تستغل قوته وتتركه دون مراعاة .

(٤٠٢) « بخُور فى فَيْش » يضرب لضياع الجهود .

(٤٠٣) « جِيْفِهْ وزِدْ فِسِيتْ وِينه خَرَا كُلْهاَ » يضرب للعاجز الذى يقوم بإحداث المشاكل .

(٤٠٤) « إرْحِىْ يَا جِنَازَهْ لا فوق الأَمْوَاتْ » يضرب لمن يأتى إلى بيتك وحالتك غير مناسبة لا تستطيع ضيافته .

(٤٠٥) « ما لِلضَّيْف إلاَّ مَلاَنْ عَيْنَهْ » أى لا تترك له ما يستنقصك، وإلا فلا حاجة إلى أن تدعوه .

(٤٠٦) « أَنَاَ فى حِنِيتَكْ وَأَنْتَ فى قِلْفَاعْ رَاسِىْ » يضرب لمن تريد له الخير ، ويريد لك غيره .

(٤٠٧) « لا تِشْكِىْ لِىْ أَبْكِى لَكْ » يضرب لمن محنته أكبر من محنتك .

(٤٠٨) « قَدِمَ الْجَار قَبْل الدَّار والرَّفيق قَبْل الطَّرِيق » .

(٤٠٩) « السَّرَقْ أخُوهْ » .

(٤١٠) « سارِقْ السِّرْقانْ سُرِقْ » .

(٤١١) « احمدى الله عَلَى قَمْشَتِىْ والنَّشُوف »[1] ، يضرب لمن يمن عليك بالشىء التـافه ، النشوف : مثل المطيط يخلط معها مجروش البر أو الذرة ، وهى طعام غير الموسر . قال أحدهم لصديقه ، وكان معسر مثله ، قال : الإنسان ينظر إلى من تحته ، فإنه أحق لئلا تزدرا نعم الله . قال : ما عَدْ تِحتِىْ وتِحتَكْ إلا الـكلَبْ : نعم إن الإنسان إذا نظر إلى من تحته رضى بحاله ، فقـد تجد من لا منزل له وأنت فى منزل وهو مبتلى بمرض مزمن وأنت معافا .

أخذ رجل قرانع لأنه لم يجد قيمة غدا ، وجلس يأكل فى باب دكان ويرمى القرش ، وإذا بشخص يلتقط القرش من القاع ويأكلها ، فقال : الحمد لله أنا أحسن منه . ومر الذى أكل القرش بشارع ، وإذ برجل طريح الأرض وبجانبه الخبز واللحم وهو يصرخ من شدة الألم ، ولم يستطع أن يأكل شيئاً ، فقال هذا : الحمـد لله أنا خير منه . وهكذا (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم) أما الذى قال ما عد تحتى وتحتك إلا الـكلب فهو أحمق .

(٤١٢) « مَنْ زَوّجْ زَلجِ » فلا يجب أن تتبع حالتها فى بيت زوجها فالمشترى أحنح من البياع .

---

(١) القمشة : شعر الرأس ، والنشوف : أدام من اللبن الخيض مع مجروش البر أو الذرة بعد غليان ذلك .

(٤١٣) « السكينة ما عد يردها ألف فارس » .

(٤١٤) « الحرب لا بات ليله أصبح حباله تناوى » .

(٤١٥) « الحرب حارا وبارد الحرب حرب الموائد » .

(٤١٦) « الجيش يمشى بمعدته » قال نابليون الحرب يحتاج إلى ثلاثة أشياء أولا المال ثانيا المال ثالثا المال .

(٤١٧) « ما يلبنى الحنا إلا فيمن تحنا » يضرب للبرىء من التهمة .

(٤١٨) « إن لبست ماشى فقد طبعت » يضرب للأمر الذى يترك أثراً فى الآخر .

(٤١٩) « ما يفرعوا إلا بين متضاربين » أى ما تحتل المسألة إلا بعد أن تصل إلى أن يتدخل الآخرون فى حلها خوفا مما لا يحمد عقباه .

(٤٢٠) « يهودى أو مسلم قال عن بينه السبت » يضرب للأمر الملتبس الذى سينكشف بدون تعب .

(٤٢١) « ما تقبل القاع بخير » ومثله العافية ما تخفيش نفسها .

(٤٢٢) « لا تستكثر عيالك وعاد الموت » .

(٤٢٣) « عيال[1] الشركة حزنه » وهم أخوة على عدة زوجات .

(٤٢٤) « حساب بنت جساز » وهو كما يلى : قدحين فوق أم بهيمه وثلاثة فوق أم حماركم جيت وهى .

---

(١) لا عبرة بأرقام الأمثال ولم يكن لها فائدة تركت أم لا لأن أكثر الأمثال بدون أرقام .

(٤٢٥) « أنا فى جِحْرَ الحِمار قال وأنا فى داخله وما انسَرْتَـكْشْ قال كانت بعزة سدية علينا » يضرب لمن يشكون مشاكلهم على الآخرين فيردون عليهم بأن مشاكلهم أكثر .

(٤٢٦) « لا أدّتْ لكْ الدَّوْلةِ مَرَقْ لقَيت طَرَفك » .

(٤٢٧) « يا سِعِيد إخرا بِعِيد » يضرب لمن يقترف الجرائم الأخلاقية ألا يكون ذلك بين أهله وأقاربه وجيرانه .

(٤٢٨) « قليلا دائم ولا كثيراً منقطع » .

(٤٢٩) « أهناه أدناه » يضرب لبساطة المعيشة ، كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يسأل من الله العفاف والـكفاف والنفس لا تقنع إلا من التراب قال الشاعر :

والنفس تأبى أن تـكون فقيرة والفقر خـــير من غنى يطغيها
وغنى النفس عفافها فإن أبت فجميع ما فى الأرض لا يكفيها

قال تعالى : (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) .

(٤٣٠) « حَرَكْت قال أبطلْت » يضرب للأعذار الواهية يتمسك بها المغرض وأصل ذلك لعبة الأولاد إذا حرك الشيء بطلت لعبته .

(٤٣١) « غَطَتْ وَشهاَ وفِتَشَت جِحْرها » يضرب لمن يتحاشا الأمور الصغيرة ويأتى بالأمور الـكبيرة .

(٤٣٢) « فِدْيت الوشْ إلى قفاَ » مثل تساوى يضرب لمن تطلب منه شيا فيمدك ويختفى عنك ، ومثله دس فى أذنه عطبة .

(٤٣٣) « الأخبار شفوف » أى كل واحد يخبر بما يحبه .

(٤٣٤) « واحد من القوم يفشلها وواحد من القوم وِكَفَا » .

(٣٤٥) « أما على الخال خول والأعلى الجد الأول » يضرب لتأثير الوراثة فى النسل ومثله تِنَقَحَ[1] الخال يأتيك الولد والصبايا على عماتها.

(٤٣٦) « مَنْ من يحا كِينِىْ مِنْ بنت مُورِى وأوقِرْاِه[2] بِلاَشْ » مثل يهودى أى أن الشخص الذى يميل إلى شىء ويتردد فى فكره دائما يحب الحديث عنه .

(٤٣٧) « ثَوْر بلِهْ » يضرب المغفل .

(٤٣٨) « تِنِتَين جَرَاد وِشَطَطِيْن الفِرارِه » يضرب للحقير يضرك أكثر من الكبير .

(٤٣٩) « إنْ سَبَرَتْ فِمِرَهْ وِحمارْ وإنِ امْتَحَقَتْ فِدَاوِيهْ وِهِدَارْ » أصله إن أعمى كان مسافراً ووجد فى الطريق رجلا وزوجته فرافقهما وبدأ يداعب المرءة ويظهر أنه قد أعجبها فاتفقا على أن يقول هى مرتى والحمار حمارى وتؤيده المرءة ولما وصل صنعا بدأ الخصام بينه وبين زوجة الرجل فصار مثلا . فقال فى نفسه أن سبرت فره وحمار وأن امتحقت فداوية وهدار

(٤٤٠)« بيت الظَّالِمْ ظَلاَمْ » .

---

(١) تنقح أى اختار الخال الجيد فقد يأتى الولد مثل خاله فى الكرم والشجاعة .

(٢) وقر المطحن جدد خشونتها وإذا ذهبت خشونتها قالوا ساحله .

(٤٤١) « أَحَلْ مِنَ دَمْ الغَزَّال » يضرب للشيء الحلال .

(٤٤٢) « البزبز ولِهْ فى كُلّ دَيْمِهْ عِلاَجْ » أى اختلاف صناعته حسب الغرض .

(٤٤٣) « بِزْ حَضُور مَأكول مَذموم » لأنه غير جيد ومع هذا فإنه مأكول .

(٤٤٤) « لاَ قَدْ القَاضِىْ رَاضِىْ فِستَمْ البَاقِىْ » .

(٤٤٥) « أَذْرَعْ مِنْ بابَ الحَبْس »[1] يضرب للوقح الذى لا يخجل.

(٤٤٦) « لاَ كُثِرَتْ الأذيالْ تِخَرْبْ الليل » .

(٤٤٧) « لاَ كَثِرَتْ بِبْرَتْ » أى ملت ، ومثله : (لاَ كثر اللحم قالوا لحم حمار) .

(٤٤٨) « أَيْنَما قُلنا دِرِهْ غِبِرَتْ » أى كلما ظننا صلاح الأمور كان العكس كلما قلنا عساها تنجلى قالت الأيام هذا مبتداها .

(٤٤٩) « ابن أربعين يوم يِحُكْ فَوْق عَيْنِهْ ما يِعُوزْها » يضرب لحرص النفس على عدم إيذائها كما يضرب لمن يعرف ما يضره وما ينفعه .

(٤٥٠) « بَقْمَا تِجاهْ المَجَانِيْن » يضرب للطائش تصدمه متاعب الحياة بقما مأخوذة من البقاع وهى الأرض .

---

(١) مدروع : أى قليل الحياء .

(٤٥١) « بَدّل بِعِيُونِهْ كِرْعَانْ » يضرب لمن يستدل النافع بالتافه والعين : الفلوس والكرعان جمع كراع وفى الحديث الشريف لو دعيت إلى كراع لأجبت .

(٤٥٢) « بِكَاهُمْ عَلَى غَيْرِ المَيّتْ » يضرب لمن يتظاهر بشىء والمراد غيره أقول شام والمراد عراق .

(٤٥٣) « تَدْبِيْر دَيْمِهْ وَلاَ سَفَرْ لاَ عَدَنْ » الديمة المطبخ تشبيها بسوادها من أثر الدخان بسواد الديمة وهى السحاب .

(٤٥٤) بِلّهَا واِشرَبْ مَاهَا » يضرب لمن يتمسك بوثيقة باطلة .

(٤٥٥) « بِلاَ النّاسْ مِنَ النّاسْ » .

(٤٥٦) « بُقْعَهْ بِأَلْفْ وِبُقْعَهْ بِحَرْفْ » يضرب لتفاوت المنازل والأرض الجيدة .

(٤٥٧) « بِيِفْتَلْ فِى قَاعْ سِهْمَانْ عَقَبِهْ » يضرب لمن يعقد الأشيا البسيطة قاع سهمان فى بلاد البستان ممتد من عصر إلى قرية يازل تقريباً وهو من القيعان الخصبة إذا تتابعت الأمطار .

(٤٥٨) « بَاقِى جِيِّد خَيْرِ مِنْ جَدِيدْ » .

(٤٥٩) « بِكَّارِةْ مِبَلّسْ » يضرب لمن يصل مبكراً وقبل الوقت اللازم لحضوره والبلس صغار التين .

(٤٦٠) « لاَ تِجْعَلْهَا خَقّة » يضرب لعدم الاستهانة فى أى أمر يحتاج إلى انتباه ، خقة : أى ضحكة فلا تهتم بل اهتم بهافالنار من مستصغر الشرر .

(٤٦١) « مِنْ دَبَارْتِي بِرِّى أَكَلْ شِعِيرِى » أصل هـذا المثل أنه باع البر واشترى حماراً فأكل الحمار الشعير ولم يستفد من الحمار .

(٤٦٢) « لِمَنْ بِيتْسنِى قال لِلْقَضْب والقضب لمن قال للثور قال بيع الثور وِاسْكَنه لَامْ »(١) .

(٤٦٣) « مَنْ رُوحِه فى يَدْ غَيرِكْ مات مِعَذَّبْ » .

(٤٦٤) « مَا مَرْ مِنْ نجُومْ الشِّتَا سِلِمنَا بَرْدِهْ » .

(٤٦٥) « وش مَا يُرا ما يُلَامْ » ومثله : القفا محمـــل ومثله الحيا فى العيون .

(٤٦٦) « كلب جوال خير من أسد رابض » .

(٤٦٧) « ما لِحِقْنَا لِلدِنْيا بِطَرِفْ » قال الشاعر :

مرور النهار وكر العشى أشاب الكبير وأفنى الصبى

إذا ما ليـــلة انتهت أتى بعـــد يوم فـــتى

نروح ونغـــدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى

تموت مع المـــرء حاجاته وتبقى له حاجـــة ما بقى

(٤٦٨) « قَلْب المِرَهْ قَفَاها » أى أن بعض النسا يفعلن عملا قد لا يتجاسر له الرجل ومثله قلب المرء أغلف(٢) .

---

(١) اسكنه لك : أتركه التعب .

(٢) سمعت أن مره ولدت من زنا فوضعت الطفل فى التنور وأحرقته نعوذ بالله .

(٤٦٩) «مَنْ طَلَبَهُ كُلَّهُ فاته كُلُّهُ» أصل هذا المثل أن حداداً كان يعمل فى الدليل وبجانبه قدر على النـار فيه اللحم ورائحته تفوح فجاءه جنى فى صورة دمٍ وقال له خذ هذا الـكيس الذهب ودعنى آكل معك من هذا اللحم فوافق الحداد وأخذ الذهب وبعد قليل قال له أرجوك أن تذهب وتأتى بكيس آخر من الذهب ففعل الدم ذلك وبعد مدة قال لو تدى كيس ثالث حتى ينضج اللحم كان أحسن ففعل ثم صبر قليلا وقال والله ما تذوق اللحم إلا إذا أديت الـكيس الرابع فلطمه الجنى وأخذ اللحم والذهب فبقى يعمل إلى الصباح وهو يردد من طلبه كله فاته كله واجتمع الناس حوله متعجبين من حاله ولما ألحوا عليه قص عليهم المسألة ، فصار مثلا .

(٤٧٠) « عذر المره تحت لسانها »[1] .

(٤٧١) « قِحَبُ الرِّجَالْ لِسَاسِينِهَا » يضرب لمن يماطل فيما وعد به .

(٤٧٢) « لا حَنَكْ المَوْت مَا حَنَكْ الـكِبَرِ » .

(٤٧٣) « دُوَّارْ الْحَىْ عِسِيرْ » .

(٤٧٤) « عَادْ بِيْنَ المُحَرَمَاتْ حَرَامْ » .

(٤٧٥) عَادْ العُودْ فى الطَّبْل » يضرب لعدم انتهاء الأمور .

(٤٧٦) « فِرِحْنا بِالفِرَارَهْ تُوَانِسْنَا قَلَبَتْ جِحْرِهَا فَجَمَّتْنَا » يضرب لمن تؤمل فيه أن ينفعك ولـكنه ضرك .

---

(١) اى أنه قريب .

(٤٧٧) سَلِّمْ وَمَا طَنْ طَنْ » أصل هذا المثل أن شخصاً وجد صديقه في الطريق وكان هذا يحمل طرباً فأخفاه من صديقه وتظاهر بأن يده مشغوله فعرف صديقه ذلك وقال له : سلم وما طن طن ، وكان الطرب ممنوع ويعاقب عليه .

(٤٧٨) « رِزْقَ الطَّمِعِيْ في حِجْر اللِّصْ » .

(٤٧٩) « رأَيِيْ خَلاَصِه رَابِحْ » .

(٤٨٠) « راح فِسْوَةْ سَوْق » يضرب لمن يختفى أمره أو مصابه أى لا يوجد له غريم يقتص منه .

(٤٨١) « ساَعَة ماَ نِشْرَكْ نِضْحَك وَساَعَة مانقْضِيْ نِبْكِي » ، ومثله: القضا يوجع البطن حتى من فروض الصلاة .

(٤٨٢) « ما عذرْ من الغَدَاء لِلمَّةْ عَادْ الشَّرَقة » يضرب لعدم تأخير الشيء الذى لا بد منه .

(٤٨٣) « من غَنَى لِهْ رَقَصْ » يضرب لمن يستميله كل واحد .

(٤٨٤) « غرَامه وَلاَ مَلِكْ » يضرب للتعاون .

(٤٨٥) « ماَ حَمَلَتِهْ الرِّجَالْ خَفْ » .

(٤٨٦) « هِمَّةُ الرِّجَالْ نْزِيلْ الجْبالْ » .

(٤٨٧) « كَماَ وِلِد سَمَيْنَاهْ » يضرب لعدم التسرع فى الأمور قبل أوانها .

(٤٨٨) « قِرْش وَلاَ تِهْدِهْ » أى إن بذل المال أهون من ألم النفس

(٤٨٩) « أكبر منّكْ بيوْم أعقلْ منّكْ بِسَنِهْ » .

(٤٩٠) « إذا صاحَتْ المرَهْ غِزت عَلَى الرّجَال » .

(٤٩١) « افعلْ لبزمَة الحُرِ أذَانْ » يضرب لمن لا يستحق المعطف .

(٤٩٢) «أينما شبَرْناهْ قُصِرْ » يضرب لمن يعالج الأمور ولا يتوفق.

(٤٩٣) « امتَلاَ المِكْيالْ » يضرب للشرير عندما يقع فى الفخ .

(٤٩٤) « قهوهْ أوْ عِنبْ قال عَنبْ وَالقهوهْ بَعدَ الغَدَا » يضرب لمن يكلف مضيفه بأكثر مما يريد .

(٤٩٥) « إحنَا عَلَى الـكُل ماضِيْن » أصله : أن أحد الأصحاب دخل إلى العنب وبدأ يأكل الخلب[1] ، فقال له صاحب العنب : كل عنب ، قال : إحنا على الـكل ماضين .

(٤٩٦) « لا أكْسَفَتْ القَمَرْ فاخْـرْ عِندَ النّجُومْ » يضرب لمن يخاف مما حدث لغيره .

(٤٩٧) « ما أحَدْ يخْرِجْ خبِيَةْ أحَدْ » .

(٤٩٨) « إفعلْ عَيْبَ النّاسْ فى مَسَبْ وافعلْ عَيْبكْ مِنْ طاَلِعْ » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس » .

---

(١) الخلب : أوراق العنب .

(٤٩٩) « أَوَلهاَ عَشقةِ وآخِرهاَ نَدْقِهْ » كل زواج بعد المعاشرة فاشل لأنه يعرف أنها غير وفية ما دامت عشقته فلا يبعد أن تعشق غيره.

(٥٠٠) « عَقْلهْ مِنْ فَوَقَ الشَّمْرْ » ومثله : مِدْ مِشْقِرْ[1] عَقلهْ، يضرب للمغرور ، المشقرى : ما يوضع فوق الرأس من الرياحين كالورد أو غيره والكلمة حميرية بمعنى علا أو رفع .

(٥٠١) « بيِرْمِيْ الشَّعَرْ ويخطِيَ البَعَرْ » ، ومثله : مِنْ شِقْ يدخُلْ حِمَارْ ومِنْ شِقْ يِقْطِعْ المِسْمَارْ.

(٥٠٢) « بَيْعْ بِرَاسْ المَالَ خِسارهْ » .

(٥٠٣) « خِيارْ الأعلامْ قُوْلَتْ ما دَرَيْت » .

(٥٠٤) « ومِنْ شِقْ مابَشْ زَلَطْ » الزلط : النقود . وجد بدوي حديدة من شق أبيض ومن شق أحمر ، وذهب إلى يهودي من الصاغة وقال : هات قيمة هذه ، فقال اليهودي : ما هي ؟ قال : من شق ذهب ومن شق فضة ، فرماها اليهودي وقال : ومن شق مابش زلط .

(٥٠٥) « رِزْقَ السَّهْل فِيه ألفْ خَير » .

(٥٠٦) « شِدَ لِلقَرِيبْ مثل ما تشدْ للبَعيد » .

نكتة

(٥٠٧) « دخل وخرج وعلى عيون الجيران » أصله : أن امرأة كان

(١) مد مشقر عقله : سخيف ؛ أما عقله من فوق الشمر ، أي غير دقيق في تصرفه .

لها عاشق ، وكان الجيران يعرفون ذلك إلا زوجها ، وكانت تخاف من الجيران ، فقالت لزوجها : قالوا الجيران : إن رأسك ما يدخل ولا يخرج من الطاقة ، أمانة جربوا حتى نكذب الجيران، فأدخل رأسه وأخرجه من الطاقة فصاحت : دخل وخرج وعلى عيون الجيران ، فقالوا : ما دام زوجها راضى ما علينا . قال تعالى (إن كيدهن عظيم) .

(٥٠٨) « ضَرْبه فى غَيْرَكْ سَوَا وهِيْ فى الوِطَافْ » يضرب لمن لم يهتم بالآخرين .

(٥٠٩) « سَيِّدِ القَوْم خَادِمْها » .

(٥١٠) « شَمْ كَوَرْ زُغْنِهْ » الزغن : الإبط ، يضرب لمن ينسى فضل مربيه .

(٥١١) « شِرْبِهاَ عَلَى قَدْر مَرْعاَها » .

(٥١٢) « إشْبِعِهْ واتْبِعِهْ » يضرب لمن يجب أن تعطيـــه كفايته وتحاسبه على تقصيره .

(٥١٣) « شَوْر أضْوَطْ » أى غير نافع . ومثله : شَوْرَكْ الأضْوَطْ ، أصله : أن رجلا حس بالسارق فى الجبا ، فبدأ يحدث أولاده بصوت يسمعه السارق ، قال : يا أولادى أنا كنت سارق وكنت أتخبا فى الجبا وإذا طلع صاحب البيت خرجت أتعلق فوق الميزاب إلى أن ينزل صاحب البيت . كان السارق قد اقتنع بهذه الفكرة. قال أحد الأولاد: نطالع للجبا (الْحَذَرْ ولا الشّجَاعة) . فلما طلعوا خرج السارق وتعلق

(٤٢٥) « أنا في جحرَ الحمار قال وأنا في داخله وما ابسَرْ تكشْ قال كانت بعزة سدية علينا » يضرب لمن يشكون مشا كلهم على الآخرين فيردون عليهم بأن مشا كلهم أكثر .

(٤٢٦) « لا أدّتْ لكْ الدّولةِ مرَقْ لقَيت طرَفك » .

(٤٢٧) « يا سِعِيد إخرا بعِيد » يضرب لمن يقترف الجرائم الأخلاقية ألا يكون ذلك بين أهله وأقاربه وجيرانه .

(٤٢٨) « قليلا دائم ولا كثيراً منقطع » .

(٤٢٩) « أهناه أدناه » يضرب لبساطة المعيشة ، كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يسأل من الله العفاف والـكفاف والنفس لا تقنع إلا من التراب قال الشاعر :

والنفس تأبى أن تـكون فقيرة ... والفقر خـــير من غنى يطغيها
وغنى النفس عفافها فإن أبت ... فجميع ما في الأرض لا يكفيها

قال تعالى : (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) .

(٤٣٠) « حرَكت قال أبطلْت » يضرب للأعذار الواهية يتمسك بها المفرض وأصل ذلك لعبة الأولاد إذا حرك الشيء بطلت لعبته .

(٤٣١) « نطَتْ وَشهاَ وفتَشَت جحرِها » يضرب لمن يتحـاشا الأمور الصغيرة ويأتى بالأمور الـكبيرة .

(٤٣٢) « فِذيت الوشْ إلى قفاَ » مثل تساوى يضرب لمن تطلب منه شيا فيعدك ويختفى عنك ، ومثله دس فى أذنه عطبة .

(٤٣٣) « الأخبار شفوف » أى كل واحد يخبر بما يحبه .

(٤٣٤) « واحد من القوم يفشلها وواحد من القوم وِكَفَا » .

(٣٤٥) « أما على الخال خول والأعلى الجد الأول » يضرب لتأثير الوراثة فى النسل ومثله تِنَقَحْ[1] الْخَال يأتيك الولد والصبايا على عماتها.

(٤٣٦) « مَنْ من يحا كِينِيْ مِنْ بنت مُورِى وأوقِزْلِه[2] بِلَاشْ » مثل يهودى أى أن الشخص الذى يميل إلى شىء ويتردد فى فكره دائما يحب الحديث عنه .

(٤٣٧) « نُوزْ بِلِهْ » يضرب المغفل .

(٤٣٨) « تِنْتِين جَرَاد وِشَطَطيْن الغِرارِه » يضرب للحقير يضرك أكثر من الكبير .

(٤٣٩) « إنْ سَبَرَتْ فِمِرَهْ وِحمار وإنِ امْتَحَقَتْ فِدَاوِيهْ وِهِدَارْ » أصله إن أعمى كان مسافراً ووجد فى الطريق رجلا وزوجته فرافقهما وبدأ يداعب المرءة ويظهر أنه قد أعجبها فاتفقا على أن يقول هى مرتى والحمار حمارى وتؤيده المرءة ولما وصل صنعا بدأ الخصام بينه وبين زوجة الرجل فصار مثلا . فقال فى نفسه أن سبرت فره وحمار وأن امتحقت فداوية وهدار

(٤٤٠) « بيت الظَّالِمْ ظَلَامْ » .

---

(١) تنقح أى اختار الخال الجيد فقد يأتى الولد مثل خاله فى الكرم والشجاعة .

(٢) وقز المطحن جدد خشونتها وإذا ذهبت خشونتها قالوا ساحله .

(٤٤١) « أحَلْ مِنَ دَمْ الغَزَّال » يضرب للشىء الحلال .

(٤٤٢) « البزبز وِلِهْ فى كُلّ دَيْنِهْ عِلاَجْ » أى اختـلاف صناعته حسب الغرض .

(٤٤٣) « بِرْ حَضُور مَأكول مَذموم » لأنه غير جيد وبمع هـذا فإنه مأكول .

(٤٤٤) « لاَ قَدْ القَاضِىْ رَاضِىْ فِسْتَمْ البَّاقِىْ » .

(٤٤٥) « أَدْرَعْ مِنْ بابَ الْخِنْس »(١) يضرب للوقح الذى لا يخجل .

(٤٤٦) لأ كَثِرَتْ الأذيالْ تِخَرْبْ الليل » .

(٤٤٧) لأ كَثِرَتْ بِثِرَتْ » أى ملت ، ومثـله : (لأ كثر اللاحم قالوا لحم حمار) .

(٤٤٨) « أينَمَا قُلنا دِرِهْ غِبرَتْ » أى كلما ظننا صلاح الأمور كان العكس كلما قلنا عساها تنجلى قالت الأيام هذا مبتداها .

(٤٤٩) « ابن أربعين يوم يِحُكْ فَوْق عَيْنِهْ ما يِعُوزها » يضرب لحرص النفس على عـــــدم إيذائها كما يضرب لمن يعرف ما يضره وما ينفعه .

(٤٥٠) « بَقْمَا تِجاهْ المَجَانِيْن » يضرب للطائش تصـدمه متاعب الحياة بقعا مأخوذة من البقاع وهى الأرض .

---

(١) مدروع : أى قليل الحياء .

(٤٥١) « بَدْل بِعِيُونِهْ كِرْعَانْ » يضرب لمن يستدل النافع بالتافه والعين : الفلوس والكرعان جمع كراع وفى الحديث الشريف لو دعيت إلى كراع لأجبت .

(٤٥٢) « بِكَاهُمْ عَلَى غَيْر المَيِّتْ » يضرب لمن يتظاهر بشىء والمراد غيره أقول شام والمراد عراق .

(٤٥٣) « تَدْبِيْر دَيْمِهْ وَلاَ سَفَرْ لاَ عَدَنْ » الديمة المطبخ تشبيها بسوادها من أثر الدخان بسواد الديمة وهى السحاب .

(٤٥٤) بِلْهَا واشْرَبْ مَاهَا » يضرب لمن يتمسك بوثيقة باطلة .

(٤٥٥) « بِلاَ النَّاسْ مِنَ النَّاسْ » .

(٤٥٦) « بُقْعَهْ بِأَلْفْ وِبُقْعَهْ بِحَرْفْ » يضرب لتفاوت المنازل والأرض الجيدة .

(٤٥٧) « بِيِفْعَلْ فِى قَاعْ سِهْمَانْ عَقَبْهْ » يضرب لمن يعقد الأشيا البسيطة قاع سهمان فى بلاد البستان ممتد من عصر إلى قرية يازل تقريباً وهو من القيعان الخصبة إذا تتابعت الأمطار .

(٤٥٨) « بَاقِيْ جِيْد خَيْر مِنْ جَدِيدْ » .

(٤٥٩) « بِكَّارِةْ مِبَلِّسْ » يضرب لمن يصل مبكراً وقبل الوقت اللازم لحضوره والبلس صغار التين .

(٤٦٠) « لاَ تِجْمَلْهَا خَقَّة » يضرب لعدم الاستهانة فى أى أمر يحتاج إلى انتباه ، خقة : أى ضحكة فلا تهتم بل اهتم بها فالنار من مستصغر الشرر .

(٤٦١) « مِنْ دَبَارْتِي بِرّيْ أَكَلْ شِعِيْرِيْ » أصل هـذا المثل أن باع البر واشترى حماراً فأكل الحمار الشعير ولم يستفد من الحمار .

(٤٦٢) « لِمَنْ بِيَنْسِيْنِيْ قال لِلْقَضْب والقضب لمن قال للثور قال الثور واسْكَنْه لَكْ »[1] .

(٤٦٣) « مَنْ رُوْحِهْ فى يَدْ غَيْرِكْ مات مِعَذَّبْ » .

(٤٦٤) « مَا مَرْ مِنْ نُجُومْ الشِّتَا سِلِمْنَا بَرْدِهْ » .

(٤٦٥) « وش مَا يُرَا مَا يُلاَمْ » ومثله : القفا محمــل ومثله الحياء في العيون .

(٤٦٦) « كلب جوال خير من أسد رابض » .

(٤٦٧) « ما لِحِقْنَا لِلدِنْيا بِطَرِفْ » قال الشاعر :

مرور النهار وكر العشى أشاب الكبير وأفنى الصبى

إذا ما ليــلة انتهت أتى بعـــد يوم فــتى

نروح ونغـــدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى

تموت مع المــرء حاجاته وتبقى له حاجـــة ما بقى

(٤٦٨) « قَلْب المِرَهْ قَفَاها » أى أن بعض النسا يفعلن عملا قد لا يتجاسر له الرجل ومثله قلب المره أغْلَف[2] .

---

(١) اسكه لك : أترك التعب .

(٢) سمعت أن مره ولدت من زنا فوضعت الطفل فى التنور وأحرقته نعوذ بالله.

(٤٦٩) «مَنْ طَلَبَهْ كُلِّهْ فاته كُلِّهْ» أصل هذا المثل أن حداداً كان يعمل فى الدليل وبجانبه قدر على النار فيه اللحم ورائحته تفوح فجاءه جنى فى صورة دِمْ وقال له خذ هذا الكيس الذهب ودعنى آكل معك من هذا اللحم فوافق الحداد وأخذ الذهب وبعد قليل قال له أرجوك أن تذهب وتأتى بكيس آخر من الذهب ففعل الدم ذلك وبعد مدة قال لو تدى كيس ثالث حتى ينضج اللحم كان أحسن ففعل ثم صبر قليلا وقال والله ما تذوق اللحم إلا إذا أديت الكيس الرابع فلطمه الجنى وأخذ اللحم والذهب فبقى يعمل إلى الصباح وهو يردد من طلبه كله فاته كله واجتمع الناس حوله متعجبين من حاله ولما ألحوا عليه قص عليهم المسألة، فصار مثلا .

(٤٧٠) «عذر المره تحت لسانها»[1] .

(٤٧١) «قِحْب الرِّجَالْ لِسَاسِينِهاَ» يضرب لمن يماطل فيما وعد به .

(٤٧٢) «لا حَنَكْ المَوْت ماَ حَنَكْ الكِبَر» .

(٤٧٣) «دُوَّارْ الحْيْ عِيِرْ»

(٤٧٤) «عادْ بيْنَ المُحَرَمَاتْ حَرَامْ» .

(٤٧٥) عادْ العُودْ فى الطَّبْل» يضرب لعدم انتها الأمور .

(٤٧٦) «فرِحْنا بِالمِرَارَهْ تْوَانِسْناَ قَلَبَتْ جِحْرِهَا فَجَمَّتْناَ» يضرب لمن تؤمل فيه أن ينفعك ولكنه ضرك .

---

(١) أى أنه قريب .

(٤٧٧) «سَلِّمْ وَمَا طَنْ طَنْ» أصل هذا المثل أن شخصاً وجد صديقه فى الطريق وكان هذا يحمل طرباً فأخفاه من صديقه وتظاهر بأن يده مشغوله فعرف صديقه ذلك وقال له : سلم وما طن طن ، وكان الطرب ممنوع و يعاقب عليه .

(٤٧٨) «رِزْقَ الطَّمِعِيْ فى جِحْرِ اللِّصْ» .

(٤٧٩) «رآ بِيْ خَلَاصِه رَابِــحْ» .

(٤٨٠) «راح فِسْوَةْ سَوْق» يضرب لمن يختفى أمره أو مصابه أى لا يوجد له غريم يقتص منه .

(٤٨١) «ساعَةَ ماَ نِشْرَكْ نِضْحَك وَساعَةَ مانقْضِيْ نِبْـكِي» ، ومثله: القضا يوجع البطن حتى من فروض الصلاة .

(٤٨٢) «ما عذرْ من الغَدَاء لِلمَةْ عاَدْ الشَّرَقِة» يضرب لعدم تأخير الشيء الذى لا بد منه .

(٤٨٣) «من غَنَى لِهْ رَقَصْ» يضرب لمن يستميله كل واحد .

(٤٨٤) «غرّامِهْ وَلاَ مَلِكْ» يضرب للتعاون .

(٤٨٥) «ماَ حَمَلَتِهْ الرِّجَالْ خَفْ» .

(٤٨٦) «هِمَةُ الرِّجَالْ تِزِيلْ الِجْبالْ» .

(٤٨٧) «كَماَ وِلِد تَمِينْاَهْ» يضرب لعدم التسرع فى الأمور قبل أوانها .

(٤٨٨) « قِرْشٌ وَلاَ تِهْدِهْ » أى إن بذل المال أهون من ألم النفس

(٤٨٩) « أَكبرْ منَّكْ بيوْم أَعقَلْ منَّكْ بِسَنه » .

(٤٩٠) « إذا صاَحَتْ المِرَهْ غِرِت عَلَى الرِّجَال » .

(٤٩١) « افعَلْ لبرْمَة الْحُرِ أَذَانْ » يضرب لمن لا يستحق المعطف .

(٤٩٢) «أَينَمَا شَبَرْناهْ قُصِر » يضرب لمن يعالج الأمور ولا يتوفق.

(٤٩٣) « امتَلاَ المِكْيالْ » يضرب للشرير عندما يقع فى الفخ .

(٤٩٤) « قَهْوِهْ أَوْ عِنِبْ قال عَنِبْ وَاقَهْوِهْ بَعْدَ الغَدَا » يضرب لمن يكلف مضيفه بأكثر مما يريد .

(٤٩٥) « إحنَا عَلَى الـكُل ماَضِيْن » أصله : أن أحد الأصحاب دخل إلى العنب وبدأ يأكل الخلب[1] ، فقال له صاحب العنب : كل عنب ، قال : إحنا على الـكل ماضين .

(٤٩٦) « لا أَكْسَفَتْ القَمَرْ فالْحَـرْ عِنْدَ النُّجُومْ » يضرب لمن يخاف مما حدث لغيره .

(٤٩٧) « ما أَحَدْ يخْرِجْ خَبِيَةْ أَحَدْ » .

(٤٩٨) « إفعَلْ عَيْب النَّاسْ فى مَسَبْ وافعَلْ عَيْبكْ مِنْ طاَلِـعْ » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس » .

---

(١) الخلب : أوراق العنب .

لها عاشق ، وكان الجيران يعرفون ذلك إلا زوجها ، وكانت تخاف من الجيران ، فقالت لزوجها : قالوا الجيران : إن رأسك ما يدخل ولا يخرج من الطاقة ، أمانة جربوا حتى نكذب الجيران، فأدخل رأسه وأخرجه من الطاقة فصاحت : دخل وخرج وعلى عيون الجيران ، فقالوا : ما دام زوجها راضي ما علينا . قال تعالى (إن كيدهن عظيم) .

(٥٠٨) « ضَرْبِه فى غَيْرَكْ سَوَا وهِىْ فى الوِطَافْ » يضرب لمن لم يهتم بالآخرين .

(٥٠٩) « سَيِّدِ القَوْم خَادِمْها » .

(٥١٠) « شَمْ كَوَرْ زُغْنِهْ » الزغن : الإبط ، يضرب لمن ينسى فضل مربيه .

(٥١١) « شِرْبِهاَ عَلَى قَدْر مَرْعَاَها » .

(٥١٢) « إشْبِعِهْ واتْبِعِهْ » يضرب لمن يجب أن تعطيـــه كفايته وتحاسبه على تقصيره .

(٥١٣) « شَوْزِ أُضْوَطْ » أى غير نافع . ومثله : شَوْزَكْ الأضْوَطْ ، أصله : أن رجلا حس بالسارق فى الجبا ، فبدأ يحدث أولاده بصوت يسمعه السارق ، قال : يا أولادى أنا كنت سارق وكنت أتخبا فى الجبا وإذا طلع صاحب البيت خرجت أتعلق فوق الميزاب إلى أن ينزل صاحب البيت . كان السارق قد اقتنع بهذه الفكرة. قال أحد الأولاد: نطلع للجبا (الْحَذَرْ ولا الشّجَاعة) . فلما طلعوا خرج السارق وتعلق

بالمزاب، فسقط إلى الشارع، فقال له صاحب البيت: كُسْر أو شعر[1] ثم قال: شورك الأضوط.

(٥١٤) « سَيْف فى يَدْ عَجُوز » يضرب للشيء الذى لا ينتفع به صاحبه.

(٥١٥) « شِوَاخْ بَينَ النّبْس[2] » يضرب لمن لا تظهر جهوده على الآخرين.

(٥١٦) « يَا رَاقِصَهْ فى ظَلَامْ مَاحَّدْ يِقْلِشْ يَاسِين» ومعناه كالأول.

(٥١٧) « دِمَاغْ جَمَلْ » يضرب لتوقع الشرور ، أو أن الأمور غير مستقرة ، ومثله : غَوْجَانِيه .

(٥١٨) « رِجِعْت يَا دَبَاغْ لاَ جِلْـوْدَكْ » يضرب لمن يفر من المشاق ، ثم يعود إليها .

(٥١٩) « رِجِـعْ لِلـكُهْ مِنْ عَصِرْ » أصله : أن هناك عقيدة غريبة ، وهى عند ما يتكحل الشخص ينفث نفسه فى كفيه ويصلهما إلى عيونه بعد الكحل ، وهذا نسى ذلك ورجع إلى محل الكحل يجرى هذه العملية ، يضرب لمن يتعب للشيء التافه أو المغفل .

(٥٢٠) « رَوِى الْحَلِيمْ النَّجْد وَلا تِرَوِيهْ الطَرِيقْ » ، ومثله : أرسل حكيماً ولا توصه .

(١) الشعر : خروج المفصل .
(٢) النبس : الرملة .

(٥٢١) « رماً وَاخْتَضاً » يضرب لمن يفوز بالشيء قاله الإمام يحى لولده حيث اشترى موضع فى السر اسمه رما .

(٥٢٢) « مَسْرَعْ تحَمَمْ ومَسْرَعْ قَالُوا نِعِيمْ » يضرب لمن يفشل فى أول أمره .

(٥٢٣) « يا فَصِيح لِمَنْ تِصِيح » يضرب لمن لا رأى له .

(٥٢٤) « يا قَرِيب الفَرَجْ قال ياشَدِيد العِقَاب » .

(٥٢٥) « هَدِيَة القِرد حَوَّانِي[1] ولا غَدَرْ إذا فَارْ » يضرب للفاشل المتبجح بعمله .

(٥٢٦) « الوَحِيد أَشْوَل » الذى يعمل بيده الشمال ، كما تعمل اليمين مثل الكتابة وغيرها يسمى أشول فكان الوحيد فى عمل يحتاج إلى الآخر كالأشول .

(٥٢٧) « اللَيْل أَخُوْ الوَحِيد » أى أن الليل يساعد على فضل كثير من الأفعال .

(٥٢٨) « يا بَاخِشْ الغُرْفِهْ ابْخِشْ وِسَاوِنِهَا عَسَى تِقَعْ فِيهَا » .

(٥٢٩) « يِشْتِيْ يِفْعَلْ حَاجِبْ قَلَعْ عَيْن » يضرب لمن يضر ولا ينفع .

(٥٣٠) « يالله يِمُوْتَ أَبِيْ نِدْفَا بِشَمْلِتِهْ » أى ليس هناك ما يوجب هذا الدعاء .

---

(١) الحوانى : نوع من الوزغ الكبار أو الحربا ، ويغدو جاء متأخراً فى الليل .

(٥٣١) « يمسِى رَطْل ويصْبِحْ وقيهْ » يضرب لكثرة الهموم حيث يسدل الليل عليها الستار ويواجهها فى الصباح .

(٥٣٢) « يسكرْ من زُبيبْه » يضرب للمغرور .

(٥٣٣) يِناوِىْ النُّورْ فى عَلَفه » محتال .

(٥٣٤) « يعجَى ويزبق مثلَ التَّيس » يضرب لمن يشكو حاله وهو رايح .

(٥٣٦) « يستأهل البَرد مَن ضَيّع دِفاه » .

(٥٣٦) يالله جارَكْ من حَقَ المَخْلُوق قال مِد الشَّمْلةْ مِد » يضرب لمن لا يبالى بالحرام والقائل يا الله جارك من حق المخلوق هو السارق الذى قال لصاحبه مد الشمله مد يضع فيها المسروق .

(٥٣٧) « ما خيَّال إلا بعد عَثرة » .

(٥٣٨) « السُّكْته مِقَاضاة » .

(٥٣٩) « فَلِتْنِى وَنت فى وَشى ، قال قَدْ ذَا وَشَك تحت جِحْرى » أصله أن قاطع طريق صادف مسافر قوى فصرعه وربط فوقه .

(٥٤٠) « يا مِهدى التَّمر لا نجران »[1] .

(٥٤١) « ما ولَّفْ الرَّبَاح لِما كَل التُّفاح » يضرب لابن البلا الذى لا يعرف قيمة الشىء ، الربح القرد .

---

(١) نجران محل التمر فلا فائدة من هذه الهدية .

(٥٤٢) « بِكَم الحْدَبة قال هى لك غداً يا وَلَدِى » بغير عن الأحدب منحنى الظهر بسبب الكبر » يضرب للشباب يسخر من الكبير .

(٥٤٣) « لاَ تِسأَلْ مِنْ سُوق و نتَ وصاَلْ إلَيْه »

(٥٤٤) « قَضِىْ بيِن العَمْياَ لَوُماَ يجِىْ ابن المِسْتَضِيةْ » .

(٥٤٥) « وَعَدْ مَنْ اكْرا حِمارِهْ » يضرب للأتعاب، الوعد الأسبوع لأنه اكرا حماره وتحمل التعب .

(٥٤٦) « يا مَنْ وَعَدْ واختَلَفْ وَاجِبْ عَلَيْه النَّكفْ » النكف تجمع الآخرين نصد العدوان .

(٥٤٧) « ما يقهرَكْ إلا حِمارْ الرُّبِع وَالثُّمِنْ » أى ما يؤلمك إلا الذى لا يذكر .

(٥٤٨) « المِرَةْ الكِسِلِةْ يِقُوم جِخرِهَا قَبْل رَأْسِهاَ » .

(٥٤٩) « البِزَية المكاَرِةْ تِشُخْ ثماَنْ سِنُوب » أى أنها تروى فى أول الأمر فقط ، البزية : الخادمة .

(٥٥٠) « لاَ يْغُرَّنَكْ بَناَتَ العِيِد وَلاَ بَهاَيِمْ عَلاَن »[1] .

(٥٥١) « الفَسْل مِثْل الشَّاةْ الطِّلِيهْ إنْ جَاء الخْيِر تِقَنْبَعتْ وإنْ جاء البَلاَ أقْمَلَتْ » يضرب للفسل الذى لا ينفع فى الخير ولا فى الشدة .

---

(١) علان فصل حصاد الثمره فتكون البهائم فيه سمينة لكن خيرها ضعيف بعد ذلك كذلك بنات العبد تزين وهى شوعة .

(٥٥٢) « يُوهْ حَرْنِي حِنْ رِضِيْت » مثل تساوى يضرب لمن يدخل فى عمل ثم يقع فى مشكلة يصعب عليه الخروج منها وكان فى حل منها قبل ذلك ويندم .

(٥٥٣) « تَرْكُ الذَّنْبِ وَلاَ طَلَبِ المَغْفِرَةْ » .

(٥٥٤) « لَوْمَا العِبَابْ مَا سَارَتْ الدَّوَابْ » العباب : المنافسة وفى المثل عابب ولا تحسد .

(٥٥٥) « عين الوالدة فى الولد وعين الولد فى الخالد .

(٥٥٦) « جمِلْ لِعَرِينْج العَمَى حِنْ مَاسْتَضِيتْ كَلِبْنَا » يضرب لمن تود أن تتخلص منه عند حصول الحوادث .

(٥٥٧) « لَقِيِينِيْ عَصِيْد استر[1] اشْقَا عَلَيْش » يضرب هذا المثل لكبير البطن .

(٥٥٨) « إلَيْ فى الهَوَاْ يِنْقُلْ يا لَيْتَنِيْ فى الوَطَا وَلِيْ فى الوَطَا يِنْقُلْ يا لَيْتَنِيْ فى الهواء » أى لا يرضى بحاله أحد .

(٥٥٩) « هِنْ وَلاَ تِقِرُوا لِهِنْ » إن المرءة لها دور كبير فى بناء المجتمع وهذا لا ينكر لكن بعض النساء يغترن بالثناء ولهذا قيل هذا المثل .

(٥٦٠) « خُبْرِ البَقَرْ تَحْت إلاَّ هْجَاجْ »[2] هذا المثل قرأته فى مؤلف ألمانى نشر منذ أربعين سنه فى بغداد واسم الكتاب الأمثال اليمانية

---

(١) استر : أى أستطيع ويضرب للسخرية منه .

(٢) ما خبرهن فى الحرية من أمثال على بن زايد .

باللغة الألمانية والأمثال فى هذا الكتاب بالخط العربى والشرح بالألمانية.

(٥٦١) « قَتْلِهْ بَيْن سَبْعَـة عِرِسْ » أى أن النفس تأنس بالنفس ولو إلى المشنقه .

(٥٦٢) « لاَ نَزَلَتْ السَّمَاء فِمَدْ بِهْ مَنْ رَأْسِهْ أَطْوَلْ مِنْ رَأْسَكْ » .

(٥٦٣) « بَقَرَةْ المِزَينْ مَاعَدْ تِفْتِجِعْ مِنَ الطَّاسِهْ » .

(٥٦٤) « مَا عَدْ تَمَشَرِهْ تِفْتَجِـعْ مِن جَمَلْ » يضرب لمن تتكرر عليه الحوادث فلا يعد يقلق لها .

(٥٦٥) « مَنْ تِعَوَدْ عَلَى أَكْل السَّمْ أَكْلِهْ أى لم يعد يضره »[1].

(٥٦٦) « مَا تِفْعَل السكَاـلِهْ فى البَيْت المَطَلْ » .

(٥٦٧) « صَاحِبْ الْحَاجَةْ أَعْمَى لاَ يَرى إلا قضاهَا » .

(٥٦٨) « عَىْ عِيْنَكْ الله عَلَى الطُّلُوعْ أما النزُول فِهُو جَهْـدَلِهْ » يضرب للسخرية من الآخر عندما يصر على رأيه غير الصائب .

(٥٦٩) « لَوْ وِصِلَتْ البِرِةْ دِرِهْ لأوْجَدَ الله الدرِةْ » البرة : حبة الحنطه لله نعمتان إذا بسط إحداهما رفع الأخرى (إنه بعباده خبير بصير).

(٥٧٠) « اذْكُرْ الحَىْ وِسْتَلْفِتْ » أى عند ما يخطر ببالك شخص تعرفه ، كثيراً ما تراه بعد قليل ، ولعل هناك إشعاع روحى مشترك ، والمثل الثانى : اذكر الحى وفى يدك حجر ، ولد عق والديه مكرر قالت أمه أنا أعجبك سنتين قال شلى لش خمسة أرطال حليب ذلحين ، قالت

---

(١) المادة الطبع الخامس

هيارح عيجمل الشمس فى قنحتك والضوء فى فنجتك، والقنحة : الرأس الأصلع بصورة خاصة ، والفنجة : الالية ، يعنى إن هذا الدعاء يجعله أفقر من مولود ، فهو لا يجد ما يغطى رأسه من حر الشمس ، ولا لباس يستر عورته ، نعوذ بالله من عقوق الوالدين ، فإنه من الكبائر، كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد حث القرآن الكريم على طاعة الوالدين ، قال تعالى : (أن أشكر لى ولوالديك) ، وقال تعالى : (وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفاً) ، وقال تعالى فى البر بالوالدين المؤمنين : (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً) .

(٥٧١) « اتْنَيْن مَنَاقلهْ فى فَرْدِهْ » أى إن كل واحد بيهزها صليه، يضرب للتنافس فى الشىء الحقير ، والمنقل : صانع الأحذية .

نكتة

حلف صاحب على صاحبه يجى يتغدا عنده ، وبعد ما تم الغدا أبصر الآنية نظيفة ، فقال : والله يأخى إنك نظيف على ما أنت عزب ، قال: هو المبروك ، وأشار إلى الكلب ، لأنه بيلحسها بعد كل أكل ، ولما سمع الضيف ذلك قامت نفسه تلعب ، أى كاد يستفرغ (حلف عليه قدم له دعوة وأنا محلوف عندى دعوة) ، وكلمة حلفة تطلق على

أهل العرس ليلة الزفاف ، أى يحلفوا على الأصدقاء والجيران ، واليوم الثاني يسمى صباح .

نكتة

تصيد واحد ربحاً قريب عيد عرفة وعندما شبحه أربق وزبلط ، قال : والله لو زد فعلت ما فعلت يَا امْحَمرِ إمْ جِحْر إن قدك عيد أم جَهَال . (إمْ) آلة التعريف فى لهجات قبائل اليمن مستعملة ، كما جاء فى الحديث الشريف : ليسَ مِنِ إمْ بِر امْ صيام فى إمْ سفر أى ضحية وعيد حيث يقولون أحياناً للضحية عيد .

نكتة

ظرط الخطيب فى المنبر فهرب مدة أكثر من عشر سنين لو ما ينسوا الناس وعند ما رجع لقى ولداً عمره نحو عشر سنين خارج المدينة ، فقال : ابن من أنت فأجابه ، فقال : فى كم عمرك ؟ قال : مانش دارى إلا أمى قالت : أنا ولدت سنة ما ظرط الخطيب ، فرجع وقال : بب فدنا ذا تاريخ (كلمة بب تقال للاستغراب أو التعجب) .

هو صدق

ذهبت يهودية تعزى على أخرى مات زوجها ، وأخذت معها الخياط فكانت الزوجة تقل هو كان حيم يدى البسرة من زِقْزِقةْ وتبكى والمعزية مابش فيها بكى ، فتقول : هو صدق ، وكلما ذكرت حيم

وأعماله تبكى تردد المعزية كلمة هو صدق ، وهى مستمرة على خياطها ، وكلمة هو صدق مجاملة . (البسرة - بكسر الباء وسكون السين وكسر الراء : اللاحم ، أى الشركة فى اللغة العبرية) ، وكلمة زنزقة يعنى قيام العصافير فى الصباح المبكر ، وهذه الكلمة فى اللهجة الصنعانية تقوم مقام الساعة . فمثلا خرجت زقزقة أو من زقزقة ، أى مبكراً جالى من زقزقة إلى آخره زقزقة صوت العصافير . وهو دليل مجيئه مبكراً ، وإذا سمعت شخصاً يبالغ فى التبجح أو الفشر قل هو صدق ، وكررها بعد كل عبارة فإن ذلك ادعى لرد تبجحه .

(٥٧٢) « .اَ يِقَمِّش كَعْك وَأَسْنَانْ » يضرب لتفاوت المعيشة ، إما صحة وفقر ، أو غنى ومرض .

(٥٧٣) « لاَ عِقِر[1] الثَوْر كَثُرَتْ الشَّكَاكِيْن » يضرب لمن يكثر منتقديه إذا فشل فى عمل ، ما قال الشاعر :

والناس من يلق خيراً قائلين له ما يشتهى ولام المخطىء الشكل

(٥٧٤) « لاَ كَثُرَتْ الأَدْيَاكْ تِخَرِّبْ الَّلَيْـلْ » يضرب لكثرة الأشوار المتضاربة .

(٥٧٥) « لاَ كَثُرَتْ الأَشْوَارْ فَعَلَيْكَ بَاَدْبَرْهَا » يضرب بالنكاية بالآخرين إذا لم يتفقوا على شور .

(١) عقر حانته قوته ووقع على الأرض وفلان عقر خصوصا إذا فعل جريمة وأراد الفرار فإن قواه تخور ويقع على الأرض فيقبض عليه وهناك أشخاص إذا رأى الدم عقر ولا يستطيع أن يتحرك أو يمشى وبعض الأشخاص يجرح نفسه ويلعق الدم فينهض .

(٥٧٦) « أَذَلْ مِهْرَةْ تؤَمِنْكَ مِن الفقرِ » وعلى كل حال فالمهر لا نعاب مهما كانت وضيعة (المهره الحرفة) فإذا لم تجد الجزار صرت جزار نفسك وقل غير ذلك مما يحتاج إليه المجتمع قال الشاعر :

الناس للنـــاس من بدو ومن حضر

بعض لبعض وإن لم يشعـــــروا خدم

(٥٧٧) « لاَ غَضِبَ اللهُ عَلَى ذَرِةْ ازيَشَتْ » يضرب لمن يبحث عن حدفه بظلافه كما فى المثل العربى المشهور . تشاهد بعد هطول الأمطار ذرات لها ريش أى جناح تطير فى الهوا ولـكنها لا تعود إلى الأرض لأن العصافير تخطفها من الهوا .

(٥٧٨) « إلحَقْ الـكَذَابْ لاَ بَابْ بِيتِهْ » يضرب لمن يجب أن يتأكد من الشيء .

(٥٧٩) « إلحَقْ الصَّبْىْ بالجَمَـلْ » يضرب للتأنى فى الأمور وترك الاستعجال الذى لم يكن له ضرورة قال الشاعر :

وقد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد تفوت على قوم حوائجهم مع التأنى وكان الرأى لو عجلوا

وعلى كل حال ففى العجلة الندامة وفى التأنى السـلامة . والعجلة من الشيطان .

(٥٨٠) « بِقَدَر الصُّعُودْ يَـكُونْ الهبُوط » يضرب لحقارة الدنيا وقد ضمن الشاعر المثل فى هذين البيتين قال :

الشعب بأوامرها، وفى هذه الحالة تضيع الحقوق ، ويفوز الظالم، ويبقى المظلوم بدون نصف، وقد سبق المثل القائل للدولة الظالمة فى اليوم ألف حسنة فما بالك العادلة، وإذا بلغت الدولة من التهاون وعدم الحزم ضاعت حقوقها هى أيضاً ، ذلك أن موظف الدولة يضطر إلى إغماض عينه عن حقوق الدولة لعدم ركونه على الدولة التى يخاف عدم إسنادها له .

(٥٩٣) «لاَ فِعِلَتْ الدَّوْلَةْ دِجَاجِةْ بَقْبَقَتْ» يضرب للدولة الحازمة.

(٥٩٤) «جِتْ مِنَّكْ يَا بَيْتَ الله» يضرب لمن ينتحل أقل عذر لترك واجبه أو عدم رغوبه فى العمل ، وأصله : أن شخصاً ذهب إلى المسجد للصلاة ، فضرب رأسه فى الباب ، فرجع ولم يصل ، فقال ذلك ، فصار قوله مثلا .

(٥٩٥) «المَكَّارْ تَكْفِيهْ الشَّمْس وَالنَّوْد» النود : الرياح، يضرب هذا المثل للعامل المكار، أى الشاق فى الحقل أو فى البناء فإنه إذا خدع فيكفيه من التعب برد الرياح وحرارة الشمس .

(٥٩٦) «يِتْبَهْزِز بِعِيُون غَيْرِهْ» يضرب للراكن على قوة غيره التى ستسنده .

(٥٩٧) «أشْجَع مِنْ رَاكِنْ» .

(٥٩٨) «العَافِيَةْ مِغَلِقَةْ البَابْ» لأنه لا يكثر الزوار إلا للمريض .

(٥٩٩) «مَا يَتِيم إلا يَتِيم الإسْنَانْ» .

(٦٠٠) « كَذَبْ الشَّيْب والنَّيْب وِصَدَقْ اللِعْوَازِي » اللموازى : تجعد بشرة الوجه وغيره ، وهو دليل الشيخوخة بخلاف ظهور الشعر البيض أو سقوط الأسنان فإنهما فى الغالب لا تدلان على التقدم فى السن وهو مثل تساوى لأن المرأة تخاف من اللموازى ، قال ولد لأمه هل قد عمرش سبعين قالت أصغر قال ستين قالت أصغر وهكذا حتى وصل إلى الأربعين وما تزال تقول له أصغر قال الظاهر إنكم أصغر منى مه عه قالت بين الخبايا ، أى بين أظن .

(٦٠١) « إنَّا فى بَيْت زَوجِيْ غَنَيهْ وَأَشْتِيْ مِنْ أَهْلِيْ هَدِيهْ » ذلك لأن المرأة تشعر بالعزة عندما يقدم لها أقاربها أى شىء ولهذا أكد القرآن والسنة على صلة الأرحام .

(٦٠٢) « الحراف جده خادم » لأن الخادم كثير الغضب .

(٦٠٣) « يا داخلى مصر من نعملك كثير » أى من مثلك .

(٦٠٤) « صنعاء سفر المخق » المخق الذى يدور فيها ويعنى كثيراً ولا يحصل على كل مراده أو يحصل بعد تعب .

(٦٠٥) « جَاوِرْ بَحْر وَلاَ تِجَاوِرْ مَلِكْ » لأنك تستخرج من البحر السمك وغيره من الحلى والملح .

(٦٠٦) « جاَكْ البَحْر قال جاَكْ زَرَاطِه » .

(٦٠٧) « جاَكْ احْمَرْ العَيْن قال جاَكْ احْمَرَ بِكُلِه » والمثل العربى المشهور إن كنت ريحا فقد لاقيت أعصارى .

(٦٠٨) « لاَ تِسَخَرْ لكْ مَخْلُوق لاَ تِحْمَدْ إلا رَبَكْ » .

(٦٠٩) « ركض المـايدة مثل بنى إسرائيـــــل » يضرب لم يترك ما يفيده حماقة .

(٦١٠) «عاَدِهْ فى شِبَةْ الأشْقَرِىْ » لا يعرف كلمة الأشقرى ولكن المثل يدل على الشباب أى عاد فيه بقية من الشباب أما الأشقرى فهو قوة الشباب وقد سبق المثل القائل عاده بشحم الكلى .

(٦١١) « بَيْنِىْ يا ساَتِرْ عَوَارَتِىْ » مثل ساوى .

(٦١٢) « امشْ بِدَائكْ مَاشَا َبكْ » .

(٦١٣) « إنْسُمْ يا مَسْمُودْ ودُقْ القَرَضْ » انسم أى استرح من العمل ولكن عمـــل دق القرض شاق ويضرب لمن يمن على خادمه بالعطف عليه بقوله انسم ودق القرض مع أنه قد كلفه بأشق من عمله الأول .

(٦١٤) « جَبَالَكْ يا ابن عَلْوَانْ بالذىْ شَلِهْ السَّيْل » يضرب لمن يعدك بشىء قد فات ويريد أن تكون له يد لديك .

(٦١٥) « وَيشْ دَرَاكْ يا ابن عَلْوَانْ بِلَيَات أمْ رِجَالْ » أصل ذلك أن شخصا قدم لابن علوان نذراً وحطه أمام القبر ثم لوى من الخلف وأخذ النذر ، يضرب لمن يجهل الحيل ، كان أحمد بن علوان رجلا من الصالحين وكان يقوم بقضا حاجات الناس عند إمرا الجور وكان يقف أمامهم كالجبل يرغمهم على رد المظالم وكان الإمرا يهابونه لعلمه ومنزلته

وكان كل من حدثت له مظلمة ذهب إلى ابن علوان وكان يهتف به الكثير وهذا جائز فى حياته إما بعد مماته فذلك حرام ومنكر ومن البدع الضالة فكل من ذهب إلى ربه محتاج للدعاء له بالرحمة حتى أن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم معناها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن العباد الدعا قال تعالى : (وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم) أى ادعوا لهم والذين يستغلون الصالحين من الموتى هم الذين يأكلون أموال الناس بالباطل جاء رجل مريض إلى أحد هؤلاء المشعوذين اللذين يلبسون ملابس العلما ، وقال له : إنا مريض أريد أن تصف لى دوى فأراد أن تكون الأجرة كبيرة ، فقال : تعال نذهب إلى القاضى حسن الهبل ليصف الدوى ، فذهب والمريض معه ووضع أذنه على قبر الهبل وقال بصوت يسمع المريض سليط وشذاب ومه يا قاضى فقال هاه وبردقوش يعنى كأنه نسى الثالثة فعرفها له .

(٦١٦) « انقلبت اللاقية سود » يضرب لخيبة الأمل ويقال إن بعض الأشخاص يأتيه فى الليل هاتف يقول رزقك فى المحل الفلاني فإذا ذهب وجد أن الحضرة فى ذلك محاوه بالسود أى الفحم فيعتقد أنها كانت فضة أو ذهب ولكن لسبب غيره معروف تحولت إلى سود والهاتف خيال من الخيالات التى يتوهمها الإنسان ولا حجة لها[1] .

---

(١) ويضرب لخيبة الأمل .

(٦١٧) «الأمَلُ طُول والأجَلْ عَرَض».

(٦١٨) «جِئ يَا مَوْت قَال جِيَ يَا سَبَبْ أرْصِدْ مِهَضْهَض وللدولة نَظَر» أصله إن الأتراك كانوا يكافئون من أصيب فى المعركة من الجنيه لهيا ثلاثة أشخاص فقال الكاتب للأول ما فيك فأراه جرحاً فى ظهره بالجنبيه والثانى رصاصة فى فخذه فقال للثالث ما أرصد ما فيك أى شىء قال أرصد مهضهض وللدولة نظر[1].

(٦١٩) «اطلعِي وانزِلِي فى حِفَاظ أرجلش» مثل نساوى أى أنه لا مكافئة على العمل وإنما فى أجل دوام صحتها، وتقوله المرأة هذا ساخرة ممن يكلفها بعمل ما.

(٦٢٠) «أينَ السَّماء مِنَ يَدِ المِتَوِلْ» يضرب للمستحيل أوالبعيد.

(٦٢١) «ماَ عَدْ حِدًا تِفَلِتِ أم صُور، الصور: البطنى جمعه مصارين» يضرب لليأس من عدم استرجاع ما فات ويضرب للحاذق إذا وجد صفقة رابحة تمسك بها مهما حاولوا إقناعه برجوعها لصاحبها حيث غبن فى الثمن.

(٦٢٢) «فِيلِهْ مَكوى الخَبَرْ» الخبر يأتى فى رءوس الغنم أشبه شىء بالحرب لمن تنعى شغلته بطريقة قوية أو توقعه فى مشكلة يصعب عليه الخروج منها.

---

(١) قد يمكن أن تكافئه مثل غيره.

(٦٢٣) « شَم لَك مِن قُصمَّتِه » يضرب لمن يعطيك ثمن بخس فى سلعتك وخصوصاً إذا كان حيواناً مثل ثور أو طلى يعنى أن الثمن الذى تدفعه لايساوى إلا الشم فقط ومن القصمة التى هى قريب السبلة وهذا السخرية بالمشترى الباخس .

(٦٢٤) « ياباخش الغرقه أبخش وساويها عسى تقع فيها » يضرب لمن يبيت الشر لغيره فربما يعود عليه .

(٦٢٥) « الرّاكِنْ شاَبِـع » أى أن من ملك الكفاية قل ما يجوع فهو لا يهتم .

(٦٢٦) « بِنِشْكِى مِنَ القَضَع قَال قُمْ نَوِ ش[1] » ومثله : ما بِشْ غَدَا قاَل لُحولِحُوحْ ومثله : لاَ مَا قَدَرْ تُوشْ عَلَى زَنِهْ فِجُوخْ .

(٦٢٧) « يِبرْقَعْ جَنْب الشَّطْ » يضرب للعمل الذى لا يفيد .

(٦٢٨) « بَرَكَةْ وَلاَ مَطَرْ » .

(٦٢٩) « بَارَكَ اللّهُ فِيماَ مَاَتَتْ مِنْهُ العَيْنُ » .

(٦٣٠) « بيِنْسَرِحْ السَّمْع فى رُوسْ الـكِلاَب » يضرب للتهكم بمن يتبجح بالكرم وهو خال منه . ومثله : بيكس الكلاب أجواخ .

---

(١) نوش مال برأسه ذات الشعر الكثير والطويل وهذا المثل لمن لا يقدر الأمور فالأقضع ليس له شعر فلا يستطيع أن ينوش لحوح يصنع من الذرة بطريق خاصة وهذا يجهل الأمور ليس هناك غدا قال لحولحوح وكذلك قوله إذا ما قدرتوش على زنة (جلابية أو قفطان) فجوخ مع كون الجوخ ارفع ثمناً من الزنة .

ومثله : يفعل لمرج الله صماط كل ذلك سخرية لأنه بخيل وينتقد غيره بالبخل .

(٦٣١) « إلىْ تهْزُبْ منِهِ ترْجَعْ لِهْ » يضرب لمن يترك عملا ثم يأتى من يقنعه بأنه قد تحسن العمل ولكنه لا يقتنع .

(٦٣٢) « إرْجُمْ الـكَلْب فوْق الـكِلاَبْ » أى اترك المشاكل فوق غيرك أو من أوجدها .

(٦٣٣) « أقْرَبْ مِنْ عَسُوسْ الإذْن» يضرَبْ لمنْ تَستْطِيع ضَبْطَه .

(٦٣٤) « استخْبِرْ الدَّوْلِهْ وَلاَ تخْبِرْهَا » أى أن الحقائق لديها أوفر .

(٦٣٥) « إلىْ تِـكْتِحِلْ بِهْ إدْهِنْ بِه » يضرب للتدبير فى المعيشة .

(٦٣٦) « إهْرُبْ عَىْ شِلُوك انترك قال قدنا اشتِىْ اشْتَلْ » يضرب لمن يضيق بحاله ولا يبالى بما يحدث له .

(٦٣٧) « إلىْ ما مِنهْ عَمَلْ يشتِرِىْ لِهْ جَمَلْ » يضرب لمن يتخذ عملا لا فائدة فيه أو الذى لا يعرف مصلحته .

(٦٣٨) « إنفقْ مَا فى الجَيْب يَأتِيك مَا فى الغَيْب » يضرب لمن لا يقتر فى كفاية من يعول ويعتمد على الله مع السعى وفى الأثر اللهم اجعل لكل منفق خلفا ، ولكل ممسك تلفا ، وأنه من الأحاديث القدسية، يقال : أن ملكا يقول كل يوم هــذا الدعاء ، ويقول الله تعالى : (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) ويقال فى المثل بشر البخيل بحادث أو وارث .

(٦٣٩) « إرْضِيْ العَسْكَرِيْ وامْطِلْ الدَّوْلِهْ » لأن الأجرة تهمه ولا يهمه ضبط أموال الدولة وهذه خيانة لأن الدوله تصرف له مرتب مقابل عمله أين كان .

(٦٤٠) « إصْبِغْ مَمْدُوخَه » يضرب للفقير .

(٦٤١) « أيْ حَيْن رِجَالَتَكْ قال ساعَةْ بَيْعَكْ وشِرَاكْ » .

(٦٤٢) « إذَا قَدَكْ تِحْتَ الميزَابْ لاَ عَدْ تِقِلْ إحْ » يضرب للصبر .

(٦٤٣) « لاَ قَدْ بَنْت الله بِيْوَطِلْ فَنْ عادْ السِكِنَانْ » .

(٦٤٤) « الْحَدْ يِرَوِيك الْمُفَاصِل إلِيْ ما يِجْرَحْ ما يِدَاوِى » يضرب للحزم فى الأمور .

(٦٤٥) « أذَلْ مِنْ شَأَة العِكَام »[1] يضرب لمن لا تخاف توعده ، وفى ذهنى أن شاة العكام فى ناحية برط كانت مربوطه لا تنتظر غير الذبح

(٦٤٦) « أشْجَعْ مِنْ مُرْكَنْ » الراكن على مساعدة غيره أشجع الشجعان .

(٦٤٧) إقْرَايَسِيْن وفى يَدَكْ حَجَر » أى اعمل بالأسباب وتوكل على الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعقلها وتوكل » .

(٦٤٨) « أكْلِهْ تُوَصِّل بَطَن » يضرب لمن يربح فى صفقة أو غيرها ربحاً مناسباً .

---

(١) بيت العكام مشهور من المشايخ وكانت شاته معدة للضيف دائما .

(٦٤٩) « الله يعيِّدَ العيدْ ونِدَحْدِحْ الثُّمْنَهْ » الثمنة : إناء صغير يستوعب ثمن رطل سمن ، وندحدح : أى نسكبها ، يضرب للبخيل الذى يمد أهله بشىء حقير ، ومع هذا فإنه يتبجح بأنه سخى أو كريم وهذا فى العيد فقط .

(٦٥٠) « إذَا طَلَبُوا الشَّاعِرْ تِعزَزْ » .

(٦٥١) « إحيي دَيْنَكْ بِدَيْن » يضرب لمن يجب أن يذكر الدين الأول بدين جديد إذا طال الوقت على الدين القديم .

(٦٥٢) « لأنت تِشْتَىْ تِرَبِهْ دَيْنَتِهْ » .

(٦٥٣) « مَنْ ذَكَرَكْ ما حقَرَكْ » أصل هـذا المثل : أن عبداً كان يسمع مولاه وهو يدرس القرآن الكريم «واذكر عبدنا داود ، واذكر عبدنا أيوب» وكان اسم العبد زِيْرَا ، فقال : لماذا لم يذكرنى فى القرآن؟ فقال : سيأتى ، ثم قال : واذكر عبدنا زِيْرَا إنه كان حماراً كبيراً يأكل البر والشعيرا فوقع فى نفسه شىء ، ولكن قال : هيا من ذكرك ما حقرك ، فصار مثلا .

(٦٥٤) « أوَّلَ الْخَمِيرَة مَاء » يضرب للشىء الحقير يصير كبيراً ، ومثله : (أول الزرع للطير) يضرب لمن يموت أوَّلْ طفل له .

(٦٥٥) « الغَائِبْ حُجَتِهْ مِعِهْ » .

(٦٥٦) « عِذْرَ المرَهْ تَحْت لِسَانِهَا » ويقال : أن اليهودى ما يعدمش عليه الجواب ، قيل ليهودى : ادخل ابتَرِعْ ، قال : أمونه إن فى رجلى

شوكة ، وسئل يهودى : كيف البرع ؟ قال : شِلْ رجل وِحِطْ رجل وانْحَرْفَقْ . (أمونه : أى أمانه : ويلفظها اليهود أمونه) ويقصد بها اليمين ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف بالأمانة وقال : « من كان حالفاً فلا يحلفن إلا بالله » ، وقال ابن عباس : لأن أحلف بالله كاذباً خير من أن أحلف بالأمانة صادقاً ، ذلك أن الحلف هو تعظيم ، ولا يعظم إلا الله سبحانه وتعالى .

(٦٥٧) « خَرَجَ الْحِمَارْ السُّوقْ » يضرب للأمر الذى لا يمكن تلافيه ، ويقال : هذا لمن يتحاشا بعض الأمور خوفاً من تفاقم الشر أو الخلاف ، فإذا حصل فلا تراجع بعده .

(٦٥٨) « هُو كَانْ مَعَكْ قَبْل ما يِضِيع » يضرب للشماتة بمن يسبب لنفسه الضرر ، أو المغفل الذى يفقد شيئاً كان فى وسعه الحفاظ عليه .

(٦٥٩) « بَرْقُوق يَاهْل السُّوق » يضرب للأمر الشائع أو المكشوف البرقوق : المشمش أى ليس هناك ما نخفيه ويقول هذا الرجل الواضح لئلا يتهم .

(٦٦٠) « يا الله افقسها » يضرب للكسلان .

أصل هذا المثل : أن رجلا كان مستلقياً على ظهره تحت كول عنب يابس ، فقال : يا الله أوجد فيه العنب ، فوجد العنب ، فقال : يا الله نزله إلى الأرض ، فنزل ، قال : يا الله قربه إلى شق فى، فقرب ، فقال:

يا الله أدخل هروره إلى فى ، فدخلت ، فقال : يا الله افقسها . وهكذا بعض المهملين الذى يريد ألا يتعب نفسه حتى فى أقل الواجب عليه .

(٦٦١) « أنَا مَا عَدْشَا كُنتْش أَضِيعْ وَانْتِىْ لاَ عَدْتُكُنْش دِلْقِىْ »

أصل ذلك: أن رجلا استلم مرتبه خمسين ريالا ، وقال لزوجته : شذهب لا السوق لأخذ الحتاجات ، ولكنه ذهب إلى معشوقته ، وسلمها كل المرتب ولكن زوجته كانت تعلم مراده ، وهى فى نفس الوقت اتصلت بعشوقها ، وجاء إلى البيت وسلمها خمسين ريالا ووضعتها تحت الفراش، ورجع الزوج وقال : ضيعت الخمسين الريال ، قالت : وأنا قد لقيتها من الفراش وناولته ، فطنن شويه وقال : أنا من الآن ما عدشا كنتش أضيعش وانتى لاعدتكنش داقى[1] ، أى إن كل واحد يتوب ويستقيم، يضرب هذا لمن يعترفوا بخطاياهم فلا يعودون .

(٦٦٢) اذ كِنِه يعرفك » اظهر قوتك حتى لا يستهين بك .

(٦٦٣) « إذَا ظَرَط المِعَلِم خِرِيُوا الدَّرَسِةْ[2] » يضرب للقدوة إذا انحرف شبراً انحرفوا ذراع ومثله إذا ظرط الشيخ فاخرا لك :

(٦٦٤) « لاَ قَدْ يِنتَ الله يِنْوطِلْ فِن عَادَ الكِنَانْ » يضرب لفساد القدوة إذا انحرف .

---

(١) الدال بدل التاء فى أكثر اللهجة الصنعانية وغيرها .
(٢) القاضى إسماعيل الأكوع .

(٦٦٥) « صَليت لَكْ تِقْرُبْ » أصله أن قاطع طريق راه مسافر؟ فخاف أن يحول طريقه وقام يصلى فوثق المسافر واطمئن فنبهه فقال أين الصلاة فأجاب عليه بذلك يضرب هذا المثل لمن يتخذ الدين وسيلة للدنيا، حكاية دخل صاحب ذمار يصلى صلاة الخسوف فزلقت رجله[1] وجرح وسال الدم ، فرجع وقال : فتنزلْ فرَاتتْ « فراتت نطع » ، والآخر حصل له مثل الأول ، فقال : والله يا قَدْ فِينِيْ أكثر مما فيها حكاية .

« يا الله جَلِيهَا » . أصله : أن متحشش تصور له أن الشمس مكسفة ، فكان يصيح بأعلا صوته بين الناس يا الله جليها ، فذهب آخر يريد أن يعرف من أن تحصل على الحشيش لأنه كان يفتش عنه ، فكلمه فى أذنه : من أين لك وتجَليها جمعه .

(٦٦٦) « أَخَسَ البَقَر تِمْخَر[2] المَاء » يضرب للذى يضر ولا ينفع .

(٦٦٧) « مِخْبِيْ الكَلْب تَحْتَ الشَمْلِهْ » يضرب لمن يبيت الشر لعدوه .

(٦٦٨) « المراعاة فوق الأكل دِرِيْ الشَنْب » .

(٦٦٩) « لِلأَقْدَامْ أَحْكَام » ومثله : المسافر بِحُكْم السفر .

(٦٧٠) « ألِيْ مَا يِجِيْ مَعَ الحَرِيوِهْ مَا قَدْ يِجِيْ بَعْدِهَا » يضرب للتأخير فى الوقت المناسب واليأس منه (الحريوة : العروسة) فمن لم يحضر فى زفافها إلى بيت زوجها لا يحضر بعد ذلك .

---

(١) زلقت رجله طحص فى اللغة الدارجة .

(٢) تمخر تكدر .

(٦٧١) « الرِّضَا سِيدَ الأحْكَام » .

(٦٧٢) « الْحجْ مِنْ مَيْدِ نَفْسِهِ[1] » .

(٦٧٣) « دمُوعْ المرَهْ أكْثَرْ مِنْ شِوَاخِها » (القاضى إسماعيل الأكوع) .

(٦٧٤) إرْكَبْ الحِمَارْ وَلاَ يِضِرَّكْ ظِرَاطِهْ » (القاضى إسماعيل الأكوع) .

(٦٧٥) « مَا يِفْعَلى المُنْكَرْ إلاَّ الّذى مَا يِذْكُرْ » .

(٦٧٦) « مِزَوِجْ وِضَا مِنْ بِالْحَلاَلْ » هذا الشرط غير مقبول .

(٦٧٧) « عَاوِنُوا بِنْتكُمْ تِحِلْ » أى أن التسامح مع النسب من أسباب استمرار المرأة فى بيت زوجها .

(٦٧٨) « لاَ قِدَامِىْ خِطَطَةْ مَا عَلَيَاشْ بِقُصِّىْ » يضرب هذا المثل لمن لا يهتم بالآخرين إذا قد نال مراده .

(٦٧٩) « إقْلَعْ بَصَلْ واغْرِسْ تُومِهْ» يضرب لمن يستبدل عملا بعمل مشابه بدون فائدة .

(٦٨٠) « شَارِعْ بِالكَذْب واشْتَلْ بِالصِّدْق » هذا المثل لا يجوز لمسلم العمل به ، يقول الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قيل : يا رسول الله هل يكون المؤمن جبانا ؟

---

(١) من ميد : من أجل لأنه يلزم بالوليمة بعد رجوعه من الحج.

قال : قد يكون ، وهل يكون المؤمن بخيلا ؟ قال : قد يكون ، وهل يكون المؤمن كذاباً ؟ قال : لا (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون) إن أسباب مشاكل الشريعة ناتجة عن كذب الغرماء فى دعاواهم الباطلة ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم لتتقاضون إلى وإن بعضكم ألحن بحجة من بعض وإنما أنا بشر مثلكم أقضى بما سمعت ، فمن قطعت له قطعة من مال أخيه ، فإنما أقطع له قطعة من النار » أو كما قال ، فليتق الله الخصوم ليسهلوا على أنفسهم وعلى الحاكم ، وأنه يجب على المؤمن ألا يلجأ إلى الحاكم إلا فيما يجهل الوجه الشرعى فى القضية ، وقد يكتفى ويسأل العلماء ، ويعمل بفتاويهم ، هذا هو خلق المؤمن الخائف من حساب الله له يوم القيامة (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) من الشرك ، ومن أكل أموال الناس بالباطل ، ومن دمائهم وأعراضهم .

(٦٨١) « جَرَادِهْ عَلَى مِشْفِرِىْ وَلاَ بَرْبَرِىْ فى الصَّرَابْ » يضرب للحاجة الملحة ، ومثله : يا ثرو باه لبا كر قال يا نسوراه لِذِلِحِيْنْ ، هذا مأخوذ من عمل الجزارين حيث يضعون المزهور على الثور الطيب ، ويمرون به فى الأسواق وهم يصيحون: يا ثرو باه لبا كر« الثرب : الدسم والثرب : لقاح ذكر الحوت ، وهو أبيض)

(٦٨٢) « إمِىْ تِقْنِعِنِىْ وَأَنا ازْرَط المِحْوَاشْ» يضرب لمن يتألم عندما يذهب مع أمه فى ضيافة وتقول اثنى المائدة : ابنى قنيع ما يأكلش كثير

من اللحم أو غيره ، فيسكت على مضض » والمحواش : من المشر تصلح به المصيد ، ويسمى المطمم » ، وهو مستعمل حتى الآن خصوصا فى القرى .

وبمناسبة المصيد نورد هذه النكتة الآتية :

ذهبت امرأة فى ضيافة ، وكان القريب منها فى المائدة المصيد فمدت يدها إلى السوسى[1] ، ولكنها ظرطت ، فقالت : عصيد وطعنة[2] .

نكتة

قال أحدهم لمعشوقته : أنا بين أيديش أبسر الدنيا كلها فى عينش ، قال له آخر : أرجوك أبسر أين حمارى فقد ضاع قبل يومين .

(٦٨٣) « البَابُ المُغْلَقْ يرِدَ الشَّيْطَانَ المُطْلَقْ » .

(٦٨٤) « عَلِقْ بَابَكْ وصُنْ جَارَكْ » يضرب للحذر من اللصوص وعدم إتهام الجار .

(٦٨٥) « تَرْكَ الذَّنْب ولاَ طَلَبَ المغْفِرَةْ » .

(٦٨٦) « نِجَاةَ الضَّبَّاء قَاعْ جَهْرَانْ » يضرب لمن يريد من الآخر إرغامه عن طلبه فيجده صعب المنال[3] .

---

(١) السوسى من البر والبيض والسمن .

(٢) من نكت المرحوم السيد أحمد المطاع والمرحوم العزى صالح السنيدار .

(٣) قاع جهران واسع يتعب الضبا

(٦٨٧) «تِدَاروا المُوذِىْ بِثِلِثْ أمْوَالِكُم وإذا مَارِضِيش فَبَا النَّاصِفِه» يضرب لدفع الشر المؤدى إلى مصائب أكبر من بذل المال .

(٦٨٨) «مَا يِضِيع عِنْدَ الله شِىْء» قال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) .

(٦٨٩) «فِدِيت مِبَكِيَاتِى ولاَ مِضَحِكَاتِى»[1] .

(٦٩٠) «أَخَسّ الخَبَايا الصُّوف والصَّبَايا» (القاضى : إسماعيل الأكوع) .

(٦٩١) «القَشْر خُضْرَهْ وَلَبّ والغَدَا قَوْقَارَهْ» ، القوقاره : طحن الحب بعد وقير المطحن حيث يخالط ما بقى من حجر المطحن بالطحين ، يضرب لمن يظهر أمام الناس على غير حالته .

(٦٩٢) «مَدِدْ عَلَى قَدَرْ دِفَاكْ» .

(٦٩٣) «شَمْ كَوَزْ زُغْنِهْ» يضرب لمن ينسا مربيه عندما يعتد بنفسه ويحس بقوته ، الزغن : الإبط لطيفة ، مرسائل ووجد امرأة حامل ورافعه يدها إلى فوق رأسها ماسكة صرة وكان فى ثوب أحد يدها شط بدا منه شعر زغنها فقال السائل: الله يجبرش بصالح قالت ما دراك إنه ولد قال قد أبسرت ثالته فى زغنش (أحمد بن أحمد زبارة) أو قال شعرته.

---

(١) لأن المبكية ناصحة والمضحكة هازلة مثل نساوى .

(٦٩٤) « اعصُرْ صابِرَك قَبْل ما يِعْصِرِه المِزَين » يضرب لمن يجب أن يعرف الحق على نفسه قبل ضبطه .

(٦٩٥) « صِدَيقَك مِنْ أصْدَقك لاَ مَنْ صَدَقك » .

(٦٩٦) «مَلْمُونْ وبِنَيِّر غَدَا» يضرب لمن يجد فى عمله ومايزال مقبوح.

(٦٩٧) « وِلدَ الزّنا[1] فى البَلَدْ عِدِةْ » يضرب للمكافح الشاطر عند الملمات .

(٦٩٨) « وِلدْ زِنا عَرَافْ ولاَ قبِيْلِي دِغْنِينِهْ » أى شخص مفهوم ولو شكس خير من شخص غير مفهوم .

(٦٩٩) « أنت مَع صَالِحْ بِقْطَعْ مِنْ تَحْتِدِهْ » يضرب لمن يجب ألا يطمع فى شخص أشطر منه .

(٧٠٠) « يا الله بِضَيْف يجي نَأكُلْ به بِسَعْدِهِ نقى، النقى: لب البر» يضرب لمن يقتر على أهله ولكنه كريم عند مجي الضيف ولهذا يفرح الأهل بالضيف .

(٧٠١) « عِيْدَ الحِسابْ يا قبيلِيْ وارَكِزهْ رِكز » يضرب لمن لا يفهم بسرعة ويطالب التكرار .

(٧٠٢) « كَلِبِهْ مَا يِسمَع زَجْلَه ما يرجَع أطعمِهْ مَا يِشبَع » يضرب لعديم الفائدة منه عبء على غيره .

---

(١) المراد بولد الزنا الشاطر الذى يحل المسائل وهذا مدح له .

(٧٠٣) « ادخَلْهاَ مِن أُذِنْ وأخْرَجهاَ مِنَ الثّانيةْ » يضرب لمن يتجاهل ما يطلب منه .

(٧٠٤) « البيُوت قُبُور أهلهاَ » يضرب لمن لا يعرف حاله فى بيته .

(٧٠٥) « الطَيْر يتبَدّا بِحِصَمِهْ » يضرب لمن يقنع بالربح القليل فى أول بيعه .

(٧٠٦) « إلَىْ ماَ يعرِفَ الثَّرْبَةْ يتفَرَجْ عَلَى البعصُوص » الثربة : الالية فى الغنم ، والبعصوص : العظم الذى وسطها .

(٧٠٧) « فِديِتَ الْوَشْ ألِىْ قفاَ » مثل نساوى ، ومعناه : أن من غاب لم يعد يذكر أقاربه ، ومثله : غاَقْ وَبَيْن الذرِهْ (غاق : صوت الغراب) ، يضرب للذى يخفى نفسه لئلا يقوم بواجبه .

(٧٠٨) « غَبْنِىْ عَلَيناَ ما عَدْ بخَبَا لَناَ » مثل نساوى ، أى : الموت أو الكبر .

(٧٠٩) « لاَ حَلَقَ ابْن عَمكْ بَلمَيْت » أى إذا قد سبق إلى شىء لك مثله فاستعد .

(٧١٠) « ما يقْهَرَكْ إلاّ حِمَارَ الرُبِـغ والثُمِنْ » أى ما يؤلمك إلا الذى لا يذكر .

(٧١١) « بِكَمْ صَوتَها فى الحُرْ ولَوْ ماَ تِدِيْش لَبَنْ » يضرب للذى يفشر بدون فائدة .

(٧١٢) « لاَ يغُرَّنَّكَ بَنَاتَ العِيدْ وَلاَ بَهَايِمْ عَلاَّنْ » لأن بهايم علان وهو وقت الصراب تكون منعمة وخبرها ضعيف ، وكذلك بنات العيد تلبس الملابس الجميلة ، والخبر خبر البلا[1] .

(٧١٣) « صِيْب البَلاَ قَحْطَتَيْن ولاَذْتَرَجاَ مِيَاةْ » .

ومثله قول الشاعر :

وإن النـــار بالعودين تذكى   وإن الحـــــرب أولها كلام

نكتة

تأخر المطر فى بعض المحلات فقال أحدهم للآخر : هيا نذهب نقضى فرضنا ، وبينما هم واقفين فى عرفات هطلت أمطار غزيرة ، فقال أحدهم : أصحابنا الآن بيذروا واحنا جينا نأكل خر هانا (القاضى محمد السياغى)

(٧١٤) « إلَىْ مَا يَخَافْ مِن الله خَافْ مِنِهْ » .

(٧١٥) « الشَّرِكِهْ كَلْدَةَ اليَوْم والضَّحِية كَلْدَةَ السَّنِهْ والمَرِهْ كَلْدَةَ الدَّهْر »[2] .

(٧١٦) « وَدَفْت يَا أَحْمَدَ فى بَقْمَا » أى الدنيا ، أى أن وجوده فى الدنيا تعب لما فيها من الابتلى والفتن، أما إذا كان من العصاة فياخسارتاه

---

(١) تكرر هذا المثل وبعض أمثال ايضاً مكرره وهى قليلة بسبب الاعتماد على الحافظة ونسيان ما قد سبق كتابته فسبحان الذى لا يضل ولا ينسا .

(٢) الكلدة الشىء غير المناسب أو غير المرضى .

قال تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

(٧١٧) « وَدَفْ وَقَعْ فى الفخ أو فى المشكلة » وودف : سقط من محل مرتفع .

لطيفـــة

قال شخص لآخر : مالك مطنن حزين ، قال : بِيْمُوتَيْن البَقَرْ ، قال: هل معك بقرة ؟ قال : لا ، قال : فلماذا أنت خائف ؟ قال : بَيْن أَفْتَجِعْ لاَ عَدْ يِمُوتْ الثور المتحمل للأرض فوق قرنه لَنْ عَدْقَعْ بالوِرَافِهْ (القاضي عبد الله العنسى) . ودف سقط من مرتفع أو وقع فى الفخ أو ساقته الأقدار إلى من لا يفلته من العقاب وفى المثل . ودف القرد لا يدرى ويقصد بالقرد الشيطان أو المجرم .

(٧١٨) « لِفْ زُبَكْ يَا بِدْوِيْ قال وَيش بَايْدِيْ لِيْ » (القاضى محمد الحجرى) يضرب هذا المثل لمن لا يقوم بواجبه إلا فى مقابل .

(٧١٩) « يَحْ يَحْ[1] وِلاَ رَاسَ البَوْرِعِيْ » مع أن البورعى لم يقرب من العنب ، ومثله : صادها غير مجرم .

(٧٢٠) « بَاقِيْ جِيْد خَيْر مِنْ جَدِيْد » .

---

(١) يح يح يرددها الذى يحمى العنب من الطيور ويستعمل الوصف آنى المقلاع فتصادف الحجر فى رأس البورعى وهو طير أكبر من العصفور وليس له ذنب أكل العنب .

(٧٢١) بَاقِيْ شِطْفَ وَلاَ سَبْعَ شَمَيْل » الشطف : الجرم البالى ، وهو المصنوع من جلود الغنم ذات الصوف الكثير بعد دباغته ، والشملة معروفة ويستعمل الجرم فى أيام الشتاء للدفء به فى الليل ولا يقال شطف إلا للبالى .

(٧٢٢) «أَوَنَا جَرْم قَاصِرْ سِفْرِة» يقول هذا المثل رداً على من يهضم حقوقه ، أو يفضل غيره عليه بدون مبرر .

(٧٢٣) « بِيْدَوِرْ مَنْ يَأْكُلْ حَقِهْ » يضرب لسيء التصرف فى ماله.

(٧٢٤) « بِيِفْعَلْ فى قَاعْ سِهْمَانْ عَقَبِهْ » يضرب لمن يعقد الأمور ، سهمان : فى بنى مطر ، يبدأ من راس جبل عِصِرْ إلى قريب قرية يازل ، وهو سهل زراعى واسع .

(٧٢٥) « بِيِذْرَا قَاعْ البَوْن بِقُحْطَتَيْن» يضرب لمن يبالغ فى تقريب الأمور وتحسينها للاخر بقصد استمالته إليه وأتباع شوره ، قاع البون مشهور : وهو من القيمان الخصبة التى تجود بزراعة البر البونى الجيد ويعتمد على الأمطار ويمتد من بعد مدينة ريدة إلى أسفل نقيل الغولة .

(٧٢٦) « اقْلِبْ حَجَرْ تِلقَاْيِة » يضرب لمن لا يحب أن يعتمد على شخص واحد .

(٧٢٧) « مَنْ دَوَرْ لِقِيْ » .

(٧٢٨) « إعْطِينِيْ جِلُوسْ أعْطيك فِلُوسْ » يضرب لمن يحب أن

يبقى فى حانوته أطول وقت ممكن فذاك سبب الربح الوفير و إذا وجدت من يتردد عليه الناس ولم يجدوه فى دكانه فاعلم أنه فاشل قريباً وهذا المثل ينطبق على التاجر و صاحب الحرفة

(٧٢٩) جِذْمِىْ وَقَرْتْ حِمَارٍ وكَثِيْرَ التَّعْتَابْ » يضرب للعاجز وفاشل فى عمله ومع ذلك فإنه ما يزال يعتب على الآخرين ولا يعترف بفشله .

نكتة

ذهب رجل إلى مشعوذ وقال أفتح لى الكتاب الناس يقولون أن فيى جذم فقال الناس يكذبوا فلا تخاف وطمئنه على أمل أن يغلظ له الأجرة لكنه ناوله بقشتين نحو خمسة فلوس بينما كان مومِلا أن يعطيه ريالا أو نصف ريال على الأقل . فلما أخذها قله جدم فا هوه .

(٧٣٠) « أحْ مِنْه وأحْ عَليْه » يضرب للشخص الذى توجد فيه خصل طيبة مع خصل غير طيبة ومهما كان ففائدته أكثر من ضرره .

(٧٣١) « لاَ هانْ عَلَيًّا وَلاَ سِخِيْت أفْرُقهْ » يضرب فى التردد .

(٧٣٢) « أىْ حِيْن تِعرِفْ صاحِبَك قال حِنْ تَجِدْ غَيْرِهْ » أى أن الأول كان أحسن .

(٧٣٣) « أطْلُبْ العافِيَهْ لغيرك تجدها لكْ » يضرب لمن يجب عليه ألا يشمت من الآخرين .

(٧٣٤) احمدْ الله عَلَى العافِيَهْ قَال العافية نِشْتِىْ عَلَفْ » .

(٧٣٥) « لاَ تِرْحَمَ الـكَلْب عندما يَأْكُلْ العِظَامْ ورْحَمْه عِنْدَمَا يجْرَا ويِشطاطْيْن جِحْرِهْ » (الصفى أحمد محبوب) يضرب للمجرم عندما يقف للعقاب . فلا ترحمه عنـد قيامه بالجريمة ولـكن ارحمه عندما يقف للعقاب .

(٧٣٦) « لاْ كبُرْ البزى عذبَ الْخَالْ » البزى ابن الأخت وعذاب الخال مطالبته بميراث أمه . ومثله قتل البزى قبل يكبر ولا كبر عذب الخال. وحال من يعطل أخته من ميراثها عدم الإيمان باليوم الآخر ومن أحرم الوارث ورثه أحرمه الله ريح الجنة وقول النبى الـكريم (صلى الله عليه وسلم) : اتقوا الله فى الضعيفين النساء واليتيم ، وفى رواية أخرى: النساء وما ملـكت أيمانـكم . (من بشر أو حيوان) كما نشاهد من يحمل الحيوان مالا يطيق وكان هناك قوانين تعاقب على ذلك ولا تنزع الرحمة ألا من شقى حديث شريف .

(٧٣٧) «لافى الطلوعِ خير ولا فى النزْول برِكة» يضرب لمن يجرب الأشياء ولا ينال مراده .

(٧٣٨) « لاذَا تأْتى ولاذَا حصلْ » يضرب لعدم الحصول على عدة أمور ولو واحد منها .

ذكر الله تعالى خنس الشيطان . قال تعالى: (وأما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) وقال: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) والحذر من الذين يدعون اتصالهم بالجن وسيطرتهم عليهم فإن هؤلاء كاذبون يأكلون أموال الناس بالباطل .

(٧٤٠) «لاَ لِي وَلاَ لَكْ ولا لِلْبطاطْ» يضرب هذا المثل لمن يحرم نفسه وغيره . ولهذا المثل قصة رواها لى المرحوم القاضى محمد الحجرى . قال كان لأحد الأشخاص امرءة مغفلة فقال لها هذا البر للشتا يقصد فصل الشتا ويوم من الأيام ذهب هذا الشخص إلى أحـد المدن وصادف أن وصل إلى قريته شخص اسمه الشتا سمعت المرءة به دعته وقالت جى للبر حقك ولما رجع زوجها أخبرته فقال لها يا مغفلة الشتا البرد . ولـكنه عزم على أن يذهب ليجد أمثال زوجته . فوصل إلى أحـد القرى بعد المغرب بقليل فسمع ثنتين نساء يقولين لو كان أحمد وفاطمة أحيا أن هذه الليلة عرسهم . فوضع هـذا الشخص قليلا من الرماد على رأسه وظهر عليهن فقالين صرفو من أنت قال أنا مزين أهل البلا قال فاطمة وأحمد عريسين هذه الليلة فقالين بشرك الله بوش النبى صـلى الله عليه وسلم قال هاتين الدفق والـكرة فناولنه ذلك ولما جاء زوج أحدهن كلته بالقصة فعرف ذلك وركب حصانه بعـد الرجل ولـكن صاحب الحيلة وجد فلاحاً أقضع الرأس مغفل فقال له هل تنظر ذلك الخيال قال

نعم قال: أنه يفعل روس القضمان بطيط للسليط نخاف وقال ماذا أفعل قال له
أهرب الجبل وأنا شحرت بدلك لو ما يرحله الخيال ثم وصل الخيال
فقال له هل أبسرت واحد خطى من هانا قال نعم هرب إلى الجبل قال
أشبح لى الحصان لو ما أرجع ثم ذهب إلى الجبل فلما أبسره الأقفر
ضرب رأسه فى الصخرة ويقول لا لى ولا لك ولا للبطاط فصاح عليه
أن يوتف ضرب رأسه وقد الدم بيطير فما زال يكرر لا لى ولا لك
للبطاط فلما قرب منه قال والله ما تفعل رأس بطه للسليط لو كان ما كان
فعرف الخيال الحيلة ورجع وقد ذهب الرجل بالحصان فلما وصل إلى
البيت قالت زوجته هيامة قال جينا وهم بيزفوا أدنيا الحصان لأحمد وجينا
قالت قد قلت لك إن مزين أهل البلا ما يكذبش وما صدقتنش . والبلا
المقبره لأنها تبلى الموتى .

(٧٤١) « المَرِةْ الثانِيةْ تِقلِبْ بَابَ المَنَقْ » يضرب لمن يحل محل
محل الآخر ويحدث شيئاً لا حاجه له سوى أنه يظهر أن الأول
كان مقصراً[١] .

(٧٤٢) « كُلْ يَا حِمَارْ وِحْمَد الله قَال لابدْ مِنْ صَوُتْ يِعْلَمْ بِهَ الله »
أصل هذا المثل إنه كان فى غابة ثور وحمار فى نعمة وأمان من الوحوش
التى بجوار الغابة لكن الحمار أراد أن ينوق فحذره الثور لئلا تسمع

---

(١) المنق بفتح الميم والنون وسكون القاف فتحة فى أسفل التنور للتهوية وخروج
النار من أسفلها .

الوحوش مثل الأسد فتغير عليهم فرفض الحمار ذلك وصاح فسمع الأسد صوت الحمار وهب للغابة وافترس الثور والحمار ويضرب هذا المثل لمن يجنى على نفسه ولا يقدر النعمة التى كان يتمتع بها .

(٧٤٣) « كَمْ كَمَّلَكْ يَا تَيْس قَال كُلِهْ بالمِيزَانْ » يضرب لمن يطلب الأشياء الثمينة ولا يعترض عن رفع قيمتها .

(٧٤٤) « كُلَ المَرَاقِـحْ (١) تُقُلْ لِلقُرْص يَا سِيْدِى » أى أن الخبز أم كل الأغذية لأنها لا تسد مسده .

(٧٤٥) « كُلَ الدّجَاجْ نَافَرَتنِى حَتَّى مَقْطُومَةَ السُّنْبُلِهْ » يضرب لمن يكثر أعداءه حتى من لم يذكر (كل حِيلِةْ حَرَامْ) من غشنا فليس منا حديث شريف .

(٧٤٦) « كُلْ مَا يِلِيق لَكْ وِالبِسْ مَا يِلِيق لِلنَّاس » أى أن الاعتنا بالملابس اهم من الاعتنا بالأغذية ، ومثله الـكُسْوة الرّيش والمَأكَلْ حَشِيش (٢) .

(٧٤٧) « كَمَ الدِّيك وِكَمْ مَرَقِهْ » يضرب للقليل .

(٧٤٨) « كَفَاكَ الله شَرْ مَنْ أَنْتْ رَاكِنْ عليه » .

(٧٤٩) « كَفَاكَ الله شَرَ الصّوتَ اللاّغِبْ » يضرب لمن تظنه عاجز عن ألاذا أى لاتا من كيد الضعيف .

---

(١) المراقح : سائر الطعم غير الخبز مثل الفواكه

(٢) حشيش اعشاب .

(٧٥٠) « كَثْرَ العَقل حزْن » قال الشاعر :

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

(٧٥١) « كَوْدَ الزَين لِقِىَ سِكِّين أينما استوى حَلَقْ شعرْته » يضرب للفارح بالشىء الحقير .

(٧٥٢) « كُلْ لُقْمِهْ مَقْسُومِهْ لأَ كِلْهَا ، لِكُلْ حَجَرْ وشْ وَلِكُلْ دَقِهْ بِرَعْ ، لِكُلْ حَالِهْ مَقَالِهْ » .

(٧٥٣) « كَلاَ يِجاَ كِيك مِنْ حَيث جاء » .

(٧٥٤) « كَلْب صَنْعاء رِجِـعْ مِنْ مِصْر » يضرب لمن يطول غيابه عن وطنه ، لِكُلْ جِنِيْ كُدَادِهْ أو كُدَافِهْ .

(٧٥٥) « كَثْرَ الهِدَارْ مِنَ الرَّأْسْ » يضرب لعدم فائدة الكلام .

(٧٥٦) « كُلاَّلِهْ مَعْرِفِهْ حَتَّى فى شِرَى السَّلِيط » حيث يغطس اصبعه وينظر كم علق فيها .

(٧٥٧) « كُـلَ شَاةْ مِعَلِّقِهْ برجلِها » يضرب لمن كان مستقيما إذا كان غيره خلاف ذلك فلا يضره .

(٧٥٨) « كَنَب (١١) » يضرب هذا العدد للمشؤم .

(٧٥٩) « كَمْ تِوَاسِىْ فَقِيْر وكَمْ تِسَالِىْ حَزِين » .

(٥٦٠) « كل المَصَايِبْ دُونَ النَّارْ عَافِيِهْ » .

(٥٦١) « كُلْ عَوْد يِنْفَحْ بِشَمِهْ » الخبيث معروف والطيب معروف

(٧٦٢) « كلها مَقَابِرْ يَهُود » يضرب لمن يظن أن عملا أحسن من عمل آخر فإذا ترك الأول وعمل فى الثانى وجد الأتعاب هى هى ، ومثله ما فى جَهَنَّمْ كوز[1] بارِدْ

(٧٦٣) « كُلاَّ مِيه مَا كِفَا وِمَشْيِهْ وِمَرْوَى » مثل نساوى أى إن كل واحد لا يخلو من تعب الحياة .

(٧٦٤) « كَادَ المِسَمِّىْ أَنْ يَخْلِفْ » قال الشاعر :

• لكل شخص من اسمه قسم •

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبدل بعض أسماء الصحابة .

(٧٦٥) « دَارْ مَعْمُورِهْ وَلاَ قَرْيَة خَرَابْ » .

(٧٦٦) «ضَاعْ ولقيناهْ أو ولقيوه» يضرب لعدم التمسك بما لا فائدة من الكلام والبناء من جديد .

(٧٦٧) « ظَهْرِهْ بِبَطْنِهْ » يضرب لمن لا يدخر شىء .

(٧٦٨) « كِسَرْهَا لِىْ بِحَجَرْ » يضرب لمن لا يقدر ما قمت به من أجله قدنا ملانت[2] وشى أى يعتقد أنه قد قام بواجبه .

(٧٦٩) « قَصِىْ وَفِىْ » يضرب لمن يحرص على ماله ولا يطمع فى مال غيره وهذه خصلة محمودة .

---

(١) الكوز إناء من المدر يبرد فيه الماء .

(٢) يضرب هذا المثل لمن يظن أنه سيشكر على جهوده فيقابل باللوم ومثله كسرها لى بحجر .

(٧٧٠) « شَلُو وشِبْهْ والقفَا وِمِقْدِمِهْ والوَرَى ، مثل نساوى ، يضرب للفاشل .

(٧٧١) « شِرْكَةْ الْخُبْرِهْ ما تِنضَجَشْ » .

(٧٧٢) « شِوَاخْ مَنْ تِحِبِهْ طاهِرْ وِرِيق مَنْ تِبْغَضِهْ نَجِسْ »

قال الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

(٧٧٣) « الشقُب شَقْب لاَ ثالِثْ عَزَاهْ » الشقب المشؤم .

(٧٧٤) « يِخْرِبْ غَلَبْ أَلف عَمارْ » .

(٧٧٥) « بَيْضتها وَلاَ لَيْلتها » مثل عن الدجاجة .

(٧٧٦) « شَمَرو لِبَانْ » يضرب للأشياء العويضة .

(٧٧٧) « سارِقِهْ فى طَرَفِهْ » يضرب لمن لا يثق بالآخرين .

(٧٧٨) « الشَّكاَء عَلَى الصَّاحِبْ حِجَامِةْ » .

(٧٧٩) « الشُكر للِصَابُوْن والفِعْل لِلْحُطُمْ » .

(٧٨٠) « الشَّوق شَلاَّلْ ، ساَعَتكْ سِرُزُوكْ » .

(٧٨١) « سُبْلَةَ الكَلب مِنْ قُصْمَتِهْ » يضرب لم يدافع عن قريبه بدون حق .

(٧٨٢) « الصَّاحِبْ مِثل وَجَعَ الْجِحْر لاَ يُشْكَى وَلاَ ينكَى » .

(٧٨٣) « صِلعَ أَعْوَجْ وَلاَ حُكم مِستَوِى » .

(٧٨٤) « صَادَهَا غير مُجْرِمْ » يضرب من ينال العقاب وهو برى .

(٧٨٥) « صِرْ لَكَ إبْرَةْ » يضرب لمن لا تستطيع تربيته أو حفظه .

(٧٨٦) « صَاحِبْ الوَلِيمة مَأْكُول مَذْمُوم »[1]

(٧٨٧) « صَاحِبْ بِيبِعهْ وصَاحِبْ بِشْتَرِيهْ ، صَاحِبَك مَرَتَكْ »

فلا تهتم إلا بصحبة النسب .

(٧٨٨) « لاَ اخْتَفِتْ عَنْكَ الأُصُول دَلَتكَ الأفاعِيل » .

(٧٨٩) « قَالَتْ القَوْبَرَةْ عَادَ الله » أصل هذا التمثل إن حنش إصداد قوبرة وبينما هو ماسك لها بفمه قالت عاد الله ففتح فمه وقال ما يفعل لشي فطارت .

(٧٩٠) « لاَ السِّيْرةْ مَا تِنفعْ فَالْجِلْسِةْ مَا تِضُرْ » .

(٧٩١) « مَا أبطَابَكْ قال استَجَلَتْ » رب عجلة تهب ريثة .

(٧٩٢) « من كان حَطِبْ فى الدنيا كان مِقَشْوِشْ فى الآخِرةْ » يضرب لمن يهمل أمور دينه .

(٧٩٣) « مَنْ كان أَبُوهْ يِظْلِمَ النَّاسْ كانَ القَضَا فى عِيَالِهْ » ، ومثله لا تِرْحَمَ الظَّالِمْ وِارْحَمْ عِيَالِهْ .

(٧٩٤) « مَنِ اشْتَرى بَحَبْ بَاعْ بِطِحِيْن » يضرب لم يغبن البائع فيغبنه المشترى .

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الغنى ويحرم منها الفقير .

(٧٩٥) « مَنْ حَاقَ إِبْرَدْ » .

(٧٩٦) « مَعَ الْمَدَى يِقْطَعَ الْحبل الْحجرْ » .

(٧٩٧) « رحِمَ الله النَّبَّاش الأول » أصل هـذا المثل أن رجلا كان ينبش القبر ويأخذ الكفن ويرد الميت ويدفنه فلما مات جاء نباش آخر يخرج الميت من القبر ويأخـذ الكفن ويدس فى جحر الميت عود ويتركه على الأرض ، وقيل إن أولاد النباش لما مات قالوا لابد أن نجعل الناس يرحموا على والدنا فكانوا يأخـذون الكفن ويتركوا الميت بدون دفن

(٧٩٨) « يوم حامى غباره » يضرب هـــذا المثل فى وصف الحرب الشديدة .

(٧٩٩) « ساعة لقلبى وساعة لربى » قال أحدهم : أما هذا فلا لقلبى ولا لربى أصل هذا أن أحدهم قال لصديقه : جى اليوم نغنى ، فكان الغنى غير مريح ، فلما تم قال : أنا ما عد بين أغنيش إلا نادراً ، كما يقال فى المثل : ساعة لربى ، فقال صديقه : أمّا هذا فلا لقلبى ولا لربى .

نكتة

ذهب صديق يزور صديقه المريض ، فقال : كيف أنت ؟ قال : أشكل ، أى لا خوف علىّ ، ثم قال : بينى وبينك ما يموت قرب العبد إلا مكسور ناموس (أى ما بش معه شرف) .

(٨٠٠) «ثور البلا على جلابه» يضرب هذا المثل لمن يتحمل مشاكله.

نكتة

قال أحدهم : توجد مره فاسـدة ، وكان يكلم رجلاً يدعى الزهد ، فأجاب : وين بيتها عليها لعنة الله .

(٨٠١) « لا قدك سارح أكثرت الفضايح » يضرب هذا المثل لمن لا يراعى المعروف عندما يذهب ولا ينوى المودة بعد .

نكتة

قال أحد حفارى القبور : يا الله اقضى حاجتنا بحق الفاتحـة ، فقال أحدهم الآخر : لا تقرأ الفاتحة فإنها على رأسى ولا رأسك .

(٨٠٢) « صدقة ولقمة بر قال زد تفضلوا ادهنوها » يضرب هذا المثل لمن تساعده بشيء وعادوه غير راضى عليك ويريد زيادة .

نكته

ذهب رجل إلى الحمام العام وكان لا يملك أجرة الحمام، فقال : يا الله يسر لى بقشة للحمامى وإلا خربت الحمام، ولما كان يلبس إداته خايف من الحمامى سأل الله مرة ثانية : يسر لى بقشة يا الله وإلا خربت الحمام ، وهرب الناس وهرب معهـم ، فوصل إلى شارع وإذا برجل يقول : يا الله مية ريال ولا هى كثير عليك يا رب ، فقال : قم من هنـا خرب الحمام على بقشة .

(٨٠٣) « لا أهل سهل » يضرب هذا المثل لمن يقوم بعمل يحتاج إلى مهارة ، وبعد استمراره فيه يسهل عليه ذلك العمل ، لأنه يسهله الله.

وفى المثل الثانى : ساعد نفسك يساعدك الله .

نكتة

قال أحدهم : ما يجمع الله بين عسرين ، أجاب الآخر قائلا : وكما أراه يجمع بين ثلاثة ، وكان قد تيسر له نحو عشرة ريال فى ليلة العيد ، فأخذ طلى وكدة سمن وكمية من الحب ، وحط الكل فى الدهليز ، ورجع إلى السوق يأخذ كسوة للأولاد ، فأكل الطلى الحب وعجز ومات ، وحال ما اتنذق إلى القاع قلب الكدة السمن ، فذهب الطلى والحب والسمن .

نكتة

ذهب رجل إلى الجبل ونزل فى غرفة فيها عسل والآخرين شابجين السلبة ، ولكن النوب أقبلت منه تلقصه فى وشه وإيديه ، فصاح : طلعونى مطيط وخر أى أنه ما عد يشتيش عسل عيصير على المطيط ، وقد سبق التى قالت : عصيد وطعنه .

(٨٠٤) « يا كل الخمر باللعقة » يضرب هذا المثل لمن يوهم الآخرين بأنه محافظ على النظافة فهو لا يحب أن يلوث يده .

(٨٠٥) « يشم الدنيا جيفة » يضرب هذا المثل للسخيف الذى يعيب كل الأعمال .

(٨٠٦) « يغطى الضرط بالحنحنة » يضرب هذا المثل لمن يحاول إخفاء ما يقوم به من أعمال غير لائقة ليوهم الآخرين أنه بعيد عنها .

(٨٠٧) « ما حد يأكل لحم سواعده » يضرب هذا المثل لمن لا يوافق على إضرار أقاربه إذا دفعه إلى ذلك الآخرين .

(٨٠٨) « فى الوش يا سيدى وفى القفا يا يهودى » يضرب هذا المثل لمن يتملق فى الوش ويذم إذا غاب .

نكتة

قرأ رجل فى كتاب أن من كانت دقنه أكبر من قبضة يده فإنه يكون قليل عقل فمسك دقنه فزادت على قبضة يده ، فأشعل نخس كبريت وأحرق الزايد فوصلت النار إلى يده فتركها وحرقت دقنته ووشه ، فأخذ الكتاب وكتب فوق العبارة مجرب مجرب .

نكتة

دخل رجل على زوجته ليلة الزفاف ، وكان عمرها أكبر مما ظن ، فقال : كم عمرك ؟ قالت : خمسة وثلاثين أو أربعين ، قال : ما علينا ش من الكسور كم المياة .

نكتة

كان أحد الأشخاص يشخ فى كل ليلة على فراشه ، فقالت مرته :

ما عادوه هذا العمر وكم عيكن جهدى غسال يوميه ، قال: ما افعل يعبر لى صاحب أترياه فى النوم ويشلنى إلى محل العنب والقـات ويلوى بر لو ما يجينى الشواخ ، قالت : ما دام وهوه غنى فله يدى لنسا كسوة للجهال قد قرب العيد ، قال : ناهى شاقله ، فقاله : نشتى كسوة للجهال قال : جى بعدى أطلع جبـا الحانوت وأفلس السقف وأنزل فى السبلة وأنا شابح لها وخذ حاجتك ، فنزل وأخذ الـكسوة وطلع فى السلبة شوية وصاح ، قال : مالك ؟ قال : وصل صاحب الحانوت وشبح رجلى، قال : اخرا فوقه ، وقامت مرته وأبسرت الخر ، فقالت : هيـا أرقنا من الشواخ ذلحين خر .

فقص عليها القصة ، فقالت : ما كان كان حن قد فلت رجلكم جنة ملان الدنيا ، والمرة عاد هية أغفل من الرجال ، والمثل السابق ينطبق عليهما ما يتزوجوا فى الأرض إلا وقد تزوجوا فى السماء . (الأخ حيدر صدقة بتصرف) .

(٨٠٩) « الربح مسامير الركب » يضرب هـذا المثل لمن يلازم الدكان طول الوقت بسبب وجود الربح ، فـكأنه مسمار فى ركبه لا يستطيع القيام .

(٨١٠) « ما تعشق السعلة إلا عدار » يضرب هذا المثل لمن يميل إلى جنسه ، قال الشاعر :

كل شكل يميــــل إلى شكله   والـكلب إذا بلغ شخ على رجله

أى : إن علامة بلوغ الكلب رفع رجله عند الشواخ .

(٨١١) « سبلة الكلب سبلة كلب جلست فى القالب سنة لتخرج مستقيمة فخرجت معطوفة » يضرب هذا المثل لمن لا يستطيع أن يبدل طبيعته السيئة .

(٨١٢) « بعض البلا ولا كله » يضرب هذا المثل لما يمكن احتماله ولو بمشقة إذا كان غيره أشق منه .

(٨١٣) « أدخل للعز من باب الإهانة » يضرب هذا المثل لمن يصبر فى أول الأمر إذا وصل إلى مراده فى الأخير ، وهذا لا ينبغى لذوى النفوس الحرة .

(٨١٤) « إذا الكذب ينجى فالصدق أنجى » قال الشاعر :

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنيرانه

(٨١٥) « الصدق صدقة » لأن الصادق مأجور .

(٨١٦) « غلبنى من شب بعدى » معروف .

حكاية

قيل أن الفار يفتجع من الدم والدم يفتجع من الكلب والكلب يفتجع من العرج والرجل يفتجع من المرأة والمرأة تفتجع من الفار .

(٨١٧) « ما يظرط إلا شابع » يضرب هذا المثل لمن يصرف المال الكثير ويظهر أنه محتاج .

(٨١٨) « ما تنفعك فى حروبك قبيلة مستعارة » .

(٨١٩) « المعيرة برجلين والمستعيرة برجل » يضرب هـذا المثل لمن يبقى العارية لديه حتى يضطر صاحبها للذهاب لأخـذها ، مثل نساوى وقد قطع النبى جاحد العاربة

(٨٢٠) « البهيمة العرجا تولد أصعب » أى أن لـكل شيء فائدة .

(٨٢١) « البيت المره والحب الدره » .

(٨٢٢) « الشايعة كبيرة والميت فار » يضرب هـذا المثل للمبالغة فى الأمر الصغير .

(٨٢٣) « المدين بما كال اسـتكال » يضرب هذا المثل لمن يكون جزاءه من جنس عمله

(٨٢٤) « غداء من بيت سيدى عشا من بيت سيدى » .

« مطر ما تقول به يطحس الحصان » يضرب هـذا المثل للراكن على غيره ، ولا يهمه إتعاب الآخرين .

(٨٢٥) « لا كثرة الأجعار ضاق الحال » يضرب هذا المثل لمن يتعب من كثرت الضيوف أو الأقارب إذا طال مكثهم لديه .

(٨٢٦) « ولا يوم العيد » أصل ذلك إن ولداً أبله كان يتكلم بكلام غير مناسب ، فقال والده : لا تـكن تتـكلم إلا يوم العيد ، فلما كان يوم العيد فى المدكى قال : أبه زوجونى بخالتى ؟ قال الأب : ولا يوم العيد

(٨٢٧) « عدد أبو حنيفة ولا يبالى » دخل رجل على الإمام أبى حنيفة يظنه من العلماء وكان يمدد رجليه فجلس جلسة مناسبة فقال الرجل إذا طلعت الشمس وقد بقيت ركعة واحدة من صلاة الصبح فهل الصلاة صحيحة قال أبو حنيفة نعم الصلاة صحيحة لقول النبى ، صلى الله عليه وآله وسلم من أدرك ركعة فقد أدركها قال فإذا طلعت الشمس قبل الفجر قال يمدد أبو حنيفة ولا يبالى .

نكتة

(٨٢٨) « نزّلْ المَطْرَقةْ » اجتمع رجل إيرانى ورجل تركى فى قهوة فقال الإيرانى إن الشاه بنى قصراً لا يعرف أعلاه فقال التركى كم سقوف قال لا يمكن عدها لكن إن المطرقة سقطت على البناء وقد مر عليها شهران ولم تصل إلى الأرض ، فقال التركى إن السلطان طلب حبيب خيار من أمريكا وذراه فى البستان فصادف أن واحداً من الخيار كان يكبر فى اليوم عشرة أمتار فأمر السلطان ألا يمسه أحد حتى يعرف كم سيكبر ، قال فخرج من البستان ومر من شوارع استنبول واستمر حتى وصل بحيرة وإن وقد أمر السلطان عشر شرطة يراقبوا سير الخيار فنزل من بحيرة وإن ومر على جبال كردستان واستمر كذلك وقطع الزاب الكبير واتصل بنهر دجلة ثم وصل إلى شط العرب ودخل المحمرة المحمرة : من شواطىء إيران ، فقال الإيرانى هذا لا يتصور فقال التركى

نزل المطارقة إلى الأرض وإلا فسأدخل الخيارى بجحر الشاه حقكم - العقيد حلمى بن على روحى رحمه الله .

(٨٢٩) « قد الدعا مقلوب من سفال النقيل » أصل هـذا المثل إن مسافراً وصل إلى تحت نقيل سمارة[1] فدعا الله أن ييسر له مركوب وبينما هو كذلك وصل سوارى من جند الدولة ولدت الفرس فى السحول فأمر المسافر بحمله إلى علاو النقيل فحمله خوفا منه ولما زمل قرية النقيل أستراح شويه وقد تخلص من السوارى جاءه رجل وامرأة وابنهم وطلبوا منه إن يفعل عزيمة البقرة معسرة عدموت و بظهر أنه لابس عمامة فأخذ ورقة وكتب فيها بشورى عليك اجلس بقمتك مابلا تخرج تتعذب أما للسكين أو للحلى[2] فقدك فى بقمه ما أحسن منها وطواها فلما علقوها فى رقبة البقرة ولدت حالا فتعجبوا وأرادوا أن يقرءوا الدعاء الموجود فى العزيمة فلما قرؤوه تعجبوا أكثر وسألوه كيف هذا قال قد الدعا مقلوب من سفال النقيل وقص عليهم القصة فصار هذا من الأمثال .

(٨٣٠) « الغرق أهون » مالت سفينة بالركاب فصاح الناخوذة (ربان) يا مسلمين ألف شرف يسين جوب واحد قال الغرق أهون .

---

(١) النقيل العقبة فى الجبل وسماره جبل كبير .
(٢) الحلى بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعده ياء المحراث .

(٨٣١) « رجعت تمقمقها » أصل ذلك أن رجـلا مغفلا كان يقود حماراً فمر به رجلان فوضع أحدهما الخطام فى رقبته وذهب الثانى بالحمار والرجل لم يلتفت وبعد مدة التفت فوجد رجلا بدل الحمار فقال إن أمى دعت عليا لو ما أقبلت حمار والآن قد رضت عليا فتركه وفى اليوم الثانى طلع إلى سوق البهايم فوجد الحمار معروض للبيع فقرب شاوره فى أذنه قائلا رجعت تمقمقها ياعق والديك وذهب شاوره همس فى أذنه .

نـكتة

تخشش واحد واسمه أحمد فظن أنه محتضر للموت فقال أدولى فقيه أوصى فقال له شهد وهال وقال اكتب ما شاقل لك قال الشهادة تثبيت فى هـذه الحاله أنا شاموت أولا أنت أكتب ما شاقل لك قال ناهى ما أكتب قال أكتب آح على بوك أحمد أح قال ومه قال ثم آح على بوك أحمد آح قال الـكاتب أبه أحمـد مدرى أوهيه لبقة (خدارة) قال من فلك إلى الله يا ولدى .

نـكتة

« عم صالح اكسر لهم بلحع قد حلف » أصل ذلك أن اثنين من العساكر تنفـــذوا على أحد المشايخ واحد شاب وواحد شيبة ، وكان الشيخ غائب فقدم ولده الغـدا وقال ما وجدناش بر حق مع أهل القرية قد فعلنا لـكم معصوب قضيع على سمن وحليب ، فقال

الشيبة : فدينى معصوب ضفع ولا معصوب قضيع وارتوح فى ازوة .
أما الشاب فأكل حتى شبع وصلى وأخذ القات وخزن وارتاح فوصل
الشيخ قبل المغرب وقد الشيبة جاوع جداً ، فقال الولد : أنه متظمر[1] .
وقال : أغدبه معصوب ظفع ولا معصوب قفيع فأخذ الشيخ القلا
وذهب إلى الحر وأخذ ظفمة وحط فوقها قليل سمن وعمل فى زغنه صبل
كبير ودعاه ، وقال : قم تغدا والله لو ما تأكل لا أطيفر دمك قال هو
مطلوبك معصوب ظفع والشاب يقول عم صالح اكسر لهم بلجع قد
حلف ، قال الشيخ : معصوب تفوع قال : ما هوه ما هوه ، قال : تفوع
أما هذا على العين والرأس بارك الله فيه ، وكان الشاب يضحك عليه ،
(المرحوم العلامة أحمد السكحلانى) اكسر منهم بلجع يعنى كل (اقمه
واحدة) من الظفع براية يمينه .

نكتة

« أسير أقالعه فى بوعان » أصل ذلك أن أصدقا الرجل نصحوه بألا
يقالع ولده فى المدكى بين الأصحاب لأن ذلك يأثر عليه ويوم من الأيام
وجد أحد الأصدقاء الرجل وولده فى يده خارج من باب اليمن ، فقال :
أين عدسير أنت والولد قال أسير أقالعه فى بوعان ، بوعان : فى يوم
السوق وهو الخميس يجتمع فيه من همدان وبنى مطر ، والحيمة : وهو

---

(١) متظمر اى رفض الأكل (متظمر) بكسر الميم وفتح الظا المشالاة المشدد وكسر الميم المشددة وسكون الراء .

موقد كبير ، ومعنى ذلك : إذا كنت أقالمه بين الأصحاب ، فالآن أسير أقالمه فى بوعان بين العالم .

نكتة

« أحسن الله إليكم وَأَنَا كَمْ فِمِلْتُوا لِى » تزوج رجل وبعد مدة اختلف مع زوجته ومنع عنها النفقة ، فحبسه الحاكم مدة ؛ ثم حضر ولى المرأة ، وقريب الرجل لدى الحاكم ، واتفقوا جميعاً على أن يسلم لها عشرة ريالات قاطعة كل حساب ، فدعوه من الحبس وقالوا : هيا تمينا ما عديش فايدة للحبس والشغلة ، وقد فعلنا لها عشرة قروش وطلق وبس ، قال : أحسن الله إليكم وأنا كم فملتوا لى .

نكتة

« يفرج علينا وعليش » أصل ذلك : أن إمرأة عاتبت زوجها أنه لم يساعدها عندما تولد ، فقال : ما فى يدى حتى آعاونش ، قالت : على الأقل أربط رقبتك بحبل أكن أتوكأ عليه عندما تجى الزحرة ، فوافق ، فلما أرادت أن تولمه كأن الزحرة جاءت فشدت الحبل بقوة وقالت : يا الله فرج عليا ، فقال : يفرج عليا وعليش (الأخ محمد السراجى) .

نكتة

صوته : يموه يموه الموت ، فحوشوا[1] الناس عليه ، وقالوا له : مالك ، قال : بعق أمز[2] كملى وأحوى الموت، قال أحد الحاضرين : فلت يدك فلت يدك ، فلت يده وقال : أحسن الله إليك وكره ثانية إن شلقاك ، كثيراً ما نسمع بعض الناس يشكو ويتوجع وهو السبب تشتى دقله فلت يدك .

(٨٣٢) « لا تستبطى ضيف المشرق » يضرب لمن يجب ألا يغفل عن قرب توقع شىء يمكن حصوله .

(٨٣٣) « كان قلوا حَلْقَتْ » دخل سارق إلى العنب فأقبل الحرس ووقفوا فى محلات الخروج ، فأراد أن يخرج من المحل الأول ، فوجد الحارس ، فذهب إلى الثانى فوجد الحارس ، فوقف فى وسط العنب وصاح : كان قلوا يا صحابنا حلقت ، فصار مثلا . تقول لمن يبالغ فى وصف الشدة التى هو فيها (حلقت) يعنى كأنه لاحل لها مع أن الحل بسيط .

نكتة

« إمه أكل أذنه » يقال : إن آكلى لحوم البشر فى إستراليا صادفوا مستشرقاً كان يبحث فى الغابات عن بعض الحيوانات النادرة

---

(١) حوشوا أوحوشة : تجمعوا ، بفتح الحاء المهملة ، وفتح الواو المشددة .

(٢) مز : ضغط بقوة أمز : بفتح الهمزة وكسر الميم بعدها زاى ساكنة .

بصورة ، فأخذه رجل من آكلى لحوم البشر ، وذهب به إلى البيت وربطه فى زاوية المكان ، وقال : لا حد يمسه ، أى يأكل منه شيئاً ، فجاء أولاد الصغير وبقى يحس الرجل المربوط ويهم أن يأكل شىء منه ، ولكنه سمع كلام أبوه بالمنع حتى يحضر الأب ، فقال : أمه أكل أذنه ، قالت : لا لوما يجى أبوك ، قال : كان أكل كمله ، قالت : ولأ كمله يجى أبوك وناكله كلنا .

نكتة

« يا ريت والله وهو أبى » مر ولد مع والده ليلة العيد عسى أن يحصل له قيمة كسوة ، فقال : أشترى هذا القميص ؟ قال : مابش زلط ، ثم مر فى السوق الثانى ، فإذا يهودى من الصرافين فى يده عدة ريالات يعلن لمن يريد الصرف ، فقال الولد : هذا معه زلط تقله يدى لنا نشتروا لى قيص ، قال : هو يهودى ، قال : يا ريت والله وهو أبى .

(٨٣٤) « تَرْبَهْ بَيْن كِلابْ » (التربة : إلية الخروف) ، يضرب للشىء النفيس ، وتحيط به مشاكل كثيرة .

(٨٣٥) « جِيفَهْ وِزِدْ فِسِيتْ وَنِيه خَرَا كلها »[1] .

(٨٣٦) « جَرَادِةْ لاَ فَمْ حَـــوَانِىْ » يضرب للأشياء التى تأتى بدون تعب . ومثله : إذا الله الحَبْ لَلْمَدْفِنْ .

---

(١) يضرب للعاجز إذا أضاف إلى ذلك ما يستقبح من الأعمال .

(٨٣٧) « حجرْ وَلاَ جَلِيدِسْ » مثل تجارى .

(٨٣٨) « القِرْش فى جَبَهَة الأَسَد » يضرب لقل الأسباب .

(٨٣٩) « قال لحم الأســد حلال أم حرام ؟ قال ما بِسَلَكْ مِنْدِه » يضرب لمن يقدح الشيء وهو عاجز عنه .

نـكتة

« اسمع ظراط اللمونة » قال شخص لآخر : جى مى نحرس الزرع وأنت عَتِبْشِرْ على فعلة أفعل للأرنب ما قد أحـد فعلها ، وبينما بدأت الأرنب تأكل الزرع فى الجرن أشعل عوداً ورماه فوق الزرع ، وقد جف وقرب حصاده ، فهبت الريح واشتعل الزرع ، وكانت الحبوب تفرح بشدة ، فقال لصاحبه : اسمع ظراط اللمونة .

(٨٤٠) « أجْوَادْ رَبِّى مِثْلَ التِّبْنْ مَنْ جاَ عَبَّـــالِهْ » يضرب لكثرة المنفلين .

نـكتة

« أنَا غَرْسَرْجَت لـكن نِستَضَيْن » وضع فانوس مسرج بجانب الزرع على أمل أن يفجع الأرنب ، ولـكنه فتح باب المحراس ووجد الأرنب صف كبير تأكل بكل اطمئنان ، فقــال : أنا غر[1] سرجت

لكين نستفين، ويقال هذا لكل من يستغل جهود الآخرين، أو يحل مكانك مع كونك تعبت على إحضاره .

نكتة

« لاَحَدْ قَلَكْ إنْ عَدْيِهْ صِينِيِةْ سلم فَقَدْ كَذَبْ » أصل ذلك أن تاجر يبيع الصيانى قال للحمال : احمل لى هـذا الحمل الصيانى وشا أعطيك ثلاث حكم مقيدات : الحكمة الأولة : حال ماتحملهن، والحكمة الثانية : فى نصف الطريق ، والثالثة فى الدوار ، إلا على قرب المخزان ، فحمل ذلك وقال : هات الحكمة الأولى قال : لاَحَدْ قَلَكْ إن الشابع والجاوع سوى فقد كذب ، فعرف الحمال أنها جردة ، وفى نصف الطريق قال : هات الثانية ، قال: لاَحدْ قَلَكْ إن الحافى والمحتذى سوى فقد كذب ، فوصل إلى المخزان وحط الحمل على شرف الدوار وقال : هات الثالثة ، قال : لاَحَدْ قَلَكْ إن الراكب والماشي سوى فقد كذب، فرمى الحمل من الدوار إلى قاعة السمسرة وقال : لاَحَدْ قَلَكْ إن عَدْ به صينية سلم فقد كذب .

(٨٤١) « مِنْ مِسْنَاَ فِىْ لاَ مِطْلاَحِىْ » يضرب لمن يهرب من مشقة إلى أشق منها ، أو كما فى المثل العربى : من الرمضا إلى النار (والسنف : عشب مشوك أفضل غدا للجمال ، والمطلاحى : الطلح) .

(٨٤٢) « لَا قَدْ أَنْ يَحْضِطَةَ مَا عَلَيْشْ بِقُصَتِيْ » مثل نساوى وهذا يدل على أسخريه حيث أن نال مراده فلا يهمه الآخرين(١).

(٨٤٣) « المِوَانِ بِخِيل » يضرب لمن يسألك قبل أن يهدى لك هدية.

(٨٤٤) « الصَّنَايِعْ (٢) وَدَايِعْ » ، ومثله : حَقَ النَّاسْ فِى الطَّاقَة الصنايع الهدية أو الدعوة للطعام فعليك إرجاعها كأنها وداعة وكذلك حق الناس فى الضاقة لأنه محتاج لرد الهدية

(٨٤٥) « لِبَطْن مِنْكِرهْ الصَّنَايِعْ » لأنها تحتاج كل يوم جديد فلا تهتم بالتفنن فى الغذاء يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم كل الطعام بين جنبى واحد ، يكفى ابن آدم لقيمات يقمن صلبه .

(٨٤٦) « اخْتَرَفُوا سَتِةْ وزِ دْأَ كَلُوا الْخُنفِسُودِةْ » يضرب نسلة الفقير أى كل شىء منتهى بعد انتها العنب يفتشو عما سقط على الأرض وظن الخنفسا زبيبه سودا فيأ كلها .

(٨٤٧) « يِفْرِتْ قَبْل مَا يِدْحَسْ » يضرب للمستعجل أى أنه يبدأ بفتح بطن الذبيحة قبل أن يخلص جلدها ، أو الذى يعمل مخالفاً للترتيب الضرورى .

(٨٤٨) « أَصْلَكْ فِى كُلْ وَادِيْ هَادِيْ وفِى كُلْ قَرْيِةْ دَارْ » يضرب لمن يستعد لما يضطر إليه فى يوم ما .

---

(١) يضرب لمن يهتم بالآخرين إذا قد حصل على مراده .
(٢) الصنايع : مثل الضيافات لابد أن ترد كأنها وداعة ، وكذلك الهدية .

(٨٤٩) « اشْرَكْ وِرِدَ الدَّرَاهِمْ » ومثله اشْرِيمِيْنِي وِخَوِلِيْ » وهـذا غير منبصر.

(٨٥٠) « بِيْشُمْ الدُّنياَ جِيْفِةْ » يضرب لمن يعيب الأشياء ويسْخَرُ منها في سخف واعراض.

(٨٥١) « بَعْضَ البْلاَ ولأ كُلِهْ معروف » .

(٨٥٢) « بَحَتَ الشَّرِيفِهْ أَعْمى إنْ دَجْدَجَتْ حِـدَا ، وَإِنْ صَبَنْتْ جهَجاَ وإنْ رَملت ما حَدَّجا » أي أن حظها معاكس لها فإذا أرادت أن تربي الشقران جاءت الحداءة وتسلطت عليهن وإذ سبنت الملابس وأرادت تضيهن في الشمس جاء هجـا أي المطر الخفيف وإن رملت ما حد جاء .

(٨٥٣) « بَيْمَةْ صنماء الأولهْ » .

(٨٥٤) « بِنشِكِيْ مِنَ القَصَعْ قال ثُم نَوَّشْ » .

(٨٥٥) « حاَكيه رَطْل يِفْهَمْ وِقيةْ » يضرب للبليد .

(٨٥٦) « بِيْعِيْ غَزَيلشْ واشْتَرَى اِشْ غَزَيْل مثل نساوى » يضرب لتبديل عمل بعمل مثله بلا مائده .

(٦٥٧) « بِيفْمل لِكُلْ أَقْصَعْ كُوفِيـةْ » يضرب لمن يضحك على كل واحد ولا ينفعه .

(٨٥٨) « يِضْرِبْ في حَدَيْدِ بارِدْ » يضرب لضياع المجهود .

(٨٥٩) « بِيزْنِي الشَّعْرَ ويخطِيْ البَعَرْ » يضرب لمن يحرص على الشيء التافه ويترك الشيء النافع .

(٨٦٠) « بَعْد ذَا السَّاعْ سِــوَاهَا » إن مع العسر يسرا ويضرب للصبر .

(٨٦١) « بِعْت نَاقِتِيْ فِى فَاتِيْ جِيْت وَأَنَا الرَّابِـحْ » معروف .

(٨٦٢) « بِيْ ضِيْ النَّاسْ وِيِعْمِيْ نَفْسِهْ » .

(٨٦٣) « السِّرَاجْ المِطَمْزِزْ وَلاَ الظُّلْمِةْ » .

(٨٦٤) « دِجَمْدَكْ الْحَقْ لِقِيْ غِطَاهْ » يضرب لمن يتوافقوا فى الطباع.

(٨٦٥) « بَارِدَ اللَّيْل مَا يِدْفَا النَّهَارْ » .

(٨٦٦) « قَدِ اعْلَمْ الغَابِرهْ وَالْحدا » يضرب لمن يجب أن يحفظ سره ولكنه نشره والغابرة نقيل قرب يكلا أى النخلة الحمرا والحـدا القبيلة المعروفة .

(٨٦٧) « البَيَّاعْ المِشْتَرِيْ مسخرة الفَارِغْ » .

(٨٦٨) « بَيَاضَ الوَشِيْ ثَمَرِةْ » يضرب لمن يسرع بقضا ما عليه

(٨٦٩) « بَيْع بِرأسَ المَالْ خِسَارِةْ » .

(٨٧٠) « بِضَاعَةْ تَسْبِيْحَهَا يَا عَزِيز » أى أنها تنفد .

(٨٧١) « بَعْدَ الْحَمْحِمَةْ قَرْمُمَهْ » يضرب لمن يستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير الحمحمة غصن الريحان والقرممة ما يزال من الأنف بالأصبع.

(٨٧٢) « قُمْ صَلِّي عَدْ فِذَ الشَّمْس قال لاَ فَذِتْ مِنْ رَأْسْ »
(فنت طالت).

(٨٧٣) « تَوْفِيَة الْمِيَةْ » نَارَاه يا أى. أنه قتل (٩٩) بقى توفية الميه وأما النار فقديه على رافد المسجد واجبه والمثل على رافد المسجد يضرب لشمول الأمر للجميع أى قد وجب ، ويضرب لمن لا يبالى بالمعاصى ، فا دام قتل مية فالواحد أمر يسير نعوذ بالله من النار .

(٨٧٤) « مِقَيَدْ بِشَمَرةْ » يضرب لمن يتأخر عن إنجاز بعض أموره ولا يدرى بما يبدأ أو يخلبط.

نكتة

رجل ذهب للمبيت لدى صديقه ولكنه أبصر الكتن ملأن السقف منوشات[1] فقال كيف ننوم وهذه الكتن فى السقف قال يسطنش ينزلين قال للمه قال خايفات مِنَ القُمَّلْ، القمل: البرغوث والكتن البق.

أسماء الحشرات

(نُمْشى) : أى نامس (برغوث) : قُمَّلِىْ كُتَنَةْ (بق) : ذباب (ذِبي جمعه ذبان) : الصراصر (شومَرْ) : الوزغ (إزِقَةْ وجمعها لزق) الجربى (الزنبور) : الثعبان (الحنش) هذا وتكثر القُمَّل فى المحلات

(١) منوشات متجمعات الذوش عش الطير .

الرطبة مثل حجة ومناخة وما شابه ذلك كما تكثر الكتن فى المحلات الباردة ويستعمل المواطنون أكياس للنوم ولا يمكن النوم بدونها لمنع دخول الحشرات المؤذية وعندما كان أمين الريحانى فى اليمن ووجد هذه العادة قال الآن عرفت أن الأكسجين غير ضرورى وإلا لماذا لا يختنق النائم فى الكيس وفوقه الدفا الكثير وقد اختفت الكثير من الحشرات بسبب وجود المبيدات واستعمالها بصورة كبيرة فى القرى والمدن وقد اختفت الكتن نهائياً .

تِغَوَثْ : إذا فوقه الدفا وشعر بالحما والعرق ، ولعل الكلمة مأخوذة من الاستغاثة تغوث بتشديد الواو المفتوحة .

كان ٩٥٪ من الشعب اليمنى حافى ونصف ملابس أزار وعباة وصدره مكشوف هذه الحالة كانت قبل أربعين سنة .

أما اليوم فالساعات فى الأيدى والراديو والمسجلات والتلفزيون والملابس الجميلة وتركوا الأقباع على الرؤوس وصنعوا بدلها الشيلان المصنوعة فى كشمير وناسف لموت معظم الصناعات التى كانت تسد مسد المصنوعات الخارجية ، وقد قال طه الهاشمى فى جغرافية البلاد العربية ، وكان ممن خدم فى اليمن من الضباط العرب أيام الأتراك ووصل فى زيارة أيام الإمام يحيي حينما كان رئيس أركان الجيش العراقى ، قال : إن اليمن هو القطر الوحيد الذى يستغنى عن الخارج حتى السكر والقاز حيث يستعملون العسل والعطوى بدل السكر والشمع والسليط بدل

الغاز ، وكذلك الكبريت الذى على النار كما شاهدنا ذلك أيام الحرب العام الأولى فهل يا ترى يعود اليمن إلى حضارته الصناعية الأمل كبير بعد انتشار الوعى واهتمام الدولة بإحيا الحرف القديمة وكل النجارين الآن لديهم آلات حديثة فى كل حانوت وفى كل مدينة وبدأ عمال الحديد يستعملون الكير الحديث بدل الكير باليد ، وكانت أدوات النجارة مثل الطرقة والمنشار والقدوم إلى غير ذلك تصنع محلياً حتى الكلبتين ، كما كانت تصنع أدوات الزراعة من المفرس والمقحف والحلى والملم والمشبر والمحر والشريم والمقصات وكان بعض المقصات مطمم بالفضة والذهب ، وكان بيت السكرى مشهورين بهذه الصنعة، كذلك المسامير المجوزة وغيرها.

أما اليوم فقد غرقت أسواقنا بالمستوردات لا فى التجارة والحدادة فقط ، ولكن فى الجنابى والأحزمة والمواقد وإلى آخره .

إن الاهتمام بإحياء الصناعات الوطنية مهم جداً لتوفير المال داخل البلد. إنه مما يؤسف له خروج الجلود بأبخس الأثمان، والجلود أصبحت كثيرة جداً لكثرة الذبيحة فى كل قرية ومدينة، وكان فى أول الثورة فكرة إقامة مصنع للجلود. إننا لو اهتمينا بأربعة مصانع لكان اقتصادنا فى نمو مستمر ، هذه المصانع الأربعة هى :

(١) مصنع الجلود . (٢) مصنع الورق .

(٣) مصنع الزجاج . (٤) مصنع السكر .

إن مواد هذه المصانع موجودة فى اليمن بكثرة .

(٨٧٥) « العَاطِشَةْ تِعْرِفْ المَاء » أى صاحب الحاجة لا يريد من يدله عليها .

(٨٧٦) « لاَ صَنْعَا رَمِدةْ فَالدُّنيَا عَمْيَا » .

(٨٧٧) « قَتِيلْ بَعْد نَذِير لاَ رِحِمَهْ الله » وقد حذروا من البناء فى مجارى السيل وفى سنة ١٩٧٤ م هطلت أمطار غزيرة وأخرب السيل البيوت التى فى طريقه ، كما يقال فى المثل « طَرِيقَ السَّيْلِ لِلسَّيْلِ وَلَوْ بَعْد حِيْن » إلا ما نشاهده اليوم فى تحويل مجارى السيل بسبب وجود الآلات الحديثة التى انتشرت فى جميع اليمن بعد الثورة لشق الطرقات وتحويل مجارى السيول ، فسبحان الذى علم الإنسان مالم يعلم ، وسخر له الأشياء ، ولا تنسا فضل التجار الذين يوردون هذه الآلات على اختلاف أنواعها والتى شهدت بلادنا نهضة كبيرة بسبب وجود هـذه الآلات من سيارات ومضخات وحفارات وموتورات كهربائية حيث أصبحت كل قرى اليمن منارة بالكهرباء بسبب وجود هذه المترات الصغيرة ، حتى أن بعض السكان ينفرد بموتور خاص خصوصاً بعد أن ترك القبائل معظم القرى القديمة وبناء قرى جديدة على الطراز المعمارى اليمنى الجميل من الحجر مع النوافذ الكبيرة الزجاجية ووجود الوسائل الحديثة فى القرى مثل : الثلاجات الصغيرة والكبيرة ، والغسالات ، والمرحاض أفرنجى[1] .

---

(١) ذهبنا لزيارة المناطق الأثرية فى نهم فوجدنا المراحيض الأفرنجية فى أنحاء نهم والحمامات فى المساجد وكل الوسائل الحديثة .

ولاغرابة فدخل المزارع كبير جـداً ، فهو يبيع الصندوق العنب بـ(٢٠٠) ريال ، والثور بـ(٤٠٠٠) ريال ، أما القـات والبن والزبيب واللوز ، فحدث عنه ولا حرج ، ولهـذا فإن قبائل اليمن جميعها فى سعة وحضارة لا توجد فى معظم الشعوب ، وأن دور التجارة فى الحضـارة كبيرة جداً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء » كما ذم المغالى ، والمن المحتكر ، هذا بالنسبة للوسائل الحديثة فى البيوت ، أما بناء المدارس والمستوصفات فهذا لا يحتاج إلى وصف ، ولسعة الثروة أصبح الـكثير من القبائل يذهبون إلى لنـدن والقاهرة وغيرها للعلاج ، فسبحان محول الأحـــوال بعد أن كانت المكاوى علاج كثير من الأمراض إلى جانب العزايم كما قال القارة .
وعزائم لمرض وصقيق زيق ميق لا إلا إلا الله ، إن الناشئة الآن حظهم كبير فلم يعرفوا السفر على الأقدام أو القراش ، ولم يعرفوا المـكاوى للأمراض ولم يخطر ببالهم أن اليمنيين كانوا يعشون حفاة الأقدام إلا القليل ولم يخطر ببالهم أن الـكثير من قبائل اليمن كان يلبس مئزر من الصوف يصنع فى القرية وعباة من الصوف صنع محلى ، وصدره يبقى مفتوحاً ، والبنت حتى تتزوج تلبس سداراً من الصوف ، وهو عبارة عن غرارة بأكام قصار إلى تحت المعضد فقط . قال صاحب همـدان : خرجت رجاجيل همدان كلهم بالشمله ولا زار دق مطرقة إلا ابن الشيخ بالسبنية وهو ثوب مصبوغ بالنبـــل لماع ، وكان محل صنعه فى زبيد وحيس

وبيحان ، وقال بعض ولاة الأتراك عندما راء قبائل بهذا اللباس قال كله قتم أى صوف . إن هذه النعمة التى يتمتع بها اليمنيون تحتاج إلى شكر الله تعالى : (لإن شكرتم لأزيدنكم ولإن كفرتم إن عذابى لشديد) .

نكتة

« اخذِفْ مِنَ المَدْهَلَةَ البِسْرَى » يقال : إن رجلا ذات شهرة على جانب من المعرفة غير أنه يميل إلى الاستخفاف بكثير من الأشياء ، كما يدل عليه موقفه فى سوق السمن على النحو الآتى : ذهب إلى السوق ليشترى سمناً ، فعرض عليه الأول قليلا منه فى ملعقة ، وذلك ليتأكد من طيب رائحته ، فلما شمه فزّر « أى أظهر عدم رضاه » ، وهكذا مر على كثير من بايعى السمن دون أن يعجبه منهم أحد . فدلوه على رجل مشهور فى بيع أحسن سمن فى البلد ، لكنه نزّق نوعا ما ، فسأله شىء عند سمن طيب جدا . قال : إيه ولا يوجد له نظير ، وناوله عينة فى ملعقة ، ولكنه كعادته مع الآخرين شمه وفزّز وقال شى ممك أطيب من هذا ؟ قال : إيه ولقاه ظهره وناوله الملعقة ، وقال : اخذف من المدهلة البسرى ، أى اخذف لك من فنجتى اليسرى « المدهلة : إناء مصنوع من حجر ، الحرض : يوضع فيه السمن » .

نكتة

منماه كان فيه عدار « يقال إن العدار من مردة الشياطين ، يصعد لاستراق السمع من الملأ الأعلى ، فيقذف بشهاب فيصاب ويهبط إلى الأرض ، ويحل فى أحد البيوت خصوصا الكبير، ويؤذى أهلها بالليل من هزّ الأبواب ، وبعض حركات تزعجهم ، هذا ما يتوهمونه ولا حجة له ، أما قذف المردة فقد ورد فى القرآن الكريم بعد نزول الوحى على خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء على لسان الجن الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن فى صلاة الفجر ، فذهبوا إلى قومهم منذرين كما جاء فى سورة الجن : (قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن) وقولهم: (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهبا وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا . وأنا لاندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا) والعدار: خرافة وإليكم هذه القصة كما رواها لى المرحوم القاضى محمد الحجرى . ترك أهل البيت بسبب أذية العدار ، فقالت عجوز من جيرانهم دعونى وأنا شاهر به احضروا لى قدحين حب وسرة ودلو وخمس مكانس ومنفضة كبيرة وأنا شأتعبه بهذا العمل كله فى ليلة فيهرب . وبينما تريد تنام هزّ الباب هزا عنيفاً ، وقال ما أفعل ، قالت : اطحن الحب ظناً منها أنه سيأخذ وقتاً مناسباً حتى تنام ، لكنه رجع بسرعة وهزّ الباب ، وقال تميت ما أفعل ، انزع الماء وملى البيت والحوى ، ولما بدأ النوم يداعبها هز الباب كالعادة وقال تميت ما أفعل نفظت البيت واكنسه

كله وكما كان يكمل كل عمل بسرعة عاد وهز الباب وقال تيت ما فمن. فكرت فى حيلة وأخذت موهفة (مروحة) ، وقالت ادخل واستقن وناولته الموهفة ، وقال وهف لوما يستد الخزق . أخذ للوهفة وبدأ يعمل فنامت وهو ما يزال يوهف وتعبت يده اليمنى وقل للوهفة فى اليد اليسرى. وانزعج من طول هذا العمل، وبدا عليه التعب لأنه يعتاد أن يعمل بسرعة مهما كان العمل ، لحط الموهفة وأراد أن يختبركم ، قد استد من الخزق ، فأدخل أصبعه وصدفة ظرطت العجوز حل ما أدخل أصبعه لحط الموهفة وقام هارباً ، ويقول ما قد اسدش الخزق الأول والآن افتتح خزق ثانى وترك البيت فقالت العجوز لأهل البيت الآن عودوا فلن يعود العدار وقصت عليهم المسألة فضحكو وشكروها (رواية القاضى محمد الحجرى رحمه الله) .

نكتة

« مَاشِىْ إِخنَا مِتْقَالِمِيْن إِخنَا وِيَاهْ » سمع شخص شخصاً يغسل قدميه للوضوء وهو يقول اللهم ثبت قدمى وقدم والدتى على صراطك المستقيم ، فقال له ووالدك ، قال ماشى احنا متقالمين احنا وياه .

(٨٧٨) « مَنْ نِهِبَكْ لاَ أَلْحَقَ اللهُ خَيْرَ . قَالَ إِلىْ مَا خَلاَنِيش لَكْ » أصل ذلك أن قاطع طريق وجد مسافراً منهوباً فأراد أن يعرف مكان المتقطع الأول واسمه، ولكن المنهوب عندما قال له من نهبك ؟ لا ألحقه

الله خير فهم غرضه ، فقال الذى ما خلانيش لك (المرحوم القاضى محمد الحجرى) .

نكتة

« الهَرْبَةُ الثَّانِيَةُ » فتح أب لولده دكاناً فتقلس وهرب إلى عدن وبقى نحو شهر عاطل لم يجد عملا ، فرجع فعاتبه والده على ذلك ، وقال لوزّد أديت لأختك هدية من عدن قال : الهربة الثانية .

نكتة

« هَذَا المَاء وَهَذا اليُو » هرب ولد إلى أسمرة أو الحبشة وبقى مدة وضاقت به الحال فرجع ، ولكنه قد حفظ كلمات يفتخر بها لأنه قد سافر إلى الخارج ، وهذه الكلمات هى . يَا بُوَيَا أى يَابه . مَايُو الماء جب أى هات ، وبينما هو فى المقيل مع والده والآخرين صاح يابويا عدة مرات ولم يجيبه حتى قال يابويا يارنج يابويا ففهم الأب أنه يناديه ، فقال جب لنا مايو فأخذ الكاس وملاءه بالماء ، ووضع وسطه بعرة حمار فقال الولد : ما هذا ؟ قال : هذا الماء وهذا اليو عادك سرت من عندى مسرع قد تعقدت لسانك كما أنه أضاف كلة ثالثة — يتبجح بها كأنه مثقف هى : (أيش من شعب) (أيش من أمة) .

(٨٧٩) « يَا بَيْعَةَ الرُّخْص » يضرب هذا المثل لمن يقع فى عمل شاق بدون فائدة ولا يقدر يخرج منه .

(٨٨٠) « يَا عِيشَةَ النَّفطاَ مِنَ الأخْ وَالوَلَدَ » مثل نساوى تقوله المرأة بعد وفاة زوجها ، فإنها لا تتمتع بما كانت فيه مع زوجها ، وتأتي قسمة الميراث وتشعر المرأة بالهوان .

(٨٨١) « لاَ نَسَمَ الرَّاعِيْ ثَمَانْ تِعَيَبْ زَمَانْ » (نسم : استراح ، تعيب : كسل) .

(٨٨٢) « الصِّدْق صَدَقَةْ » قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ، وإذا الكذب ينجو فالصدق أنجى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

(٨٨٣) « بِيْع وَانْدَمْ وَلاَ تِبقِيْ تِنْدَمْ » مثل تجارى .

حكاية

دخل سارق لا بيت كبير ، ولكنه لم يجد فيه شيئاً ، وعند خروجه وجد صاحب البيت منتظر له فى الدهليز ، فقال له : قد أنا خازى منك حِنْ مابِشْ ما نسرق (الولد عبد الله النعمى) .

(٨٨٤) « عاذْ السَّارِق دارى بيت من يدخل » يقال هـذا المثل عند ما يتهم شخص فى خيانة ، فيجيب بذلك ، وهذا تهكم بمن يوجه التهمة .

حكاية

رجل مكن ولده ريال يشرك به ، لكن الولد صرف الريال فى لعب

ولم يأخذ الشركه ، وعند ما رجع مع والده إلى البيت وقت الظهر قال والده : يالطيف على حر فى الشمس تعى الرصاص ، قال : صدق يابه والله ماعد به من الريال إلا بقشتين مهى كله من شـــدة الحر حرارة الشمس .

حكاية

ذهب رجل إلى الدورة فى خارج صنعاء ، ووجـد مسافر معه حمل حطب أخضر عاد هوه قطعه من الشجرة لا يمكن أن يلهب فقال : من عيشترى منك هذا الحطب ؟ قال : عيدى الله الذى يتكحل ، ومد لسانه لا تحت دقنه فتركه ، وعند ما عاد إلى البيت وجـد ذلك الحطب فى الدهليز ، فعرف أن ولده اشتراه فصاح : يا أحمد نزل المكحلة وأنزل ، فقال تكحل قد لسانه لا تحت دقنه ، فقال : صدق صاحب الحطب . وقد سبق المثل : يدى الله للحب انفبش مشتاط أعمى .

تلك مسألة أخـرى

سأل رجل الحاكم قال : أن بقرته نطحت بقرة حتى أوجعتها ، وأنا خايف من الأرش ، فقال الحاكم لا تخاف جراح العجمى جبار ، قال : هيا هيه بقرتكم المستوجعة ، قال : تلك مسألة أخرى .

حـكاية

« عِسْ عِسْ أَيَنْ جَرَمْ » أصـل ذلك أن ولداً كان يشرب الخمر

فزجره أبوه ، فقال : أنا بين أبرد والخمر بيد فينى ، قال: شا أشترى لك جرم (فرو) فأخذ الجرم وباعه واشترى بثمنه خمر ، ووجده والده فى حوض ماء سكران ، فقال : أين الجرم فمد يده وقال : عِسْ عِسْ أين جرم ، أى أين الخمر أحسن من دفى الجرم عسى أى المس يدى فإنها تدل على حرارة جسمى .

حكاية

قعد سكران فى ضبر بيت بين مغرب وعشا ، فمر كلب وظن أنه حجر ، فرفع رجله وشخ لا وشه ، فقال : أكرمكم الله ودافى ، ظن أنه فى المسجد أثناء الدرس حيث يقدمون ماء الورد والمورة (ودافى زادها الصفى محبوب) .

حكاية

« بِلَلْ بَلَلِيلْ » وجد الصفى أحمد محبوب رجلاً مجنوناً فقال : يا محبوب جيت تمنع الغنى وقد جاء فى القرآن اقرأ لا أقسم بيوم القيامة ، فلما وصل إلى قوله تعالى (بال الإنسان على نفسه بصيره) ، فكان المجنون يردد بال بلل ويرقص ، وقال : هى غر إشارة ، وتخلص الصفى منه ، وكان ذلك عند عودته من الحيمة حينما ذهب لإرشادهم .

حكاية

ذلك من رجل كبير السن راكب حماراً ، فسأله أبو نواس : إلى أين تذهب ؟ قال : إلى بغداد أعرض نفسى على الطبيب لأني مريض بوجع الكلى ، فقال أبو نواس : أنا طبيب وسأرشدك على علاج مفيد ، فقال : أحسنت ، ما هو ؟ قال : خذ عرق صِمْيَل وز بأطلِيْ باب وشَحْم قُتلِيْ ودق الجميع فى هاون بلا قمر ، وعلق ذلك فى الهواء بدون حبل ، وعندما تبول اشرب قليلا منه ، فانحنى الرجل وظرط ظرطة كبيرة وقال : وهذه أجرتك و إن زدت زدناك ، فضحك هارون الرشيد .

شاقل لهم قد مات

سافر رجل مع آخر فمرض ، ولكنه أراد أن يهول على أهله فقال : قل لأهلى راسى وأذانى وعيونى وحلقى ورقبتى ، وظل يعد كل عضو فى جميع جسمه فقال : إما هذا المرض فلا أستطيع أن أحفظه ، ولكن شاقل لهم قد مات .

حكاية

دخل سارق إلى بيت كبير ، ولكنه لم يجد فيه شيئاً ، وكان صاحب البيت مستيقظ ، وعند ما خرج السارق قال له : غلق الباب ، قال : ما وقع لى مع أبوك .

حكاية

« ملعون إلى بله قال ملعون إلى قله » أصله أن بائع قشر كان يأمر

خادمه يبل القشر ، فقال المشترى : هذا صورته مبلول ، فقال : ملعون إلىّ بله ، ويقصد الخادم ، فيقول الخادم فى نفسه : ملعون إلىّ قله . (الأخ أحمد على زبارة) .

حكاية

« هنيت لليهودى » أصله : أن شاباً فى كوكبان صلى فجر العيد ، وقعد يصلح العمامة ، وكلما سبرها خشرها ما وقمتش حالية استمر منذ وذهل عن الخروج لصلاة العيد ، وظن أن فى الوقت سمة ففتح الطاقة ليعرف الوقت ، فأبصر الناس عائدين من صلاة العيد ، فرمى العمامة وقال : هنيت لليهودى حيث أن اليهودى يضع على رأسه كوفية فقط مع مصر . (الأخ أحمد على زبارة) ولا يضع المصر على الكوفية إلا إذا كان عيلوم أى حبر .

« فنشربه أو أشربه » أصله : أن شخصاً ذهب إلى السوق لأخذ شراب مخصوص من المعطارة لأخيه المريض ، ووصل وقد آثار التعب عليه ، فقال لأخيه : قم اشرب الدوا ، أى الشراب ، فأظهر لأخيه عدم الرغبة ، أو من باب فنج فالمرض خفيف ، فقال : هيا فنشربه أو أشربه فعرف الجد من أخيه وأنه عيشربه ، فقام وشرب (الأخ الأستاذ عبد الله كباس) رحمه الله .

حكاية

« يعلم الله من جحر من هيه » أصله : أن شخصاً ذهب لصلاة الصبح

...عاد قالت زوجته : أ كلتو بلس فى القشامة واحنا تخلونا بغير شى
... عدة ... أنه لم يأكل شىء ، فقالت : والله لو حلفتو
ماشيمتو ... وناولته المراية ، وكانت لحطة بلس بين أسنانه ، فلما رآها
قال يرحم الله من جحر من هيه ، لأنه توضأ فى المطهار وتمضمض وآخر
يستنجى . كما هى حالة المساجد القديمة (القاضى محمد السباعى) .

وقد سمعت أن سادن الجامع الكبير يقول: أنه يوجد فى كل مطهار
فى خريف البس نصف رطل خاط ، وقد بدأت المساجد الحديثة تنتشر
وبدأ ... من بعض المساجد القديمة .

حكاية

خرج أبو نواس مع هارون الرشيد إلى ضواحى بغداد قبل طلوع
الشمس فإذا برجل أعمى يمشى بسرعة ، فلما قرب من أبى نواس ضرب
رأسه فى رأس أبو نواس ، فقال : استعمى لك العمى ، قال : أنا أعمى ،
قال : من أين جيت ؟ قال أبو نواس : كنت فى بيت موت درست لهم
وشدت ، قال : ما دولك ؟ قال : قرش ، قال : اسكه رونى ، فقال
أبو نواس : عسه من خلف القماش ، قال : اشتى اعسه بيدى ، فناوله
القرش ، فتأخر إلى الوراء خطوات سريعة وخفيفة ، فصاح أبو نواس:
أين جيت والأعمى رابض قفا حجره متخبى قال أبو نواس : من أبسر
لى الأعمى شل حقى الريال ، وأخذ بجمار وقال : اللهم إنك تعلم أنى قد
تعبت على هذا القرش، اللهم اجعل هذا الجمار فى رجله، وضربه فى رجله

لو ما عيكسرها لأنه يراه ، فقام الأعمى يمشى بسرعة واختفا قفا جدر ، صاح أبو نواس : يا ناس من أبسر لى الأعمى شل حق الريال ، اللهم إنك تعلم أني قد تعبت على هذا القرش ، اللهم اجعل هـذا الجمار فى ظهره ، وضربه فى ظهره لو ما كان عَبَسْدِلِهْ ، فقـام الأعمى بسرعة يفتش عن مكان يخفيه فنزل فى غرفة ، صاح أبو نواس : يا ناس من أبسر لى الأعمى شل على القرش وهرب ، اللهم إنك تعلم أنى قد تعبت على هذا القرش اللهم اجعل هذ الجمار فى رأسه ، فصاح قائلا : احنا بنضحك عليك جر القرش ، وهارون الرشيد يموت من الضحك ، ظن الأعمى أن الدعوة مستجابة ، فإذا ضربه فى رأسه ، ففى ذلك موته .

والله إن قصتكم عجيبة ياحج أحمد

أصل ذلك أن شخصاً كان له صاحب ملازم له ويناديه ياحج أحمد وكل مرة يقول اسمى على فأنا الحاج على لا الحاج أحمد وهكذا كل يوم فقص عليه قصة قال إن أبى من التجار الـكبار وكان يسأل الله أن يرزقه ولد يسميه على تبركا باسم على ابن أبى طالب رضى الله عنه فاستجاب الله دعاه وولد له ولد وعمل ضيافه للأمرا و التجار ، وقال : لهم الحمد لله لقد استجاب الله دعائى ورزقنى اليوم مولوداً ذكر فسميته على فأنا اسمى الحاج على ، قال : والله إن قصتكم عجيبة يا حج أحـمـد (المرحوم العزى صالح السنيدار) (الأخ المرحوم أحمد المطاوع) .

(٨٨٥) « إحْنَا عِيَالْ ذَلْحِيْن وِذَلْحِيْن » يضرب لتناسى الماخى .

نكتة

(٨٨٦) « شطارة دلالين البيوت » يحاول الدلال إقناع المشترى والبايع فى آن واحد أى أنه ينضج الجميع فهمس فى أذن البائع بيع إدا الله لك ،شترى مقفل البيت ماعـــــد شابحات له إلا الحنشان وإلا كان اخترب . ويقل للمشترى أنا بين أدى لك بيت قصر ما عَدِيش فيمة النجارة .

(٨٨٧) « ساعَة السَّـارِقْ مِقفَلِة » أى أنه يعرف الوقت المناسب للسرقة وأكثر مايكون بعد نص الليل فى غب النوم، غُبْ شدة النوم .

(٨٨٨) « العَايِبْ مَا حـدْ يِسْتِرِ ينجيه » العائب الغادر لا تستطيع معرفة غدره .

(٨٨٩) « فِسيِتِىْ وِتِبَخَـرِتِى لاَاشْ وَلاَ عَلَيْش » يضرب لمن يقوم بعمل ثم يخربه بضده .

(٨٩٠) « لاَ مِعَرِّضْ وَلاَ عَلَى اتْلاَمِهْ » الإتلام جمع تِلْم والتلم الخط الذى يتركه الثور بواسطة المحراث ويضرب للعمل غير المناسب .

نكتة

« إن قلنا هذه الشركة فين الدم » الدم : القط وإن قلنا هذا الدم فين الشركة: رجل شرك رطل ولـكن زوجتـــه أدته لخليلها وقالت إن الدم

أكلها كلها فوزنه جا رطل تماما فبقى يردد، إن قلنا هنا اللحم فين القط وإن قلنا هنا القط فين اللحم أخيراً اعترفت وطلبت المسامحة مع التوبة

(٨٩١) « القاهب ذاهب » يضرب الشيء الذي تحاول المحافظة عليه فلا تستطيع ،لا ما تشيش الضيف تأخرت اللحمة (تأخرت قلت).

نكتة

(٨٩٢) « أمونه يخرب بجحره أكثر من رأسه» أصله أن يهودى كان يشرف على مدفع قديم ويستمر على تعليته وإعداده لرمى خصوصاً بعد إصلاح المترس وعندما يرمى يرجع المدفع ويخرب المترس والقذيفة توصل إلى النوبة وتنطلق إلى القاع مع قليل تراب لأن النوبة مبنية بالزابور ماتقطش فيها الرصاص ، فقال اليهودى : أمونه أنه يخرب بجحره أكثر من رأسه ، (جحره قفاه) .

نكتة

« أما من هنا عندنا كثير » قال شخص لآخر جي معي ندى عسل من الجبل أنا شطلع وأنت لقى المسب وأنا شفتح المزق ويدرب العسل لا وسط المسب فطلع وكان المحل عسر وحنيت رجله عناف ينعل وأدته بطنه وسلح لا المسب ، فقال خبيره إنزل أما من هنا عندنا كثير .

« افعل لك موشه وجى، موشه أي سير شويه وجى» دخل شخص

لا حانوت اليهودى منتظر تمام عمله ولكن فسى لو ما عكرت الحانوت فكان اليهودى يكابد أنفاسه ويخنق نفسه ويقله إفمل لك مَوْشِيْه (يعنى سيب الوى شويه وجى لوما (أكمل العمل) ، ولكنه عوض الثانية فقفز اليهودى من الحانوت إلى الشارع ، وقال : أمونه لو خريت خر ما يصلح العمل إلا بعد شويه وبقى فى الشارع لو ما خرج البدوى من الحانوت . (أمونه أى أمانه عند اليهود) ومعناها اليمين وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف بالأمانة ، وقال من كان حالفاً فلا يحلفن إلا بالله ، وقال ابن عباس لأن أحلف بالله كاذباً خير من أن أحلف بالأمانة صادقاً ذلك لأن الحلف تعظيم ولا تعظيم إلا لله سبحانه وتعالى خالق كل شىء ، ولهذا فلا حلف إلا بالله أو بصفاته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول ومن نفسى بيده » وكم نسمع الحلف بغير الله ، مثل : وحياتك وشرفى وراسك إلى آخره مما نهى عنه الشرع .

نكتة

« وفى الجنة عادم عيشقوا » دخل شخص يشقى فى صنعا وبعد مدة وفر مبلغ من النقد فأرح بها فسمع خبيره بيقل الله يسكنا الجنة ، فقال : وفى الجنة ، فقال : وفى الجنة عادم عيشقوا قال إيه قال ما يفعلوا قال يحملوا الكفار لا النار ثلاثة بقرش .

نكتة

« ثنتين حبوب للفهم » وضع أحد الأشخاص لوحة كتب عليها ثنتين حبوب للفهم وقد عمل هذه الحبوب من روث الحمار وغلفها فجاء رجل ودفع له قيمة حبتين فلما ذاق الأولى قرز وقال شمها كريه، فقال له بدأت تفهم خذ الثانية فلما ذاقها قال هذه روثة حمار قال الآن صرت تفهم.

نكتة

قليل شعر وتخرج من الباب الثانى بقرة والده

زار أحد علماء الأمريك الإيران فى أيام الشاه وكان يتكلم مع أحد رجالها عن حضارة أمريكا ومصانعها وكلما شرح للرجل مصنعا أجابه مثل ما عندنا، فقال: عندنا مصنع فى واشطن تدخل البقرة من باب وبعد ساعة يخرج من الباب الثانى لحمها فى العلب وعظامها أمشاط وجلودها حقائب وأحذية ، فقال له : عندنا مصنع يدخل من الباب الأول قليل من العظام والشعر وبعد خمس دقائق تخرج من الباب الثانى بقرة والدة فضاق الأمريكى وترك إيران .

(٨٩٣) « عِلْمُ الدهر ولا علم الوالدين » أى أن الحوادث وأتعاب الحياة لها تأثيرها فى التربية .

(٨٩٤) « عرس أو ختان قال كل شيء عيبان» فلا لزوم للبحث عنه ، وقد سبق المثل ، لا تسأل عن سوق ونت وصال إليه .

(٨٩٥) « سبلة الكلب سبلة كلب وضعت فى القالب سنة فخرجت معطوفة » يضرب هذا المثل للشخص الذى لا يمكن يغير سلوكه .

(٨٩٦) « عدل العود ما دام يتهدل » ما ينفع التمدول مع الخشب ربي ولدك قبل أن يتصلب عظمه .

هاذولا من المغاغة

استعرض أحد الولاة جنوداً برانيين « أى جيش شعبى » فكان فيهم جماعة بدون سلاح ، فقال : أين سلاح هازولا ؟ « أى هؤلاء » أجاب العريف : هاذولا من المغّاغة .

« المغاغة : أى يخنقون العدو خنقاً بدون سلاح » . بتشديد الغين « معه : خنقه » .

نكتة

كان لمقهرى بوعان بقرة يعرضها كل خميس للبيع ، لكن المصلح يبدأ بجر فكها الأسفل بقوة ، ويدخل يده لمعرفة عمرها من جس الأسنان وهكذا مرات كثيرة ، ولم تبع ، فكانت البقرة عندما يجى للمصلح تتقدم إليه بسرعة وتفتح فمها قبل أن يفتحه المصلح .

« بوعان : سوق شعبى سبق » .

(٨٩٧) « دقن ما بش تحتها ألف قرش أحسبها شعره. لا دفلت مطلع دفلت وشك ولا دفلت منزل دفلت دقنك » يضرب هذا المثل لمن يضطر

أن يصبر على قريبه لأنه إذا أهان قريبه كأنه أهان نفسه ومثله : من رجم كلبه رجموه الناس .

(٨٩٨) « ارجع امضى لك لصعيف » يضرب هذا المثل للعامل (الصعيف : ما يؤكل من الحبوب قبل نضاجها للتفكه مثل الباسن والذره وغير ذلك) .

(٨٩٩) « يفعل فيها تخاريص واكام » يضرب هذا المثل لمن يعقد الأشياء البسيطة .

(٩٠٠) « من كان ذيب ولا أكلته الذياب » يضرب هذا المثل لمن يجب أن يكون حذراً ممن يريد له ما يكره .

(٩٠١) « كلام اخضر يرجع النص يابس » يضرب هذا المثل للفكرة الفطير أو الآراء التى تحتاج إلى تمحيص ودراسة .

(٩٠٢) « يا زوج الثنتين يومك يوم حنين » يضرب هذا المثل لمن يلقا المتاعب فى الجمع بين الطباين (الطبينه : الضره) .

(٩٠٣) « مفَدِّيه غير الأم كذابه » يضرب هـذا المثل للمرأة التى توهم زوجها بأنها تعطف على أولاد غيرها .

(٩٠٤) « تمشابه قبل ما يتغدا بك » يضرب هذا المثل لمن يجب أن يبادر بالقضى على عدوه قبل ما يقضى عليه .

(٩٠٥) « ما قد يهودى نصح مسلم » .

(٩٠٦) « روى الحليم النجد ولا ترويه الطريق » يضرب هذا المثل لمن يفهم الأمور فيتصرف بحكمة . ومثله : أرسل حكيما ولا توصه

(٩٠٧) « فتحوا له يتشقر دخل يرقص » يضرب هـذا المثل لمن نسمح له قليلا فيستغل ذلك .

(٩٠٨) « راس كبش ولا غراره جـــــراد » . ومثله : دار معمور ولا قرية خراب .

(٩٠٩) « قد البدع يرويك الختام » يضرب هذا المثل لمن لا تؤمل فيه الخير من أول وهلة .

(٩١٠) « لا جاك البلا لا باب بيتك قمت له بالصميل » يضرب هذا المثل لمن يفاجئه الشر فيستعد لمواجهته .

« يا حج حجت جمالك وانت ما حجيت » يضرب هـذا المثل لمن يعود من الحج غير ما جود ، إما لأنه خالف آداب الحج مثل الفسوق والرفث والجدال . أو لأن ماله من حرام ، فقد جاء فى الأثر أنه إذا كان ماله من حرام فإنه عند ما يقول لبيك الله يرد عليه الملك لا لبيك ولا سعديك . نعوذ بالله من إحباط الأعمال . ربنـا تقبل منا . والله سبحانه وتعالى لا يقبل إلا الطيب قال تعالى : (إنما يتقبل الله من المتقين).

(٩١١) « صاحب الصاحب صاحبك . وصاحب عدوك عدوك وعدو عدوك صاحبك » .

(٩١٢) « عاده وصال بقشر أخضر وما قد نقق يابس» يضرب هذا المثل للمغتر بما لديه فيصدم عند مواجهة الواقع .

(٩١٣) « جاء ملقم لهـا قشرتين » يضرب هذا المثل لمن يأتى مغاضبا يهدد الآخرين

لاهيه : بكسر الهاء وسكون اليـاء المثناة التحتية . أى إذا كانت موجودة وكذلك لاهم . ولا هن .

أنا غَرْ جالس (غر) زائدة . هو متأخر . هى غر . هم غر . هن غر .

(٩١٤) « قاتل ألف ومستيسر ألف » يضرب هـذا المثل لمن يأتى غاضب مقالع تقول جالى قاتل ألف ومستيسر ألف .

(٩١٥) « يحريم أبو الحذق حن ما يجى إلا من بعدا » يضرب هذا المثل لمن يندم على ما فاته، قائلا لو فعلت كذا لما حصل كذا لـكن لو تفتح باب الشيطان ، ولـكن قل ما شاء الله كان والمثل من أمثلة اليهود .

(٩١٦) « واحد جوابه فى فمه وواحد جوابه عند أمه » يضرب هذا المثل لمن لا تأتيه الفـكرة للرد على الآخر إلا بعد فوات الوقت لـكن اللبيب يرد فوراً .

(٩١٨) « ما أحد يحنج حق أحـد » (يحنج يحرص) ، ومثله : من حق عمك ما همك .

(٩١٩) « نقل من دءه لا دءه فقر سنه » يضرب هذا المثل لما يلحق النقل من بيت لا بيت من الخسارة .

(٩٢٠) « أنْ جَوْ أهل الطمع قال حضروا » يضرب هذا المثل المنافقين أو المتكالبين على الغنيمة .

(٩٢١) « لا وصلت وسلم الله أخذت ما كتب الله » يضرب هذا المثل لمن يسافر فى تجارة أو غيرها مؤملا الربح الكثير ، ولكنه لا يتوفق فلم يبق إلا الرضا بما كتب الله .

قال الشاعر :

إذا سلمت فينا الرؤوس من الردى فما الرزق إلا مثل قص الأظافر

(٩٢٢) « المستمع كامل » يضرب هذا المثل لمن يقبل النصح .

(٩٢٣) « المتفرج لبيب » يلاحظ أخطاء الآخرين بسرعة لأن من لا يعمل لا يخطئ .

(٩٢٤) « اطلع سقا الله واديك » يضرب لمن يرغم الآخر بما لا يريد وأصل المثل بقوله المزارع للثور عند طلوع المحل المرتفع مثل الجبل أو العرم وهو دعا للثور بالإعانة من الله .

(٩٢٥) « بنت العم عورى » يضرب هذا المثل لمن ينظر إلى قريبه بعدم الرضا وخصوصاً مسألة الزواج ولو كانت جميلة .

(٩٢٦) « دق حساب تِدُمْ صحبه» ومثله : الحق سراج والصحبة على حالها وكذلك المثل السابق : الصاحب المخسر عدواً مبين واستغلال الصديق يكون سبباً للنفار والكراهية .

(٩٢٧) « ما اقتسمت أو ما قسمت الحبه إلا بين الشريكين» يضرب هذا المثل لعدم الخيانة من أحد الشريكين قال رسول الله عليه الصلاة السلام : يد الله مع الشريكين مالم يخن أحدهما الآخر ، وقسمت الحبة إشارة إلى الحبوب ذات الفلقتين مثل الباسن (العــــدس) والقلا (الفول) إلى آخره .

(٩٢٨) « سباع بيت شراع » يضرب هذا المثل لمن يعبث بالأشياء المنظمة أو الذى يعجز عن حل الشيء البسيط .

ولهذا المثل قصة أخرى ، أى أنه يضرب للبلهاء والمغفلين ، وأصل ذلك : أن ثور بيت شراع أدخل رأسه فى الدوح فحنب داخله، فاحتاروا فى خروجه ، وكان فى القرية رجل اسمه أحمد يدعونه لحل المشكلات مع أنه مغفل مثلهم فقال : اذبحوا الثور ، فذبحوه وسقط رأسه لا قاعة الدوح ، ثم قال : ذا الحين اكسروا الدوح ، فكسروه ، قال : جروا رأس الثور ، قالوا : أحسن الله إليك الله يطول عمرك هادك لنا سراج ، قال : أنا بين أخاف حن يموت أبوكم أحمد من عيدبركم .

نسكتة

يقرأه ، قال أمانه أبسرو ما جوبو لى ، قال : جوبو إلى مأمور الضبط والأمور الحـكومة ، أو قال : جوبو إلى مأمور الأمور الحكومة .

ذَاكْ السَّاع : ذلك الوقت .

وذِكِ السَّاع : بكسر الذال .

تقول : ذك الساع : خرج .

وذاك الساع : خرج .

غاور : بكسر الواو وسكون الراء : مندفع إلى الأكل بشراهة .

غوات : بفتح الغين المعجمة : ما يؤكل من الطعام قبل غروب الشمس بساعة تقريباً ، وكانت العادة فى صنعاء أن يقدموا لشقاة البناء أو القص . هذا الغوات عند ما ينتهوا من العمل فى الوقت المذكور ، ثم أصبح يقدم لهم فى الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت الغروبى .

كما يقدم الغوات النساء التى يساعدن الجيران فى تنظيف البيت بعد القص أو أى عمل فى حاجة إلى مساعدة الجيران ، والنساء وفيـات فى مثل ذلك ، ويعتبرن هـذا العمل واجب وإذا لم تحضر إحداهن فإنها تعامل بالمثل تقول المرءة : ما شاسرش أعاونها ما جتش تعاونى ، وفى المثل لك مثل ما عليك .

ومن مراعاة شعور الجار الحداد عند موت أحـد الجيران ، وتلبس السواد عندما تذهب للعزا ، ولا تتزين لمدة أيام ، وتسمى الحداد بكلمة مولية ، بضم الميم وكسر اللام ، وقد تستمر مولية أياما كثيرة قد تبلغ

الأشهر إذا مات قريب لها مثل الأب والأخ إلى آخره ، وقد نهى رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام المرءة من الحداد أكثر من ثلاثة أيام ماعدا زوج المرءة ، كما جاء فى القرآن الكريم أربعة أشهر وعشراء.

قالت أحد زوجات النبى ، صلى الله عليه وسلم : والله مالى حاجة بالطيب عندما مات أخوها أو أبوها ولكن سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد أكثر من ثلاثة أيام .

(٩٢٩) « بين أخوتك مخطى ولا وحدك مصيب » يضرب هذا المثل لعدم مفارقة الجماعة مهما كان هناك من أتعاب ، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يد الله مع الجماعة إن المنبت لا ظهراً أبقى ولا أرضا قطع ، وقال الأنسى الشاعر :

بين أخوتك مخطى ولا وحدك مصيب

احذر احذر تفارق سبيل الجماعة

(٩٣٠) « لا حذر من قدر » يضرب هذا المثل لعدم الندم على ما فات فلا تقل لو فعلت كذا لما كان كذا فإن لو تفتح باب الشيطان ولكن قل ما شاء الله كان .

وقد ضمن الأنسى هذا المعنى فى الأبيات الآتية ، قال :

ليس الحذر يدفع المقدور   هيهات ما قدر الله كان

وعبده المنهى المأمور   والشر والخير له قد بان

لا هو مسير ولا مجبـــور   على فعـل طاعة ولا عصيان

قال الله تعالى : (وهديناه النجـــدين) ، وقال تعالى : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليـكفر) ، وقال تعـالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال رسـول الله عليه الصلاة والسلام .

إنـكم لتموتن كما تنـامون وإنـكم لتبعثن كما تستيقظون وإنها للجنة أبداً أو النار أبداً فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن جـد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ، وقال تعالى : (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامهـا فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسـل الأخرى إلى أجل مسمى) ، وفى المثل : النوم أخـو الموت وجاء فى الحديث القدسى[١] .

(٩٣١) « ما يدنى الدهر بأحسن » هذا المثل من أمثلة النساء ، وقد يقوله الرجل ، وهذا المثل غير واقع فقد نرى فى كل زمان ومكان كثيراً من المصلحين والمفـكرين والقادة المحنكين وأكثر ما يقال هذا المثل لمن تـكرهه فقط أو تعيبه .

---

(١) يا عبادى كلـكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم يا عبادى كلـكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم يا عبادى كلـكم عار إلا ما كسوته فاستكسونى أكسكم يا عبادى إنما هى أعمالـكم أحصيها لـكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه .

(٩٣٢) « دخل لها بغير غسال » يضرب هذا المثل لمن يفوز بمركز أو غيره دون أن يستعد له وغير جدير بذلك .

(٩٣٣) « الغطاء أكبر من المغطاء » يضرب هذا المثل للشيء التافه الذي لا يستحق الاهتمام أو الدخــــول فى أمر قد يكلف كثيراً من المتاعب .

(٩٣٤) « المؤمن ممتحن » يضرب هـذا المثل للمؤمن تتوالى عليه المشاق وذلك خير له ، قال تعالى : (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) ، وذلك أن المصائب تنقى المؤمن من الذنوب والمؤمن بخير أن أصابته نعمة شكر وإن أصابته محنة صبر ، حديث شريف .

(٩٣٥) « الناس حياة الناس » يضرب هــــذا المثل للاجتماع وعدم الوحدة .

يوم أنت ويوم هيه قصة واقعة كما أخبرنى من أثق به

أراد أحـد الأشخاص أن يتزوج لتساعد والدته لـكنه أراد أن تـكون المرأة متعلمه ولو على الأقل تـكون حاصلة على الثانوية حصل عليها ولـكنها بقيت أكثر من شهر لا تعمـل أى عمل بل فوق الـكرسى تقرأ المجـلات والصحف وغيرها ، فقال لوالدته كيف الخبر قلنا أنزج لأجل مساعدتش ، ولـكنها دسية فى أذنها عطبـه ، قالت : هيا أنا شأنوم أكنس قالت عنـــدما تجى من الوظيفة وأنت قل

ما يصحش تكنسي أنا شكنش قالت ما يصحش يكنش الرجال فهذا أعمال المرأة عسى أنها تسمع وتعرف على نفسها وكثر الأخذ والرد بينه وبين أمه وعلت أصواتهم والمرأة جالسة فوق الكرسي تقرأ فصاحت عليهم قائلة خلو الصياح يوم أنت ويوم هيه ، فسقطت المكانس من أيديهم لخيبة الأمل ، وإن المرأة إذا زاد تعليمها أكثر من الواجب مثل التعليم الابتدائي وأعمال البيت مثل الخياطة والطبخ وتربية الأولاد فإنها لم تعد تصلح للبيت وتربية الأولاد إلا النادر .

وهذه مشكلة حلت بالمجتمع الإنساني حتى قال بعض علماء الغرب لقد كنا ننادي بتعليم المرأة فأصبحنا اليوم ننادي بعدم تعليمها ، ومع هذا فلا أقول لا مانع عمل تستعين به على تكاليف المعيشة إذا لم يكن لها عائل كما أنه لا حرج في تعليمها الطب والتمريض والتعليم لتكون طبيبة وممرضة ومعلمة للفتيات وتعليمهن ويجب على المرأة إذا توظفت في أي محل كان أن تحافظ على آداب الإسلام لتكون رابحة في الدنيا والآخرة وألا تصرفها الوظيفة عن أعمال البيت وتربية الأولاد وأن تكون قدوة صالحة لأمثالها ، بعيدة عن العادات المخالفة لعاداتها وعقيدتنا الإسلامية وما أكثر فتياتنا المحترمات من المحافظة على الآداب الإسلامية من حجاب وحشمة وشرف .

وبمناسبة هذه النكتة حول المرأة ، لابد من كلمة موجزة عنها :

١ — قرأت في كتاب أو مجلة لا أذكر العبارة الآتية ، طلبت في

أمريكا ثلاثة عشر جمعية تحرير الرجل من المرأة لأن المرأة فى بعض البلدان أصبحت مصيدة على الرجل حتى تكلفه بكثير من أعمال البيت والإشراف على الأولاد .

٢ — افترق والصحابة والتابعون ومن بعدهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها فى مسألة الحجاب إلى فرقتين فريق يحرم كشف الوجه والكفين بأدلة واضحة ففسروا قوله تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ، وقوله تعالى : (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن إلى آخر الآية) ، وقوله تعالى: (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) بأنه تشديد على الحجاب الكامل ، وفسروا قوله تعالى : (إلا ما ظهر منها) بأنه الخاتم أو طرف الثوب الجميل فقط ، أما الفريق الثانى فقالوا: إن المراد بالاستثنا فى الآية الكريمة هو الوجه والكفان وأنهما اللذان تكشفهما فى الصلاة إلا إذا كانت الفتاة فائقة الجمال فعليها ستر وجهها خوف الفتنة وصونها من أعين الفساق وتكون لهم شريكة فى الإثم إذا كشفت وجهها .

٣ — خدعوا المرأة الغربية فى السفور لتعرض زينتها وجمالها فى الشوارع والأسواق وغيرها ليتمتعوا بجمالها الذى صانه الله تعالى بالحجاب شرفاً لها وحفظ كرامتها .

٤ — جعلوها لافتة فى المتاجر لجلب المشترى ، وهذا فى نظرى إهانة لها واحتقار وغفلت المسكينة عن غرض التاجر ، ومكره .

خدعوها بقولهم حسناء والغواني يغرهن الثناء
فاتقوا الله في خداع العذارى فالعذارى قلوبهن هواء

وعليكم أن تستبين بناتكم طرق الهدى وعلى الحياء الباقي . نعم على الحياء الباقي قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : إنما بقي من آثار النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، وقال لا إيمان لمن لاحياء له هذا هو السبيل المستقيم الذي هدى الله تعالى عباده إليه ، وأرسل خاتم النبيين محمداً عليه الصلاة والسلام إلى الناس كافة ورحمة للعالمين ، فالمرأة المحافظة على آداب الإسلام تكون محترمة في نظر الكثير من المؤمنين ولا عبرة بالشواذ من الغوغاء المنحرفين عن الطريق المستقيم .

٥ — ادخلوها في الوظائف فحلت محل الرجل ، وتعطل عن العمل وكم في كل الشعوب من ملايين الرجال عاطلين بسبب المرأة ، ففي أمريكا كما سمعت ملايين بدون عمل عالة على الدولة وكلما زاد توظيف المرأة زادت البطالة في الرجال والله سبحانه وتعالى عليم بمصالح خلقه لجعل المرأة ربة بيت ومربية أجيال قال بسمرك : لقد انتصرنا بالمرأة والمعلم فقد كانت المرأة عند ذهاب قرينها المعركة تشجعه ، وبعد ذلك عرفت المرأة واجبها الوطني ، فكانت تودع الجنود بالزهور والزغاريد ، وكذلك المعلم كما قال بسمرك .

٦ — قالوا عيد الأم ذلك لأن الأسرة في الغرب تفككت فلا يذكر

الولد أمه أو البنت إلا فى السنة مرة واحدة يقدم لهما هدية بسيطة ، أما طول السنة بكاملها على مر السنين ، فلا تذكر الأم أو الجدة مهما كبر سنهما ومهما احتجن للقوت والكسوة ، ذلك لأن الأولاد نشئوا فى دور الحضانة بعيدين عن حنان الأم وعطفها وعنايتها فى وقت الطفولة التى تطبع الطفل من نعومة إظفاره بحب الأم وبقية الأسرة ، وقد قيل إن الحليب الصناعى لا يترك فى الطفل الحنان كما يتركه له ثدى أمه .

وفى المثل شم الأم نفقة . إن عطف الأولاد على أمهاتهم وآبائهم وجداتهم موجود فى الأسر الإسلامية المحافظة على تجمع الأسرة حتى الموت وهذا مشاهد فى قبائلنا ومدننا ، والحمد لله إلا النادر الذى لا حكم له حيث ينفرد الولد مع زوجته وأولاده عن بيت أبيه .

أما المرأة فى الغرب فإليكم ما قاله العلامة متولى شعراوى الجليل قال : إن المرأة التى بدأت حياتها بالسفور تكون مهملة ومنبوذة عندما تطعن فى السن تعانى الفاقة والحرمان وهى السبب فى خراب الأسرة . إن حنان الأولاد وعطفهم فى الأسر المحافظة لاحد له حتى أن الجدة والجد لهم من الحب والتقدير مالا يوصف إن الإسلام جاء بكل خير وسعادة لأنه من عند الله الخلاق العليم .

وقد أخبرني الولد عبد الله النعمى عند ما كان فى ألمانيا الاتحادية أنه تعرف على صديق ألمانى وتعرف على أمه الطاعنة فى السن التى

تعب للحصول على محتاجاتها وكلم ولدها ولامه على تركها ، فأجابه أن هذه عادة فى ألمانيا بعد أن يتزوج الولد أو البنت لا يعد يخطر ببالهما زورهما وحتى الأم والأب مهما أعجزهم الكبر إن الإسلام فضلا عن الرعاية والنفقة للوالدين حث الأولاد على ألا يقولوا أخف كلمة هى أف قال تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) أين هذا مما شرحناه فى الأسر الغربية .

أما تكريم المرأة فى الإسلام فهو أشهر من نار على علم ، فقد قرر لها الميراث التى حرمت منه المرأة الغربية . أما أعداء الإسلام فقالوا إن الإسلام ظلم المرأة حيث جعلها تأخذ نصف ميراث الذكر ، والرد عليهم أن الذى خلق الذكر والأنثى عليم بمصالحهما .

فمثلا توفى رجل وترك ولداً شاباً وبنتاً شابة أيضاً فلو قسمنا المال نصفين بين الولد وأخته لظلمنا الولد ظلماً كبيراً . ذلك لأن أخته ستتزوج وتعطى المهر والكسوة والنفقة والمنزل وكل ما تحتاجه فى حياتها على زوجها ويبقى ورثها مجمداً للحاجة أو تتصدق منه أو تحج أو تبنى لها محسنة . أما أخوها فإنه سيتزوج ويدفع المهر والكسوة ونفقات الوليمة ثم يلزمه مسكن له ولزوجته ، ويلزمه نفقة زوجته وكسوتها ونفقة

فأنكر المدعى عليه، فقال الحاكم شى معك شهود ؟ قال: إيه أربعين شاهد أديهم بعد الغدا لاعندكم وخرج، فأرسل أربعين كعكة فى كل كعكة ريال ووضع ذلك فى كيس ، فأخذ الحارس واحدة فوجد فيها ريالا ، فأخذ ثلاث وحط الكيس فى محل الحاكم ، فوصل الحاكم فى الليل وعد الكعك سبعة وثلاثين فقط، وفى الصباح حضر الغريمان وقال: سمعتوا الأربعين الشاهد ؟ فقال الحاكم : ما سمعت إلا سبعة وثلاثين شاهد، جوب الحارس ، قال : وأنا سمعت ثلاثة فى الحجـــــرة على سب لا يتزاحموش فى المكان .

كلمة « على سب » بكسر السين ، أى من أجل .

حكاية

تأخر رجل حتى أذان الفجر ، فقالت زوجته : أين أنت لا ذلحين قال : عاد الساعة ثلاث تسع بالتوقيت الزوالى ، قالت : اسمع قد يبوق الفجر ، قال : هذا مسجد جديد عادهم بيجربوه .

نكتة

عاد أحد التجار من عدن وقال لزوجته : نسيت ما أشترى لش بشمق ، قالت : وشكم أكبر بشمق .

(٩٤١) « تحاكى أولا فى فك قيمة البقرة » يضرب هذا المثل لمن يتألم من سكوت قريبه أو صديقه أو غيره عندما يجب أن يدافع عن نفسه حيث أن السكوت يضره .

والتمكين أمين

عندما يذكر السيد أحمد المطاع ، والعزى صالح السبندار الإمام يحيى ، يقولون : خرجوا مولانا أمير المؤمنين والتمكين أمين الروضة ، دخلو مولانا أمير المؤمنين والتمكين أمين من الوادى .

وأصل عبارة « التمكين أمين » أن كل شخص يكتب لأهله ، أو صديقه ، أو يكتب شكية لابد أن يدعو للإمام بهذا الدعاء : والله يحفظ مولانا أمير المؤمنين ويؤيده بالنصر والتمكين أمين ، ثم يبدأ بالغرض الذى يريده . مثلا مكتوب إلى نسب الشخص ، أى صهره : إلى جناب عالى الجناب النسب الوافى والذهب الصافى سلمكم الله ، والله يحفظ مولانا أمير المؤمنين ويعـــده بالنصر والتمكين أمين ، ثم يكتب ما يريد .

الدعاء المذكور لا يهمل فى كل رسالة أو شكوى، فالسيد أحمد المطاع والعزى صالح السبندار يذكرون مولانا أمير المؤمنين والتمكين آمين على جهة السخرية .

نكتة

ما زد خلتش لى وقت أطلقها فيه

كان أحد الأشخاص مع خبرته فى مرح وسرور . فأرادوا أن يشغلوه فزوجوه وقالوا المرأة لاتترك له وقت واشغليه بالعمل، فأيقضته

فجر اليوم الأول وقالت له قم اعمل ، قال ما افعل ؟ قالت : شيل الدار وسير الحمام اشتغل مع الحمامى. ثم رجع بعد طلوع الشمس، وقد حضرت له الصبوح فلما تم قالت سير اشتغل قال ما أفعل ؟ قالت : شل الفاس وفلق حطب رجع بين الصلاتين، وقد حضرت له الغدا تم الغدا وقالت : قم اشتغل قال ما أفعل ؟ قالت : هذا غطا فيه دخش وقرع سير بيعه فى القهوة . سار ورجع هية من الليل ، وهكذا كل يوم وبعد شهر وجده أحد أصدقائه وعاتبه على غيابه منهم فقص عليه القصة ، فقال طلقها قال مازد خلتش لى وقت أطلقها فيه .

نكتة

وضع أحد الأشخاص لافتة كتب عليها كاتب رسائل ، فقال أحد الأشخاص أكتب لى مكتوب لا عند أخى ، قال لينه قال لا يريم قال بعيد قال المه قال خطى لا يستطيع أحد يقرأه إلا أنا وشاسير معك لا عند أخوك أقراه له .

القَحْط : المجاعة ، بفتح القاف وسكون الحاء بعده طاء مهملة . وكذلك الشحه ، بكسر الشين وفتح الحاء بعده هاء ساكنة، وقد تعبر هذه الكلمة عن قلة الأمطار فى بعض السنين .

أوْبِه : بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الباء بعدها هاء ساكنة أى : انتبه وتقول أوبه لى الدكان ، أحرسها لو ما أرجع .

نكتة

العادة أن من وصل إلى الإمام فإنه يقبل ركبه سواء كان الإمام قائم أو جالس فجاء شخص والإمام قاعد متربع نهواء إلى ..رفه بقوة فصاح على الريمى أوبه ٩٤٢ . ؟

غَوْبِهْ : بفتح الغين وسكون الواو وكسر الباء وسكون الهاء ، أى غبار كثير حتى يتغير الجو ، وتكون الغوبه حاملة الرمل خصوصاً فى السواحل والمنطقة الشرقية حتى أنه يظلم الهواء ويحتاج إلى السراج فى الصباح

(٩٤٢) « مُخَيِّمَانى أو غُميأني » أى الضباب .

بعض الفضول يؤدى إلى المصيبة

كان فى أحـــد القرى مشعوذ يدعى جمع الجن ويداوى المجانين ، وصادف أن وصل شخص يعرفه ، فقال فى جمع من حاضر : المذكور يجمع الجن والناس مصدقين قال هذا الشخص : أنا أعرف هذا الرجل لا تصدقوه ، فقال: مسكين هذا هو الجنى الذى فوقه يتكلم ، اربطوه وحموا الحديد نكويه الله يشفيه .

وفعلا ربطوه واحمو الحديد والرجل يصيح أنا فى صحة أنا بخير ، فلم يصدقوه لأن المشعوذ عندهم أخبر . أخيراً طلب أن يشاوره فى أذنه وحلف له أنه لا يتكلم عنه أبداً ، فقال : فكو له الرباط قد أخبرنى .

الجنى بأنه لا يعود عليه ، وقله فضولى كان عتسكت وتاكل معى ، وقد كنت عندما وصلت فكرت أجملك مساعد عندى ونعيش جمعه ولكنك حمار او قات لهم يسحبوك على الأرض افعلوا ، وهكذا الذين لا خير فيهم يصيدرون على العوام ويأكلون أموالهم بالباطل .

(٩٤٣) « لسان مركبه على بحر » يضرب هذا المثل لكلمة تفلت بدون اختيار .

نكتة

وصل قبيلى لا عند صديقه وقت الغدا ، وكان الغدا شعيرية ، فقال له أبسر إذا قدماتين نتغدا فأبسر ، وإذا الشعرية تتحرك أثناء فورانها ، قال : عادهن يتقلبين ماهن، قال : ديدان ما وجدناش حب فى السوق، فهرب من عنده ، ولما وصل إلى زوجته : قال احمدى الله على المصيد والمطيط قد الناس بيأكلوا ديدان فى صنعاء .

مِتْحَنْتِلْ : بكسر الميم وسكون التاء وفتح الحاء وكسر التاء قبل اللام الساكنة ، أى حامل على ظهره ، أو فوق جنبه ولده أو غيره لوقت طويل باختياره دون ضرورة ملحة باستمرار الحمل ، وحنتل : اسم رجل .

كَرْكَرْ : بفتح الكاف وسكون الراء مكرر ، أى ضحك .

زَفْرِه : بفتح الزاى والفاء المشددة وكسر الراء ، أى طرطه .

جزع وجازع: بكسر الجيم والزاى والعين للفعل الماضى، أى سار.

قصة واقعة

أدخلوا أبسروا

رجل أصبح لا يجد قيمة صبوح ، وبينما هو يدور فى بعض المحلات أبسر خرية كبيرة جداً فقال : فى هذه حق الصبوح والغداء ، ونقلها إلى صرفه بعناية وغطاها بشاشة وأدخلها فى حانوت قافرة، ووضع لافتة كتب : أغرب ما أبسرت فى حياتى . فحضر الناس ، وطلب من الذى يريد التفرجة عشرة فلوس ، فدخلت امرأة وكشف الشاشة وقال : بحيانش إنتى قد أبسرتى ساع هذه الخرية ، فضحكت وخرجت، قالوا : هيا ما أبسرتى ؟ قالت : ادخلوا أبسروا .

ولهذه النكتة قصة احتبس محمد السخى فى حبس القلعة وكان قبله فلان السقاف سورى أتهم باختلاس فلوس أيام الإمام يحي حيث اعتمدوا عليه بالتوسط فى شرى بنادق المانى زكى كرام لخا كوه وحبسوه فكان فى مكان واحد مع محمد السخى فكان يحدثه عن المصانع والتقدم فى سوريا فكان يجوب مثل ما عندنا ، وهكذا كلما كلمه قال مثل ما عندنا فصاح السقاف انتو مين انتو خرا قال لوما احنا أحسن منكم لما واحد يجى وواحد يسير قال السقاف بيقولوا لنا فى سوريا كيف اليمن قلنا اخرجو أبسرو وقص عليه قصة الخرية .

وهذه هي المرج

وفي أثناء ثورة المقدم أحمد يحيى الثلايا كنا في تعز طلب منا سيف الإسلام عبد الله أن نضع منهج المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، وكنا مجموعة وهم: الأستاذ المزى اليريمي، والأستاذ على المحفدى، والأستاذ أحمد جابر والعلامة السيد أحمد بن على زيادة، واثنين من الأساتذة المصريين، وأستاذ من سوريا، وكان الإمام أحمد يحضر ساحة الإعدام قائلا، وهذا هو المقدم أحمد الثلايا بين أطلعه فوق الطايره لأصنعاء، ونزله فوق الطايره عاده.. ؟ يا وشاح أجرى حكم الله، وهذا يحيي السياغي فعلته حاكم ودبت له مية ترش معاش ون عاده.. ؟ يا وشاح أجرى حكم الله، وهذا حمود السمه قال على قال على على فعلت له صنعته ون عاده.. ؟ يا وشاح أجرى حكم الله. وصادف أنهم رموا المرج، فقال الأستاذ المزى اليريمي وهذه هي المرج بندى لها كل يوم لحم طرى، ودينا لها خادم ينظف تحتها ون عاديه يتفخ يا وشاح أجرى حكم الله

وطلب المرحوم القاضي محمد الحجرى أخو القاضي عبد الله، والسيد العلامة عبد القادر بن عبد الله طلبهم إلى تعز يلومهم لذهابهم إلى عمران لأخذ البيعة لسيف الإسلام عبد الله شقيق الإمام أحمد، فقال الحجرى وكان دائماً صريح قصتنا مثل قصة الخادم والشيخ، قال كيف؟ قال كان الشيخ يقل للخادم إذا جاء ضيف إذبح التبيع، وكان يقول للخادم إذا

قلت تذبح التبيع فلا تذبح إلا التيس ، ويوم من الأيام جاء الشيخ وقال إذبح التبيع بسرعة الآن عندنا ضيف كبير فذبح التبيع أبسره الشيخ قال : أنا قلت لك لا تمكن تذبح إلا التيس لماذا ذبحت تبيع ؟ قال والله إن الذى ربشكم قد ربشنا ، يعنى : إن الإمام أحمد تنازل بعط يده ، يعنى إنك ارتبشت حتى وتمت التنازل (ارتبش فقد حواسه) وخالطه الخوف وأصبح فى حالة ذعر . فسكت الإمام أحمد لسكنه تألم وبعد مدة عزل الحجرى من رياسة المحاسبة وهى وظيفة تشبه وزير المالية إسما فقط.

كل الذنوب سهل إلا البقرى والعصيد

كان أحد الأشخاص مقتر على عائلته ، فشكت زوجته على إخوتها فقالوا : ما عليش إحنا عن رويه ، فجاؤا ليله من الليالى وخدروه ونزلوه الحر وكانوا لابسين قمصان بيض وواحد فى يده صميل ، وظن أنه قد مات وأنهما الملكين عند السؤال فى القبر ، فقال أحدهم : ما بتشرك ؟ قال: بقرى ، وقال الثانى: بقرى، وأخذ الصميل وعهبه وقال: ما بتغدى أهلك؟ قال: عصيد . قال : عصيد يافاعل، وأخذ الصميل وكان ميمسده، ثم طلعوه لالمكان،وراحوا لهم وقالوا لأختهم: إنتى عد بسرى غدوه .

فقام الصبح وهو فى حالة خوف لأنه ظن أنهم الملايكة ، وعندما خرج قالت : ما أفعل الغدا ؛ فصاح بأعلا صوته قال : سبايا (السبايا : معمول من البر مع السمن والعسل) ولما وصل إلى المجزرة دعاه الجزار

وقال : اليوم بقرى طيبة ، قال يا لطيف كل الذنوب مغفورة إلا الشركه البقرى والمصيد ، وراح صلا جزار الغنى ، وهكذا كل يوم . (صلا. بالفتح ، أى نحره) .

هذا ، وكل الكلمات الموجودة فى الأمثال والنكت موجودة فى آخر الكتاب وغيرها .

(٩٤٣) « كم سعيدة فى سوق البيض » يضرب هذا المثل للشيء الذى لا يستحق الاهتمام به .

(٩٤٤) « الطمع رضا الله » يضرب للقنوع بالقليل من الربح ، وعدم استغلال حاجة الناس .

(٩٤٥) « اخرج بصوف الرقبة » يضرب هذا المثل لمن تهدده بالضرب إذا لم يخرج .

(٩٤٦) « ارجع حتى جحرك » يضرب هذا المثل لمن يصارحك بأنه منتظر لشر يأتيك من غيره ، ويستعمل الحنا فى تغيير بياض الشعر عند الشيب ، كما يستعمل من قبل المرأة فى الأيدى والأرجل ، كما يستعمله الحربو فى رجليه إلى نصف الساق ، وذلك كثير من القبايل .

نكتة

دخل رجل الكيس وعصبه خوفاً من الكتن ، ولكنه وجد داخل الكيس كتنة واحدة ، فسكها ، وكره أن يقتلها لرائحتها الكريهة ،

وهاك إذا فتح الكيس ورماها أن تدخل كف أخرى ، فأدخلها فى جيبه ونام (الولد عبد الله العمى)

نكتة

بيت ملاصق للداير

كان أحد دلالين البيوت يهمس فى أذن المشترى قائلاً : اشترى بين ادى لك بيت إسيفح[1] الجار من الحر (الحر : أسفل البيت ينظر من أسفل) لأن الداير آخر البناء ، ثم يهمس فى أذن البايع قائلاً : بيع والله إن الماطى من الداير يقبص لك المره فوق التنور . ومثله : بيت بجانب النوبتجى (والكلمة تركيبه أى الحارس) يقول للمشترى : والله ما يسطا السارق يشل عينه للبيت . ثم يهمس فى أذن البايع قائلاً : بيع والله إن المره تطرط ويقوم النوبتجى يضرب سلام در (أى سلام خذ) (العلامة السيد قاسم بن إبراهيم) .

نكتة

« إلا غلط عليا مرة فى ذمار » أصل ذلك : أن تركى وزوجته أمسوا فى سمرة فى ذمار ، فاعتدى أحد المسافرين على زوجة التركى ، فقام فى ظلمى يمس النائمين فتوم فى شخص فوضع فوقه فردة قنطرة ، وذهب

(١) يصبح أى أنه لاحاجب لرؤية المناظر الخارجية والحر مكان فى أسفل البيت يمس بشاوره فى اللغة الدارجة .

يدور السراج فأخذ الشخص القنطرة ووضعها فوق شخص آخر نائم ، فلما مرج التركى وجد القنطرة فوق الشخص النائم ، فضربه ضرباً شديداً ، وفى الصبح قال هـذا البرىء : والله إن مرة الأفندى مثل سفينة نوح . . . ؟

وفى يوم من الأيام أبصر الشرطه يجروا شخصاً وهو يصيح : أنا برىء ، فقال أحد الناس الحاضرين : ما يغلط الله على برىء فصاح هذا وقال : إلا غلط عليا مرة فى ذمار

(رواية القاضى محمد السياغى) يقول العوام ما يغلط الله على برىء وهذا جهل لأن أعمال العباد منهم .

(٩٤٧) « من لطمنى ملطام الله لا أبراه ومن ثناه الله يبريه » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

نكتة

قال أحد دلالى البيوت للبائع وكان يشاوره فى أذنه (يهمس) بيع أحمد الله جالك مشترى أخضع أنا بين أبيع لك بيت ماعد شابحات له إلا الحنشان ثم يشاور المشترى ولولا أن صاحبه محتاج ما دخلك حوى ما عدويش قيمة النجارة .

أسماء القبائل والمحلات التي جاءت أكثر الكلمات الدارجة منها

نشر هذا البحث القاضي إسماعيل الأكوع في مجلة الإكليل وللفائدة أحببت نشره في مؤلفي اللهجة اليمانية في النكت والأمثال الصنعانية بقصد شرح بعض الكلمات الدارجة في المجلة .

(١) الأحبوق : عزلة من ناحية الحشا يسكنها الأحبوق من حجر ذي رعين وحوق أدخر وفي المثل مخزوق يد . أي لم يحوق شيئاً

(٢) الأشلوح قبيلة من صهبان من ناحية السياني وفيها قرية تعرف بمدن أشلوح ودار الأشلوح محلة من عزلة بني سبأ ناحية شرعب قضاء تعز وفلان شالح بكسر الشين وسكون اللام بعده حاء مهملة الذي لا يملك شيئاً .

(٣) الأعرود : قرية في قضاء الحجرية وأعرود واد أيضاً وعرده أهمله وعرده بالعصى رماه بها .

(٤) الأحنوش: بطن من ربيعة بن مالك بن حرب عبدود . والحنش الثعبان ، وفي اللغة أن بعض من أنواع الحيات يسمى حناش .

(٥) الأخيوش: قرية من عزلة خنوه والخيش الأرض الرخوة والخيشة كيس من الساب كان يوضع فيها ألف ريال ماري تريزا ، ويقال إن للملك حسين (هو الشريف حسين بن عون) كان بخيلاً ، وكان عنده

كمية كبيرة من الحبش فى كل واحدة ألف ريال وكانوا يسمونه أبو خبشه وعندما دخل الجيش السعودى مكة كان الجنود يسألون (أين بيت أبو خبشه).

(٦) الأزقون : من بنى كليب من سحار من بلاد صعدة وتقع غرب صعده وشرق وادى علف . والمزقل : فتحة فى البناء صغيرة أو كبيرة يطلق منها الرصاص إلى خارج البناء دفاعاً عنه ومازال موجوده إلى الآن فى دار السعادة وغيرها .

(٧) الأشمور : عزلة من كحلان عفار فى الغرب الشمالى من صنعاء، والشمر الناس كما سبق فى الكلمات الدارجة .

(٨) الأعموس : من عزلة بنى على قضاء العدين ، والأعمس الذى لم يفتح عينيه تماماً وتقل رؤيته تقريباً .

(٩) الأقحوز : قرية من أعمال ناحية حبس وأيضاً عزلة من مخلاف شمير من ناحية مقبنه وقوحز جلس القرفصا وتقول فلان جالس مقوحز أى منتظر لشىء مع أنك لا تريد أن تعطيه شيئاً ولا تريد بقاءه منتظراً أو جالس مقحز أو جالس متنبر كلها بمعنى واحد وقحازه محل جنوب صنعاء

الحماطة فى اللغة ضرب من الشجر وحماطة القلب حبة سودا والحماط عندنا صغار البلس حيث تكون حباته صغيرة سودا تشبيه بحاطة القلب .

حرشة فى اللغة الضباب وحرشة صيادون مفردها حارش . وحرش

بفتح الحاء والراء المشددة بعده شين ساكنة نقل مالا يجب من الكلام خصوصاً الأطفال يحرشون بعضهم إلى الاباحى الإخوة يتحارشون والمرضه إيقاع الخلاف بين الآخرين وبعض الأطفال يحرشون بين الكلاب حتى يتضاربين بأن يشجع أحدهن على الآخر . التبان فى اللغة لكبس . وعندنا يقول الشخص قد الشىء الفلانى فى تبانى أى لد حزته .

نقد شرحت الكلمات التى لها علاقة بالكلمات الدارجة زيادة فى الإيضاح حيث أن لدينا من أسماء المحلات والقبائل الكثير على هذا الوزن مثل الأمطور بنى مطر الأعبوس الأملوك إلى آخره . تبينه الهمزة فى هذه الكلمات همزة وصل لا تظهر فى النطق ، ومن أراد أن يستزيد من الكلمات التى على هذا الوزن فليراجع ما نشره القاضي إسماعيل الأكوع فى مجلة الإكليل. الفريص : أوداج الرقبة . ويقول الشخص إذا خاف من شىء فجأة يقول قد كانت ماتت فرايصى .

المطرط : فى اللغة الرمح القصير وعندنا المطرط العود الذى يردم به النافذة أى يسقف به .

مجاجة نحل : عسله فى اللغة وفى الكلمات الدارجة مج الشىء أكله بدون استعمال الأسنان لسهولة ابتلاعه مثل الفاكهة الناضجة جداً ، ويقال لها مفوص أى طيبة جداً . ويقال قديه مفوص تنزل للمريض وهذا لترغيب الشخص فى الشىء ليقدم على شرائه إذا كان متردداً فى

الأخذ وظن أن الفن رابط فكلمة منوص مقبضة فى زمبه الغير وأكثر ما يستعمل هذه الكلمة الدلالية خصوصاً فى الأشياء الكبيرة

(١٠) الأكسوم من بنى الأسود بن ياسر وأكسوم شعب يحكون دولة فى أكسوم فى الحبشة والكلمة موجودة فى النقوش الحميرية فى أثناء الحرب بين حمير والحبشة فى دولة ان شرح يحضب فى القرن الثالث قبل الإسلام تقريباً ، وكان النصر للملوك حمير وأسر ولد النجاشى .

(١١) الأهدوب : جماعة يسكنون قرية خبه من مخلاف لحج والهدب مع يبرم من أطراف الشملة أو اللحفة معروف . وفلان يهدب لفلان أى يستدرجه بالحكاية كما يقال يبرم له إلا أن كلمة برم له أوفقه فى مشكلة أو تمكن منه .

(١٢) الأقيوع : عزلة من مخلاف الواسط من الحجرية . وفلان مقيع أى جالس مرتاح أو ذهب لنزهة ، وبهذه المناسبة أن على صلاح الدين وكان مشهوراً بوضع التواريخ على الأبنية كان جالساً فى باب مسجد الأبهر فمر السيد قاسم قايع والحاج شايف صدقه وسلموا عليه وقالوا مالك جالس هانا قال والله ما بلا مقيع الصدق صدقة إشارة إلى قاسم قايع وشايف صدقه وفيها تورية وسرعة بديهه .

(١٣) الأكروف : عزلة من ناحية مذيخرة من قضاء العدين ومدينة

للابحر، فى المدين بناها الحسين بن سلامة من موالى الدولة الزيادية
وبيده وكان من أصلح الولاة وله مآثر كبيرة من مساجد ومحلات فى
طريق الحاج يستريح فيها الحاج أثناء سفره إلى بيت الله الحرام
والكريف كما سبق برك الماء مثل الصهاريج . وكرف الشيء أخذه كله.

(١٤) الأبروع: بيت الأبروع قرية من قضا النادرة. والبرع رقص
شعبى مشهور ولكل قبيلة برع خاص بها وقد يستعمله آخرون وقد
جرى المثل المبترع هيجبى لا عند الطاسه وكذلك يقال لكل دقه برع
ولكل حجر وش ولكل حاجة مقالة. وفرقة البرع فى وزارة الأعلام
لم تحافظ على قاعدة البرع المستعمل عند القبائل من سرعة زايدة ومن
حركات غير موجودة فى البرع . وهذا يخرج البرع عن قاعدته ومن
الضرورى المحافظة على الفن الشعبى .

(١٥) الأبغوم : عزلة من ناحيــة الحزم قضاء المدين . وبغم :
أملا فمه بالماء أو أى سائل والبغمة : فم البندقيــة مخرج الرصاصة كما
يسموها عندنا .

(١٦) الأجموم : أيضاً عزلة من ناحية الحزم قضاء المدين . والجمم
الأحجار غير المنتظمة توضع فى أساس البناء ويسمى الموثر .

(١٧) الأحزوق : قرية فى حريب القرامش من خولان . وحزق
الشيء أثبته فى محله ويقال أحزق يدك إذا كان ماسك شيئاً خوفاً من
سقوطه وفى المثل السابق أحزق له الذفر .

(١٨) الأحرور : محل فى لواء تعز . وحر التراب رفعه بالآلة وتسمى محر وعندما وصلت الآلة البخارية لنفس الغرض سموها حرارة والحر مكان أسفل البيت كما سبق .

(١٩) الأخروج : ابن الغوث بن سعد ويعرف اليوم بالحيمتين الحيمة الخارجة ومركزها مفحق على طريق صنعاء الحديدة والحيمة الداخلية ومركزها العروبيت الحيمى مشهورون فى صنعاء ومنهم من تولى صنعا ومنهم علماء . والخرج مصنوع من السلب أو الجلد يوضع على الحمير أو البغال يوضع فى جانبيه حاجات المسافر .

(٢٠) الأذروح : الأذروح بن سعد وذرح لقب تشريف لملوك حمير وسبأ . والذرح نوع من الأشجار تستعمل خشبة فى البناء للسقوف وهو قوى جداً تساوى قوته العلب فى البناء ونظراً لانتشار البناء فى المدن والقرى بصورة كبيرة حل محل الأخشاب المحليـة البنتيك وغيره من مواد البناء والنجـارة لأن المواد المحلية نظراً للتوسع الكبير فى البناء أصبحت غير كافية وزحان أيضا قرية فى همدان .

(٢١) الأسدوح : قرية فى عزلة المشاورة من قضاء الحجرية وبيت السدح مشايخ منهم وفلان يسدح ويذبح كناية عن الكرم

(٢٢) الأفيوش : عزلة من ناحية مذيخرة والمثل السابق بخور فى فيش أى فضاء ويضرب هـذا المثل لضياع الجهود ومثله شواخ بين النبس لايظهر (النبس الرمل) والفيش المحل الواسع الخالى من السكنا

(٢٠) الأمروخ : عزلة من بنى نشر من بلاد حجور ومرخ الجربة
أى فتت التربة عندما تكون متماسكة لا يدخلها الهواء .

سلعة ما تشبهش صاحبها كسبها حرام يضرب هذا المثل للسخرية
بالشخص المالك لهذه السلعة من بيت أو غيره من الأشياء لأنها
غير جيدة .

امغط اللجم الأول : يضرب هذا المثل لمن يطلب زيادة على ما عنده
(امغط ابتلع) ما نزل من الدبعة طلع من الحر . يضرب هذا المثل للاعتنا
بطعم البقرة الحلوب والذى ينزل من الدبعة عجين النخالة ويسمى حويس
وما بقى من قطع اللقمة وما طلع من الحر هو الحليب كما يقال هذا لمن
يعتمد عليك فى معيشته مثل الشاقى والخادم فيقدر إعطاءه كفايته
يكون العمل .

الكلمات : فى اللغة الأرض الغليظة أو الغير مناسبة والكلمة الغبن
وقد سبق شرح ذلك .

ناطل : فى اللغة مكيال الخمر وفلان ناطل يسقط الشىء من يده
ونطل الشىء سقط

معـــالم الزراعة

يقول المثل: أما زراعة بقوه وإلا قليمة بالاشطاف (الاشطاف ما بلى من الملابس والدثار) تقع اليمن في خط عرض «١٤°» شمال خط الاستوى و «٤٥°» في خطوط الطول، ولهذا فإنها تقع ضمن المناطق الموسمية. ويبدأ سقوط مطر الدثا في أوائل شبـاط «فبراير»[1] إذا أراد الله سبحانه وتعالى ويزرع عليه البر والشعير والبلسن. وأما المطر الذى يسقط شهر نيسان «إبريل» فيدعى مطر الصيف حيث تروى الجرب وتسوى وتقلب وتخمد إلى شهر حزيران «يونيه» وتزرع فيها الذره.

مطر الخريف ونجومه أولا الصلم والظلم ولا يسقط المطر فيهما نادراً وفى المثل من صلم ما ظلم. ثم نجم الصلب ويكون الوقت فيه حاد تبلغ درجة الحرارة «٢٩ — ٣٧» درجة مئوية وأكثر السنين لا يسقط فيه المطر. قال على بن زايد: حجر الصلب يا محمد «بضم الميم والحاء» تملع سبول العناقيد «العنب» والجحر الحر» بفتح الجيم وسكون الحاء بعده راء مهملة.

ثم يأتى نجم سهيل وفيه يكون المطر غزير إذا شاء الله وينفع الذره وإذا تأخر المطر فى هـذا النجم تعرضت الذرة للجفاف إلا إذا مطلى المطر فى نجم الرابع الأولى ثم يأتى بعد سهيل الرابع الأولى «١٣» يوماً

والرابع ثمانية «١٤٤» يوماً ويبدأ نجم الخامس أول أيلول «سبتمبر» سنة ١٩٠٠ أى فى كل سنة بالتاريخ الميلادى حيث كان الخامس يبدأ فى يوم «١٩» شهر أغسطوس سنة ١٣٠٠ شمسى هجرى أو التاريخ الشرق والفرق بينه وبين الميلادى «١٣» يوماً ، ولهذا يستمر مطر الخريف شهرى تموز «يوليه» واغسطوس ، ويعتدل الجو ولا تزيد درجة الحرارة على «٢٤ — ٢٥» درجة مئوية ، والسبب وجود الغيوم والأمطار ، وبعد نجم الخامس يأتى نجم السادس ثم نجم السابع ثم علان وفيه حصاد الثمرة من الذرة والبر والشعير وغيره ، وبعد تبدأ أشهر الشتاء أولا شهر السبعة عشر وهو مقارنة القمر للثريا فى يوم «١٧» من الشهر القمرى ثم شهر الخمسة عشر ثم شهر الثلاثة عشر ثم شهر الحادى عشر وهو آخر شهور الشتاء ، ثم شهر التسع وفيه يسقط مطر الدثا بمشيئة الله وإلا فيبقى البرد مستمر ، قال على بن زايد التسع لازن دفا «زن سقط المطر» وإلا فهوه من حد عشر أى شهر كانون ثانى «يناير» وإن كان عندنا يسمون كانون أول المحرق والثانى المورق لأنها تبدأ الأشجار بالزهر والورق فى البرقوق والفرسك واللوز ، أول ما يزهر اللوز ، أما الجوز فيتأخر كثيراً ربما نحو شهر حتى تبدأ الأوراق ، شهر السبع موسم أمطار قال على بن زايد : يا أهل الغنم يا مساكين إن تمطر التسع والسبع وإلا تمطر سكاكين لأن ذلك يصادف مواليد الغنم ، وقد ذهب مرعى الخريف ولم يحصل مرعى الدثا إذا لم يسقط المطر فيضطر المزارع إلى ذبح

مواليد النجم وهذا معنى قوله فتمطر سكاكين ، ثم شهر الخمس نيسان وشهر الثلاث مايو وهو موسم حصاد البر والشعير وهذا آخر شهر فى القران أى قران القمر مع الثريا ثم تسقط الثريا ويسمى شهر جزير شهر السقوط، ولهذا يعرف المزارع موسم البذر وغيره من النجوم، قال على ابن زايد أما الثلاث قر بها بر الله بجيل ويستر لأن البر عاس ولو فوق القادمه إلى الجرن أو فى الجرن حال ما يوضع ، ولهذا جاء المثل لا تقل بر إلا وقدره فى الصر ومعنى علس أى تضمر الحبة ولا يبقى فيها إلا القرشه ولا أدرى هل هـذا المرض معروف أم لا ؟ لأن أمراض البر هو الجعدب والخنذرة وهى التآلين التى تتكون بدل الحب نتيجة جرثوم ينمو مع البذرة حتى تتكون السنابل فيفتك بها وكذلك الجعدب ، ولهذا يجب تعقيم البذر قبل بذره، وقد اهتمت وزارة الزراعة بالأمراض ومكافحتها بصورة جيدة ، وكنت قد نشرت فى مجلة الحكمة اليمانية سلسلة من الأمراض الزراعية ومكافحتها ، وكذلك الأمراض الحيوانية وأغلقت المجلة قبل أن أكمل هـذه الأبحاث وكان قصدى لفت نظر الحكومة إلى جلب المواد القاتلة للآفات الزراعية ولم يحصل من ذلك شيئاً ، هذا ويقول على بن زايد نص السنة تسعة أشهر والنص الآخر ثلاثة ، يعنى أن الثلاثة قربها بر ثم يقول : لا بارك لتسعة ذى ما تكافى ثلاثة واعتبر أيلول وتشرين أول وتشرين ثانى وكانون أول وكانون ثانى شباط « سبتمبر أكتوبر نوفبر ديسمبر يناير فبراير » اعتبر ذلك تسعة

أشهر لأنها تكون شديدة إذا لم تتابع الأمطار والثلاثة هى « مارس إبريل مايو » لأنه كما يقال لا عدبه ولا قربه ، أما إذا تأخر مطر الدثا والصيف والخريف أو كان قليـلا ، فإن المجاعة فى معظم اليمن واقعة وخصوصاً فى اليمن الأعلا، إن اليمن واقع فى المنطقة الحارة أى شمال خط الاستوى بـ « ١٤،٥° » ، ولـكن اعتدال المناخ كائن بسبب ارتفاع المنطقة الجبلية عن سطح البحر فجبل النبي شعيب مرتفع «٣٧٥٠» متراً من سطح البحر وصنعا « ٢١٥٠ » متراً عن سطح البحر وتعز « ١٠٠٠» والجوف ومارب «١٠٠٠» متر والقدم فى بنى مطر «١٤٠٠» متر ونقيل سمارة «١٦٠٠» متر ويريم وذمار «٢٤٠٠» متر والهضبة الوسطى ما بين تهامة وصنعاء «١٠٠٠» تقريباً وشطر اليمن الجنوبي داخل فى الهضبة الوسطى ما عدا السواحل كعدن وغيرها داخـلا فى ذلك حضرموت ماعدا موانى البحر العربى ويقال إن اليمن يبدأ من الركن اليماني من البيت قال الشاعر فى أرجوزته :

وكيف لا والبيت من قطر اليمن إذ حـــده من مكة إلى عدن
وكيف والمبعـــوث فى تهامه وهو إمام الرســـل فى القيامة

(٢٤) لا تحاسب من لا يحاسبك : يضرب هذا المثل لمن يعتمد فى كل أموره على الله من حرف وغيره فلا يقتر على أهله خوفاً من الفقر قال تعـالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك

قوام) وقال تعالى : (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) على أن يكون الإنفاق فيما يرضى الله سبحانه فإنه يرزقه بغير حساب .

(٢٥) حيث ماحبلت تلد : يضرب هذا المثل لمن يجب أن تلد زوجته دون أهلها فيجاب حيث ما حبلت تلد ، وكذلك عدم قبول من يريد رفع المتاعب على غيره وهو الذى أوجدها .

(٢٦) الضيف فى حكم المضيف أى أنه تابع لظروف مضيفه من مقيل أو عمل .

(٢٧) يومك مع من تغديت : يضرب هذا المثل لمن يجب أن يكون عمله لمن تغدا عنده وكذلك المقيل وإنه ليس من الذوق أن يترك المقيل عند من تغدا عنده ، ويذهب يقيل عند غيره إلا إذا كان الأول معذور عن المقيل

(٢٨) رزق الفقيه مع المعددات : يضرب هذا المثل للذين يذهبون عند أهل الموت للدرس أو غيره ، وهؤلاء ليسوا فقهاء وإن ارتدوا ملابس الفقهاء لأن كلمة فقيه تدل على التبحر فى علوم الشرع والبعض منهم فى درجة الاجتهاد وهؤلاء لا يكون رزقهم من أهل الميت وهم يقومون بنشر العلم والتدريس وقد يتولون القضاء ، أما غير هؤلاء فإن أكثرهم لا يعرف إلا القرآن وقليل جداً من الواجبات الدينية مثلهم مثل العوام ويترددون على القرى وقت الثمرة للصدقة عليهم كما يتناولون أجرة درس القرآن فوق القبر أو غيره .

(٢٩) «الفقها نسور الميت» : يضرب هذا المثل لمن ذكر حيث ينالوا من مال الميت ، إما مقابل درى القران أو كفارات يوحى بها الميت إلى غير ذلك ، ولهذا شبههم المثل كالنسور فى مال الميت .

(٣٠) «عريج حيرمية كلب» : يضرب هذا المثل لمن يكون قادراً على التغلب على الآخرين مهما تجمعوا ضده « حير بفتح الحاء وسكون الياء أى قادر » « أو كف. »

(٣١) المرأة شرح الجيد وحبر الذليل وقد جاء فى الحديث الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام : « عليك بذات الدين » وسواء الرجل أو المرأة فصاحب الدين إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها وما أكرم المرأة إلا كريم وما أهانها إلا لئيم .

(٣٢) «معه مراية النسور» : يضرب هذا المثل لمن لا تفوته فرصة ولو حاول الآخر إخفاءها عنه .

(٣٣) ارحم المعول ولو كان ميسر ذلك لأن كلفة الأولاد كبيرة خصوصاً إذا كثروا .

(٣٤) لا تقل عنب وعاد فى الروابع نيله . الروابع : آخر موسم مطر الخريف ، وقد يحصل نزول البرد فيقض على العنب . يضرب هذا المثل لمن يجب ألا يركن على حصول الشيء إلا بعد ذهاب كل المعوقات .

(٣٥) إذا أعشت ليلة زادت كيلة . مطر الاعشيات يأتى إذا شاء الله

قبل قيام الذرة بقليل ولو بأسبوع لأنه يزيد فى الغـلة ، ويكون مطر الاعشيات فى علان بعد الخامس والسادس والسابع ، وفى المثل السابع كل من شابع لأنه موسم الصراب . وقد سبق المثل القائل لا يغرنك بنات العيد ولا بهايم علان .

(٣٦) «من جهل شيئاً عابه»: يضرب هذا المثل لمن لم يقدر أهمية الشيء بسبب جهله له .

(٣٧) « الدراهم مراهم » : يضرب هـذا المثل لفـائدة الثروة فـكأنها كالعلاج الناجح .

(٣٨) « السا كه جبر » : يضرب هـذا المثل للشخص الذى لا يضر أحداً « جبر لا يحصل عليه شيء » .

(٣٩)« ما يقلوا بم إلا بشافر » : يضرب هذا المثل لمن يطلب الشيء وليس لديه قيمة فيستحيل الحصول عليه كما يستحيل أن ينطق بالميم والبا من ليس له شفاة .

(٤٠) « نيب كلب فى رأس كلب »: يضرب هـذا المثل لمن تحصل فتنة أو قتال بين مجرم ومجرم فـكل واحد منهن يساءل ما حصل فيه فلا يتأسف عليه الآخرين .

(٤١)« عمى وخمى» : يضرب هذا المثل للفوضى التى تتعب الآخرين أو الأمور غير المناسبـة التى لا يهتدى إلى حلها مثل الأعمى العاطش للماء ولا يدرى أين مكانه .

(٤٢) « البدع يرويك الختام » يضرب هـذا المثل لابتداء الأشياء وخصوصاً إذا كان البدء سوء فالختام أسوأ .

(٤٣) « راسه من داخل » : وهذا المثل مثل السابق راسه مدكى .

(٤٤) « آخر زبيب العطاء » : يضرب هـذا المثل لآخر الأشياء النفسية التى لا تعوض .

(٤٥) « لا أبسرت ما يغيضك فارقت ما تحب » : يضرب هذا المثل لعدم تحمل الآلام النفسية فترك ما يحبه أهون من ذلك .

(٤٦) ما شرط جاز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون عند شروطهم » .

(٤٧) « كراها فى طلاها » : يضرب هـذا المثل فى كرا الجمال وحاجتها إلى طلاها بالقطران ، ولـكن قيمة الطلا بمقدار أجور الكرا فلا فائدة وينطبق هذا المثل على كل عمل لا يوفر دخلا مدخراً .

(٤٨) « عمارة البيت حلالته » : يضرب هذا المثل لإيجار البيت لأنه عمارة له بخلاف البيت المغلق فإنه سبب خرابه .

(٤٩) « مثل الديك يعرف الأوقات وما يصلبش » يضرب هذا المثل لمن يعرف الحق ولا يؤديه .

(٥٠) « صليت لك تقرب » أصل هذا المثل إن قاطع طريق رأى

مسافراً فقام يصلى ونهد المسافر فقال له : أين الصلاة فقال صليت لك
تقرب لا تهرب .

(٥١) « مهيوب ولا مضروب » : يضرب هـذا المثل لعدم فائدة الشدة خصوصاً فى تربيـة الطفل لأن الخطرب يجعله يستحمر فالزجر واللوم أنفع .

(٥٢) « المصائب مفاتيح الأرزاق » : يقول الله سبحانه وتعالى : (إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً) قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم :لن يغلب عسر يسرين .

(٥٣) « راسه مدكى » : يضرب هذا المثل لمن يعطل الآخر وعنده أشياء أكثر مما عند المماطل .

(٥٤) « عريج حير مية كلب » : يضرب هذا المثل للشخص الذى لا يهاب الآخرين وفى استطاعته مكافحتهم معتداً بقوته .

(٥٥) « الهربه ميه والزقه واحده » : يضرب هذا المثل لمن يتهرب مما عليه أو المجرم الذى يكثر الجرائم وإذا مسك لم يفلت .

(٥٦) « ما تأخذى ياريح من الصفا » : يضرب هـذا المثل للبخيل أو المديون الذى أفلس وفقر .

(٥٧) « من أكلك قال أخوك » : يضرب هذا المثل للتسامح إذا غبنه الآخر أو من يترك ماله للآخر مراعاة لصداقه .

(٥٨) « إلى ما يفكر فى العواقب له المقارب » يضرب هذا المثل لمن يجب عليه أن يحذر سوء النتائج فى المستقبل و إلا فلا يلومن إلا نفسه ويستاهل ما وقع فيه .

(٥٩) « القضا من جنس السالف » يضرب هذا المثل لمن يعامل الآخر بما كان يعامله .

(٦٠) « الدين بما كال استكال » يضرب هذا المثل للجزاء من جنس العمل .

(٦١) « الناس مثل الناس » يضرب هذا المثل للشعوب المختلفة فى كل أمة الطيب والخبيث .

(٦٢) « لا عدم القضا ما عدم الجواب » يضرب هذا المثل لم يتأخر عن قضاء الدين أو عجزه وعليه أن يتلطف فى كلامه .

(٦٣) « إذا أبسرت ما يفيضك فارقت ما تحب » الفيض ألم النفس وترك ما أحب أفضل من الألم .

(٦٤) « خبزى وعجينى » يضرب هذا المثل لمن قد اختبرته تماماً وعرفت سلوكه فلا يستطيع أحد أن يقنعك باستقامته .

(٦٥) « لا صاحت المره غرت على الرجال» يضرب هذا المثل للمرأة التى تضرب زوجها وتوهم الآخرين بأنه هو الذى يضربها .

(٦٦) « لذعه من النار شفى لذع (سارف) » يقال آخر الطب الكى .

(٦٧) « ما يجىء مثل أبوه إلا الحمار » يضرب هذا المثل لمن يخالف سلوك أبيه وهذا غريب فالولد سر أبيه .

يشم بكسر الياء وسكون الشين بعدها ميم مهملة (أى اسكت) .

(٦٨) « عملك مثل دينك » إذ كان العمل جيد فهو دليل قوة التدين والعكس .

(٦٩) « زبيبه وفى جحرها عودى » يضرب هذا المثل للأشياء التى لا تخلو فى عيب .

(٧٠) « مرجام حجزه » يضرب هذا المثل لمن يحفظ ما يحتاجه إذا لزم الحال (الحجزة ما يلف تحت حزام البطن) .

(٧١) « من تعلا رجم » يضرب هذا المثل يرتفع على الآخرين فى استطاعته إضرارهم .

(٧٢) « عرس أو ختان قال كل شى عيبان » يضرب هذا المثل لعدم البحث عن شىء سيظهر فلا حاجة للتعب .

(٧٣) من أحب أولادك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يحضر .

(٧٤) « أنفق مافى الجيب يأتيك مافى الغيب » يقال إن ملكا ينادى كل يوم اللهم اجعل لكل منفق خلفا وتقو ممسك تلفا .

(٧٥) « طلع لك نزل لك ما بقى لك حق » يضرب هذا المثل لمن يغالط الآخر ويقنعه بصحة الحساب[1] .

---

(١) ومثله محاسب نفسه موفق لكن الآخر يبين له إغلاطه أو سكوته عن بعض الأشياء عمداً .

(٧٦) « عمى قلبك وقلب غيرك مثلك » يضرب هذا المثل لمن يجب أن يعرف أن ما يؤلمه يؤلم الآخر .

(٧٧) « أعصب بطنك وأدى حق الناس » يضرب هـذا المثل لمن يجب عليه أن يقتصد إلى أبد حد ليقضى ما عليه للآخر من الدين .

(٧٨) « تجيلك من بين المصيد » يضرب هـذا المثل لما يأتى فجئة ولو فى أثناء الغدا قد تحصل الخلافات المؤدية إلى مالا يحمد عقباه .

(٧٩) « يا راقصه فى الظلام ما أحد يقلش ياسين» يضرب هذا المثل لعدم من يقدر جهود الآخرين .

(٨٠) « إذا كانت الدراهم فى جرة حركت الجـرة أذانها » يضرب هذا المثل لمن يقوم بأشياء لا لزوم لها فالدراهم تبين نفسها عند صرفها فيما لا فائدة منه .

(٨١) « دعاهم فى وعاهم » يضرب هـذا المثل لمن يدعو على الآخر بدون مظلمة فيرجع عليه .

(٨٢) « الدعاء على قدر الظلامة » يضرب هذا المثل بقبول الدعاء أو عدمه حسب التظلم .

(٨٣) أنفق مافى الجيب يأتيك مافى الغيب. وما أنفقتم فإن الله يخلفه.

(٨٤) « من أكلك قال أخوك » يضرب هذا المثل للتسامح فى ترك بعض الحقوق البسيطه .

(٨٥) « طلع لك نزل لك ما بقى لك حق » يضرب هـذا المثل للمغالط فى الحساب .

(٨٦) « عمى قلبك وقلب غيرك مثلك » مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

(٨٧) « من تملا رجم » يضرب هذا المثل لمن يحصل على محل يصيد منه على غيره .

(٨٨) « مرجام حجزه » يضرب هـذا المثل لادخار شىء ينفع عند الحاجة (الحجزة ما يحجز عليه بالحزام من الإزار) .

(٨٩) لو درى الخداع من خدع إلا نفسه .

(٩٠) من أحب أولادك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يعود.

(٩١) « بكام على غير الميت » يضرب هـذا المثل لمن يتظاهر بغير ما يريد .

(٩٢) « تجى لك من بين الصيد » يضرب هذا المثل لحصول بعض الحوادث من محل غير منتظر حتى فوق الغدا .

(٩٣) « زبيبه وفى جحرها عودى » يضرب هذا المثل لعدم بخس الشىء لوجود فيه حاجة بسيطة .

(٩٤) « عملك مثل دينك » يضرب هذا المثل للمحافظة على الأمانة ويظهر ذلك عند القيام بأى عمل .

(٩٥) « دمام فى وعام » يضرب هذا المثل لمن يجهر بالسوء بدون ظلم فدعاءه مردود عليه كأنه فى وعاء .

(٩٦) « الدعاء على قدر الظلامة » وكذلك هـذا المثل إن استجابة الدعاء على قدر الظلم الواقع ولا يرد عليه .

(٩٧) « إذا كانت الدرام فى جرة حركت الجـرة أذانها » يضرب هذا المثل لعدم إمكان إخفاء المـال .

(٩٨) « الدرام مرام » أى أنها تعتـبر صاحبها فى جميـع أموره وتكسبه مهابة واحترام الآخرين .

(٩٩) « لا فرحت مرحت » يضرب هـذا المثل لعدم الرجوع فى أمر تم الاتفاق عليه كالطلقة إذا نفذت غيرت ما أصابته .

(١٠٠) « لا قضا ولا سلف » هـذا من أمثال القبائل إذا مات منهم جلف أنفه كأنهم خسروه لو قتل من قبيلة أخرى كان عندها فإنه يبقى عندها سلف أو قضا ما عليها عادة جاهلية .

(١٠١) من حضر حضر اسمه ومن غاب غاب اسمه . معروف .

(١٠٢) « يا راقصة فى ظلام ما حد يقاش ياسين » يضرب هذا المثل لعدم تقدير جهود الآخرين .

(١٠٣) ما قطع يدس مثل الأول إذا فرحت مرحت (مرح العملى ضغط عليه قبل نضاجه ويقال مرحه غيره) .

(١٠٤) «ما يغلو بم إلا بعشافر» يضرب هذا المثل لمن يطلب الشيء وليس لديه قيمة ومن ليس له مشافر لا يغل بم .

(١٠٥) « الساكت ماله حق» أى من تركت حقوقه كمثل من ليس له حق وذلك لسكوته فلا يسكت حتى لا يضيع ماله .

(١٠٦) « كلنا عيال تسعة » يضرب هـذا المثل للتساوى فى الخلق فكل واحد لا ينبغى أن يحتقر الآخر .

(١٠٧) « السا كه جبر » السا كه المسالم جـبر أى لا يغرم من ماله شيئاً أو لا يصاب بمكروه .

(١٠٨) « خبزى وعجينى » هـذا مثل نساوى ويضرب لمن تعـرفه مخففة لـكثر ممارستك له .

(١٠٩) « كسر حمار » يضرب هـذا المثل لمن يصاب بحادث يتركه غير قادر على إزالته ويقال إن كسر عظم رجل الحمار لا يجبر .

(١١٠) شواخ الطلى ولا مرق أمه : أى مهما كان الطلى هزيل فإن شواخه أفضل من مرق أمه .

(١١١) « عمى وظما » يضرب هذا المثل لاختلاط الأمور التى يصعب حلها كالأعمى المحتاج للماء لعدم إمكان رؤيته .

(١١٢) المصايب مفاتيح الأرزاق : إن مع العسر يسرا .

(١١٣) « ما تأخذى ياريح من الصفا » يضرب هـذا المثل لمن عليه دين وقد أفلس فلا مجال لمن يطلب القضا .

(١١٤) « رأسه مدكا » يضرب هذا المثل لمن يحاول أن يعطل الآخر له عنده وديعة أو مال .

(١١٥) « عريج حير مية كلب » يضرب هذا المثل لمن يستطيع أن يكافح كل من قام ضده (عريج الضبع)

(١١٦) « الهربة ميه والزقة واحدة » يضرب هذا المثل لمن يتهرب مما عليه وفى الآخر لا بد من قبضه مرة واحدة .

(١١٧) « البدع يرويك الختام » يضرب هـذا المثل لعواقب الأمور فى معرفه أوائلها .

(١١٨) « مثل الديك يعرف الأوقات ومايصليش » يضرب هـذا المثل لمن يعرف واجبه ولـكنه لا يؤديه .

(١١٩) صليت لك تقرب[1] .

(١٢٠) الدهر هبه بهبه والزمان أدوال .

(١٢١) « من نفع الناس بلاش استخانوه » يقول هذا المثل لمن يتهمه آخر مع أنه ناجح .

(١٢٢) من نفع النـاس نفع نفسه . لأنه يأخـذ مقابل ذلك فـكأنه نفع نفسه .

---

(١) أصل هذا المثل أن قاطع طريق رآه مسافراً وخاف أن يبدل طريقه فقام يصلى فوثق فيه فقال أين الصلاة فقال صل لك تقرب .

(١٢٣) انفعى لا الحجرة قال فين الأجرة .

(١٢٤) ماالحية تخدم لحية إلا وهى مستهينة عطاها (مستهينة منتظرة) وكلمة ساهن : مؤول وهى من الكلمات الدارجة .

(١٢٥) سيد القوم خادمها .

(١٢٦) « يا ويل الساهى من اللاهى » يضرب هذا المثل لمن يسعى بالشر للغافل عنه فهو الهالك .

(١٢٧) «من شبع جر الباب» يقال هذا المثل لمن لم يرضى بما كلف به من العمل يعنى إذا لم يعجبك العمل فما عليك إلا أن تخرج وتغلق الباب فلست مجبور على ذلك .

(١٢٨) من كبرت له كبرت عليه (الأمير غارم) .

(١٢٩) « ما يرجع على وراه إلا الحمار» يضرب هذا المثل لمن يتملص مما وافق عليه سابقاً ومثله خب الرجال لساسينها يضرب هذا المثل لمن يلتزم بشىء ثم يحاول التخلص منه .

(١٣٠) «الحجر تلحف الذليل» يضرب هذا المثل لمن تلاحقه المصايب.

افطى غـــدا اثنين

أصل ذلك أن أحد البخلاء حلف على اثنين للغدا لكنه طلع الجبا فسقط فصاح لمرته افطى غدا اثنين غدا اثنين لأنه متأكد أنه ميت عند ما يصل إلى الأرض .

ماتو الثلاثة

أصل ذلك أن واحد قال لثلاثة من البخلاء أن يغطسوا فى البرك والذى سيطلع الأخير فله جائزة ريال فكأنه كل واحد منهم يراقب الثانى خوفاً من أن يتأخر طوعه فيأخذ الريال وهكذا حتى ماتوا الثلاثة.

(١٣١) « لأكثر الرزق تقمت الكبد » يضرب هذا المثل لمن يحرص على جمع المال وقلة الإنفاق .

حكاية واقعة

شخص من صنعاء اسمه زاماط كان هذا سوارى أيام الأتراك ، وكان أيضاً سوارى فى أول دولة الإمام ، فقال وقية ونص قاز غير كافية فقال له الإمام صلى المغرب والعشاء وتعشا وحسك الحصان وارقد . قال كان قلولنا إن أنتو جيتو ترقدونا ، وقال كنا فى آخر دولة الترك نعصب للخيل بالقضب والغضب وذلحين فى أول دولتكم كذلك فما عندى لهن فى آخر دولتكم .

(١٣٢) للأقدام أحكام أى أن المسافر بحكم السفر .

(١٣٣) « جفاها ولو بالميون » يضرب هذا المثل للرجل القوى فهو أفضل من الضعيف مهما كان عنده شىء من عدم اللياقة .

(١٣٤) مايجىء مثل أبوه إلا الحمار .

(١٣٥) من أشبه أباه ما ظلم .

(١٣٦) أدى الصدق وادخل بطنى .

(١٣٧) الشيخ وابن آدم سوى ما زايد إلا بقولة يانقيب .

(١٣٨) أطلب العافية لغيرك تجدها لك

(١٣٩) من راعا الموت فضحته العافية .

(١٤٠) «أنت من قوتك وأنا من ضعفى» يضرب لمن يهدده الآخر.

(١٤١) إحنا على الكل ماضين : أصله أن ضيفاً دخل العنب فبدأ يأكل الورق فقال له كل عنب فقال احمله .

(١٤٢) كل شاكى وحده فلاج : يعنى مبالغ .

(١٤٣) ما للمتعرض إلا زب حمار : المتعرض هو الذى يتدخل فيما لا يعنيه .

(١٤٤) اسكت من القحبة وهى تأتيك بأخبارها .

(١٤٥) « لا قبت الصبية جلدو العجوز » يضرب هذا المثل لمن يكون نصيبه العقاب بسبب جرم غيره .

(١٤٦) الإنصاف نصف الدين .

(١٤٧) « لا قوى ولا كثر خيرك » يضرب هذا المثل لمن لا يقابل بالتقدير لجهوده حتى كلمة الله يقويك .

(١٤٨) « النساء مراجيم الأرض » هذا المثل يعنى أن المرأة تتزوج إلى كل محل .

(١٤٩) هذا الشت كيف الصينى : الشت ما يحفظ فبحار القوة للمسافر وسبب ذلك أنه نظر ولداً جميلا فتأكد أن أمه أجمل منه .

(١٥٠) « اليهودة فى القلوب ما هى بطول الزنانير » يضرب هذا المثل لمن يعتمد على ضميره .

(١٥١) بشر القاتلين بالقتل ولو بعد حين .

(١٥٢) بشر البخيل بحادث أو وارث .

(١٥٣) يومك من صبحك .

(١٥٤) من بكر بالمذرا أملا السوق والمخزان .

(١٥٥) كل شىء فى وقته مليح .

(١٥٦) لا تغزى إلا بقوم قد غزت وإلا فخلى المغازى لأهلها .

(١٥٧) لا خير ولا شر حتى تمضى الروابع : ومثله لا تقل عنب وعاد فى الروابع ليله .

(١٥٨) من استشار ما ندم .

(١٥٩) المستشار مؤتمن : حديث شريف .

(١٦٠) يوم لك ويوم عليك ، ويوم لا لك ولا عليك ، ويوم يكفيك الله شره .

(١٦١) الثمل باب مدحلته أسد .

(١٦٢) اثنين غلبوا جيد .

(١٦٣) الرجال مخابر ما هى مناظر .

(١٦٤) ما قطع يبس كثر الرجالة نذالة .

(١٦٥) ما ساروا فيه الناس ساروا .

(١٦٦) الحاذق يخرج من السوق عطل .

(١٦٧) يا مالاه قال يا رجالاه .

(١٦٨) العمارة بيت الندامة : كثيراً ما يأتى بعض الأمور، وكان يجب أن تراعا أثناء العمارة ولكن بعد فوات الفرصة ولهذا جاء هذا المثل .

(١٦٩) « ليل أكله » يضرب هذا المثل للشىء الذى لا تقف له أثر ولا ابن صار مصيره كأن ظلام الليل أخفاه .

(١٧٠) « قد تلموا فى بنى سلامه » يضرب هـــذا المثل لمن تفوته الفرصة ظناً منه أن الوقت ما يزال متأخراً (قلموا حصدوا الذرة وبنى سلامه محل فى أنس) .

(١٧١) «الثمن دلال» يضرب هذا المثل لتقدير جودة السلعة أو غير جودتها مستدلا بالثمن وكثيراً ما يقال هذا للشىء الغير جيد بسبب قلة الثمن .

(١٧٢) « لا عدوك تله ولا تنام له » يضرب هذا المثل لاتخاذ الحزم مهما كان العدو فى نظرك لا يكلف الاهتمام .

(١٧٣) « سام كمل الجمل واحدة تطلع وواحدة تنزل » يضرب هذا لاختلاف الاتجاهات بين الجماعة التي يجب ألا يختلفوا .

(١٧٤) حكاية ومغزل : كثيراً من أهل الحرف من يترك العمل أثناء حديثه مع الآخر ، ويقال له هذا المثل ليستمر في عمل يده مع الحديث خصوصاً إذا كان أجيراً .

(١٧٥) « ما جراده إلا في جراد » يضرب هذا المثل لمن يظهر قليلا من المال مدعياً أن الذي صرفه هو كل ما عنده .

(١٧٦) حجر ولا جلبس : مثل تجاري أي أن الجالس أثناء البيع قد تقلت عليه كلمة في غير صالح البائع .

(١٧٧) « عرسين ولا ولاد » يضرب هذا المثل لكثرة تكاليف الولادة حيث تستمر الوالدة أربعين يوماً وهي ما يسمى التفرطه حيث يجتمع النساء من الجيران وغيرهم بينما تكاليف العرس لا تزيد على أسبوع وأما اجتماع الضيوف فإنه لا يزيد على ليلة الزفاف أو اليوم الثاني فقط .

(١٧٨) « جمال بدارس قال فين الدارس » يضرب هذا المثل لرخص الأشياء وعدم وجود الفلوس والدارس عملة صغيرة .

(١٧٩) « ادخل الجنة بدارس قال والصدق » يضرب هذا المثل لمن يكثر المساومة عند شرى الشيء مهما بلغ أقل ثمن فهو ما يزال يردد كلمة والصدق كلما عين له الثمن ولو كان أدنى عملة مثل الدارس .

(١٨٠) «لكل يوم الله» يضرب هذا المثل لاختلاف أسعار الأشياء في معظم الأيام قال سبحانه وتعالى : (كل يوم هو في شأن) .

(١٨١) « الدم يحب خانقه » يضرب هذا المثل لمن يتألم من تصرفات الآخر وما يزال يلازمه غير مضطر لذلك ونجد الأطفال يأذون الدم وما يزال يتردد عليهم .

(١٨٢) الصميل خرج من الجنة : (الصميل هراوة من الخشب ويختلف عنها تقريباً) يضرب هذا المثل لفائدة الصميل في التربية للأطفال وغيرهم ممن لا يردعه إلا القوة لأن كل ما في الجنة مفيد ويقال فلان احملني أي اجبرني ، وفلان مصملي أي لا يسوى سلوكه إلا الشدة .

(١٨٣) الحق عند الجيد مشرح : (مشرح وديعة) يضرب هذا المثل للوفي في رد حقوق الآخرين كأنه وديعة لديه نحصل عليها عند الطلب.

(١٨٤) « ساع الديك يعرف الأوقات وما يصليش » يضرب هذا المثل للعارف بحقوق الآخرين ولكنه لا يؤديها .

(١٨٥) « خف وزف » يضرب هذا المثل لمن يقلل الحمل فيكون ذلك سبب السرعة في السير قال تعالى : (فاقبلوا إليه يزفون) أي يسرعون في قصة إبراهيم عليه السلام بعد أن حطم أصنامهم .

حب اليمن لاقتنا السلاح

منذ مئات السنين يقتنى الشعب اليمنى أحب الأشياء إليه وهو السلاح على اختلاف أنواعه من سيف وجنبية وسلاح نارى فى أول ظهوره ، وأول ما يشتاق إليه الشباب هو السلاح وتعليم الرمى وحب الانخراط فى العسكرة ، فالشباب بعد أن يقتنى البندقية من أى نوع يسعى جهده الذهاب إلى المناطق للاشتراك فى العسكرة ، وكان فيما سبق تقوم القبيلة بدعوة الإمام أو غيره وليس لهم مرتبات ، ولكن تعطى لهم بعض المناطق لأخذ واجباتها لهم مقابل ذلك ، ولكن كانت بعض القبائل تنيد بالمنطقة المعينة لها ، وبطول الوقت تصبح مقاطعة خاصة بها ، وقد زالت هذه الاقطاعيات ، ثلنا أن أول ما يشتاق له الشباب هو الذهاب إلى هذه المقاطعات وتسمى العسكرة ولا يلق الشباب التقدير إلا إذا قام بواجب العسكرة ، حتى أنها تكون له وسام شرف فيقال فلان عسكور أى قد عمل فى العسكرة ، فهو كامل الرجولة ، وإذا كان ضعيف أو يخطىء فى بعض تصرفاته قالوا ما قد تعسكرش ، والواقع أن السلك العسكرى يربى الرجال ، فهو يعلمهم كيف يواجهون المصاعب والتغلب عليها وكيف يقومون بالاعتماد على أنفسهم فى إحضار أكلهم من ذبح وطبخ وغيره ، ويتعلمون الخشونة فى المبيت والملابس إلى آخره ، وكل الشعب اليمنى جنود بالطبع ، وعندما تسأل كم يخرج من

هذه القرية أو القبيلة رجال يجيب كذا حامل سلاح أو كذا رامى أو كذا غرام ، وكل من بلغ سن الرشد فهو غرام أى عليه دفع المال فى التعاون أو الحوادث من أى نوع .

وقال على بن زايد إلى ما يغارم ويغرم له المنايا تشله ، ولهذا لا يمكن أن يتأخر عن دفع الغرم أحد هذه مزية طيبة ، وقد رأينا بعد قيام الجمهورية كيف أصبح التعاون يقوم بالمعجزات فى شق الطرقات إلى كل جبل وقرية وبناء المستوصفات والمدارس والكهرباء والآبار الإرتوازية حتى صار للتعاون هيئات وانتخابات حرة وبنك خاص بالتعاون وصحف ومجلات ، وقد أصبح بعد قيام الثورة معظم القبائل شعراً وخطباً وسياسيين يعقدون المؤتمرات ويناقشوا الأمور الهامة التى تعود على الشعب كله شماله وجنوبه بالخير والسعادة والتقدم فى كل مجال الحياة وحفظ استقلاله وحريته وعزته وكرامته والاستماتة فى حفظ مكاسبه الوطنية ونظام حكمه الجمهورى حكم الشعب لنفسه بنفسه والعمل بكل قوة على تنفيذ ميثاقه الوطنى النابع من عادات الشعب اليمنى وتقاليده وعقيدته الإسلامية ، وذلك بعد أن أقره المؤتمر الشعبى العام ، إن الشعب اليمنى قوة للشعب العربى كله ، وهو الشعب المسلح من أقصاه إلى أقصاه بأنواع الأسلحة .

كال نحـ م أقداح من الشعير فنقص فماد الـكيل فنقص فقال والله لا كيلكن من زوه لا زوه لوما أدركني لحطه (أى حبـة واحدة) ثمنة القـدح (٦٤) نفر والنفر مد والصاع أربعـة أنفـار وكل (٢٥) قدح (طن)، ويسمى فى صنعاء ثمانى مع أنه نصف ثمن القدح كما يسمون الثانية الأنفار رباعى مع أنه ثمن القدح ، ولا أعرف سبب هذه التسمية وبعض المحلات يسمون الثماني ثمنة ، والربع القدح والنصف والقدح الاربع أو إلا ثمن نسبة صحيحـه ونصف الثمن يسمى نص ثمن بالتاء ، وكذلك فى العملة وقسمة المواريث

فائدة فيها عـــبرة

قصاص الذيب

يقال إنها حدثت فى أيام نبي الله عيسى عليه السلام حادثة هذا نصها:

وصل أحد الخيالة إلى مورد ماء فنزل وأسقى حصانه ، ولـكنه نسى صرة فيها دراهم عند المـاء فذهب فجاء راعى الغنم ووجد الصرة فأخذها وذهب ، ثم جاء بعده راع آخر لـكن الخيال ذكر الصرة فعاد إلى محل الماء فطلب الصرة من الراعى فقال لم أجـدها فلم يصدقه وقتله ومضى لسبيله ، قيل إنهم سألوا عيسى عليه السلام كيف قتل هـذا البرىء ،

وكيف ذهب الأول بالصرة ، فقال إن هذا الخيال نهب مالا على والد الراعى الأول فكأنه استعاد مال والده،أما المقتول فإنه قتل والد الخيال ولم يعرف الخيال أنه قاتل والده ، وإنما قتله من أجل إنكاره للصرة ولم يعرف المقتول أن الخيال ولد الذى قتله ، فقيل هذا قصاص الغيب .

حكاية أخرى أيضا

قيل أن ثلاثة وجدوا كنزاً كبيراً من الذهب الخالص وأرادوا قسمته ، فقال أحدهم إن الجوع قد مسنا والأحسن أن نصلح لنا الغدا ثم بعد ذلك نقتسم الكنز ، وقالوا لواحد منهم ليذهب لأخذ لحم للغداء ، فذهب وفكر فى حيلة ليكون الكنز له وحده ، فوضع السم فى اللحم وفكر الإثنان فى التخلص منه ليكون الكنز نصفين ، فوضعا السم للثالث فى القهوة فشربها ومات ، ثم أصلحوا اللحم فأكلوه وماتوا ، فإذا بالكنز مطروح على الأرض ، وقد دخل ثلاثتهم النار ، وهكذا من يأخذ أموال الناس بالباطل فإن المال يدخله النار والمال باق ، جمع الإماله يحيى أربعمائة مليون ريال مارى تريزا وسد عليها فى دار السعادة ودار الشكر بالحجر والقص ، وقال لأولاده قد أخرجت لكم القرش المصرى من رقبة القبيلية ، فقتل وخاف الكثير من حضوره قبره ، وقيل إن كفنه من عامل صنعاء ، وكان غير كاف حتى بدت رجله ، وقيل

إنه أوصى فى حياته أن المال المذكور بيت مال المسلمين ، وإن معه مليون ونصف غير ذلك ملكه الخاص[١] .

يروى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ليلة فقالت عائشة ما يسهرك يا رسول الله أبك حمى ؟ قال لا هل نزل عليك وحى قال لا ، فقالت فما يسهرك قال هذه الذهبية من أموال المسلمين أخاف أن يقبضنى الله قبل صرفها الليلة .

نكتة

حضر أحدهم عند ولادة زوجته فوضعت البنت الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ، فقام وأطفأ السراج ، فقالت مالك طفيت ، قال يبسرن الضوء ويخرجين .

نجسته بكلامك

مر رجل فوقع فى ثوبه قطرات من مطهار فصاح نجستينا فجوبت مجدة نجسته بكلامك كل شىء طاهر ، قال قد سمعت لاعندى هاتى من الصابون فأسرعت بذلك قبل ما يسمع بها الناس .

نوك أحمد بزق

أوصلوا شخص إلى مأمور الضبط واسمه أحمد وكبير السن فأنكر

(١) بعد ما صلح دعان قرر له الترك مرتباً شهرياً ، وكان يسلم له ذهباً من الجرة التركية وأخبرنى أحد أنسابه أنه كان لديه شروط من القماش الأبيض ، وكان يرقع على عدة حبات

المذكور بأنه شرب خمراً ، فقال أقرب أشم نفسك فشمه ، فقال ألا شربت ، فقال أنا لم أشرب الخمر ، فقال أبوك أحمد يزق بعنى يشرب نصدقني

مزبى : بفتح الميم وسكون الزاى وفتح الباء المقصورة ، للزبى ما يصنع من الجلد يوضع فيه الطفل الصغير ويحمل على ظهر أمه .

نصع : بفتح النون والصاد بعده عين ساكنة ، نصع الباب هزه بعنف حتى فتحه والنصع الهدف يصوب إليه البندقية وناصعنى رد على كلمة كلمة مظهراً عدم الاكتراث به ، وتقول هذا المرأة هذا عندما تشكو زوجة ابنها أو غيرها تقول ناصعتنى ، وهذا فى حق أم الزوج حيث لابد أن يزجر زوجته ولا يفضلها على أمه لأن البعض يفضل زوجته على أمه ويكون سبب النفار ، وقد يفعل هذا من كانت مرته مصيدرة عليه ، ويقال له مرت مرته .

فلها : بفتح الفاء وسكون اللام وفتح الهاء أى صعدت أنفاسه من التعب خصوصاً إذا كان يطلع فى مرتفع .

أما هذا فماذنا مطنن ساعك

أصل ذلك أن واحد دخل إلى البستان وقلع البصل ووضعه فى الخرج وأدخله الديمة حتى يتمكن من إخراجه لكن صاحب البستان وصل ، وقال ما دخل بك بستاني قال كنت خاطىء فى الشارع فهبت

ريح شديدة دفعتنى إلى وسط البستان ، قال وهذا البصل من قلعه ، قال كانت الريح مستمرة وكنت أتوكى (أتشبث) بالبصل حتى لا تصرعنى الريح ، قال من الذى أدخل البصل الخرج وخبأه فى الدبعة قال أما هذا فمادنا مطانن ساعك (مطانن أى حائر).

شقذ : بكسر الحرفين الأوله : اللحم حرق فى القـدر حتى اسود ، وفلان عنده شقذه أى حرق دمه بسبب حادث مؤلم ، وإذا سألته عن أله قال حريق دم وفلان أحرق دمى بكلامه .

يا خال لا ماتت أمى فيشمنت لى ويش أنا لك ، قال شازوجك من بناتى وأصير عمك وخالك .

نـكتة

قال الحاكم لواحد كم صلاة الفجر قال خمس ، قال شلوه الحبس ، قال ثمان، قال، شلوه الحبس،قال عشر وصل الحبس، فسأله واحد على سبب مه حبسوك ، قال على عدد صـلاة الفجر ، قال، ثنتى قال أكرخى قد ضاق عشر وما قدر ضيش .

ذلحين يسكنا الدنيا

خرج واحد مع صاحبه الروضه أيام الفتن ، فـكانت الرصاص تخر من بين الأثل فى شعوب إلى الطريق مثل المطر ، فقـال لصاحبه الله يسكنا الجنة على رصاص بتنزل ، ياخى ذلحين يسكنا الدنيا .

(١٨٦) غلبني من شب بعدي .

بر أطعـــــم لك

كاف أحدهم الآخر بأن يشهد له زوراً بأن عند غريمه عشرة أقداح شعير وأعطاه أجرته ، قال الحاكم ما تشهد قال أشهد أن عند هذا عشرة أقداح بر ، قال المدعى شعير قال بر أطعم لك .

نـكتة

قال أحد الأشخاص لزوجته تعالى معى نحرس العنب وعند ما يجوا السرق أنا شاهترى وأقول صالح يا من خوى ، وانتى قلى ألا يابا عليك واجاسى محلش فقط ، فوصل السرق فقفز العريم الأول وصاح صالح يا من خوى ولم تجيب قفز العريم الثاني وصاح صالح يا من خوى ولم تجيب فقفز العريم الثالث وصاح صالح يا قحبـة ، فضحكوا السرق وخافوا منه وهربوا .

بيتفقس حكم : هذه العبارة صارت كالأمثال وليست مثل وإنما تقال للذى ينتقد آراء الآخرين ويكثر من سرد آراءه وإنها الصائبة ، فيقال له ذلك على جهة السخرية كما يقال جالى بيتفقس حكم (يتفقس إشارة إلى فقس البيض وخروج أشياء منها) .

نـكتة

قال أحدهم لأحد الـكتاب أن يكتب له وصية من عمته مع أنها قد

ىت وإغراه بأجرة نافعة ، ولـكن الرجل هـذا مغفل والـكاتب شاطر . فقال حضرت الحرة فلانة بنت فلان بعد موتها بثمان وأوصت لفلان ابن فلان بكذا وكذا وعلى الحاكم تنفيذ ماجاء فى هذه الوصية . فأخذها ولم يبرزها إلا لدى الحاكم فضحك وأعجب بشطارة الكاتب وبلاهة المذكور .

نكتة

حضر رجل أثناء ولادة زوجته فولدت البنت الأولى ثم الثانيـة ثم الثالثة ، فقام وأطفا السراج ، فقالت مالك طفيت السراج قال بيبصرين الضوء ويخرجين .

نـكتة

سلم المؤتمون بعد سلام الإمام ، فقال أحدهم الفاتحة شفاء ودواء كل داء ، وكان بجانبه أحـد حفارى القبور فدكه وقال ما عليك والفضول خلى خلق الله على الله .

أدى مسبى تحت رأسى وارحم كلا فى طبعه . أصل هـذا المثل أن أحد المسافرين علق مسبه فى الوتد ، وكان بجانبه آخر قائما بينما الأول قد وضع رأسـه للنوم ، فقال له ارقد يا أخى ، قال ما يجينى النوم إلا مسبى ففهم أنه يريد أن يأخذ المسب ، فقام وأخذ المسب من الوتد ووضعه تحت رأسه ، وقال أدى مسبى تحت رأسى وارحم كلا فى طبعه فصار مثلا وقد سبق شرح المسب .

ياسين وقرش الحب حب

أصل ذلك أن مؤذناً من المنارة كان يمد عينه إلى أحد البيوت لينظر الحريم من نافذة المكان ، فكان رب البيت يدرس عليه سورة ياسين إن الله ينتقم ، لكن الولد وضع فى درج المنارة قرش الحب حب ، فلما نزل المؤذن طحس (زلقت رجله) عدة درج ولم يصل إلى باب المنارة إلا وقد أصيب بعدة جروح كبيرة ، فقال الأب لولده ياسين يا ولدى لما قرئ له ، فقال الولد ياسين وقرش الحب حب ، وقال فقهائنا أن الصوامع المعورة تقصر إذا كانت تكشف سطوح المنازل أو أماكنها ويجب أن يكون المؤذن مؤتمنا فى دخول الوقت وغض النظر .

حكاية

دخل لطف حاتم مع محمود الزبيرى والد الأستاذ محمد الزبيرى لأداء فريضة الحج فقال أحد الباعة للطف حاتم يا مشرك ، فصاح بأعلا صوته يا محمود تعال ، فلما وصل قال (٣٠٠) ريال وعاد احنا ذا مشركين يعنى أنه قد صرف المبلغ فى الحج .

من كلام القارة

القارة من علماء اليمن وأدبائها وله لطايف ، منها أنه أرسل مكتوب لأحد أصدقاءه قال فى أوله ، الحمد لله الذى علم آدم الأسماء كلها ما عدا

إسم النفير والمزيقة ، النفير البورزانات فى التركية ، وله قصيدة أيام الأتراك عارض بها القصيدة التى مطلعها :

أشكو من البين من يسمع لى الشكوى
وأرتجى من إلهى قرب من أهوى

قال :

أشكو من الترك من يسمع لى الشكوى
وأرتجى من إلهى يدفع البلوى
كم أتعبونا وكم أحموا لنا المكوى
ميرى ودمغه ضرايب كل يوم مدهى
كم يضربوا بالمدافع قاح قراح قاح قاح
ماردهم جدر فى الدنيا ولا صرواح
سبعين نفر خلوا الدنيا تظرط نار
جو بالكوافى ولبسان جوخ فى الأجحار
* والفرق بين السبيلين مبلغ المجمار *
ولو تبسرو ما أرحم المقال فى المطرح
هذا يظرط وذا يفسى وذا يسلح
والجيد منا إذا قد دفعو قال طيط
وسلم الواجبات والبواقى وحق العيد

قال من زد طايرط أحسبه عرام　　ودقله إبرط وكأنك عندنا مبربط

وبندق المحـلى شغل الروم قد رجع منويط

وعسبي قوس عـــــلان قد رجع محجام

(منويط : عصى المغزل) .

ثم لفت النظر إلى الحالة الاجتماعيـة فقال أولا : جونا باخواظ مبيكرة فى داخل البوصة :

يضرب بروحا أرى تقـدم صه　　أخواظ مايفهموها الجن مطموصه

والبـائع المشترى ميزانه المـائل　　يفرح إذا قلت أمانه يكرف الحاصل

والقبيلى ما يزكى إلا زكاة باطل　　شاتنقص المدفن المنقور فى السافل

والفيضية عندنا فيها ميته مدخل　　باب الزاط فردتين مفتوح لا يقفل

والـكمدة السمن قدهيـــه حـكم ما يفتل

وإن شيء رباعى صعوفه فالخـــلاف مجمل

شرح الـكلمات :

(قوس علان قوس قزح) (إبرط افشروا ظهر شجاعة فى الكلام) (البوصة النفير) بروحا انسحبوا (أخواض أمور الـكمدة) إناء من المدر والصعوفة حبوب الشعير قبل نضاجه يعمل منه عصيد .

ومن كلام القارة قوله : قد نزلنـا على الســلامة للقضاء فى بلاد لاعه بقلم سمساعة ودراه قامت القيامة وحزام جلد ثور قاهه وصلنا ولامشارع لا ولا طابين قسمه لا ولا مره دقالع لاتمك سدوا الجماعة .

ونريد أن نقول لأصحابنا يسدوا مثل ما سدوا أيام القارة ، ويتركوا للغالطة والمقاهدة بالإكثار من الغرامة (قر وتعصب) ويريحوا أنفسهم ، وكذلك وزارة الدول والحاكم ، ويرمون بالمثل القائل شارح بالكذب وأسأل بالصدق ، لأن الله سبحانه وتعالى يقول : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). قاعه قرية فى عمران مشهورة بكبر أثوازها ، وكان أكثر الناس يستعملون الحزام الجلد ثم جاء بعده الحزام التزجه وما يزال موجوداً ، وأخيراً الحزام المخيط المعروف ، وكان خاص بالقضاه والفقهاء والتجار ، أما بعد الثورة فقد ترك أهل العسوب الحزام الجلد واستعملوا الحزام المخيط .

قهد : القهد المشاغل التى تحز فى النفس ، والقهد الأحقاد التى تدوم بين المتخاصمين بضم القاف وفتح الهاء بعدها دال ساكنة .

(١٨٧) « شرح الدم الريه » يضرب هـذا المثل لمن لا تأمنه على الوديعة كما أن الدم لا يمكن أن يحفظ الريه لأنها أحب الطعام عنده والباب شرح إذا لم يكن مغلق جيداً وتقول للشىء غير الثابت فى محله شرح تشروح .

(١٨٨) « حجر سقطت بير » يضرب هـذا المثل للسكوت عن الشىء المطلوب منه للآخر فهو يحاول ألا يتكلم به أو يذكره للآخر كما أن الحجر إذا سقطت البئر اختفت عن النظر .

(١٨٩) حمى طراطك فى المسمى : يقال هـذا للحاج الذى يعود إلى

بعض مالا يحسن خصوصاً فى أمور الدين والمعاملة (حمى بضم الحاء وفتح الميم المشددة بعده ياء ساكنة أى أسف) ، ويقال هذا المثل لكل من تعب وخرب تعبه بيده .

(١٩٠) « من طلب الجن ركضوه » يضرب هذا المثل لمن يبحث عن المشاكل بنفسه فيناله شقتها وهو السبب .

(١٩١) « شارب جرة عسل » يضرب هذا المثل لمن يسره ما نال غيره من المشقة وخصوصاً إذا كان قد نصحه ولم ينتصح .

(١٩٢) « سلام قال أشهد عليه » يضرب هذا المثل لمن يظن أن كل شىء ضده .

(١٩٣) إصبع فى العرض ولا شبر فى الطول خصوصاً فى العمارة أو القماش .

(١٩٤) « مصلك شاتمك» يضرب هذا المثل لمن يوصل الآخر كلام الناس الغير المناسب. ولهذا يجب ألا تسمع للنمام إنه لم يسلم أحد من ألسن الناس (إن نصف الناس أعداء لمن ولى الأحكام هذا إن عدل) قال الشاعر:

وما أحد من ألسن الناس سالماً ولو أنه ذاك النبى المطهر

قال محمد بن إبراهيم الوزير « ما سلم الله من بريته ولا نبى الهدى فكيف أنا» ، كان المذكور رحمه الله ممن أحيا السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وحارب البدع المخالفة للسنة ، فلقى الأتعاب فى

سبيل ذلك ، ولكنه استمر على منهجه القويم ، ومن مؤلفاته الجليلة العوامم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القاسم صلوات الله وسلامه عليه.

(١٩٥) « وهاب نهاب » يضرب هذا المثل لمن يأخذ على الناس الكثير ويصرف كذلك الكثير للناس .

(١٩٦) الظلم للجميع عدل ليس المراد من هذا المثل حقيقة الظلم ولو وقع هذا للجميع لما تألموا ذلك أن المساواة بين أهل العمل الواحد مقبول بدون غضاضة إن أكبر ما يوغر الصدور وينشر الحقد والحسد هو تفضيل جماعة على جماعة فى عمل واحد ومراعات ذلك من أولى الأمر مطلوب .

(١٩٧) « يا مخرج الأرزاق من الأيدى الوثاق » يضرب هذا المثل لبخيل حيث يضطر فى بعض الأحيان إلى البذل فى أشياء غير مناسبة.

(١٩٨) « حيا الله المليحة من ابن ماجت » يضرب هذا المثل لما يأتى مناسباً لسد الخلاف ولو من عدو .

(١٩٩) ضربه من أسطا ولا عشر من متعلم .

(٢٠٠) اخلط يا فقيه كله حقنا أصل هذا المثل أن أحد ولاة الوقف قال للإمام صاحب المواهب أنه يجب أن نفرد أموال الوقف عن بيت المال ، فأجابه اخلط يا فقيه كله حقنا إن كلمة فقيه فيها شىء من السخرية.

(٢٠١) شقا على النفس عبادة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من أمسا كالا من عمل يده أمسا مغفوراً له إلا الكبائر .

(٢٠٢) الدين هم بالليل ومخافة بالنهار ، وكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يستعيذ بالله من غلبت الدين وقهر الرجال .

(٢٠٣) « يا ولوى لك ولدك » يضرب هذا المثل لعاق والديه لأن أولاده سيعقوه ، قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه بروا آبائكم تبركم أبناءكم وعفوا تعف نساءكم .

(٢٠٤) « ما يدك فيه أمرك فيه » يضرب هذا المثل للاستمرار فى العمل فإن ذلك سبب التغلب على المشقة .

(٢٠٥) الحاضر يرى مالا يراه الغائب قال الشاعر فما راء كمن سمع .

(٢٠٦) المستشار مؤتمن حديث .

(٢٠٧) من استشار ما ندم ، ولأهمية ذلك أوجب الله الشورى بين المسلمين .

(٢٠٨) الفقهاء ميزان الأرض وهم الذين سبق ذكرهم حيث يدورون إلى كل قرية وقت التمره ويسمونهم المهزبين ، وهؤلاء ليسوا مبرزين فى العلوم والبعض يحفظ القرآن الكريم فقط ، أما الفقيه فهو الذى يتضلع فى علوم الفقه ومثل هذا يسمى عالماً وإماماً .

(٢٠٩) «عاشت حضور بدون عنب» يضرب هذا المثل لمن لاتضره غياب بعض الأشياء .

(٢١٠) النعمة تشتى قيد وقيدها الشكر قال تعالى : (لإن شكرتم لأزيدنكم ولإن كفرتم إن عذابى لشديد) .

(٢١١) « يا زاقم جراده فات عشر » يضرب هذا المثل لمن يتمسك بشىء ويترك أشياء .

(٢١٢) الدراهم مراهم كأن الفلوس علاج كل شىء والمثل الدراهم تدى الجن مربطين رفع الأخ أحمد حسين المرونى قصيدة ، وكان يطلق عليه شاعر الجيش ، وفى هذه القصيدة يشكو مرضاً يريد أن يعطف عليه الإمام بالعلاج فى الخارج ، فأجابه ببيت من الشعر قال :

صدر لكم ستة دراهم فهى الدوى المـــراهم

أى ستة ريالات مارى تريزا ويسموها اليمنيون دراهم كما يسموها زروش ، فلان مدرهم أى عنده مال كثير ، والمثل صاحب الدرهم تكلم والمفلس أعجم ، قال الحريرى كان من القلوب صرته به يصول من حوته صرته لولا التقى لقلت جلت قدرته .

إن الدراهم فى الأماكن كلها تكسوا الرجال مهابة وجلالا

والغنى الشاكر خير من الفقير الصابر ، والغنى الشاكر هو الذى يقول بيده هكذا وهكذا أى كثير الصدقة والإحسان ، لكن الغالب أن المال سبب الطغيان ، قال تعالى : (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) .

والنفس تأبى أن تكون فقيرة والفقر خـــير من غنى يطغيها

وغنى النفـــــوس عفافها　　　فإذا أبت فجميع ما فى الأرض لا يكفيها

قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، وإن المترفين أهل الجاه والمال هم الذين وقفوا ضد دعوة الأنبياء حتى حكى الله تعالى عنهم : (وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين) ، والفقير يظن أن الله قد أهانه فيترك الطاعة ويعتقد عدم فائدتها وييأس من الثواب إلا القليل ، قال سبحانه وتعالى : (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن . وأما إذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن) الابتلاء هو الاختبار فقط للغنى والفقير ليجازى الغنى الشاكر والفقير الصابر بثوابه الجزيل فى الجنة لأن الآخرة هى الحيوان والدائمة ، فإما نعيم مقيم أو عذاب أليم .

(٢١٣) « تيس البلد ما يلحقش » يضرب هذا المثل لمن يفضل الأجنبى على ابن بلده .

(٢١٤) صلوا على النبى بأنهم قالوا لو ما يجى أم عاقل ، هذا يدل على تمسك المذكورين بكبرائهم ، وهذه خصلة محمودة فإطاعة أولى الأمر واجبة إلا فى معصية فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

(٢١٥) مرض ساعة يهد نعمة سنة .

(٢١٦) ماحد يأمن دهره يوما يدخل قبره ، ولهذا يحث هذا المثل على الاحتياط لما تبديه الأيام فدوام الحال محال .

(٢١٧) «ما هالوه زالوه» يضرب هذا المثل لمن يحط الناس أرواحهم عليه كالحسد وأمثاله « هالوه » هكذا ، أما فلان مدرى أين تدعى أما فلان دريت لا عنده فقد يصدق المثل « ما هالوه زالوه » أما فلان رمت له أمه .

(٢١٨) « كلام الزغير من كلام الكبير » يضرب هذا المثل لكلمات تأتى من الصغير أصلها من الكبير سمعها ونقلها فى حين أن الكبير لا يحب نقلها لأنها قد تسبب مشاكل فى البيت مثلا يقول الكبير فى حضور الصغير وغياب زوجته والله أن قدنا اشتى أتزوج فنقلها الصغير فيكون ذلك سبب الخلاف حيث أن الكبير ينكر ذلك فنقول كلام الصغير من كلام الكبير أو ما كله تخرج من تحت حجر لهذا يجب الاحتراز من الكلام لدى الأطفال فقد يسبب مشاكل تجر إلى الخلاف .

(٢١٩) لا كثر اللحم قالوا لحم حمار . وهكذا كلما كثرت المأكولات عافتها النفوس وخصوصاً ما تكرر .

(٢٢٠) يا مسهل الحرب على المتفرجين .

(٢٢١) « الروح معملى » يضرب هذا المثل لمن يجب ألا يستجيب إذا انتابه قليل فتور ، فعندما تجبر الروح على العمل ينقاد فلا يعود يشعر بالفتور .

(٢٢٢) يا زوج العورى قال يا ليت وقـــديه راضيه « القاضى اسماعيل الأكوع » .

(٢٢٣) إضرب الطاسه تجيك مية رقاصة «القاضى اسماعيل الأكوع»

(٢٢٤) « إقاب حجر تلقاء ميه » يضرب هـذا المثل لمن يظن أنه لم يجد بديلا لآخر .

(٢٢٥) « لا كان المتـكلم مجنون فالمستمع بعقله » يضرب هذا المثل لمن يزن الأمور أو للرد على من يبالغ فى الأشياء والأخبار .

(٢٢٦) « طريق الأمان ولو مسير ثمـان » يضرب هـذا المثل لمن يجب ألا يهتم بالوقت وطول الطريق الذى فيه السلامة ، فقد يكون الطريق قصيراً والوقت أيضاً ، ولـكن ذلك محفوف بالخطر فيجب عدم سلوك ذلك .

(٢٢٧) لاتتزوج وعاد قرقوش أمك فى الطاقة ، لربما تنظره الزوجة فتقول على وساخه فى هذا القرقوش ، فيقول قدش فدا لأمى ، وهكذا كلمة تجر كلة ، ويحصل النفار القرقوش ما يغطى به رأس الفتـاة قبل الزواج وقد سبق شرحه .

(٢٢٨) الجار يحمى مايرمى، يقال هذا المثل لمن تبدر فى جاره مابكره فيعرفه آن واجب الجار الحماية لا الرماية وهذا توبيخ له .

(٢٢٩) « الخاله خلا » يضرب هذا المثل لمعاملة زوجـة الأب أولاد الزوجة الأوله مما يسبب تفريق العائلة .

(٢٣٠) عند التركيب نجروا النجارين خوفاً من عدم ضبط القياس .

(٢٣١) « المريض الممرض » يضرب هذا المثل للأتعاب التى يقاسيها من يقوم بحاجة المريض .

(٢٣٢) «إنهر الطريق ولا تقهرك» يضرب هذا المثل لعدم السرعة فى الطريق فإنه يتعب فى حين ما تزال الطريق طويلة ، وقهـرها السير ببطء .

(٢٣٣) «من حيرك يا ثقيل قال سباتى» يضرب هذا المثل لمن يتسلط على من هو أضعف منه .

(٢٣٤) الصاحب الجيد وسلة للزمان والصاحب الفسل مايوى ثمان. «وسلة حاجتك وقت الملمات » « يوى يستمر » .

(٢٣٥) « نحس الملك ولا غصب الزمان » يضرب هذا المثل للمتولى الصالح فيكون الناس فى أمان وراحة مهما كانت ظروف المعيشة غير مواتية تماماً ، أما المتولى الجائر والمستبد ، فإن الناس يكونون فى ضيق وخوف ، وأشقى النـاس من خافه البرى ، وقد تـكلم عبد الرحمن الكواكبى عن طبيعة المستبد ، وكان ذلك فى أيام عبد الحميد فقـال الاستبداد والعلم ، وقال كان جسم المستبد من بارود والعلم نار وتـكلم

عن الاستبداد والجاه والاستبداد والثروة كل ذلك يلاحقها المستبد فتنغص حياة الناس مهما كان الخصب موجوداً .

(٢٣٦) النزول خنجر العافية وذلك أنه بعد الشفا منه يتمتع الشخص بصحة وافرة وكأنه أمان من الوهسه وبعض الأمراض ، والله أعلم والنزول إصابة الشخص بالبرد ، ومنه الانفلونزه ، وهـذا خطير قد يؤدى إلى الموت .

(٢٣٧) « شواخ فى نيس ومثله بخور فى فيش » يضرب هذا المثل لضياع الجهود عند من لا يقدرها «النيس الرمل الناعم والفيش الفضاء».

(٢٣٨) « لا تفسر وفى السماء مدبر » يضرب هـذا المثل لمن يجب ألا يضيق بالهموم ، فإن الله سبحانه وتعالى يبدىء ويعيـد ، وإن مع العسر يسرا « تفسر تبقى حائر مطنن » .

(٢٣٩) « أشقى بدارس وحاسب الجالس » يضرب هذا المثل للحث عن العمل مهما كانت الأجرة صغيرة فالجالس لا يحصل على شيء .

(٢٤٠) « ما يجىء بلاش إلا الجذم » يضرب هـذا المثل لمن يريد الحصول على الشىء بدون تعب ، وهـذا غير متيسر والمثل السابق ما يروح الميه إلا من خسر التسمين .

(٢٤١) « جراد ومطيه » يضرب هذا المثل لعدم حصول المرء على الشىء البعيد أو الأشياء التى يكون الأمل فى الحصول عليها غير مؤكد

بالجراد المرتفعة فى الجو لايدرى أين تبيت حتى يمكن جمعها فى الليل مع أن الجراد غذاء بسيط لكنها فى أيام المجاعة نافعة، وقد اختفت الجراد بسبب تضافر الجهود لمكافحتها .

(٢٤٢) « ما جرى فى اختش جرى فبش » يضرب هذا المثل فى تساوى مهر المثل ، وكذلك ثمن الأشياء المتساوية ، فإنه لا حاجة للمساومة فى شىء قد سبق تحديد قيمته .

(٢٤٣) من باع وهوه قاعد ما قام وعدله حق ، وكما يقال فى المثل ما نطع يبس .

(٢٤٤) « من كدد كسر » يضرب هذا المثل للإلحاح الزائد ، فإنه قد يؤدى إلى الحرمان ، وهذا مأخوذ من كداد الإناء لما بقى فيه من أثر الطعام ، فقد يؤدى ملاحقة ذلك إلى كسر الإناء .

(٢٤٥) «ما عتقضيش من الجمل أذنه» يضرب هذا المثل لمن لا يستطيع أن يرد كل الجميل لصديقه ، ويدل هذا المثل على عدم التبجح أو المنيه عند ما يقدم شيئاً لصديقه ، فإنه اعتراف بتقصيره نحو صديقه وإن ما قدمه هو جزء مما يجب .

(٢٤٦) « من ترك باب من أبواب الشريعة ألجأه الله إليه » وهذا المثل يحث على حفظ البصاير وأسماء الشهود كما يقال فى المثل الورق عقارب الدهر لأن ضياعها أشد من لدغ العقرب حيث لا ينفع الندم .

(٢٤٧) « حذر ابنك قبل ما يكسر الوعى » يضرب هذا المثل للتربية المناسبة فى وقتها كما يقال عدل العود ما دام يتعدل ما ينفع التعدول مع الخشب .

أبسر واحد آخر يضرب ولده فسأله عن سبب الضرب قال من أجل لا يكسرش الوعاء ، قال كما كسره ضربته ، قال أما إذا قد كسره فلا فائدة فى الضرب .

(٢٤٨) لا تروى عدوك سلاحك فى السلب ، الساب وهو الليف المصنوع منه الحبال ، وذلك إن السلاح مهما كان حاداً فإنه لا يقطعه بسرعة ، فيظن العدو أن سلاحك ضعيف فيستضعفك ، ويطلق اسم هذا السلاح على الجنابى وهى الخناجر .

(٣٤٩) « لا غفل الدم تقنبع الفار » يضرب هذا المثل للجماعة الذين لا يعملون بنشاط إلا فى وجود المسؤول ، وهذه خصلة مذمومة لأن العمل أمانة وعليها رقيب لا يغيب الله سبحانه وتعالى :

حكاية

(٢٥٠) أبسر واحد ثعل هارب فسأله مالك بتهرب ، قال يسخروا جمال قال : لكن إنت ثعل ، قال ما عيدروا أني ثعل إلا وقد دحسوا ظهرى ، وكثيراً ما نفع الدولة فى بعض الأغلاط التى لاتتبينها فى وقتها .

(٢٥١) دخل رجل القهوة فقال هات كوب ماء نصفه بارد ونصفه حار

قال أين تشتى الحار فى الأسفل أو فى الاعلاء ، قال إقسم البارد نصفين واجعل الحار فى الوسط وتألم صاحب القهوة لهذه السخرية وأضمر له الشر فوضع فى الوسط بعـــــرة حمار ، فقال ما هذا ؟ قال : فاصل أشرب قبل ما أطيفر دمك جوب إلى شقـه انشف قليل وكل نص البعره تدوه غاضب .

(٢٥٢) قال رجل لزوجته قدني اشتى أتزوج قالت إيه والله كلنا .

(٢٥٣) قالعت امرأة زوجها وهو ساكت ، وكانت ترفع صـوتها وفى غاية الحماس ، فطردت فقال مش فوق الاثنين .

(٢٥٤) مر رجل من أحـد الشوارع فصادف أن ناله قطرات من ميزاب فى أحـد البيوت من مطهار ، فصاح نجستينى ، قالت نجسته بسؤالك كل مغيب طاهر قال قد سمعت لا عندى ؟ هايتى حق الصابون فأسرعت بذلك خوفاً أن يعيد كلة قد سمعت لا عندى .

(٢٥٥) سقط المطر فقام أحد المجانين يشخ وصاح بأعلا صوته أنت من عندك وأنا من عندى ونغرق أبنيتهم .

(٢٥٦) النساء مراجيم الأرض يعنى أن الـكثير من النساء يتزوجن إلى مسـافات بعيدة .

(٢٥٧) « البنت مثل الطلى ساعه وقالوا خلى » يضرب هـذا المثل لترك البنت بيت أبيها لتـكون أسرة وبيت عنـــد زوجها ، والطلى المراد به ما يعلف إلى عيد الأضحى فيذبح وخلى مكانه كـذلك البنت .

(٢٥٨) « الوش من بشر » يضرب هذا المثل لمن يرده الحيا فلا يقدم على قبيح قال النبي صلوات الله عليه وسلم إنما بقى من أثار النبوة الأولى « إذا لم تستحى فاصنع ما شئت ، ومن لا حيـــاء له لا إيمان له » ، قال الشاعر :

حياءك فاحفظه عليك فإنما يدل على فعل الـكريم حياؤه

وصاحب الحياء يفى بوعده ويبادر بالقضى مما عليه فالحياء خير كله .

(٢٥٩) يا قلايتى قلايتا ، أصل ذلك أنها سقطت قلايه « حبة فول » على طفل فبقى يبكى ويصيح ياقلايتى قلايتا ، يضرب هذا المثل لمن يتمسك بالشيء التافه ويصر على ذلك ، ويقال له ذلك للسخرية به .

(٢٦٠) « يدى ويدك وتسمع من راس لادبعه » يضرب هذا المثل لمن لا يصدق من أخبره أى نذهب معا وتسمع راس لادبعه أى لتأكد من صحة الخبر ويقال للجنبيه دبعا إذا كانت غير مقرنه والمعزه إذا لم يكن لها قرون يقال لها دبعا

(٢٦١) ما حدش أدى لى خبر من ظهرى ، أصل هذه الحكاية أن أحدهم أصيب فى ظهره بصنقور كبير ، فقال أحدهم عادوه قاس ، وقال آخر قد راسه طيب وآخر كله أحمر لا ينبغى فتحه ، وآخر قال قدوه يلزم فتحه الآن ، فقال المصاب من حدش أدى لى خبر من ظهرى فكيف بالأخبار الآخره والبعيده .

(٢٦٢) « من روى ما اشترى مثل تجارى » يضرب هذا المثل لمن يشترى الحاجة ويعتمد على نفسه ، فقد تختلف آراء من عرض عليهم السامة ، وفى المثل لولا اختلاف الأنظار ما نفق السلع .

(٢٦٣) « ما تجنب الاعرج » يضرب هذا المثل للشاطر الذى لا تنقصه الحيلة للخروج من المأزق ، ومثل ذلك أن رجلا فقد ولده فى أحد الأسواق الموسمية لكثرة الناس والصياح ، فصعد فى محل عالى وصاح بأعلا صوته يا من سمع الظاهرة والناس سكتو لأنه كثيراً ما تكون الإعلانات فى الأشياء المهمة فى هذه الأسواق ثم صاح بأعلا صوته يا أحمد قال حاضر قال هيا نرح لنا فضحكو .

(٢٦٤) « ما عوتوا العرب إلا متوافيين » يضرب هذا المثل للعربى الذى لا يترك حقه وثاره مهما طال الوقت .

(٢٦٥) لا أنت تحبه قابلته . أى أن الجلوس مقابل الصديق والمحبوب أفضل من الجلوس بجانبه .

(٢٦٦) «لطام شوترى : الشوترى من يصلح فى بيع الحمير والبغال فإنه يركب فوق الفارشه ويضربها بيده فى مؤخر رأسها فتجرى بدون شعور فيظن المشترى أنها جيدة ، ويضرب هذا المثل لمن يغبن الآخر فيقال فعله ملطام شوترى .

(٢٦٧) «مستقضى بعد سنه مستعجل» يضرب هذا المثل لمن لا يترك ثاره وإن طول الوقت لا يصرفه عن ذلك مهما ظن خصمه أنه قد نسى

(٢٦٨) « صبن لك فرده سودا » يضرب هـذا المثل لصرف الجهد في غير طائل .

(٢٦٩) « خلاها سهد ومهد » يضرب هـذا المثل للأمر الحازم ، ومثله المثل السابق وخلاها تشن السليط ، ويظهر أن بايعة السليط كانت تتساهل إذا رست قليل طحله ، فلما جاء الأمر الحازم خافت منه ، فكانت لاتبيع السليط إلا بعد أن تشنه أي تزيل عنه الشوائب بواسطة المشن لا تسمح بزول الراسب .

(٢٧٠) « الدعاء على قدر الظلام » يضرب هذا المثل لمن لا يخاف من الدعاء إذا لم يكن ظالم وهناك الكثير من يتظلم وليس بمظلوم إلا أن المظلوم حقيقة ليس بين دعوته وبين الله حجاب ، كما جاء في الحديث الشريف : « اتقوا دعوة المظلوم » ، كذلك جاء في الحديث الشريف : ثلاث دعوات لا ترد الوالد على ولده « العاق والإمام العادل في رعيته والمظلوم على من ظلمه » ، جاء رجل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام وولده في يده فقال يا رسول الله إن ابني هذا كان ضعيفاً وكنت قوياً ، وكان فقيراً وكنت غنياً ولا أمنعه بمالي ، وأنا الآن ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غني ويمنعني بماله ، فقال رسول الله ما يسمع هذا من حجر ولا مدر إلا وبكى ، واستعبر رسول الله ومسك بجلابيب الولد وقال أنت ومالك لأبيك صلوات الله وسلامه عليه أرسله الله رحمة للعالمين وكما قال : « إنما أنا رحمة مهداة » .

(٢٧١) « لا أظلمت فنف » يضرب هـذا المثل لالتزام الصبر حتى يأتى الصباح وتحل المشكلة فدوام الحال من المحال .

(٢٧٢) « يعلم الله علت أو سفلت » يضرب هـذا المثل للأمور الغامضة التى لا يعرف لها مصير ، ومثله ما بان لها داخن .

(٢٧٣) « سياقة مطلقة » يضرب هـذا المثل لمن يقضى ما عليه من الدين بفترات متقطعة مثل الذى يقطع نفقة مطلقته ولا يؤدى ذلك إلا بعد تعب ومواعدة ولا يفعل هذا فى قضاء دينه أو نفقة مطلقته إلا من لا خلاق له وخصوصاً إذا كان متيسراً .

(٢٧) « الأعمال سوانة » يضرب هـذا المثل للمجرم المتمادى فى الشر فإن نهايته أن ينال جزاءه .

(٢٧٥) « شله وعاد الدم راقد » يضرب هذا المثل لمن يشترى الشىء الثمين فى وقت الكساد ثم يرتفع الثمن كثيراً .

(٢٧٦) « أخذها باردة مبردة » يضرب هـذا المثل لمن ينال مطلوبه بدون تعب .

(٢٧٧) « معهم معهم عليهم عليهم » يضرب هـذا المثل لمن يمشى مع الأغلب فى خير أو شر ، قيل إنها حدث مظاهرة كبيرة تهتف يسقط النحاس . وأخرى صغيرة فى أحد الشوارع تهتف يحيى النحاس ، فلما اتصلوا بالمظاهرة الكبيرة انضموا إليهم يهتفون يسقط النحاس ، لهذا

فإن هتاف الجماهير فى بعض الظروف لا عبرة به ، وقيل إن الجماهير الكبيرة استقبلت نابليون بعد النصر فى حشد كبير ، وكان نابليون واقفاً مع ياوره فى العربية ، فلاحظ ياوره أنه لم يكترث بحشد الجماهير وهتافاته فقال له : ألا تنظر إلى هذا الجمع الكبير ، فقال : إن هؤلاء الذين يحضرون فى ساحة التتويج هم أيضاً يحضرون فى ساحة الإعدام .

(٢٧٨) « إلى لا عشاك منه ولا غداك منه لا تخاف منه » يضرب هذا المثل لمن ينبغى ألا يجامل الآخر فى أمر يضره وخصوصاً من لا يقدم لك أى شىء .

(٢٧٩) « قارب الخوف تأمن » يضرب هذا المثل لمن يجب أن يواجه المشكلة ولا يتهرب منها لأن التوقع أشد من الوقوع .

(٢٨٠) « من شرف حميله تعدا » يضرب هذا المثل للقوى الذى ينال مطلوبه من الآخرين بالقوة .

(٢٨١) لا تبغضوا الفتن فإنها حصاد المشركين، أى لا تبغضوا الحرب لأنها قد تكون سبب هلاك الشياطين والمفسدين، قال تعالى : (كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) .

(٢٨٢) « إيديه فى الحبال وأرجله فى الجبال » يضرب هذا المثل لكثير الأسفار وهو الذى يجعل حياته متعبه ، ومع هذا فإنه لا يوفر

من المال شيئاً يناسب تعبه ، ويطلقون عليه كلمة شتى « الحبال والجبال كانت الأسفار فى الماضى معتمده على الجمال والحمير والبغال وتحتاج إلى من يحسن شد الحبل على الحمولة حتى جاء فى المثل لا تمكن جالس يشد لك ولا عزب يخطب لك ، أما اليوم فقد حلت السيارات محل القراش وهذه من نعم الله ، فقد كان السفر من صنعاء إلى تعز ثمانية أيام كل يوم من بعد صلاة الفجر إلى غروب الشمس ، أما راكب أو ماشى برجله ، ولا يصل إلى المرحلة إلا وهو فى أشد التعب، وهكذا كل يوم ولمشقة السفر رخص الله فى قصر الصلاة الرباعية ، وجاء فى الحديث الشريف : « السفر قطعة من نار » ، أما اليوم فأربع ساعات من صنعاء إلى تعز والماء المعدنى والفواكه بين يديه ، وكأنه فى مقيل لافى سفر ، فسبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، لقد كان المسافر يقاسى من العطاش كثيراً ، فإذا وصل إلى برك أو سبيل أروى عطشه هو وفارشته ، وهذه البرك أو السيول لم تكن متوفرة فى كل الطريق ولا يصل إليها إلا بعد سفر ساعات ، إن على هذه الأجيال أن تشكر الله ليلا ونهاراً لوجود هذه الوسائل .

(٢٨٣) « حجر من طريق المسلمين » يضرب هذا المثل لمن يموت وكان دائماً يؤذى الآخرين فيستريحوا من شره .

(٢٨٤) « صبر ساعه تؤمنك الدهر » يضرب هذا المثل لمن يقدر أهمية الصبر فإنه قد يتسرع فيحدث جريمة يخاف منها كل عمره ،

وخصوصاً الذى يتسرع ، ولو صبر قليلا لهدأ غضبه ، قال أحد الصحابة يارسول الله أوصنى بشىء لى فيه خير فى دنياى وآخرتى : قال عليه الصلاة والسلام : « لا تغضب » ، وسائق السيارة إذا صبر أقل من ساعة أمن دهره كله ، فالسرعة تقضى عليه وعلى غيره ، ويحمد الله تعالى حيث أن المسافات التى كانت تحتاج إلى أيام وأسابيع أصبح يطويها فى ساعات ، ألم يكن ذلك مدعاة للتقليل من السرعة المحفوفة بالخاطر ، فهل من عاقل يحسب نتائج الصبر وعدم السرعة لتقل تلك الحوادث المروعة عسى من يستجيب .

(٢٨٥) « أمن بها وإلا عليها » يضرب هذا المثل لمن يقدم على الشىء راضياً بفشله أو نجاحه .

(٢٨٦) « من ابتلا بمسلم ابتلاه الله بكافر » يضرب المثل لمن يتبرم بشخص فيه الكثير من خصال الخير فيبتليه الله بمن يلقا منه مالا يرضيه.

(٢٨٧) ترك الطمع راحة القلب ، لأن الطمى يظل دائماً مشلول التفكير الصحيح همه الوصول لما يشبع هـــواه ، وقد سبق المثل لا تطمع تذل .

(٢٨٨) « كيفما دخلت خرجت » يضرب هذا المثل للكسب الحرام فإنها تأتيه صفقات خاسرة فى الأغلب ، وكذلك من يحتال على سلب أموال الناس بالغش والاحتكار ومثال الكسب غير المشروع ، وليعلم أن المال حلاله حساب وحرامه عقاب .

(٢٨٩) « مافى اليد اطلامته الدلا » يضرب هـذا المثل لترك التخوف من شىء لم يصل أى يجب مواجهة الأمور حين حصولها ، ومثله المثل القائل ما بدأ بدينا عليه .

(٢٩٠) الدال على الخير كفاعله ، قال تعالى : (من يشفع شفاعة حسنـة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع شفـاعة سيئة يكن له كفل منها) .

(٢٩١) « الساير طاير والجالس حجر » يضرب هـذا المثل للحث على السعى .

الكلمات العامية فى اللغة الدارجة

(١) « نتف منتوف » بفتح النون والتاء والفاء أخذ الشيء الشعرة نزعها منتوف فقير .

(٢) «قالع ، مقالع ، قالعة» بفتح القاف واللام، وبخه بالكلام القاسى.

(٣) « واكف ، وكف » بفتح الواو وكسر الكاف ، أى حاضر أو جاهز، حضر لى كذا وفى المثل وكف حطبك ومالك وعلى الله عشاك، قالت أخت النضر فى قصيدة للنبى ، صلى الله عليه وسلم وعبرة مسفوحة جاءت بواكفها وأخرى تدمع .

(٤) « طعفر ، مطعفر» بفتح الطاء وسكون العين وفتح الفاء بعدها راء ساكنة ، الشيء بدده ولم يبق منه شيء ، أو فرقه ، ولا يقال طعفر فلان ماله إذا لم يبق منه شيء .

(٥) « رازى ، رزى » بفتح الراء وكسر الزاى بعده ياء ساكنة واقف وزِيتَ السَّاعَهْ ونَفَتْ .

(٦) « مغط ، إمغط » بفتح حروفه الثلاثة الميم والغين والطاء ، إبتلع اللقمة أو غيرها .

(٧) « محبزز » بكسر الميم وفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وكسر الزاى الأوله بعد زاى ساكنة مقتر فى نفقاته إلى حد كبير مع كونه

متيسراً وهناك فرق بينـه وبين البخيل لأنه لا يبزر ولا يبخل باللازم بخلاف البخيل ، فـكلمة محبزز وسط بين الإمساك والبسط .

(٨) « جحب ، إجحب » بفتح الجيم والحاء والباء للوحـدة ، جره على الأرض سحله ، جحب السيل الثره أخذها، وجحبل به إذا اضطره للتردد عليه عدة مرات .

(٩) « زرط ، إزرط » بفتح الزاى، والراء والطاء ، ابتلع ، وفى المثل جاكَ البَحْر قَالَ جاكْ زَرَّاطِهْ ، والمثل المـــــربى إن كنت ريحاً فقد صادفت إعصارى .

(١٠) «نذق ، نذقه» بفتح النون والذال والقاف ، رماه إلى الأرض وفى المثل أَوَلْهَا عَشْقِةْ وَآخِرْهَا نَدْقِهْ .

(١١) « دقس » بفتح الدال والقاف والسين ضربه بمجموع يده .

(١٢) « زغل » بفتح الزاى والغين واللام ، الحليب أو غيره غشه بالماء وزغل بضم الزاى وفتح الغين وسكون اللام أحقاد ومغالطات وفى المثل : زُغَلْ ومِغَلْ .

(١٣) « راوى » بفتح الراء وكسر الواو بعد يامثناة ساكنة ، غير عطشان وهو من الرى .

(١٤) « همس ، إهمس » بالفتح ، اضغط وقوله تعالى : (وخشعت

الأصوات للرحمن فلا تسمع همساً) وهذه الكلمة موجودة فى النقوش الحميرية وغيرها مما جاء فى القرآن بلغة حمير .

(١٥) « إرزم ، رزمه » بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الزاى بعده ميم ساكنة مثل : إحمس ، وفى المثل : رَزم دُبَاً عَلَى مَاء صعب لأن الماء يحركها إلى كل جهة ولهذا تربط على ظهر الشخص ليتعلم العوامة أى السباحة ، ومفردها دبية .

(١٦) « إزبع » بكسر الهمزة وسكون الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون العين ، ارفع الشىء من الأرض وزنباع شيخ من نهم .

(١٧) حميش : بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء بعدها شين ساكنة ، أى كاملة يقال فلانه حميش . جلعه : بفتح الجيم واللام والعين بعده ساكنه أى ضربه ضرباً قوياً ، ومثلها هلجه ، ويقال البرد هلج العنب أو جلعه .

(١٨) « ازْبَقْ » رجل مسافر يوقد على القهوة فى الجنة قبل طلوع الشمس فتأخر فور القهوة وبين لحظة وأخرى يسمع از فى الجنة يعقبه صوت بق ، يعنى ازبق فتألم لتأخر غليان القهوة وهو مسافر ، فأخذ الجنة ورماها من الطاقة وقال هيا اسبق انتى ، لأنه كان ينكر صوتها إزبق .

(١٩) نعث : منعوث ، إنعث : بفتح النون والعين والثاء الثالثه ،

بعد أو نثر الشيء على الأرض ، كالماء أو الحبوب أو غير ذلك ، ومثله إسنى وفى المثل سأرسُفا ونُفاً أى ذهب بدون فائدة أو تبذير .

(٢٠) تشقر : بكسر التاء وفتح الشين وفتح القاف المشددة بعده راء ساكنه ، نظر من ثقب صغير وفى المثل الشَّقْر وَلاَ الْعَمَى ، والمثل الذى فتحوا له يتشقر دخل يرقص .

(٢١) جحف : بفتح الجيم والحاء والفاء ، أخذ الشيء بكامل .

(٢٢) دحدح : بفتح الدال وسكون الحاء وفتح الدال الثانيـة بعدها حاء ساكنه ، سَالْ إلَى الأرض أو غيرها عند سكب أى مائع إلى أنا وما سقط قالوا دحدح .

(٢٣) وطل : بفتح الواو والطاء المشددة وسكون اللام سقط قطرة قطرة ، وفى المثل لاقد بيت الله ليوطل فن عاد الـكنان .

(٢٤) لقف : بكسر اللام وسكون القاف بعده فاء ساكنة أى فَمْ ، وفى المثل لا جاك البوار جَوْك عُوجَانَ الألْقَافْ .

(٢٥) نطل : بفتح النون والطاء وسكون اللام ، سقط إلى الأرض أو غيرها كالبئر وما شابه أو أى شى سقط ، وفى التحـرى على الشيء تقول ولدك أو غيره احزق يدك شـدها لا دنطلة أو لا ينطل عليك وفلان ناطل لا يحفظ الشيء .

(٢٦) رجزه : أرجزه بفتح الزاء والجيم والزاى ، ضربه ضربا قويا ،

وتسمى العجوة عندنا رجيز ومثله وكده بتشديد الكاف المفتوحة وكسر الدال المهملة .

(٢٧) قفد : بفتح القاف والفاء والدال : الشى سفاه أو نعته ولا يقال ذلك إلا إذا كان الشىء فى إناء ، فأماله إلى الأرض أو قلبه حتى سقط ما فيه ، وفى المثل فلان قَافِدْ غَدَاهْ وهو من يترك العمل المناسب بوَقْتِهِ .

(٢٨) ثرب : بفتح الثاء المثالثة وسكون الراء بعدها باء موحدة ساكنة ، الثرب: الشحم، ويقال لالية الخروف ثَربة، وفى المثل يا ثَروباه لباكر ، قال يا نسوراه لِذَلْحِيْنِ ، (نسوراه ما تأكله النسور) لأنه فى فاقة محتاج .

(٢٩) نج نج : بفتح النون وسكون الجيم ، والثانية مثلها أى سارو فلت من المشكلة أو تمكن من السفر إلى مراده نج نج : بمعنى نجح فى عمله ، تقول فلان نج نج أى فاز فى مهمته .

(٣٠) كوبل ، كوبالة ، مكوبل ، أى كومة وهى : بفتح الكاف وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعد الباء .

(٣١) حماءه : بكسر الحاء وفتح الميم وكسر الميم الثانية بعدها هاء ساكنة أى نده أو قادر عليه .

(٣٢) حاسر : بفتح الحاء وكسر السين بعدها راء ساكنة بطىء فى مشيه وفى المثل مساء الْحَاسِرْ البيت أى مهما كان بطىء فلابد أن يمسى فى البيت ولو متأخرا ويضرب كما سبق لعدم الاستعجال ويقول التاجر الحاجة الفلانية يِحَوْسِرِد أى بائرة .

(٣٠) أشبح : بكسر الهمزة وسكون الشين وفتح الباء للوحدة وسكون الحاء ، أمسك قال دلالَ البُيُوتِ بعث لَكْ مَا يَنْتَ مَا عَدْ نَأمَاتْ لِهْ إلا الحنشان وَآخَرْ قَالُوا لِهْ كُنْ اذمِيْ لابْنَكْ قَال : مَا عَدْ نَأبِحْ لِهْ إلا الدُّعَا وَإلاَ إنْ قَدُوهْ يَـوْدِيْ .

(٣٤) قافح بفتح القاف وكسر الفاء بعدها حاء ساكنة، يابس ويقال للرجل النحيف قافح فلان قافح فى جلده . أو طلى أو بقره قافحة عجاف .

(٣٥) مدفوس : بفتح الميم وسكون الدال ورفع الفاء وسكون الواو وسين ساكنة، أى قميص أو غيره قد التبس مدة يسيرة ، فلا عاد هوه جديد ولا قدوه بالى .

(٣٦) قب : بضم القاف وسكون الباء الموحدة صر مثل الصبر وما شابهه .

(٣٧) مصوع : بكسر الميم وفتح الصاد وكسر الواو المشددة بعدها عين ساكنة أى كأنه لا يبالى بشىء ولا يميز الأمور أى تعقل .

(٣٨) نهج : بفتح النون والهاء والجيم بكى . تشنهج بكى بكاء مقطعاً فى زفير ويكون هذا بعد بكاء كثير .

(٣٩) قذف : بفتح القاف والذال والفاء : استفرغ أو قاء وهذه حكاية . قال التركى شلو القذف ولازد بقى قذفى ، ولا من يقل (صح) والقذف قرية فى بنى مطر .

(٤٠) شغثه : بفتح الشين وسكون الغين المعجمه وكسر الثاء الثالثة

بعدها هاء ساكنة : كمية قليلة أو مقدار ما تأخذ اليد الواحدة من زبيب أوحب أو ما شابه ذلك ، وشفنته مسكه بكسر الشين والنون والتاء والهاء ضمير المفعول .

(٤١) ذاهن : بفتح الدال وكسر الهاء وسكون النون . مستيقظ غير نائم والكلمة مشتقة من الذهن المميز للأشياء وهو العقل ، ومعنى أنه واعى وفلان منهمن إذا كان حافظا لحقوقه شاطر ما حد يزيد عليه.

(٤٢) سدهت : بكسر السين والدال وسكون الهاء بعدها تاء المتكلم ، أى نسيت .

(٤٣) إصتفى : بكسر الهمزة وسكون الصاد وضم التاء وكسر الفاء بعدها يا ساكنة أى اغتسل ، قال أب لولده أنا قد غسلت يدى منك ، قال : أما الآن زدا صتفو ، وذلك أنه ربط المعزة بالعمامة[1] .

(٤٤) مراعى : بكسر الميم وفتح الراء وكسر العين بعدها يا ساكنة أى منتظر وراعى لى انتظرنى ، دق سائل بيت فقير فقال السائل الله يدى لكم قال : راعيلى قدانا ذا معك . أى أنه سائل مثله ، وفى المثل طرى سقط فوق مخلوس .

---

(١) أرسله والده يبيع للمعزة فى صنعاء وربطها بالعمامة فشطنها وهربت وتأخر صنعاء يوما كاملا وتألم والده لتأخره فلما وصل ولم يعرف والده ماحصل له فبادره قائلا أنا قد غسلت يدى منك قال ماذا لحين زد اصتفو فقد هربت المعزة وشططت العمامة .

(٤٥) مرثى : بكسر الميم وفتح الراء وكسر الثاء المثلثة المشـــددة بعدها ياء ساكنة كثير الـكلام ، ومثله مانج بكسر الميم وفتح اللام وكسر الغين وسكون الجيم .

(٤٦) فرت ، أفرت : بفتح الفاء والراء والتاء المثناه ، أى قطع قطعه صغيرة من الخبز وفرتته قطعه قطع صغير ، ذهب يصلى صلاة الـكسوف نوقع ورجع بدون صلاة ، وقال فتنزل فراتت ظن أن الصلاة ستحفظها من السقوط .

(٤٧) قرط ، وقرطط : بفتح القاف والراء والطاء ، أى قضم الشىء بأسنانه خصوصاً المأكولات الجافة مثل الحب اليابس أو ماشابه ذلك .

(٤٨) « مدوس » : بكسر الميم وفتح الدال وكسر الواو المشـددة وسكون السين تحير مستغرق فى التفـكير لأمر هام يقال سمعت خـبر خلانى مدوس ، ومتقلص متألم .

(٤٩) « جغـر مجغور جغرنى » بفتح الجيم والغين والراء عكر وكدر[1] وجغرنى ألمنى .

(٥٠) « دهف » بفتح الدال والهاء والفاء الشىء أو الرجل دفعه إلى

---

(١) وكلمة مجغور لاتستعمل فى تـكدير الماء فقط ولـكنها تستعمل فى معان كثيرة تقول اليوم السوق مجغور إذا عدمت الأشياء أو ارتفع ثمنها وتقول الحالة مجغورة إذا كان الأمن والاستقرار غير مناسب .

الإمام بكلتا يديه إدهف فعل أمر أى بيع أو زلج أى لا تتمسك به، إهدف السيارة أو إنزل ندهف .

(٥١) « طشاش » بكسر الطاء وفتح الشين بعدها شين ساكنة، أى قطرات المطر الصغيرة .

(٥٢) « ضمار » بضم الضاد وفتح الميم وسكون الراء رأس مال يعتمد عليه التاجر فى تجارته وفى المثل من كان ضماره الدين فقمه الضباء بعيدة المنال وشاردة والدين كذلك[1] .

(٥٣) « متكبرت » بكسر الميم وسكون التاء المثناة وفتح الكاف وسكون الباء التحتية الموحدة وكسر الراء بعد تاء ساكنة، أى منزعج إلى حد أنه قريب أن يبكى .

(٥٤) «خمده ، مخمود» بفتح الخاء والميم وكسر الدال بعدها ساكنة أوجعه ضربا وخمده إذا وضع فوقه الدفا الكثير وخمد الفاكهة وضع عليها الأوراق الطرية وغطاها بشىء وتركها يومين أو ثلاث فتصفر ويكون ذلك فى البرقوق « المشمش » وذلك أنهم يجنونه قبل نضجه وينعه فى الشجرة تلافيا لارتفاع السعر فى أول ظهور الفاكهة، والورق الطرى يسمى أخضر .

(٥٥) « هزر ، اهزره » بفتح الهاء والزاى والراء أى جذبه إليه

(١) وقد سبق المثل مية دين ما تقضى دين .

هزوره ضربه قليلا ، أو جذبه إليه يقصد تهديده ، تضارب اثنان وكان أحدهما يحسن الملاكمة فبكى الثانى ، وقال ضربنى ضرب انقليزى لو كان ضرب عربى إنه أهون .

(٥٦) « شواظ » بضم الشين وفتح الواو وسكون الظاء أى مغالط ، قال تعالى : (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) .

(٥٧) « مخزمم » بكسر الميم وفتح الخاء وسكون الراء وفتح الميم الثانية بعدها ميم ساكنة قليل دين لا يوثق به فى معاملته ، مكروه فى معاملته .

(٥٨) « محق ، ممحوق » بفتح الميم والحاء والقاف ، الشئ أخربه ممحوق غير صالح للاستعمال وهو مأخوذ من المحاق الذى لا يظهر فيه القمر فى سلخ كل شهر قمرى .

(٥٩) « شمر » بكسر الشين وسكون الميم بعده راء ساكنة ، ساق وشمر عن ساعده كشفه ومشمر رافع ثوبه إلى قرب الركبة يقول الشخص إذا أحد استنقصه أنا مشمر لافوق الركب أى أنا قادر عندى مال أو غير عاجز .

(٦٠) « دربس له » بفتح الدال وسكون الراء وفتح الباء الموحدة التحية وسكون السين ، أى أغراه بالكلام حتى انصاع إليه وذلك بكلام لين حلو حتى يستميله إليه ليستفيد منه .

(٦١) «دهدهه» بفتح الدال وسكون الهاء وفتح الدال الثانية وكسر

الهاء الثانية وسكون الأخيرة أغراه أو حرضه على الجريمة وزين له القول حتى دفعه إلى اقترافها وبعد تنفيذها يصبح الجانى نادما وقد يصرح عن من دفعه إليها ، دهدهنى .

(٦٢) «حنج» بفتح الحاء وكسر النون وسكون الجيم، أى محبوب ، وتقول أنا بين أحنجة وما يستأهاش ، أى بين اعطف عليه ولو أنه لا يستحق ذلك .

(٦٣) « نذقه » بفتح النون والذال وكسر القاف بعد هاء ساكنة ، رماه وتركه ، وفى المثل أولها عَشِقَةْ وآخرها نَذْقِةْ ، الزواج الذى تسبقه عشقه فاشل .

(٦٤) « دم » بكسر الدال وسكون الميم ، هر أو قط .

(٦٥) «دربه» بفتح الدال والراء وكسر الباء التحتية الموحدة ، صرعه على الأرض وهو مأخوذ من الدرب وهو الطريق ، وفى المثل : إدرب الكلب فوق الكلاب «بتشديد اللام» أى أترك المشاكل فوق من أحدثها لتستريح من التعب .

(٦٦) « حب حب » بفتح الحـــــاء وسكون الباء مكرر . أى البطيخ الأحمر .

(٦٧) « بلسن » بكسر الباء الموحـدة التحية وسكون اللام وكسر السين بعدها نون ساكنة أى عدس ، وفى المثل : إلىْ مَشْ دارى بِقُلْ بلْسِنْ . أصل ذلك أن رجلا كان يعمل فى أحد مزارعه وابنته فى مزرعة

أخرى بعيدة قليلا وكان عندها كوز ماء فر شخص على أبيها . وقال له: قللها تخليني أشرب ، ولكنه لما وصل إليها طلب شيء ثانى فرفضت فصاح لأبيها قللها تخليني وسكت عن الشرب فصاح أبوها خلية ثم علم الأب بالحيلة . وكان قد هرب يجرى بعده وكأنه ينوى قتله لكن هذا الشخص مر على مزرعة بلسن فأخذ كمية منه فى يده وهو مستمر فى الهرب والأب بعده فر على جماعة فى مزرعة ، فقال : انظروا إلى ذلك الرجل يريد ضربى أو قتلى على قليل باسن ضعيف ، فلما مر الأب من عندهم قالوا ما يكلفش الباسن ملاحقته قال : إلَىْ مَشْ دارى يقل بلسن فصار مثلا .

(٦٨) « قلا » بكسر القاف وفتح اللام المشددة ، أى فول .

(٦٩) « بر » بكسر الباء الموحدة التحتية ، أى حنطه .

(٧٠) « بلس » بفتح الباء الموحدة التحية واللام وسكون السين ، أى تين وحجمه صغير وحلو وهو نوعان أسود وأبيض يسمى خضارى وينقسم إلى قسمين نظراً لكبر الحبة وصغرها فالصغير يقال له حماطى بفتح الحاء والكبير يقال له إسلامى واسم الحماطى مشهور ومستعمل وسمعت أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : خيار التين البلس ولا أعرف صحة هذا الحديث ولا من رواه .

(٧١) « فرسك » بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين بعدها

كاف ساكنة، أي خوخ وهو نوعان خلاسي وحميري فالخلاسي لا يعلق بيذرته شيء منه وعكسه الحميري .

(٧٢) « هثي » بكسر الهاء والثالثة بعدها ياء ساكنة ، كثير التردد إلى مطلوبه لا يقنع بالقليل المناسب وهي كلمة ذم خفيفة وهاني كذلك .

(٧٣) « مخورج » بكسر الميم وفتح الخاء وسكون الواو وكسر الراء بعدها جيم ساكنة ، أي مقصر في بعض واجباته الدينية خصوصاً في معاملته فهو لا يتحرج في أخذ مال غيره بالمغالطة أو كما يقال في المثل الحرام ما تعسر أخذه والتاجر الفلاني مخورج إذا باع بأرخص من غيره .

(٧٤) « هروره » بفتح الهاء وضم الراء وسكون الواو وكسر الراء بعدها هاء ساكنة ، أي حبة عنب .

(٧٥) « لقص ، وملقوص ، ولقصه » بضم اللام والقاف وسكون الصاد أي لدغ الحنش أو العقرب وملقوص وملدوغ ، وفي المثل : من لقصه الحنش ، افتجع .

« من السلبة أي الحبل » ويقال أمسيت في مكان ولم أغمض من اللقص أما من لقص القُمّلْ أو السكتن أو غير ذلك كالنامس، وقد خفت هذه الحشرات بسبب المبيدات .

(٧٦) « الحنش . الثعبان » وفي المثل : ماتدى الحية إلاّ حنش يضرب لمن يوافق أباه في الشراسة .

(٧٧) « احرن » بفتح الهمزة وسكون الحاء وفتح الراء بعده نون ساكنة أى امتنع عن العمل أو عن المشىء وإذا توقفت الدابة عن السير رغم زجرها يقال لها محرنة . ويقال للولد أو غيره إذ بقى فى زوة فى المكان بادى عليه الغضب أو التأثر ، ويمتنع عن الأكل أو غيره يقال له محرن قريب من كلمة حانق .

(٧٨) « مخوت » بكسر الميم وفتح الخاء وكسر الواو المشددة بعده تاء مثناة بين الغيبوبة واليقظة وهذه الحالة لا تكون إلا فى حالة المرض وقد يشفى منه وقد يموت .

(٧٩) « مسمدع » بكسر الميم وفتح السين وسكون الميم وكسر الدال بعده عين ساكنة، أى غير مبالى بالتأخر وضياع الوقت فى المسألة أو بارد وإذا قضى وقته فى عمل تافه تقريبا ، قالوا : مسمدع والسميدع من أقيال أو ملوك حمير .

(٨٠) «قوفع . مقوفع» بفتح القاف وسكون الواو وفتح الفاء بعدها عين ساكنة ، وضع على رأسه لحاف مثل الشال أو المصنف أو غيره بحيث لا يظهر إلا وشه وقوفع بمعنى هرب .

(٨١) « نكع » بكسر النون والكاف وسكون العين ، أى سقط وفى المثل صميل نكع من مسب كناية عن الفقير أو إذا رجع من سفر بدون شىء يقال جالى صميل نكع من مسب .

(٨٢) «عق» بضم العين وسكون القاف، أي مالح ويقال إن مجنون غرق في البحر وكلما ظهر صاح «عق كأنه متألم من الملوحة لا الموت «الأخ العلامة محمد الحوتي».

(٨٣) «ودف، ومودف وودافه» بفتح الواو والدال المشددة بعد فاء ساكنة أي وقع في مشكلة عويصة، وفي المثل إن عملك مليح ماشي فقد ودفت يقال ذلك الميت حال نزوله القبر، وكان أحد الختانين يحضر كل ميت وقبل دفنه يقول إذا كنت بتأكل خر في الدنيا هانا عتاكل خرا الخر، والمثل القائل ودفت يا أحمد في بقما أي وقعت في متاعب الحياة بسبب وجودك.

(٨٤) توالة: بضم التاء المثناة الفوقية وفتح الواو واللام وسكون الهاء، أي يقضي وقته في شيء تافه أو بدون فائدة موالهه قضى وقت.

(٨٥) زُوْع: بضم الزاي وسكون الواو، والعين فعل أمر على غير القاعدة لوجود الواو، أي ارفع الشيء من الأرض، وفلان مزوع أي قوي، وفي المثل زوعى برجلي إربا طلبي، أي انظر خروفي، وكان قريب عيد الأضحى يقال ذلك تهكما به.

(٨٦) إرزم: بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الزاي وسكون الميم، أي اضغط وفي المثل ما دوى البشم قال إرزم إرزم، ويضرب لتراكم المتاعب وقد سبق المثل رزم دبي على ماء وزَمَّهْ كَبَّسَهْ.

(٨٧) هنس: بفتح الهاء وكسر النون وسكون السين. زغير نفس مثل هني «وزغير أي صغير»

(٨٨) ترمم: بفتح التاء المثناة الفوقية وسكون الراء وفتح الميم الأولى وسكون الأخيرة مثل حانق ومقطب وجهه عابس وقريبه من معنى منمحر، وكثير ما يعمل هذا الأولاد الصغار إذا لم ينالوا مطلوبهم .

(٨٩) تنن : بفتح التاء المثناة الفوقيـة والنون المشددة وسكون الأخيرة بكى قليلا

(٩٠) تشنقع : بكسر التاء المثناة الفوقيـة أى صعد الجدر أو الجبل الوعر ومثله تشلفط قال الشاعر الشعبي :

• وكم قد تشلفط شقى فى حجر •

(٩١) وزف ، وازفنى : بفتح الواو والزاى والفـاء ، أى ناوله الماء أو سكبه على غسل يده وغيره ووزف فى النقوش الحميرية بمعنى منح أو أعطاء .

(٩٢) « زجم » بفتح الزاء والجيم والميم ، غرد الطير ، وفى المثل : رقص جمل زجم حـدا من الصعوبات أو المستحيـلات ، لـكنا اليوم شاهدنا الفيل يرقص وغيره من الحيوانات بفضل التربية .

(٩٣) «زغف» ، إزغف » بفتح الزاء والغين والفاء ، أى إملأ الإناء بسائل أو غيره ، وازغف : خذ كثيراً .

(٩٤) « الطاقة » النافذة والشاقوص ، النافذة الصغيرة قريب سقف المكان لتجدد الهواء .

(٩٥) « ابتلح ، مبلوح » بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة التحية وفتح اللام أظهر قلة الحياء ومثله المثل ، أخرج عق بطنه لكن هذا المثل أبدأ ما كان يخفيه من الحقد ، وأما ابتلح بالحاء فلا يبالى بقلة الحياء أو الصياح بصوت مرتفع أثناء المقالعة وخاصة إذا كان ذلك مع أهله فى البيت وسمعوا صياحه الناس بالشتم لزوجته أو غيرها ، أى أنه يظهر حالته ، ولو لم يكن فى كلماته عبارات قبيحة تدل على قلة الحياء ، فيقال : ابتلح أو مبلوح .

(٩٦) لفج: بفتح اللام والفاء وسكون الجيم: كبير فى السن سقطت معظم أضراسه .

(٩٧) دغننه : بكسر الدال وسكون الغين وكسر النون الأولى والثانية وهاء ساكنة ، أى يخفى كثيراً من أحواله حتى على أقاربه لا تدرى ما داخله ، وفى المثل : ولد زنا عراف ولا قبيلى دغننه .

(٩٨) دعمم ، مدعمم : بفتح الدال وسكون العين وفتح الميم بعدها ميم ساكنة : ساكت عن حق لديه كأنه ناسى له .

(٩٩) أخضر : بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الضاد بعده راء ساكنة : مبلل بالماء ملابس خضراء مبللة إما بالمطر أو بالماء غير ناشفة أو يابسة .

(١٠٠) دغبله : بفتح الدال وسكون الغين وفتح الباء الموحدة

هاء ساكنة : كلمة بكلام فيه لين حتى استجاب له لأنه تدر غبه فيه ، وفى المثل : أربعين كلمه سحر .

(١٠١) زوقل : بفتح الزاى وسكون الواو وفتح القاف وسكون اللام : وصف للماء النظيف ، يقال : ماء مثل الزوقل ، والزوقل : الشعر الأسود الطويل .

(١٠٢) غدغده ، مغدغد : بفتح الغين وسكون الدال وفتح الغين الثانية وكسر الدال الثانية بعدها هاء ساكنة : آلمه حتى أكثر إيجاعه بالكلام أو بعدم سلوكه مثل الولد أو القريب حتى يشبع منه ولا يبقى له أى مودة ، مثلا يقال له : ارجع زوجتك ، قال : أبداً قد غدغدتنى غدغدة .

(١٠٣) دانق : بفتح الدال وكسر النون بعدها قاف ساكنة : كثير اللوى قليل البقى فى عمله أو بين أهله يأتى متأخراً فى الليل أو غيره ، فيقال له : أين بتدنق لا ذلحين ، ومثله : داهج .

(١٠٤) خذبله: بفتح الخاء وسكون الذال المعجمة وفتح الباء الموحدة التحتية : مزقه قطع صغيرة . خذابل : ما يرى من عنقود العنب بعد أكل حباته .

(١٠٥) مرع : بفتح الميم وكسر الراء وسكون العين : يساوم فى السلعة ولا يشتريها ، أولا يوفى بما يطلب منه ، لا يركن عليه ، ومثلها : ممراد .

(١٠٦) مطمزز : بكسر الميم وفتح الطاء المهملة وسكون العين وكسر الزاى الأول وسكون الثانى : السراج ضعيف ، وفى المثل : السراج المطمزز ولا الظلمة ومثله : منبس ، ويطلق على السراج وعلى الشخص يقال : فلان منبس بادى عليه التعب ويأتى مِلَهْمُصْ السراج والحبوب الدقيقة الظاهره (حب ملهمص) .

(١٠٧) دندل : بفتح الدال المهملة وسكون النون وفتح الدال الثانية وسكون آخر الحروف : أى أرخا ثيابه حتى تنزل إلى قريب الأرض ، وفى المثل : التساوى دندل يده واستصى[1] ، والمثل الثانى : جاء مدندل مشافره إذا جاء خائب فى سفرته أو عمله (المشافر : الشفافة) .

(١٠٨) عرز : بفتح العين المهملة وكسر الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة : اللحم غير ناضج ، والمثل : ما لحم إلا ما هز الدقون لأنه عرز يحتاج قوة فى قطعه واللحم النصف الناضج أسرع فى الهضم .

(١٠٩) إزلع : بكسر الهمزة وسكون الزاى المعجمة وفتح اللام وسكون العين المهملة : أى خذ قطعة كبيرة خصوصاً الطعام .

---

(١) دندل الحبل أدلاه فلان دندله خايب بكسر الدال (أو مدندل)

نكتة

ذهب رجل للحج ولما عاد سألوه كيف الحج قال جرى وجراية وقد كان تلاوت عند تلك الخطرة يقصد عند استلام الحجر الأسود وكلمة خطرة للشخص الأبله أو التيه اضافة وهذا الشخص لم يكن كلامه خطرة استهزاء بالحج إنما أحقه جولاه اى غير ذكى

(رواية محمد قاب صدقه)

(١١٠) نحطل: بفتح النون وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء وسكون اللام : حطم الشيء ، كسره : قطعه ، ومنحطل : مكسر .

(١١١) إندف : بكسر الهمزة وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الفاء : ندف القطن ، وفى المثل : يخرج من العود عودين، عود كرسى ختمة ، وعود مندف يهودى (أى الذى يندف به المطب) أى قد يكون أخوين لأب وأم أحدهما صالح والثانى طالح ، أى غير مستقيم فى سلوكه . وندفه ضربه ومثله بخفه .

(١١٢) حلط : بفتح الحاء واللام والطاء : إناء الأكل أتى على آخره حتى لم يبق للطعام أثر فى الإناء ، وحلط الفائنة : إذا صعب فك عقدها (ونضف الإناء بإصبعه ، فقال له : حلطه) .

(١١٣) زعططه : بفتح الزاى وسكون العين وفتح الطاء الأول وكسر الثانى بعده هاء ساكنة: لاحقه فهرب منه فى حالة ذعر أوخوف وفلان وصل مزعطط ، أى فى حالة خوف .

(١١٤) زغطه : بفتح الزاى والغين وكسر الطاء بعده هاء ساكنة : استولى عليه قبل غيره ، وقد تلفظ بالرفع .

(١١٥) زبلط : بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة التحتية وفتح اللام وسكون الطاء : تململ من دفع ما عليه . فالط : تهرب منه أخيراً حصص الحق ودفع ما لديه مهما زبلط .

(١١٦) وشق. وشقه : بفتح الواو والشين المشددة وسكون القاف

نصب الفخ أو المقفط والوشقة لا تكون إلا لصيد الطيور ، ويقال وشق لفلان وخَطَّف له ، إذا مسكه وأصبح تحت تصرفه .

(١١٧) مؤثر . ووثر : بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثالثة وسكون الراء المؤثر أساس البناء ، وثر ، أسس ، ويقول الشخص والله ما أترك فلاناً لو وتروا برأسى .

(١١٨) ربش . ربيش : اختلط الصواب على الشخص والأمور مربوشة ومرتبشة إذا كانت غير صالحة وطلب الإمام أحمد القاضى محمد الحجرى إلى تعز وعاتبه على ذهابه إلى عمران لأخذ البيعة لسيف الإسلام عبد الله فى ثورة الثلايا ، فقال : إلَىْ ربشكم قد ربشنا لأنه تنازل تحت الضغط ، يعنى أن الذى دفعك للتنازل دفعنا للبيعة لعبد الله .

(١١٩) الهاية : الهاوية .

(١٢٠) مسيده : بفتح الميم والسين والدال بعده هاء ضربه بالعص فى ظهره بطولها .

(١٢١) ناتشه : بفتح النون وفتح التاء وكسر الشين بعدها هاء ساكنة أصابه بقطرات الماء عند صبه على الأرض حيث علقت فى الثوب ولطخته ، ولطظه إذا أصابه فى ثوبه بما يحتاج إلى غسله .

(١٢٢) هره : بفتح الهاء وكسر الراء المشددة بعده هاء ساكنة ، العنقود من العنب نثر حباته والرمانة هرها والثوب إذا صار خلقاً جداً

قالوا فدوه هِرّهْ أى غير قابل للاستعمال بكسر الهاء ولا بأس بتكرار هذه الجملة، وفى المثل المكرر أحلا إذا صافحة مرة ثانية يبرر غلطه بذلك.

(١٢٣) هرط : بفتح الهاء وكسر الراء وسكون الطاء تقول فلان هرط أى مستعجل وهرط الغصن بيده من أعلا إلى أسفل.

(١٢٤) سَفَاه واسفيه : انثره على الأرض انْكُتِهْ أى أرمه إلى الأرض أو غيرها وإذا علق الغبار بالثوب قالوا : انكته أى زيله ومثلها نِتَهْ أى الشىء سكبه أو نثره.

(١٢٥) لصم : بكسر اللام والصاد المهملة وسكون الميم، أى لاك اللقمة فى فمه، والأمر إلصم.

(١٢٦) لِفِفْ : أى أكل الشىء بجشع وسرعة وَلَهِفِهْ كذلك.

(١٢٧) لبَجِه. مَلْبوج : أى ضربه ومضروب وملباجة أى أتعاب بدون فائدة، قال : القارة فى قصيدة يصف فيها الحالة أيام حكم الأتراك فى اليمن.

كم يبهِلُوا بالعرب فى ساعة الحاجة ويفرحوا بالذى عدفيه لِغمَاجهْ

(قليل من الجمال)[1] ويكتفوا وِيزْلِجُوهْ وَهَيَاجِرْ مِلْبَاجِهْ (أبهل الواصل إليه رحب به).

---

(١) لكن هنا المراد بالغماجه أنه يستفاد منه فى حرب أو غيره تقريباً. أرتبش الرجل فكيره لخوف أو غيرة وعندما يغلط فى حساب جملة يقول قد ارتبشت استطاع ضبطها.

(١٢٨) المِدْمَاكْ : عرض جدار البيت وكلما عرض المدماك زادت متانة البناء ومدماك المنارات أى الصوامع يكون فى الأسفل عريض يبلغ عدة أمتار لأجل تحمل الارتفاع .

(١٢٩) الضُبْرْ : الركن .

(١٣٠) القطب ما يبنى عليه الدرج وهو مهم ويكون قوى والدرج نسمى الدرجان .

(١٣١) الُجبا : السطح وفى المثل مجنون إلَىْ زرع فى الجباء قال : وَعَادَ إلَىْ واضاه « أى ساعده » .

(١٣٢) فَلخَ : بفتح الفاء . الفوقانية . باعد بين ذراعيه مثلا ملقاط النار إذا باعد بين ذراعيه فقد فلخه ، وقد ينقطع ، ومثله شرخه .

(١٣٣) مدْفبَسْ : عليه أثر السمنة .

(١٣٤) باشُت : متحرك وناجح .

(١٣٥) فحُوْنةْ : خبزة بر وتوضع فى التنور بالمخبزة .

(١٣٦) مَلُوْجةْ : بفتح الميم وضم اللام وسكون الواو وكسر الجيم بعده هاء ساكنة الملوجة ما يخبز فى التنور باليد حيث تؤخذ العجينة قطعة واحدة وتمد فى التنور وتظهر مهارة المرأة فى الملوج من البر والشعير لأنها تستغرق وقتاً لمدها فى التنور مع وجود اللهب والمرأة الغير كاملة لا تصبر على الحر فى التنور فتسقط العجينة ولكن المرأة تتمرن حتى تصير ماهرة فى ذلك ويظهر كما لها فى الملوج دون الخبز .

(١٠٧) كَزَّتْنِى : الشمس أو النور إذا لم يستطع النظر إليها أو إلى النور الشديد والكِزّةْ قطعة من النار .

(١٣٨) زَوْبِه : بضم الزاى وسكون الواو وكسر البـاء بعدها هاء ساكنة . كريه المنظر ، ومثـله : شوعه وفلان زويب إذا كان قاس فى معاملته أى أنه كريه يبتعد الناس عن مداخلته أى التعامل معه .

(١٣٩) نِغِلْ : أى طبعه غير مناسب ضد المرح وهـذا أيضاً غير مستحسن فى معاملته إلى حد ما . ويقال قد لحمه نغل إذا لم يندمل الجرح بسرعة وتعفن . وفلان بيتناغل إذا ظهر منه مالا يحسن من الطبـاع أثناء الـكلام .

(١٤٠) شَدَفِهْ . وشِدْفِهْ : أى كسر من الإناء شيئاً من أعـلاه ويصبح الإناء مشدوف . ومشدوف مشغول بالأعمال والشدفه بكسر الشين قطعة صغيرة .

(١٤١) مِخامَشِهْ : تقول بـكم أخذت الشيء الفلاني يقول مخامشه ، أى اتفقنا ولا يحب أن يبين الثمن ، أو يقل سدينا أى اتفقنا .

(١٤٢) ناموس : الناموس الشرف ، وفلان مكسور ناموس إذا قام بعمل مخل قال بعض الشعراء الشعبيين : لك الحمد نومستنا يا كريم ، أى شرفتنا . ومثله الحمد لله على ركزه الناموس ، أى أن الناموس قائم ، أى مركوز ولم يهن وإذا كان الناموس مصان فما سار سار ، وإذا قلت يا مكسور الناموس قاتل .

(١٤٣) كَعْوَتَهْ : مكموت، كموانه، أى لفه أو طواه وفلان كموت فلانا إذا أخذ منه مايريد يقال شارعه واستحكم عليه، أى كموته ولم يبق له حيلة وغالطه فى الحساب كموته .

(١٤٤) قَبَصَ : أى قرص وفى المثل قبصه فى جحر جمل ، أى أن صاحب الثروة إذا خسر خسارة قليلة لا يحس بها . كما أن الجمل لا يشعر بالقبصة .

(١٤٥) مِشْتَيِج : أى منفوخه بطنه وشبجه إذا أغراه بالكلام على الآخر فلم يعد يسمع كلام غيره ولو كان فيه شىء من مصلحته .

(١٤٦) نِشِفْ : أى شرب القهوة جرعة بعد جرعة وما شابه ذلك ومنشف إذا أصيب بمرض خطير مثل الحمى الدماغية أو التفوئية أو التيفوس، فإنه يفقد حسه نوعا ما، ويقال له مِنَشِف يتكلم بدون وعى.

(١٤٧) شَوْعَهْ : قبح المنظر .

(١٤٨) زِقْرَارِهْ : أى يبغض النظر إليه بغضا كثيراً، ويقال ييبسره زقراره ومثلها ييبسره دم أسنانه كناية عن شدة البغض .

(١٤٩) سَكَع واسكع : أى غمس اللقمة فى الإدام مثل المرق أو غيرها كالسمن أو أى إدام سائل .

(١٥٠) لِجْع : لقمة وجمعها الجاع .

(١٥١) لَبَحَ : اللبح التعب والكدح ، وفلان يبلح إذا استمر فى التعب ويلح الموت إذا نازع

(١٥٢) مَسَرو مسارة عمق البئر لزيادة الماء أو طهر الحوض من التراب

(١٥٣) كَمْلةِ : خصية .

(١٥٤) هجم : سكن قال تعالى : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) ووصل هجمة إذا جاء متأخراً فى الليل . وهَيه : مضى قسم كبير من أول الليل .

(١٥٥) رضح وارتضح ورضحنى ، أخرنى وتأخر ، وهى موجودة فى النقوش .

(١٥٦) عَرْنَنْ معرنن : تشبث بفكرته أوهم على الشىء للحصول عليه مهما كلفه الأمر .

(١٥٧) نَحْلَلْ مبحلل : ورم جلده بسبب ضربة بالعصى ، وتفعه فى يده الصغيرة ، وتفع النصح أصاب الهدف .

(١٥٨) قُوْزَبْ مقوزب : جاس القرفصا ومقنبر كذلك إلا أن مقنبر متمكن من الجلوس أكثر .

(١٥٩) حَوْثَرهْ : عرصة البيت .

(١٦٠) شَنتره وشِنتره : الثوب قطعة وشنتره قطعة قطعة وذو شناتر من ملوك سبا .

(١٦١) عَكْلهْ : معضله وعكل إذا مشى برجل واحدة .

(١٦٢) حَيْدْ : الحيد الجبل وحيده أنكره فى ما عنده وامطله .

(١٦٣) شيْط . شِيَاطِهْ إشتاط : أي اشرى الحب، وفى المثل يدى الله للحب الغَبِش[(١)] مشتاط أعمى .

(١٦٤) دَقَسَ : ضربه بيده وأصابعها مجموعه .

(١٦٥) هرّهْ . واهتر : تساقط والثوب إذا خلق فهو هره واهترت المسبحة انقطع خيطها وتناثرت . والرمانة هرها ناثر حبوبها ، وكذا عنقود العنب .

(١٦٦) نَعْوَرْبه : مسكه ورماه حتى كاد يسقط على الأرض ويقال نعور به إذا أرسله إلى محل بعيد بقصد التخلص منه .

(١٦٧) نوعه : بفتح النون النوعة جلدة الوجه وكذلك قطعه بفتح القاف يقال على قطعة أى على صورة ونوع بتشديد الواو إذا تكلم بكلام فيه عدم رضا وصوت مرتفع ويقال نوع فوقى كلمنى بغضب وصوت مرتفع.

(١٦٨) مِحَسْكِمْ : يظهر الوقار والرزانة .

(١٦٩) مِتَيْهِمْ مثل محسكم .

(١٧٠) اهترى[(٢)] ، مهترى أى يقدم على الفتنـة وإذا اهترى على خصمه بالسلاح فإن أدبه كبير مع أنه لم يباشره ، قال : رسـول الله ،

---

(١) وغبش بين الظلمة والضوء بفتح الغين المعجمة وفتح الباء للوحدة التحتية وسكون الشين المعجمة .

(٢) إهترى بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة الفوقية وفتح الراء جره بدل جراه أى فى الألف الممدودة أو المقصوره تنطق بالإمالة فى اللهجة الصنعانية

صلى الله عليه وسلم لا يشهر أحدكم سلاحه على أخيـه فقد يختلسه الشيطان من يده أو كما قال .

(١٧١) إقطُبْ : أى أسرع ، وفلان مقطوب أى عمله جيد والمقطب المئزر وجمعه مقاطب .

(١٧٢) فرت : بفتح التاء المثناة الأخير أى أخـذ قطعه صغيرة من خبز وأفرت خذ قطعه من الخبز .

(١٧٣) نوية : أى بنـاء مستدير من الزابور أو الحجر وجمعها نوب ونوبنى أعطنى قطعة[1] من اللحم .

(١٧٤) مَحَطَ : نصف الشيء امحط يدك اغسلها بالماء وكذلك الثوب.

(١٧٥) مِطَحِل : عاجز عن الوثى كـأنه مصاب بالطحال .

(١٧٦) مَطَحْلِنْ : أى راسب فى أسفل الإناء وما رسب قيل له طحلة.

(١٧٧) مِغَوِش : قليل الرؤية لألم فى عيونه مع أنها سليمـة لـكن قد تختلط عليه الرؤية وبعض النـاس إذا راء الدم غوشت عيونه كأنه لا يرى والغوش عش الطائر ، وفى المثل رأسه فى غوش أى أنه بعيد عن المشاكل أو أنه لم يعلم بها .

---

(١) ويقال فى الضيافة هذا المثل (من قل نوبه ما قل قدره) فيجب الضيوف ، كثير من كثير ؛ وذلك أن اللحم فى العرس أو غيره فى القرى يعطى لـكل واحد الى يده ويكون توزيع اللحم فى آخر الوجبة .

(١٧٨) حَوْشه : ازدحام الناس على الشيء ، ومحوش .

(١٧٩) هَوْ كِهْ : خلاف أو مشا كل .

(١٨٠) خَرْوطِهْ : أى استدرجه حتى أظهر ما يحب أن يخفيه ، وخرطه مثلها وخرطه كذلك استدرجه وخرط الفانة فكها.

(١٨١) خِشَرِه : خشر الرباط نقطه وخشره أيضاً مثل : خَرْوَطِهْ يقال فلان شاطر استطاع أن يخشر فلان وخصوصاً فى الأمور المهمة مثل : الإقرار بمال أو جريمة إلى آخره .

(١٨٢) حَزَقِهْ . حازق : أى شده جعله قوى أو متين وحازق قوى ، وفى المثل احزق له الذفر[1] اقس عليه حتى يهتم بعمله أو يهتم بك .

(١٨٣) مِحَلْبَسْ : أموره غير ميتسره مشبطه .

(١٨٤) قَوعِه . أى غبنه أو زاد عليه فى الثمن والقوعة البالوعة . وغبن الثوب كفته وخاطه إذا كبر عن الحاجة ، وغبنى عليه ، توجع له .

(١٨٥) لِسِى : ثبت فى مكانه . لاسى ثابت وفى المثل : إن لسيت ماشى فقد طبعت ، كناية عن الكامة إذا نفعت مالم فقد أثرت فيه فإذا رميت قطعة خلب أو غيره إلى جدار فإذا سقطت فقد طبعت أى تركت أثراً فيه .

---

(١) الذفر بفتح الذال المعجمة المشددة خيط قوى تحت سبلة الحمار تثبت الوطاف على الظهر وقد يقال له حيال .

(١٨٦) قَامِزْ : أى ناشف وخصوصاً الخــبز ، وفلان قامز إذا كان معتنى بتنظيم ملابسه ، وقد يقال للخبز إذا بقى مدة يومين أو أكثر قافح ورجل قائح .

(١٨٧) هَجْوِهْ : غيم أو سحاب .

(١٨٨) مِبَهْرِزْ : بهرر فوق. فاتح عيونه كثيراً وبصورة خاصة تدل على التهديد مثل : بهرر فوق .

نِعِفْ : غير معتنى بالنظافه ويقال نعف أويا نعف والمراد شتمه ويقال : لمن لا يعتنى بنظافة ملابسه أو غيرها .

(١٨٩) عِسْ : أى إلمس ، وقد سبق فى الولد الذى عاتبه والده على شرب الخمر ، فقال : إنه يدفيه فأخذ له جرم للدفا ويترك الخمر فباعه وأخذ بثمنه خمراً فلما رآه والده سكران ، قال : أين الجرم قال عس عس أين حرم أى أن حرارة الخمر أكثر من الجرم والجرم الفرو .

(١٩٠) سَبَرْ . سأبر : أى صلح . وفى المثل : ماسبر ، قالوا : الشيخ اسبره أو سبره ، وما امتحق قالوا إعمال الفقيه .

(١٩١) جَمْثْ : أى ضرر ويقال ذلك إذا سقط المطر الكثير وأخذ بعض الأشجار أو خرب بعض المزارع، وجمث الولد رفيقه طرحه على الأرض فى مباراة .

(١٩٢) قَضِعْ : أى سريع الكسر وإلا قضع الأصلع .

(١٩٣) دَفَرْ . دفرة : أى وصل شىء كثير من الأشياء ودفرة حمل الشىء إلى مكان آخر مرة واحـدة والجمع دفار ، يقال قسم أى خذ هذا على خمس دفار .

(١٩٤) سنب: وقف ومسنب واقع وسنب لى انتظرنى، وفى المثل: من حاجته من الناس سنب وراعى شويه ، وأيضاً فلان مسنب لى أى مستمر على مخاصمتى ، تقول ما عندى لك جالس مسنب لى أو تركت أبوك فى بطنى ، وقد تؤدى هذه الـكلمة إلى الضرب .

(١٩٥) مِبَخْنِنْ : مرتاح فى مكان ما .

(١٩٦) مِزَقْرِعْ : فارح .

(١٩٧) مبورد : متهاون مسهل فى أمر ما .

وهذا شاربك بَوْرَتْ منه   وقصّاص الشعر لابد منـه

بيت شعر حميـنى ، ويغنو به أهل الطار (الدف) ، وكلام يناسب السجعة ولو بدون معنى .

(١٩٨) مزغوغ : مخفى للشىء وخصوصاً من يفضل بعض أقاربه على الآخر ويوصله خاسة .

(١٩٩) مشمدد مقطع الثوب أو مشطط .

(٢٠٠) مِسِّهِى[1] : أى ثوب خلق خصوصاً إذا كان من القفاء.. كان

(١) مسهى : بكسر الميم والسين المهملة وكسر الهاء المشددة بعدها ياء ساكنة : يفاجئه شىء ينبهه فيستعد له .

لواحد قميص حرير ، فلما ضعف قفاه ، أى صار مسهى تقل الكم محل القفاه، والقفا محل الكم، لأن الكم مصان أكثر من القفا بسبب الجلوس عليه ، ولما صار القفا مسهى ، وهو الكم قلب القميص زقة أو شقة ثم قلب الزقة صديرية (صدرية) أى كلما ضعف للقلوب بدله، ثم قلب الصديرية يلق ، ثم قلب اليلق ممرقة (كوفية تحت العمامة) ، وكان أحد أصدقائه يتابع ذلك، فقال : أى حين عتقلبوه حذاء ، وأراد بها المداعبة.

(٢٠١) مجمدل : مجادل ، وفى المثل : جمدل حجر فى طلوع متعبة ، بل متعذرة لأنه كلما دفعها إلى فوق عادت .

(٢٠٢) مِكَرَّضْ : فوضوى فى كل أموره .

(٢٠٣) مِحَوْمَرْ : المحومر من يشهر به فى الأسواق والشوارع ويوضع على ظهره المرفع (الطبل) إذا عمل جريمة مثل شرب الخمر أو الحشيش ، ويشتم بالكلمات القبيحة . ومثل هذا العقاب لا ينبغى لأنه إهدار لكرامة الإنسان إلى أبعد حد ، مع كونه يكتفى بعقوبة أخرى . جاءوا فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم بسكران ، فمنهم من ضربه بسعف النخل ، ومنهم من ضربه بطرف ثوبه أو نعله ، فقال أحدهم : يا فاسق أو يا فاجر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تعينوا الشيطان على أخيكم »[1] .

---

(١) بعد صلح دعان عين الإمام يحيى السيد زيد الديلمى والسيد يحيى بن محمد عباس حكام شرع فى صنعاء فكان الحومار فى أكثر الأيام من حشيش او سرق او فضيحة. ويقال فلان محومر اى شاطر لا يمكن ان يغبن او يستدرج بالكلام إذا لم يكن فى صالحه.

(٢٠٤) مِبَلدِذْ ، مبلود ، بلدني : مستغرق فى التفكير، وظاهر عليه التأثر ، وعبس الوجه ، وبلدنى : أى أخبرنى بخبر خلانى مبلود (مشتق من البلادة) .

(٢٠٥) مَدَخَ ، امدخ : أى لعق أصابعه من أثر الطعام ، وفى المثل : خلاه إصبع ممدوحة ، أى أفقره :

(٢٠٦) تَخَمَّزْ : أى أخرج لسانه وفتح فمه ازدراء الآخر أو عمل حركات مخصوصة بوجهه .

(٢٠٧) مِشِفِطْ : متشبث بالسىء لا يتركه ، ويقال : مشفط فيه .

(٢٠٨) زِقِمِهْ : مسكه ، وفى المثل : الحربة مية والزقمة واحدة ، أى مهما تملص أو اختفا فلابد فى النهاية من الظفر به .

(٢٠٩) زَقَّهْ : شربه ، والطير يزق فراخه ، أى يضع الغذاء فى فمه .

(٢١٠) طَرْمَحْ : أى ذهب ولم يعد والطرماح من رجال اليمن المشهورين أيام معاوية وكان يعتز بقحطانية وأحمد الطرماح من القراء وعالم أيضاً ، وكان فى الجامع الكبير وهو ضرير أى أعمى مات منذ مدة ويدعى سيدنا بكسر الياء المشددة وكل فقيه أى عالم يدعى سيدنا ، وكان يقال : سيدنا وهذا من تحريف العبارة .

(٢١١) دَلهِفْ ، أدهف : أى مشى وقت كيف ما كان إذا كانت الأمور غير مناسبة له على ما يريد، وعندما تقف السيارة يقول السائق انزلوا إدهفوا ودهف الشىء : زحزحه من مكانه .

(٢١٢) هِنْبِرةْ : قطعة لحم . وهنبِرهْ : قرية فى شعوب من ضواحى صنعاء . وهَبَرهْ : حطه فى أثناء القتال بالسيف إلى الأرض .

(٢١٣) مِحشْوَشْ : أى لا بأس به ، ويقال للبيت الكافى بالحاجة اللازمة محشوش، وكذلك الخروف لاهوا بالسمين الكثير ولا بالأعجف يقال له محشوش .

يقال : إن رجلا ذهب مع ولده المولود حديثاً ليبيت معه لدف قبر أحمد بن علوان ، وهناك عقيدة إذا أصبح الصباح والمولود فى محل نومه ولم يأت أحد يخرجه إلى خارج القبر، فالولد على رشد أبيه ، وإن أصبح فى غير محل نومه فالشك حاصل ، لكن هذا الرجل وولده أصبحوا خارج القبر ، فلما رجع إلى البيت سألوه : هيا كيف ؟ قال : والله إن المسألة محشوشة من أولها ، يعنى قد أصبح يوجه التهم لأمه، ولم يتكلم من المولود ، وقوله محشوشة ، أى مختلطة .

(٢١٤) فِعْرِرِهْ : أى لا يخفى أموره وسره ، ومثله : فَاشْوشى ، وقد سبق المثل منخله فى الجباء ، أى لا يخفى شيئاً من أموره الخاصة .

(٢١٥) خَنْدَجْ : أى فلتت عليه كلمة أو عبارة ما كان يريد أن يعرفها أحد وندم عليها .

(٢١٦) لَطَمِهْ وصَكَمِهْ ، ومِلْطَامْ ومِصْكَامْ : ضربه على وجهه براحة يده ، وفى المثل : ماطام السوق حبة ، وقد سبق المثل بذلك ، أى إن الغبن فى السوق خير من عدم الغبن فى غير السوق .

(٢١٧) مزعزه : أي عذب الحيوان عند الذبح إذا كانت السكين أو غيرها كالح ، أي غير حادة .

(٢١٨) يملجع : وجهه مربع تقريباً غليظ ، والملجع الصابر : أي جانب الوجه ، وفى المثل : أعصر صابرك قبل ما يعصره المزين ، يضرب هذا لمن يجب أن يعرف الحق من نفسه قبل ضبطه .

(٢١٩) مغزول : منتهى طايح ، تقول: فلان قدوه مغزول إذا قرب إبعاده من عمله ، أو قريب الفشل .

(٢٢٠) مجمجع: ظاهره عليه علامة سوء التغذية ، كأن يكون ركيكاً ومصفر ، والقارشة إذا هى مجمجعة حمولتها ضعيفة ، وإذا كانت مما يوكل فلا يوجد بها دسم ، وفى المثل : أسمع جمجعة ولا أرى طحناً .

(٢٢١) مطنفس[1] : يعمل عملا غير مفيد ويضيع وقته ، ويقال للأشياء التى لا حاجة لها : طنافس أو بلايات ، لأنها تبليك بنقلها أو إشغالها حيزاً فى البيت ، أو غيره .

(٢٢٢) ملاوع : مغالط إذا وجد فرصة فلا يبالى .

(٢٢٣) مقشوش : أى لا يبالى بجمع المال من حلال أو حرام ، وفى المثل : من كان مقشوش فى الدنيا كان محطب فى الآخرة .

ونكرر هنا عبارة المجنون الذى كان يحضر دفن الميت ويقول :

---

(١) مطنفس بكسر الميم وفتح الطاء وسكون النون وكسر الفاء وسكون السين .

لا كنت بتا كل خر فى الدنيـا هانا عدا كل خرا الحر ، وفى المثل :
خذوها من أفواه المجانين والصبيان .

(٢٢٤) كَرَفَ : أى أخذ الشىء كله . والـكريف : ما يجمع فيه
ماء المطر للحاجة ، قال القاره : والمبايع المشترى ميزانه المـائل ، يفرح
إذا قلت أمانة يكرف الحاصل، والقبيلى مايزكى إلا زكاة باطل، شاتنقص
الدفن المنقور فى السافل والغيضية[1] .

(٢٢٥) مِطَنْبِز[2] : أى ضحك لو ما طَنْبَز، أى كاد يشهق أو يرتمى
على الأرض من شدة الضحك .

(٢٢٦) خَمَعَ : الشىء باعه، وخمعه مثل قمعه بالعصى أو غيرها، وخفعه:
رماه بالحجر أو غيرها .

(٢٢٧) سَوَّم ، ومسَوَّم ، أى أغمى عليه .

(٢٢٨) سَيَّخْ : مثل سوم .

(٢٢٩) دَوَسْ ، ومدوس : أى مطنن مستغرق فى التفـكير مثل :

---

(١) والقيضيه عندنا فيها ميـة مدحل ، باب الزلط فردتين مفتوح لا بقفل
والـكامدة الـسمن قد هيه حكم ما يقتل ، ون شىء رباعى صعوفة ، فالحلاف يجل ،
وكلة القيضية : أى الشريمة) . وهذا قبل (١٥٠) سنة ، وما تزال الشريمة بسبب
مناطة الغرماء وفتح الباب من قبل الحكام وعدم ردع للغالط فى دعواه مشكلة .

(٢) وقد يقال : طنبز أن مطنبز ميت . ذهب أحد العلماء يأخذ سليط ([illegible]
[illegible]) هل يوجد مكرر نر ؟ فلم يفهم البائع ، فقال : تر مكرر ، قال : قل ترتر والله
عاد الخباص مخلبص : مخلوط غير مرغوب أكله ، كأنه ملوث باليد .

سمعت زنبر خلانى مدوس . أما سوم وسيخ على حكاية الماضى فأغمى عليه . ذهبت امرأة تعزى فسيخت ، فرشوها بالماء فتأثرت ملابسها، فقالت : ما حد يسيخ عندم .

(٢٣٠) زَبِلْ : أى شـديد فى معاملته ، وفلان مزَيبلْ : إذا مال إلى الكسل .

(٢٣١) مِقَرْمِطْ : وجهه لاسمين ولا نحيف ، وقلم مقرمط : عكس مبجل ، ولا يقال : مقرمط إلا إذا كان الشخص وسيما تقريباً .

(٢٣٢) دزْدَح به : سمع به الناس بالكلام المؤذى .

(٢٣٣) مِرْقِطْ : ساكت منزوى على نفسه فى شبه خوف لاحصل منه ما يوجب مقالعته ، وفلان رُقطِةْ : أى سكوتى .

(٢٣٤) مِشَفِلْ : أى شعر رأسه غير منتظم .

(٢٣٥) طَلْ : أى ظهر من النافذة أو من الجبا ، أو من أى مكان مرتفع كثيراً أو قليلا حتى لو طل من نافذة السيارة .

(٢٣٦) قَذْقَذْ الشعر : حرقه بالنار .

(٢٣٧) خَرْدَلِهْ : أى أثناه عن مراده .

(٢٣٨) تِنَخفَرْ : فوقه وبخه ، وكان عابس الوجه .

(٢٣٩) مِقَزِزْ : إذا لم يستطع أن يأكل أكثر مما قد أكل ، وقزز فوقى : فالمعنى بشدة وعبوس الوجه كذلك إذا قزز .

(٢٤٠) قَرْقَشِهْ : وبخه أو سمعه كلام قاس ، والقَرْقُوش : غطاء رأس الفتاة قبل الزواج ، ويستر الرأس والأذنين ، ويربط فى الرقبة ، وقد قل استعماله الآن خصوصاً فى المدن ، وكانت صنعته جميلة مزين بالمرجان وغيره ، ونأسف لتركه ، وتقليد العادات المستوردة .

(٢٤١) تِخَزْوِعْ : ترنح فى مشيه مال يميناً ويساراً حتى كاد يسقط تقريباً لضعف أو صدمة .

(٢٤٢) دَقَعَ : ضرب الأرض برجـله أو وطئها بقوة حتى يسمع له صوت .

(٢٤٣) وهَدَرِهْ : أسقطه من أعلا إلى أسفل أو أوقعه فى مشكلة ، وهدارة مشقة أو مشكلة .

(٢٤٤) عَرَدِهْ : رماه بالعص عرضا كما سبق فى خضمه إلا أن خَضَمَهْ يتناول أكثر من عرده وعرده تركه بدون اهتمام أو أعطاه عمـلا بقصد أقصاه ليسلم من مشاكله ، وفلان معراد أى لا يركن عليه كثيراً فيما يطلب منه .

(٢٤٥) تِمَافِجْ : يظهر عـدم رضاه ويتمتم بكلام فيه سخط وينفذ المطلوب بعنية ، وأكثر ما تردد هذه الـكلمة النساء .

(٢٤٦) مِشِخْره : أى ابتسامة صغيرة وخصوصاً ما يؤديها المولود بعد أشهر ، ويقال له : أنه ينافى أى يحاول الصوت ، ويشخر .

تبرطم[١] : تمتم بكلام مبدى عدم رضاه ولو لم يطلب منه أى عمل ثم ولى متمتما غضبان .

(٢٤٧) بِحِشِرْ : كانت ثوبه عن سواعده .

(٢٤٨) مِعَجَرهْ : كانت ثوبه إلى أعلا الركب وهذا خاص بالمرأة وقت العمل . يقال أبدا عجره وبجره .

(٢٤٩) عَرَصْ : يقال لجلد البقر المخفف بالشمس والملح فقط دون دباغته، وأكثر ما كان يستعمل أحذية للفلاحين وفلان عرص أى قاس فى معاملتـــه أو سلوكه ومعرّص وعرّص الدابة مرنها على الوطاف أو الخطام إلى آخره .

(٢٥١) عَرِزِهْ وعِزِمِزِهْ : يقال لقطعة اللحم إذا لم تنضج ولو طال الوقيد عليها ، وفى البقر محلات تحتـاج إلى حرارة كثيرة حتى تنضج ومعروفة ، وسنأتي على أسماء كل عضو فى البقر والغنم ، إن شاء الله .

(٢٥٢) عِظْرِدهْ : أى ورم قاس غير مؤلم وأغلب ما يكون تحت

---

(١) تبرطم بكسر التاء الفوقانية وفتح الباء للوحدة وسكون الراء والطاء بعده ميم ساكنة .

نسكتة

اعطى احدهم الاخر قطعة لحم فيها العظمى كبير وقال له قيل إن الذى يأكل العظمان يظهر النور على وجهه جوب قائلا والله لوهوه صدق إن ند وش الكلاب ساع القمر (ساع مثل) العظمى العظم وجمعه عظمان فى اللهجة الدارجة .

الجلد ، وهذا غير الورم الخبيث الذى يحتاج إلى جراحـة وقد تزول المظرطة بسرعة بدون أى علاج .

(٢٥٣) بِزْ : أى ثدى والجمع إبزاز والحلمـة التى رأس البز تسمى السمة ، وفى المثل: من جر السمة قال: بِه ، وبز أى أرفع الشىء أو خذه وفى المثل : من عز بز أى ارتفع .

(٢٥٤) عِجِـرْ : أى أكل كثيراً حتى بدا عليه التعب وقد تموت البقرة أو الشاة إذا أكلت علفا أخضر كثيراً ، ويقال لها عجرت .

(٢٥٥) مِكَمْـكَمْ : إذا حبس عنه الخارج من ريح أو غائط .

(٢٥٦) مِظَنِّكْ : وأصل الـكلمة متَظَنِّكَ لـكنها تدغم التاقى الظاء أى يقاسى تعبا من امتلاء بطنه أو لمرض ولو أكل قليلا .

(٢٥٧) خَنَنْ : أى صوته متغير بسبب النزول أو البرد ، والإناء من المدر إذا نقر ولم يظهر له صوت رنان قيل له خنن ، وهذا عيب فيه أى أن صنعته غير جيدة رغم مظهره والمرأة عندما تعمل فى البيت تمجر أى تـكفت ثوبها مع وجود السروال إلى تحت الـكعب .

(٢٥٨) قُشطِيهْ ، قشمريره : أو نافظ وفـلان ينتفظ ونَفَظِهْ إذا وبخه أو قالمه .

(٢٥٩) تقَعَ : أى غمر الثوب فى المـاء وتركه قليلا تمهيـداً لغسله ، ويقال نقعتنى الشمس أو شمس تنقع إذا كانت حارة أو شمس تنقع الطير .

وَدِل : بطئ فى عمله أو فى مشيه .

نكتة

« لا قدوه وقدوه فقدوه أحمد عبد الله » أصل ذلك أن رجلا كان يتهم مرته فى شخص يعرفه لكنه لم يستطع الظفر به فشكى على صاحبه فقال له عندما ترجع من صنعاء أوصل وأنت غارق وهيه عد قل لك مالك تل قد سمعت خبر فى صنعاء خلاني مدوس ، قالت : ما هوه قال خليها على الله كلام ما يخرجش قالت : ما بلا قلى أخى عيدخل صنعاء غُدْوهْ لا قد شى به رَبشِهْ ، قال : ما بلا صيحوا إن المره تتزوج بثنين ، قالت هيا لا قدوه وقدوه فقدوه أحمد عبد الله الشخص المتهم فيه « عبارة لا قدوه وقدوه معناها إذا كان لا بد منه » .

عز الله قدرك « الولد عبد الله النهمى »

سارق سرق الحذا من المسجد وتبعه صاحبها والسارق لم يشعر فلما وصل باب المسجد حطها يلبسها كأنها حقه ، فقال صاحبها عز الله قدرك كأن السارق حملها له إلى الباب وكلمة عز الله قدرك تقال لمن يريد أن يساعدك فى حمل الحذا ، وقد ترفض ذلك لأنه فى الواقع عيب أن يقدم أحد الحذاء للآخر إلا إذا كان ولده وقد لا يسمح لولده لأن فى هذا ذلة وصغار ولا يقوم بهذا العمل الدنى إلا خدم الملوك لتكبرهم على الآخرين حتى يأنف أن يأخذ حذاءه بيده وصلوات الله وسلامه على سيدنا محمد

رسول الله مر من السوق حاملا شيئاً للبيت ، فقام أحد الناس وأراد أن يحملها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرفض وقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله ، وقام أحد الباعة يريد أن يقبل يد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسحبها وقال : هكذا تفعل الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا عبد الله ورسوله .

(٢٦٠) بِعْسِيْسِهْ : وفلان معبسس البعساس الكذب أو الأخبار التي لاحجة لها ، قال عبد الله السلال أول رئيس جمهورية في اليمن عندما وصلت البعثة من العراق إلى مصر وسمع أحد المصريين يقول البعثة ، قال : يا محيي الدين عاد احنا اذا بعسه بعد التعب فى بغداد ، ووجد الحسن فى مطار القاهرة طالب يمنى ، فقال : ما جابك لا هانا ، قال : أنا من أفراد البعسه ، قال : خلي البعساس ، بعسه بكسر الباء وسكون العين المهملة وكسر السين المهملة بعدها ساكنة .

(٢٦١) حَوْ : يقال للحمار ليقف أمام البقر فيقال لها نَوْ فتقف ويقال مز للجمل ليذهب إلى اليسار وميه بكسر الميم وسكون الياء ليذهب إلى اليمين ويقال للحمار شدح بفتح الشين والدال وسكون الحاء ليذهب إلى اليسار ، « وشدحه فى اللغة التوسعة » ، ويقال له من من وتكرر عدة مرات ليذهب إلى اليمين ويقال للكلب ، هنه بكسر الهاء والنون أى ابتعد وللدم كمْ ، وللذبان نِشْ ولطرطهن نش ، بكسر النون وسكون الشين ، نش الذبان ، « اطرطهن » .

قم سر

عثر الجمل على صاحبه اضعف أصابه فحضر الآخرون ليساعدوه على القيام ، فقال صاحبه قم سر أى قم وامشى يسار .

جوب أحد الحاضرين ذلحين يقوم وين ما سار سار ، لأنه لا أمل فى قيامه ، وربما يموت .

(٢٦٢) فذت الشمس : أى طلعت وسافرت ، فذة : أى حال طلوع الشمس ثم صلى عد فذ الشمس ، قال : لافذت من راسى .

(٢٦٣) عَفَطَ : ذهب مغاضباً أو نفر ، والدابة إذا رفعت رجليها لتضرب بها ، قيل عفطت وفلان عفط إذا كان شاباً قوياً ، وقد تقال هذه الكلمة كسب خفيف ، ومعيفط أيضاً بكسر العين .

(٢٦٤) مِرثِّنْ : كثير الكلام ، ومثله : مِلَغِّجْ ، عِل كلامه ، وغير مرغوب فى كلامه أو حتى شخصه . وسَمِيجْ : غير محبوب ، وتكون حركاته مدلعة أو غنجية .

(٢٦٥) زَرِزْ فُمّكْ : أى أمسك عن الكلام القبيح ، ويقال له ذلك بقصد نبسه وزَرِزْ : أى نبهه لقطع الكلام إذا كان هناك من يخافه ، أو ظهر بغتة أثناء الكلام كالجاسوس .

(٢٦٦) ترَبص له : غافله ، أو كمن له .

(٢٦٧) خَجَّجْ : أى ذهب أو سافر لحاجـة وعاد بدون فائدة ، وخِجَّاجِهْ مصدر خجج ، كما يقال : وقعت له خجاجة كبيرة .

(٢٦٨) مِتَرْخِمْ : أى ظهر بمظهر الوقار وسمات الملوك والأمراء المتكبرين لكن كلمة مترخم لا تدل على الكبر والترفع عن الآخرين، وإن كان مظهره كذلك .

والتراخم من ملوك حمير موجودة فى النقوش ، يقال : أن شخص محكوم عليه بالموت ، فاستأذن الملك فى قصيدة ، فلم يؤذن له ، فقال : بيتاً ، فلم يؤذن له ، ثم ربع بيت ، فأذن له ، فقال : الناس حمير ، قال : هات الربع الثانى ، قال : والتراخم رأسها ، قال : هات الربع الثالث ، قال . وأبوك مقلتها ، قال : أكمل ، قال : وأنت الناظر ، فعفى عنه « والتراخم وجرهم موجودة فى النقوش » .

(٢٦٩) مِخْوِلْ : أى قليل الحظ لا يتوفق فى عمل مهما كان ، ومخول ومذْحِلْ بنفس المعنى كما سيأتي .

(٢٧٠) دقِسْبَل : جاء يمشى ببطء عن قصد حتى يصل إلى غرضه .

(٢٧١) قزل ، وقزلة : أى اجتماع الرجل مع امرأة أجنبية اجتماع مريب ، أو اجتماع أكثر من رجل وامرأة ، وعند الظفر بهم يعزروا بالحبس والأدب ، وتسمى هذه الحادثة فضيحة ، وفلان افتضح .

(٢٧٢) لسيس : أى طبخ الحبوب مثل الفول والعدس والعتر لتؤكل ناضجة حبة حبة، أو يخلط معها قليل من الماء ويعقد حتى يصبح

شبه سائل ، وقد يكون إداماً كالفول والمدسية والبرعى ، وفى المثل : ما كل البريم لسيس ، أى ما كل مسألة سهلة التناول ، ويقال للأمور : لسيس ، إذا كانت مهملة .

كتب المرحوم العزى صالح السيندار قصيدة للقاضى عبد الرحمن الإريانى أثناء توليته يشكو من عدم الضبط قال : أيها السيد الرئيس :

تسدروا مر لا خميس[1]   أمر حامى بلا لسيس

« لا بمعنى إلى ، وهذا مستعمل فى كل الأمثال الشعبية ، والأحاديث والقصائد الشعبية) .

(٢٧٣) مِذْحِلْ : بكسر الميم وسكون الذال وكسر الحاء وسكون اللام ، ومذحل بدون تشديد الحاء : أى غير موفق فى أموره ، ومثله كما سبق محول ، والحديد إذا علاه الصداء قالوا : ذحل ومذحل ، ويسمى مرض الدقيق الزغبى فى العنب ذحل ، ويعالج من قبل المزارعين بتعفيره بالتراب ، ومسحوق الكبريت أفضل .

(٢٧٤) مجَمِّزْ : أى قابض أصابع يده ، وفلان مجمز على الدنيا ، يدخر المال ولا يبذه حاذق .

(٢٧٥) كِفاعْ : وكافع : بكسر الكاف وسكون العين : لا يجد الإدام بل يأكل الخبز فقط ، وقد يكون القرص متعب الحصول عليه ، وقد يوجد الإدام الردىء ، وهذه الحال عند بعض القبائل أيام الشدة .

(١) أتقدم محمد حميس آن ذاك ، وأظن انه كان مدير الأمن العام

(٢٧٦) فأَصِبنى : بجزنى .

(٢٧٧) فِصاء : طلاق ، ومفصاية : مطلقة .

(٢٧٨) حوقل: الماء ركد فى محل صغير، وخصوصاً بعد نزول المطر، ومحوقل ، وحوقالى ، يقول : طحست رجله فى الحوقالى ، أى وقع فيه ، والحوقالى : ما يركد من ماء المطر أو غيره .

(٢٧٩) وعد : بفتح الواو وسكون العين والدال ، الوعد : الأسبوع

(٢٨٠) إزْغَفْ : خذ كثيراً .

(٢٨١) نَكَّفْ ، ونَكَفْ : بالتشديد والتخفيف : إعلان بواسطة قرع الطبول ، أو إشعال النار فى رؤوس الجبال للتجمع فى الحوادث ، والقبيلة الفلانية مِنَكِفةْ .

(٢٨٢) زبطه : أى ركضه برجله، وفلان زبط مثل عطف، أو مجروس وجرس كلها كلمات ذم خفيف ، حَوزة : حصار ، حَوِنْب : لئيم ، وحوباً إثم ، كما جاء فى القرآن الكريم .

(٢٨٣) عَشَّرُوا وتَعْشِيرةْ : أطلق القوم الواصلون طلقة واحدة فى آن واحد ، وهذه تحية من الواصلين ، دِماغ جمل: عدم استقرار الأمور تنذر بحوادث .

(٢٨٤) سكب واسكب : أى صب وأفرغ ، زَبجَ ، تِنِدَرْ « قال القاره : ورعايا ذا الزمان همج من دعاه العام ضحك وزبج ، هَشْبَو لا إله إلا الله ، والمسبب حزام فيه الجنبية » .

(٢٨٥) غوبر : ذهب ولم يعد ، وكأن الغبار غطاه .

(٢٨٦) القلقلة : بكسر القاف الأولى والثانية : الرأس أو الجمجمة .

قال القاره :

إذا لقيك مشرقى جازع طريق　　　يبايعك فى القميص والقلقـلة

مشرقى : بدوى ، جازع طريق : مسافر ، يبايعك : يهددك بنهب القميص والقتل ، والقلقلة : كناية عن القتل ، فلان صاحب قلقلة : أى شجاع ، جغْمِهْ : بضم الجيم وسكون الغين وكسر الميم : حاجة كبيرة نوعاً ما ، وفلان جغم : أخذ مقداراً مناسباً من ريح أو غيره .

(٢٨٧) الوقَزْ : بفتح الواو والقاف : الأشاعات والأراجيف ، وفلان يوقز إذا نشر الأراجيف والأخبار الكاذبة ، ووقزت الحبة سوست .

(٢٨٨) متق : الشيء قطعه ، امتق : انقطع ، ولعل الميم بدل النون فى كلمة نتق ، ونتق الشيء أزاله من مكانه .

(٢٨٩) حوْلَبْ ومحلوب : أى ألم فى سفـــال البطن ، وأكثر ما يحصل من البرد .

(٢٩٠) دَغْمَرْ : سار لحاجته دون أن يلتفت إلى شيء .

(٢٩١) هدّفْ : أى انحنى ظهره من الكبر والجدر مهدف إذا أصبح يميل إلى السقوط .

قال الشاعر في قصيدة مساجد صنعاء :

أثناء إهمالها وجدره الشرقي تدوه مهدف

الله يصـــــونه لا يزيد يِوَدِفْ

أي يسقط .

(٢٩٢) دغرَ : وصول أول السيل بعد سقوط المطر ودغرت الغنم إذا اعتدت على الزرع ثم أخرجوها بسرعة .

(٢٩٣) وأنى : تاعب .

(٢٩٤) مقطقط : أي مفاصله تاعبه .

(٢٩٥) هامى : مختفى .

(٢٩٦) بذخ ، بذر .

(٢٩٧) زارقه : أي شعاع الشمس الداخل من النافذة .

(٢٩٨) دنونة ودندله : أي غير متحرك وبعيد الفهم .

(٢٩٩) سَيَب : ترك الشيء أو ضيعه وفلان سايب مهمل في حفظ أدواته .

(٣٠٠) سَايب : أخذ الشيء أو نقله عد مرات .

(٣٠١) سارب : أي انتظر لسربه أي دولة مثل الطابور، قال تعالى : (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) أي ظاهر سواء كان واقفاً أو ماشياً .

(٣٠٢) حوْنش : وحوتش ، مدبر حاله .

(٣٠٣) مكيزز : أى لابس قماش جميل والكزة قطعة صغيرة من النار ، بكسر الزاى الأولى .

(٣٠٤) ما يسخا : ما يتجاسر يؤلمه محبة منه أو ما تطيعه نفسه على إيلامه لأنه يعطف عليه مودة منه .

(٣٠٥) غَزَزْ : أى أسرع لأخذ الشيء وغزز الحنفى أرخاه ومطر غزير كثيراً .

(٣٠٦) فطر بطنه : شطها والكيس إذا صار مفطوراً يخرج منه الدقيق أو غيره .

(٣٠٧) دَلِىْ : أى سهل غير صعب .

(٣٠٨) دلاَ : أى أرفق به وسيره دلاَ دلاَ أى بطية أو حياة إنسان ساكة لا يغثى أحد .

(٣٠٩) دنَقْ : ذهب بسرعة لأخذ الشيء ودانق بكسر النون كثير اللاوى بلا فائدة .

(٣١٠) هَوْشَلية : اختلاط الأمور والبرعة الثالثة تسمى هو شلية .

(٣١١) هَذْبة : جرى خفيف .

(٣١٢) هَزَج : المطر بدأ نزوله بكثرة .

(٣١٣) هاَجرْ : أى الحب إذا كانت حبو به مملوءة وكبيرة والحبة هاجرة

(٣١٤) نَاصَله : أى فكك الشىء إلى قطع وناصل فلان خصمه غلبه أى لم يبق له أى تأثير يخاف منه .

(٣١٥) مِشايل : منحرف .

(٣١٦) خُلَبْ : طاين

(٣١٧) قَرَح : انفجر .

(٣١٨) تِرْعال[1] : كثرة التردد على الشىء مع التعب للحصول عليه.

(٣١٩) حوم : حلق فى الهواء وفى المثل : يا نوراه حوى إذا كان كان المذبوح هزيلا .

(٣٢٠) طرباق : التردد على الشىء بالحاح وفلان مطربق متابع حاجاته بدون ملل وترعل .

(٣٢١) تعريف : رسالة من باب عرفونا ويرسل بدون ظرف بل يلف بطريقة خاصة ويفرى ويكتب العلوان «أى العنوان» عليه خارجه وقد قل استعمال ذلك ، ويمكن أنه باق فى القرى ويرسل مع رسول أو مسافر .

(٣٢٢) خاض : أى فكر فى الشىء . قال الشاعر على لسان الجامع الكبير عند شكوى المساجد عليه وعندما وصل الجامع وبادر أحدهن بالشكوى قال المسجد الثانى خلى المنور يفتهن شويه «يفتهن بستريح» ،

(١) كان أحد أئمة الصلاة يسجد للسهو فى كل فرض فسأله أحدهم عن ذلك فقال ترعل بأبتهم أى اتعبهم

قال الجامع : لله ما أخف روحك قد بين أخوض فيمن يصل صوحك ، يصله يبلطه بالحجر .

(٣٢٣) كَذَيهْ : أى قليل أو بعـد شوية ، تقول : انتظر كذبه أى أصبر قليلا .

(٣٢٤) أُوبهْ : انتبه واستعد ، أوبه لى الحانوت أحرسها .

(٣٢٥) كِرّه : قطعة صغيرة من النار .

(٣٢٦) مَصَع أذنه : عصرها .

(٣٢٧) فَنْدَرْ ، ومفندر : أى مبذر .

(٣٢٨) تبهدج: تكلم على الآخر بكلام فيه شيء من التوعد ولا يقال ذلك إلا لمن يقدم على فتنة ومجرد كلام فقط ، وفى المثل : من الشر فى لقفه فالمافية فى يده :

زعم الفردق أن سيقتل مربعاً   أبشر بطول سلامة يا مربع

(٣٢٩) طسبس : ظـلام ، وفلان يطس إذا تحسس الأشياء بيده لضعف نظره فى انظلام .

(٣٣٠) مِلِسْ : أى تفسير ، ويقال : إن البر عندما يصربوه أى يحصدوه يجدون محل الحبـة فارغ ، ويقولون أنه يملس ولو كان فوق القارشة بعد صرابه فى طريقه إلى الجرن ، ولهـذا جاء المثل الشعبي : لا تقل بر إلا وقدوه فى الصر ، وملست المسألة لم يصح منها شيء .

(٣٣١) مَزَط : أى امتص الحليب من الثدى ، وفلان مزط فلانا إذا أخذ منه معظم ماله .

(٣٣٢) صَلا : أى اتجـه نحو كذا : تقول فى إرشاد السائل عن الطريق أو غيرها: أمشى صلا المحل الفلانى وكلمة صلا مأخوذة من عبارة « مما يصالى كذا » وهى بفتح الصاد واللام .

(٣٣٣) حِزْوِيةْ : أصدورة الجمع حزاوى .

(٣٣٤) خِنْفِرِهِ : أى أبله أو غير شاطر .

(٣٣٥) انتَـبز : أى قام من محله : وانبز الشىء أرفعه أو خذه .

(٣٣٦) شلَطِه : أى الطفل رفعـه بدون نظام حتى حصل له إسهال ويقولون مشلوط ويذهبون به إلى خبيرة تربط بطنه ومثله : مَفْرى ، وفى المثل : سلطوه على ملطوه أى أتركه فى مشاكله حيث لم ينتصح ، ومثله : خنفره ، « خضمى » واخضع .

(٣٣٧) لاَبقة : أى الدجاجة فى عادتها ، وفلان لابق : أى جالس فى محله كثيراً ، ولبقة : إذا اختل فـكره بسبب الحشيش أو أى مخدر ، كما سبق « مدرى أو هيه لبقة » .

(٣٣٨) مذْرَعْ بى : أى جعلنى أتردد عليه عدة مرات بدون فائدة ، أو فائدة بعد تعب .

(٣٣٩) نكَظْ : أي تعب المعيشة ، تقول : عيشة نكظ .

(٣٤٠) جفَّشْ: أي ضم أشياء وحافظ عليها ، وهذا يدل على التحرى وإذا مات زوج المرأة وعندها أولاد حافظت عليهم وصبرت على الحال، ويقال : مجفشة على أولادها ، وهذا مدح لها ، ومجفش على ركبه : إذا غطاها بشيء وقت المقيل .

(٣٤١) مِجَفِّيهْ : أي الدجاجة حاضنة البيض .

(٣٤٢) تِغَنْدَلْ : غير راضي لما يطلب منه وينفذ وهو يتمتم ، وغندل : اسم شخص فى صنعاء معروف .

(٣٤٣) وِاَجَعْ : ضاق من التخمة ، أو لمرض فى المعدة ، وفلان يتواجع كذلك .

(٣٤٤) مِوَرَم : إذا بدا عليه الغضب ولكنه ساكت، ومورم فوق إذا لم يكلمنى .

(٣٤٥) مِرَبِّلْ : أي جسمه متراخي ، ويظهر عليه غلظ غير طبيعي ولونه مصفر ، وفى وادى تهام محل اسمه مِرْبِلْ ، بدون تشديد الباء ، وبما أن أهل الوديان تكثر عندهم الطفيليات فإن حالتهم الصحية غير طبيعية ، وربما أن كلمة مربل تشبيه لسكان ذلك المحل .

(٣٤٦) مِبزْدد : مشطط ، وبِزْددة : قطعة من القماش من الجديد ، أو البالى .

(٣٤٧) مخوْفَرْ : أى ناقص ، وخوفره إذا أخذ منه ، أى من الشىء مرة أو مرتين بحيث ظهر فيه النقص .

(٣٤٨) جزاف ومجازف : بيع الشىء بدون وزن أو كيل ، وهى الصبرة التى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعها ومجازف: مخاطر .

(٣٤٩) بَرْكَنَه : قطعه ، أو قضى عليه .

(٣٥٠) خلاه طيرْ : مزقه .

(٣٥١) شوْزَبْ له : أى نهره ورده خائباً .

(٣٥٢) خلاه يعطس : أى خيب أمله ، وفلان جاء يعطس : إذا خاب فى مسعاه ، ورده بدون فائدة يائساً منه .

(٣٥٣) تِنَهْجَرْ : انشرح ومتنهجر : منشرح الصدر .

(٣٥٤) بيلوب له : أى يتابعه حتى يظفر منه بمطلوبه ، ومثله : لاب عليه ، حتى زاد عليه .

(٣٥٥) كنَنْ وفِجَاء : أى عيشة غير هنيئة ، وهذا من أمثال النساء .

(٣٥٦) جُفَرْ وجفران : أى أولاد صغار ، والجمع جفر وجفران ، وإذا بكى الولد أو غيره قالت المرأة : يبنى جفره ، أى ليس هناك ما يوجب البكاء .

(٣٥٧) زلباله : أى تقرمنه بالكلام والتودد حتى يظفر منه بحاجته

والزلابيا : من عجين البر يوضع فوق سليط الجلجلان المغلى ، وهو لذيذ وأكثر ما يؤكل فى وجبة الصبوح .

(٣٥٨) تفلكس : أى يعمل بدون نتيجة وعلى غير هدى ، كأن يحاول اختراع شىء ، وقد ينجح فى النادر .

(٣٥٩) ذُبَالَة ، الذبالة : ما يفتل من القطن ويوضع فى المسرجة التى تحتوى على سليط الخردل للإضاءة ، وفلان قدوة ذبالة : أى تاعب من إجهاد العمل .

(٣٦٠) غرقة : أى حفرة ، وفلان غرقة : لا يعرف ما داخله .

(٣٦١) ذَبَّلْ . أى الشىء لفظه من فمه ، وفى المثل : فلان بيذبل العصائب ، يعنى ينفر عن مصالحة ، والعصائب : ما يطعم به البقر حيث يعصبوا القصب من الذرة بالقضب ، وقد يبلغ طول العصابة قدماً ، وتدخل فى فم البقر بضغط قليل ، وقد تذبلها إلى الأرض ، وفى المثل : بيذبل العصائب تشبيه ، أى يرفظ النعمة .

(٣٦٢) شجَنْ : ألم أو عدم ارتياح ، يقال : ليس لنا شجن سوى فراقكم .

(٣٦٣) شمَخَ : أى يرفض البيع أو غيره مع أنه مضطر لذلك .

(٣٦٤) مُوقِر : محمل حمل ثقيل ، قال تعالى : (والحاملات وقرا) .

(٣٦٥) ذِزبهْ : مؤذى أو يسبب فتنة .

(٣٦٦) إشتَعف : نظر فى ذعر ، والمشعـاف : يوضع فى المزرعة لتخويف الطيور .

(٣٦٧) يبزل زليل : لم يستقر من الألم ويكثر الأنين والتململ .

(٣٦٨) مِقَنْلِلْ : لم يأتيـــه النوم بسرعة حيث يظل فاتح عينيه وخصوصاً الطفل ، بكسر الميم وفتح القاف و كسر اللام الأولى .

(٣٦٩) محَوْبِر : باقى فى مكانه غير منشرح ، بكسر الميم وفتح الحاء .

(٣٧٠) ضحى الثوب : نشره بعد غسله ليجف .

أسماء اللحم فى البقر والغنم

(٣٧١) الجِرْقِدِةُ : ما اتصل بالحنجرة وهى محل الذبح .

(٣٧٢) الرمانة فى البقر أسفل الرقبة المتصلة بالأكتاف .

(٣٧٣) اللوح : الكتف المخة فى البقر والموزة فى الغنم يلى ذلك الساعد واللحم الذى على السواعد يسمى العذبة فى البقر لافى الغنم .

(٣٧٤) السَّبْيَخة : أسفل الظهر المتصلة بالأكتاف وفى الغنم تسمى القُصْمِةُ .

(٣٧٥) المَتْنِةُ : الظهر فى البقر وفى الغنم المصفوحة .

(٣٧٦) الخَرقَا : لحم الأفخاذ والموزه والمصفوحة فى البقر المتصلة بالخرقا .

(٣٧٧) الأضلاع مع القص فى الغنم ، والباطنة فى البقر .

(٣٧٨) الحجاب الحاجز : الزَّرْ .

(٣٧٩) الكِنْف : البنكرياس .

(٣٨٠) ثوب البطن : الشحم الذى حول البطن .

(٣٨١) المِدَوِرةُ : الشحم المستخرج من الأمعاء الدقيقة وسميت مدورة لأنها دائرة فوق الأمعاء .

(٣٨٢) الخَزَزِةُ : الاثنا عشر .

(٣٨٣) الزجار : أعلا القلب ، وفى المثل : إلَىَّ ما معه زاجِرِىُ من فؤاده ما ينفعه زاجر الناس .

(٣٨٤) القِمَاعْ : السنم ويدعى السنم أيضاً والقبائل يسمونه التَزْيَانية.

(٣٨٥) الفِحِثْ : القلنسوة .

(٣٨٦) الخَزْمِة : الكرش التى عليها مربعات منتظمة والثالثة الكرش، قد قمشت أرجله، كناية عن كثرة المشى أى صار باطن القدمين عريضاً يقال قد خلانى أسير وأجى لو ما قمشت أرجلى كودن سلم ما عنده تيه أى هذه، تقول خذ تيه للشى القريب، وخذ أوجر تيك للشىء البعيد قليلا مع الإشارة إليها، وللشىء المذكر تقول خذ ذيه القريب، وخذ ذيك للشىء البعيد مع الإشارة إليه .

« أسماء طعام المائدة فى الوليمة أو الضيافة »

١ — الحلبة الحامظه مع القشمى « الفجل » .

٢ — الشفوت وهو لحوح الذرة مع اللبن المخيض المخلوط بالكراث والنعناع .

٣ — بنت الصحن وهى معمولة من لب البر مع البيض والسمن والعسل وتنضج فى الأفران أو على حما التنور .

٤ — الرز والخضر بأنواعها .

٥ — خبز البر .

٦ — الحلبة وتسمى السلتة تخلط بالمرق والبيض مع الطماطم ويسحق

عليها الكرات والنعناع والفلفل وهى أساسية فى كل مائدة غنية فى المدن وبدأت تدخل القرى وتكون لذيذة على خبز الشعير خاصة .

٧ — اللحم الناضج مع المرق .
٨ — الفاكهة .

٩ — السلطة وقد تكون مقدمة هذه المائدة مستمرة فى البيوت الكبيرة وفى الموائد الأخرى غير الوليمة قد يكون الشفوت والحامضة غير موجودة فى بعض الأيام ، ويبدأ إما بالسوسى وهو خبز البر مع البيض والسمن أو السبايا ، وقد قل استعماله وهو من خبز البر يوضع عليه شيء من السمن اثنا إصلاحه قبل نظاجه ، ثم يزاد السمن والعسل « العسل أحياناً » ثم الحلبة واللحم وقد انتشر استعمال الخضر والرز فى غير الضيافة عند الموسرين والمتوسطين ، أما الطبقات الفقيرة فقد يكون المرق من اللحم فى يوم الجمعة مع السمن ، أما على عصيد الذرة أو الهريش وهى مجروش البحر والحلبة ، أما سائر الأسبوع فقد يكون الأدام حلبة على مرق الطماطم أو أى أدام آخر مثل المطيط ، أما القرى فعصيد الذرة أساسية ، أما على السمن أو المرق أو المطيط وقد يجى بعدها ، أما حلبة أو أى شيء آخر إلا أن القبائل نظراً لتوفر المادة لديهم بدءوا يتفنون فى الأكل ومظاهر تقدم الحياة بعد الثورة ، فبدأ استعمال الخضر وبنت الصحن والسوسى والحلبة خصوصاً فى الضيافات .

نكتة

ذهب رجل وآخر إلى ضواحى صنعاء للدورة ووجدا اثنين مزارعين وقد حضر غدائم عصيـــد كبيرة واستمرو يأكلون والرجل وصاحبه مندهشين ، وبعد أن تمو العصيد أخذ أحدهم كوز ماء كبير وبقى يشرب كثيراً ، فقال : أحد أهل صنعاء لصاحبه أبسر ياخى بعد هادك العصيد كلها يشرب هذا المـاء كله ، فقال صاحبه : فما عندك ما يسحبها لأباب جحره تشتى سايلة ، فسبحان الله « ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت » العصيد عند هؤلاء أحسن غذا لأهل الأعمال الشاقة .

نكتة

« أنا لا أبقى عند أمة حقهم البارومتر كَمَلْ تَيْس » أصل هذا أن مستشاراً عسكرياً من ألمـانيا لدن الجيش التركى ذهب مع قائد الفرقة فى مناورة وقال المستشار للقائد أن المبيت فى الوادى خطر ربما يسقط المطر ويسيل الوادى ، فقال القائد : هاتو تيس فسك كمله وتركه ، وقال لاتخاف الليلة لايسقط المطر وبات الجنود فى الوادى وسقط المطر وجرف السيل جماعة فهرب المستشار المذكور إلى ألمـانيا فسألوه لمـاذا تركت عملك فى الجيش التركى ووصلت بدون مخابرة ، فقـال : أنا لا أبقى عند أمة حقهم البارومتر كمل تيس وقص عليهم القصة فضحكو «والمرحوم حلمى ابن على روحى » .

هذا الكشف شامل تقريباً للكلمات الدارجـــة أو أكثرها لزيادة الفائدة .

مَحوْقِلْ : ماء راكد .

مِشَرِعْ : مبـــتدى .

مخَامِشْ : متأهل فى البيع .

مِحِشَرَ : رافع ثيابه .

مِشَعِثْ : شعر غير منتظم أو تأخر عن الحلاقة .

مِبَشِـعْ : صاحب المندل .

مِشَنْفِلْ : غير منتظم شعره

مِزّغَنْ : غير مفهوم .

مبَلْدِذْ : مدهوش .

مِحَوِشْ : كثير البيع والشرى لكثرة الناس .

مَحوْتِشْ : مدبر أحواله كافى نفسه .

مشَبْرِقْ : فارح أو متربص لشىء .

موَدِعْ . أرحل من يقوم بحاجته وفى المثل المودع نصف رجال .

مِحُوَسِرْ : باير غير مطلوب ، قليل الطلب .

مِدَوْفَرْ : يعنى محروس ذكى .

مِهَوْرِبْ : مخوف للآخرين .

مبَخْتِنْ : مرتاح .

مِتَرْخِمْ : عليه أثر الإمارة .

مِرَوِجْ : مرخص فى الثمن .

مِزَوقْ : أى ثابت موثق ، مثبت فى مكانه .

مِفَرْبَقْ : كثر دينه حتى عجز عن القضاء .

مِسِخِبلْ : بطىء فى عمله .

مِزَتِزْ : متربص للوثوب وفاتح عينه .

مِزَلِطْ : كثير الماء .

مِدَرْبِسْ : يستميل غيره بالكلام .

مِبَخْلِلْ : مورم جسمه من أثر الضرب بالعصى .

مِبَوْرِدْ : كسل .

مِشَوْلِحْ : مبالغ فى الشكوى .

مِخَزِنْ : بالقات فى فمه .

مِسَرْبِلْ : مرخى ثيابه .

مِدَنْدِلْ يده : مرخيها إلى تحت مسبل .

مِقَحْدِدْ : القر حدود الشمال الديكى

مِشَرِّحْ : غير ثابت فى مكانه

مِوَدِفْ : واقع فى مشكلة

مِزمزم : صفة ذم ، أى ما كأنه شرب من زمزم ، وقد سبق المثل :

إذا سلم عليك الحاج عديت أصابيعك

متبلطح : على الأرض .

بِمَدِدْ : مدى رجليه ومستلق على قفاه .

مِقَمْلَلْ : مستلق على ظهره .

مِقوع ، مغبون : إذا زاد عليه فى ثمن الشىء .

مِقَذْمَلْ : مقطع .

مِبَلمْ : ساكت ، ولعلها دخيلة .

مِجَازِفْ : مخاطر .

مِخَدِفْ : غير دقيق فى كلامه ، أو مبذر فى ماله .

مِقَرْمِطْ : نحيف فى غير ضعف ، وهو أجمل من المبجل .

مِمَلْجِعْ : وشه سمين .

مِحِشْوَشْ : لا بأس به فيه ما يكفيه ، تقول المرأة للأخرى : كيف الحريوه تجيب فيها ما يكفيها .

مِخَرْمِطْ : مخبر أخبار غير واقعة .

مِدَغْمِمْ : ساكت كأنه ناسى للشىء .

مِهَرْبِجْ ، أو مربل : مسترخى الجسم وعليه أثر التعب .

مِقَنْبِزْ : جالس .

مِقَوْزِبْ : جالس القرفصاء .

مِحَوْبِزْ : حانق متألم

مِجَمِزْ : قابض أصابع يده .

مِغَدْوِي : مؤخر عمله يوم بعد يوم ، يقول : غدوه ، وقد سبق المثل : مال المغدوى صلب باير

مِجَنْبِص : مخلوط بطريقة غير مناسبة ، وفلان مجنبص : لا نحيف ولا سمين كثير

مِشَنْتِر : ومثله مبزدد ، ومثله مهنفل : أى ممزق الثياب ، بكسر الميم وفتح الشين وسكون النون وفتح التاء

مِبَهْرِزْ : فاتح عيونه ، بكسر الميم وفتح الباء الموحدة التحتية وسكون الهاء وكسر الراء وسكون الأخير

مِخَنْفِرْ : عابس الوجه

مِقَزِزْ : غير راغب فى الأكل

مِطَمْزِزْ : نور ضعيف

مِلَهْصِصْ : نور ضعيف والحب حباته صغيرة

مِزَلْبِيْ : يتودد بالكلام المعسول للاستدراج

مِغَوِشْ : قليل الرؤية

مِقَرْفِشْ : الماء قريب الجمود

مِلَهِشْ : كثير شعر الرأس

مِقَمْزِزْ : يبكى بشدة

مِزَاوِطْ : مستعجل

لِهِجْ : أى جشع

مِدَفِرْ : كثير الوارد، ودفرت البضاعة : وصلت بكثرة ، وأخذ الشيء دفرة واحدة

مِدَوِسْ : حائر مفكر مشغول البال

مِفَزْوِلْ : منتهى قريباً

مِلاَوِعْ : مغالط

مِخَزْمَمْ : متساهل فى أمور دينه غير ثقة

مِحَلْبَسْ : لا ينقض له مراد

مِحَلْبَطْ : مثله وفلان حِلبط متأخر يبقى عند الشيء أكثر من اللازم

مِجَنْجَمْ : ردىء التغذية

مِجَمْهِرْ : جمهورى

مبَذِرْ :

مقَالِــع :

مسموم : دايخ ومغمى عليه

مسيِــخْ : مغمى عليه

ملبق : غير معتنى فى عمله ، تقول لبق : العمارة لباق غير واثقة

مزبلط : نافر وكثير الخوف .

مزَوعْ : قوى

مزَغن : غير واضح فى أفكاره

مَكَموَتْ : أو مكافت أو موزن لم يبق له حق فى طلب

مفارِعْ : يفصل بين متشاجرين

ملَفبِثْ : لا يبالى يخلط بين الأعمال الطيبة وغير الطيبة

متَمْحِرْ : غاضب منزوى على نفسه أو منطوى

مبَنْسِسْ : يقوم بأعمال غير مفيدة بعسبسه كذبة

مزَقْرِعْ : فارح منتشى مسرور

مزَيْبِلْ : كسلان

مسَنْدِعْ : متباطى

مقَوْفِعْ : مغطى راسه وتوفع ، أى ذهب ولم يعد

مضَرْجِمْ : ممتلى الوجه

مقَهْلِلْ : لم ينم بعد

مجَنْدِلْ : مجادل

محَوْمَرْ : قليل حياء

مزَقَّرْ : مبعد

مبَلْسِسْ : أو مطنن حائر مستغرق فى التفكير

مزَمِرْ : يغنى بالمزمار

مزَيِنْ : حلاق

هنِسْ : مائله نفسه إلى الشى غير قنوع

هِثِىْ : مائله نفسه للتردد على الشىء

هوِزْ : جشع

مِبَرْقَعْ : فيه عدة بقع مختلفة الألوان

غرْقِهْ : لا تعرف ما عنده

هرِمْ : بارع فى تصرفاته ، شاطر

عرِزْ : قاسى فى تصرفاته ، واللحم إذا لم ينضج بسرعة يقال له عرز .

مخَرْفِش : على وجهه آثار الجدرى .

ملَموزْ : متجمد والثوب بعد غسله يلعوز أى يشمر

مشيِخِرْ : باديه أسنانه كأنه يضحك

مكَمْكَمْ : متعسر عليه الخروج

أغوَزْ : عيونه غير مفتوحه تماما

مكَدِدْ : مبالغ فى الإلحاح ، وكدد الانا أتى على كل ما بقى من أثر الطعام

مهَدِفْ : مائل إلى السقوط ، ومنحنى كذلك ويقال للرجل الذى ينحنى من الكبر مهدف

مرَاعِىْ : منتظر

عوَاِبْ : ألم فى أسفل بطنه

مزَبْرَقْ : لماع

مطَسّا وطِاَسىْ : املس

مفَصْوِزْ : ضامر بادى عليه التعب

مشبُوجْ : اغراه حتى لم يعد يسمع للارشاد ومشبتج منفوخة بطه :

مطَرْمِحْ : ناجى من المشكلة وطرمح هرب، والطرماح سبق وصفه

غوبر : ذهب ولم يعد كأنه الغبار غطى عليه

محنب : متمسك بغرضه لا يتراجع عنه ، وحنب وقع فى مشكلة أولا يستطيع ترك عمل هو فيه

ملسن : كثير الإلحاح ، وقد سبق المثل إن لسيت ماشى فقد طبعت

مكهن : عينه فى الشىء

مزغطط : مفتجع وهارب فى حالة خوف

زغطه : أخذه خلسة بفتح الزاى والغين أو كسرهما

مشروخ : مشقوق ، والجدار إذا ظهر فيه خلل كما يقال مختل يحتاج إلى إصلاح وقد هو مختل

مفلوخ : مباعد بين ذراعيه كالملقاط، وفلان افلخ إذا تباعدت رجلاه، وظهر ذلك فى مشيه، دفلخه إذا شرخه من نصفه وبعض الظلمة يقتل بهذه الحالة

مبرغش : ومبرحث منبش ، أى يبحث بيده أو بعود فى التراب إذا سقطت قطعة صغيرة .

مزرغط : عليه عدة أورام غير مؤلمة بخلاف الصنافير وهى الدمل فإنها مؤلمة

مقرقش : لابس القرقوش وهو غطاء الرأس، وفلان قرقش فلاناً إذا وبخه

مقلفح : يهز الباب هزات خفيفة متصلة تقول خلى القلفاح

موزز : لابس الازار ، ويقال فلان وزر فلاناً إذا افقره كما يقال وزره الحصير

ملثَمْ : عليه اللثـام ولثم الميت ربط فـكه الأسفل إلى رأسه عقب الموت حتى لا يبقى فمه مفتوح

لتَمِهْ : غطا عليه إذا عمر بجانبه حتى ضيق عليه الرؤية أو سد عليه ، كما يقال لمه

مصبح : لم يأخذ طعام الصبح

مغدره : جاء متأخراً فى الليل ، وقد يقال غـدر بتشديد الدال إذا جاء بعد الظهر فى أى وقت

فى بطنه شاوِعِنْ : أى كثير الأكل لا يشبع كلمة نساويه

زهِدْ : أى فهم وفى المثل الصغير تزهد له أمه والـكبير يزهد لنفسه أى أن الأم تعطى الطفل حاجته من الغذا الـكبير يعرف مقدار حاجته من الغذا

موَجَر : الأم تدخل السائل إلى فم ولدها وهو يصرخ أى وجرته

مغرغر : غرغرته أمه إذا أدخلت السائل إلى فم الطفل بقوة

محَنَنْ : عنده عقدة عصبية(١)

محَنْحَنْ : مدرب على التغوط بسبب تمرين أمـه فلا يتغوط إلا إذا حنحنته

---

(١) محنن : لا يستطيع تحريك رقبته بسبب انعقاد عصبه فيها ومن الخرافات أنه ينام ويضع تحت رقبته حذاء ويقال أن ذلك لإزالة العقدة فى عصب الرقبة .

ليفة : يقال قدنا ليفة أى تاعب من كثرة العمل . بكسر اللام وسكون الياء المثناة التحتية وكسر الفاء بعد هاء ساكنة .

مجموثْ : غير سليم ، والمطر جمث الزرع أو العنب خره خصوصاً إذا نزلت قطع البرد

مدْفوسْ : الثوب لبسه قليلا

مثل : حج المرة بيتها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجاته فى حجة الوداع هذه والزمن ظهور الحصر

قرقرة أى جمجمة : اجمع أبو ستلبنط إحضر حسّك ، ومثلها رطلِهْ ، ومثلها آجمع أبو دومان كلها بمعنى انتبه وتثبت فى الأمر قبل الدخول فيه أيضاً أجمع المِستكمِى

دغِسْ : (عليه أثر النعمة أو مدَغبس) والثوب زيادة الصباغ فيه خصوصاً ما كان مصبوغ النيل

تشمكل : ومشمكل قرية من قضا عمران ناحيــة ذيبين وكلة مشمكل أى يلتوى على رجله أو يده الحبال حتى لا يستطيع فكها يقال له مشمكل ، أو أصبح يحمل عدة محتاجات بحيث لايستطيع غيرها

نشعَ ينشَعْ : إذا خرجت قطرات الماء من مسامه يقال ينشع وينشع عرق والنشمة قرية من قضا عمران تابع ناحية ذيبين

تشمْلَلْ : قرية فى قضاء عمران وتشملل لحى إذا اهتز لخوف وشعلل النار أضرمها

دغر : قرية ودغر السيل تدفق أوله بكثرة ودغمر مشى دون مبالاه

مخفجِفْ : ميت ، معرش أى طافٍ فوق سطح الماء

وجفجف : قرية من قضاء عمران

تكندح : وقع من مرتفع الكنادح قرية من قضاء

زَبخَ : قعد المرباخه قرية فى صعفان

مجفارْ : حجر ترميها باليد الجمارة قرية فى صعفان ، وفى المثل : « مجمار الهارب كبير »

الكرص : قرية فى صعفان ومكرض « فوضوى »

الهيجة ، الغابة : الهيجة قرية فى صعفان ، وفى المثل : لا هيجة نجحت ولا حطاب استغنى

وكَبَ : ثبت الوكبة قرية فى صعفان ، وهذه الكلمة موجودة فى النقوش الحميرية

جفيف : أى عدد من المرضى راقدين يقال أمراض جفيف مطروحين على الفراش

حَوَطْ : الإناء أتى على كل ما فيه اللحواط قرية فى ريمة

عكَّشْ : العكش قرية فى ريمة بتشديد الكاف « أى تشنج »

حجِفْ : ضم ولده أو صديقه أو غيره إلى صدره ، وهى قرية فى ريمه

الحريوة : العروس الحريوة قرية « ريمه »

خجَّاجْ : مشىء بدون فائدة ، خجة « ريمة » بتشديد الجيم

نشَمِهْ: أثنا عليه مدحه، النشمة : قرية «ريمة» فلان ينشم فلاناً عدحه

ملَطهُ : جـذبه إليه مثل الحبل أو الخيط ، الملاطة : قرية « ريعة »
وملاط جهة الجنب فى الإنسان

نهزَ : اللبن مخظه : المنهز ، قرية « ريعة »

شباج : قرية « ريعة »

ارتضح : تأخر الرضح قرية « ريعة »

شناخب : الشناخب الصخور الكثيرة فى الجبل وعرة ، وشناخب
حصن منيع فى وصاب

انظر أسماء القرى فى مؤلف الأستاذ عبـــد الله الثور « اليمن
دراسة موجوزة »

ميت ويأكل رجيز

قال المطر لمرته : سـيرى قلى للتجارة مات المطرى ، قالوا : هذا أبسرتاه قريب رحمه الله ، ثم أحضر واحـد الـكفن ، وآخرون أدوا دراهم لاعند مرته، وواحد وجد فقيه فى يده وصله رجيزة . عجو تدرسو شق رأس المطر الليلة ، قال : مرحباً ، لحط الرجيزة فوق الوسادة جنب راس المطرى فلمحها ومد يده وأكلها، وكان مغطى بالجرم، وبعد ما تم الفقيه يدرس دور الرجيزة ملان المكن ، ثم أدخل يده لا تحت راس المطرى فوجد الزنب (النواة) فقال : المطرى بخـير أكل الرجيزة فـا صدقوش وقالعوه قال : كان زد خلونى أغسله أجر ، فـكان يقول عندما يغسله : ميت ويأكل رجيز، ميت ويأكل رجيز، كأنه يتلى

وكان يقول : حموا الماء قوى ، ومراده يستقضى بدل الرجيزه لأنه متأكد أنه بخير، وعند ما كان يسكب الماء على وشه كان يتحرك شويه كأنه يطحس من الصابون ، وما تم إلا وقد حرق جلده

وقد كان المطرى قال لمرته : إذا وصلت الجنازة باب اليمن تسأل من مات اليوم ؟ قالوا : أحمد المطرى ، قالت : لا رحمه الله مات وعند حق اللقمة، فلما سمعها بدا من الجنازة وقال : والله لو ما قدنا متوجه باب كريم لا أنزل أعاملش أشر معاملة

منكر الإنكار

قال شخص لآخر : عليك فى الشريعة بالإنكار ، لأن الإنكار كما يقول المثل حمار الشريعة فوصل إلى الحاكم وقدم دعوى على آخر ، فقال: هذا منكر ، قال الحاكم : جوب عليه شى معك شهود ولا بصيرة قال : ما بش معى شى ، لكن أنا منكر الإنكار

سبت السبوت

قال واحد : ما معنى عندما يقولوا قاضى القضـــاة ؟ قال : ساع ما يقولوا سبت السبوت

(سبت السبوت : عيد عند اليهود)

طفا السراج وأكل الثالثة

أخذ شخص ثلاث تفاح، ففتح الأوله ، فوجد فيها دودى، والثانية كذلك فطفا السراج وأكل الثالثة

رواية « الولد عبد الرحمن عنان »

ما من هارب علم هذا المثل ينطبق على هذه النكتة

أخرط أخرط

هرب عسكرى من المعركة ، فسأله واحد عن فلان ؟ قال : قتلوه ، وفلان ؟ قال : قتلوه ، وهكذا كلما سأله قال : قتلوه ، قال: أخرط أخرط قال : وخرط أخرط قتلوه

(أخرط : أكذب) رواه « الولد عبد الله النهمى »

بسيطة بين أعد أرجلهن وأيديهن وأقسم على أربعة

أصل ذلك : أن رجلا كان يخرج رأسه من نافذه القطار ، وهو فى أشد السرعة، كلما وصل إلى مزرعة فيها غنم، ويوهم الشخص الذى بجانبه أنه بيعد الغنم ، وكل مرة يسائله : كم فى هذه المزرعة ؟ قال : (٤٠٠) ، (٧٠٠) ، (٨٠٠)

وكان الشخص السائل عنده مزرعة فيها (١٠٠٠) رأس ، فلما مر من عندها قال : كم عديت الغنم ؟ قال : (١٠٠٠) ، فتعجب وقال : كيف بتستطيع تعدهن والقطار فى غاية السرعة مع كثرهن ؟ قال : بسيطة بين أعد أيديهن وأرجلهن وأقسم على أربعة (الولد عبد الرحمن عنان)

توالوا اثنين أشخاص على المبالغة

اتفق شخص وخبيره على أن يوصل الأول إلى أحد القرى ويبالغ فى قضية ، فوصل الأول وقال : قد أبصرت اليوم فى الطريق شىء يبهر العقول والأبصار ، قالوا : ما أبصرت ؟ قال : أبصرت تسع جمال مقطورة فهاج الأول وخرجت الشقشقة من فمه على حطية الحدية فشالتها وشالت الجمال كلها ، وطلعت السماء

فلما وصل الثانى قالوا : أبصرت الجمال فى السما قال لا لـكن أبصرت الزهب بتنطل من السماء (أى الأوطفة)

ووصل الأول إلى قرية أخرى وقال : قد أبصرت عجيبة ما قد أبصر تهاش عمرى ودهرى ، قالوا : ماهيـه ؟ قال : أبصرت جماعة بيخبطوا بيض ساع ما يخبطوا الذره فى الجرن .

ووصل الثانى قالوا: أنت أبصرت جماعة بيخبطوا بيض ؟ قال: ماشى لـكن وصلت وهم بيمذحوا شقران مذح ، أخذ الحب مخلوط بالتبن فى أثناء حصاده ورفعـه إلى فوق وأسقطه قليلاً قليلاً لتأخذ الريح والتبن وتسقط الحبوب إلى تحت بعيده عن التبن

نكتة

قام ولد يشرب فى الليل من الدوح ، فأبصر صورته فى الدوح بين الماء ، فسار ودعى والدته وقال : السارق فى الدوح بين الماء ، فأخذت أمه السراج فى يدها وسارت مع ولدها ، وأبصرت صورتها وصورة ولدها فى الدوح، فقالت : وهيذك درته شقة والسراج فى يدها سامرين أشدين عداوة ، هيا عن سير ندعى أبوك ويكسر الدوح وهم عيهربوا

«أنشى يثورى ميه ولا رجع مريضه» يضرب هذا المثل لمن يتمسك بسلعته حتى يحصل على الثمن المناسب له

« الحاجه أم الاختراع » هـذا المثل ينطبق على متطلبات الحيـاة ، فيفـكر ثم يخترع ما يسد حاجته

تم بعون الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ؟

خاتمة

لقد راعيت قدر الإمكان اللهجة الصنعانية مثل : (ونه ، ون ماده ، مش ناهي) حن[1] إلى آخره ، كما سبق الإيضاح في المقدمة ، ومع هذا فإنني لم أستقص كل الكلمات الدارجة ، ولكني كتبت كل محفوظاتي منها تاركاً الباب مفتوحاً لأدبائنا وشبابنا ، وكما يقال : كم ترك الأول للآخر ؟ .

وبما أن لهجتنا اليمنية أفصح اللهجات باعتبار اليمن مهد العروبة ، وأنه شعب عربي قح لم يختلط بغيره كعاد وثمود وسبأ وحمير ، فإن كلماتنا الدارجة عربية .

وفي الفترة التي حكم فيها العثمانيون بقيت كلمات تركية مستعملة مثل

---

(١) حن أي حين تقول حن سرت حن خرجت الخ . ما حنه أي لا أريده وفي المثل اشرب من الماء ولو ما تحنه . يضرب للترغيب في الشيء : وفي المثل لاحنك الموت ما حنك الكبر مازدش ما عندي رغبة للطعام .

نكتة

كان أحد الأشخاص يدور شرف الغنم طول الصبح ، وفي الظهر وهو سادن مسجد فطلع الصومعة يؤذن لصلاة الظهر وبعد أن بدأ يؤذن مر حمل شرف فقال الله أكبر ياشرف وترك الأذان . والشرف بفتح الشين وسكون الراء ما يؤخذ من قصب الذرة قبل قليمها أي صرابها والشرف غذا جيد خصوصاً الغنم للمألوفة ، شليته بفتح الشين كسر اللام وسكون الياء وكسر التاء بعد هاء ساكنة أي غير ماهر في بعض الأعمال أو عاجز تقريباً .

شاوش باشه بردق ، وهو الكوب وبيرق وهو العلم ، وإن كان ذلك غير مستعمل كثيراً ، وبردات (أى ستائر) ، وكان التعليم فى الجيش النظامى باللغة التركية حتى سنة ١٣٥١ هـ حين وفد تحسين باشا الفقير لتبديل التعليم بالعربية وبر دور وهو كشف ، طلمه (أى محشى) ، وعنقرية (أى سخرية) ، ويسك (أى ممنوع) ، وعرضى (أى ثكنه).

ودخلت بعد الثورة كلمة (أفندم) ومعناها (سيدى) ، وعنبر وعنابر (مخزن أو مستودع) وهذا مؤسف ، وطابور بدل (سرب) ، وفاتورة بدل (سندا وكشف) ، وبوفيه بدل (قهوة) .

ولهذا فإنه يجب على الدولة محاربة الكلمات الدخيلة بوسائل النشرات المنظورة والمقروءة والمسموعة ، وبما أن اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، فإن المحافظة عليها وإزالة الكلمات الدخيلة واجب كل عربى فى اليمن وخارج اليمن ، لأن الله سبحانه وتعالى أنزل كتاباً عربياً بلغة العرب ، وهذا أعظم شرف للعرب ، ونبى إلى الناس كافة وخاتم النبيين من العرب ولا نفخر على الآخرين بهذا ، فالناس كلهم لآدم ، وإنما للمحافظة على لغة القرآن والحديث ، والله حسبنا ونعم الوكيل وغظ النظر عن النقص فالكمال لله ؟

زيد بن على عنان

ترجمة حياتى وملاحظاتى

ولدت فى سنة ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٧ م فى مدينة صنعاء ، وأول دراستى كانت فى أحد مدارس الأتراك قبل الحرب العالميـة الأولى لفترة قليلة بسبب الحرب العالمية الأولى وكان التدريس فى هذه المدرسة درس بعض كلمات تركية مع قراءة الحروف الهجائية باللغة التركية مثل : (ألف دايك باء استن دا بر نقطة . . الخ) أى (ألف لا شيله ، باء نقطة من أسفل) .

قال أحمد أمين : أنه لم يعرف عبارة (ألف لا شيـله) إلا وهو فى مدرسة القضاء ، وكان التعليم فى تلك الأيام لغز يقضى الطالب سنتين فى تعليم الحروف، ثم واصلت تخرج القرآن الكريم فى المعاليم (كتاتيب) وفى الجامع الكبير وغيره للسماع قبل التجويد ، وذلك لمدة سنين .

عملت مع أحد تجار البز، وتوفى والدى رحمه الله وعمرى ثلاثة عشر سنة ، وتعلمت حرفة وهى حطية اللحف والمقاطب ، وفتحت دكاناً فى سوق البز فى وقت كساد كبير بسبب ضرب الطائرات الإنكليزية لمدن تعز وقعطبة ويريم وذمار وخاوت وصنعاء .

وبعد ذلك أبدى الأخ عبـد الله البرطى فكرة دخول دار المعلمين أو المدرسة الحربية، وكان المذكور بجانب دكانى، فدخل هو دار المعلمين ودخلت أنا المدرسة الحربيـة ، وكنت لا أحفظ غير قليل من الحساب جمع وطرح ربع مايتعلمه الطالب فى المدارس الابتدائية فى السنة الأولى .

كانت مدة الدراسة فى المدرسة الحربيـــة خمس سنين ، وتسمى (مكتب الحربية) يعامل الطالب فيها معاملة الجندى يقـدم الـكفيل المعتبر والصوان، ويعطى بندقية وخمسين معبر (طلقة) وحربة، والمرتب خمسة ريالات وأربع كدم من ستة أو سبعة أنواع من الحبوب ، وكل سنة إذا نجح فى الامتحان يعطى رتبة عريضه ، ثم شاوش ، ثم بجاوش ثم نقيب ، ثم ملازم ثانى ، وفى كل سنة يفوز فيها يزاد له ريال إلا ربع وإذا رسب سنتين متواليتين يرسل إلى الجيش يخدم بنفس الرتبة التى رسب فيها ، جندى ، عريفة . . إلى آخره .

بعد أن أخـذت الشهادة ذهبت إلى العرضى (مقر الجيش) برتبة ملازم ثانى حسب التعليمات الشريفة وهى النظام .

كان خروجى مع زملائى فى الوقت الذى وصل فيه تحسين باشا الفقير من سوريا لتبديل التعليم من التركية إلى العربية ، وكنت مع ثلاثة من زملائى ممن اختارهم المذكور ليتعلم الضباط الموجودين فى الجيش من الأميين أو الذين لم يخرجوا من المدرسة الحربيـة ، وكان ذلك فى سبب ترفيعنا رتبة ملازم ثانى درجة أولى، لأن الرتب من الملازم وما فوق درجة ثانية ودرجة أولى حسب التعليمات .

وبعد مكثى ثلاث سنين فى العرضى تعينت أميراً للبلوك (سرية) للمحافظة على الإمام يحيى إلى جانب المكفة .

ثم فتح معهد فى العرضى لتعليم نحو مائة وخمسين ضابطاً من مختلف

الرتب ما بين ملازم ورئيس (نقيب) ومقدم ، وذلك عند وصول أحد الأتراك لتعليم الضباط ماجد من الأسلحة وأنظمة الحرب بعد الحرب العالمية الأولى من بعد نهايتها إلى سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٤ م ، وكان رئيس المعهد العقيد حلمى بن على روحى .

ثم جاءت فكرة إرسال خمسة ضباط إلى العراق (كان العدد عشرة وتم خمسة) لدخولهم كلية الطب فى بغداد ليكونوا أطباء للجيش ، وهذا كان بعد ذهاب البعثة الأولى وعددهم عشرة للدراسة العسكرية فى العراق برياسة زميلى وصديقى الملازم محيي الدين العنسى رحمه الله ، وكنت خامس خمسة ، م : حمود الجايفى ، وأحمد الثلايا ، وسلام عبد الله الرازحى رحمه الله ، ومحمد عبد الولى نعمان ، ومقدم عليهم .

وبعد وصولى بغداد وصل من العائلة بترفيعى رتبة ملازم أول درجة ثانية حسب نظام الجيش ، ومرتبها عشرون ريالا ، أما ملازم أول درجة أولى فهو خمسة وعشرون ريالا .

الصدمة فى بغداد طلبوا منا شهادة عامة ثانوية مع التفوق فى اللغة الإنكليزية لأن الدراسة فى كلية الطب بالإنكليزية ، قلنا معنا شهادات عسكرية ، قالوا : نختبركم ، قلنا : على بركة الله ، فكانت النتيجة أن يدخل الإخوان السنة السادسة الابتدائية ، وأنا دخلت سنة أول إعدادى فلنا بب والودافة الطب بعد أربعة عشر سنة ، وقد ماتوا أهل اليمن .

بعد أن مكثنا مع الرئيس محي الدين سنة خرجت البعثة الأولى ، وأسندت إليَّ رياسة البعثات فى بغداد ، وبعد السنة اتصلت بالمسئولين فى العراق وطلبت قبول الأخ حمود الجايفى وإخوانه ، وانضم إليهم من البعثة المدنية أحمد بن حمد الجيمى فى الكلية العسكرية ، لأن البعثة الأولى قبلوا فى الكلية بدون أى شهادة ، وتم ذلك بدل الطب ، وكتبت رسالة لليمن قائلا : لا تركنوش على طب ، ولكن كن قوموا الصبح افتحوا الطيقان وشموا الدخان (بلغ الإمام ذلك) كما تقول الأم لولدها يشم الدخان إذا رجع من تشييع جنازة ، كما هى العادة فى اليمن .

وكنت عندما أستلم فى المرضى أذهب مع المرضى للمعاينة ، وكان الطبيب الأخ حمود الخميسى ، وكنت أسمعه يقول المرحوم حسن الحورش أبو أحمد الحورش رحمه الله : « أكواء مدلوء » فسألته عن ذلك وحدنا ، قال : أكوا بالإيطالية ماء ومدلوء المدل المعروف ، وسبب ذلك أنه قد يأتي جندى متلاعب من الخدمة فى ذلك اليوم ، فنعطيه ماء خالص ، وقد يأتى جندى مريض حقاً وليس لدينا علاج يناسب مرضه ، وإذا لم نعطه شيئاً اشتكى فى بغداد .

دخلت دار المعلمين الأولية بعد أن اجتزت السنة الأولى والثانية الإعدادية فى سنة واحدة ، وكان العراق يساعدنا بذلك بصورة خاصة وبعد عودتى فتحنا ما كان يسمى بالمدرسة الثانوية ، ومدتها سنتين أو ثلاث فقط ، ومن هذه المدرسة خرج معظم رجال اليوم ، ومنهم

من أتيح لهم مواصلة الدراسـة في الخارج مثل محسن العيني ، وعبـد اللطيف ضيف الله ، ومنهم من لم يدرس في الخارج ، وكانوا ناجحين جداً في وزاراتهم مثل: الأخ أحمد الرعيني ، والأخ أحمد جابر والأخ حسين المقدمي ، وهم من تعرفون مقدرتهم في الوزارة . ذلك أن الحياة هي المدرسة الحقيقية .

•

قال أحد العلمـاء إنه دخل المدرسة وهو حمار آذانه منزل وخرج وهو حمار ولـكن آذانه مركوزه .

ثم تعينت مفتشاً للمدارس الثانوية ، وهي واحـدة فقط ، وعدد طلابها بين الخمسين أو الستين مع إخوانهم في دار المعلمين في نفس المدرسة

ثم تعينت مراقبا للبعثة العسكرية والمدنيـة للذهاب إلى العراق للاطلاع على الأنظمـة في الجيش العراقي والوزارات الأخرى وعددهم نحو ثلاثين ، منهم خمسة ملازمين هم : عبد الله الضبي محمـد الرعيني أحمد الجرموزي ، وعلى العريش، محمد عبد الله الفقيـه ، واثنان برتبة رئيس (نقيب) هما : الأخ محمـد حسن غالب ، والأخ عبـد القادر أبو طالب للدراسة في مدرسـة الأركان ، وسافرنا قبل ثورة سنة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م قبل شهر فقط ، وبسبب ذلك لم يتم السفر إلى العراق ، وفشلت هذه الثورة ونحن في عدن مع البعثة المدنيـة فقط حيث تعين الأخ محمد حسن غالب مدير عام أمن تعز بأمر الإمام الجديد

عبد الله الوزير ، وعبد القادر أبو طالب أميراً للفوج المكلف بملاحقة الإمام أحمد مع السيد حسن الحوثى صاحب حجة وتخابطوا فى الحديدة .

وطالب الإمام أحمد إعادة البعثة من عدن ، وتأخرت مع بعض ممن رفضوا العودة مثل الأخ محمد رفعت ، والأخ حسن بن حسن العمرى ، ويحيي اليدومى ، وعبد الحميد الشوكانى ، إلى أن وصل لنا أمان من الإمام أحمد ، فعدنا ، وعدت للتدريس فى الثانوية .

وذهبت فى عدة مؤتمرات فى القاهرة وسوريا والسعودية ، ثم تعينت للإشراف على البعثة الأمريكية فى مأرب غطى وشك ، فقد كانوا يشتمونا بكلمة يا دستورى حتى أولادنا ، وكان الشعب مغفلا حتى أنه أخبرنى العلامة أحمد محبوب بأن حارساً فى سجن نافع فى حجة قال للمساجين : قديه عتختزج ، قد شبحوا الشورى مرة الدستور فى الحديدة .

ثم تعينت فى الميثاق الوطنى المقدس فى ثورة سنة ١٩٤٨ م مديراً لإدارة المهاجرين وعضو فى مجلس الشورى آن ذاك ، ثم تعينت رئيساً للبعثات فى القاهرة سنة ١٩٥٤ م ، ثم تعينت رئيساً للجنة الفنية للتربية والتعليم ، وعضو فى مجلس المعارف الأعلا ، ثم سكرتيراً ومستشاراً للجنة الثقافة فى القاهرة أثناء فترة الاتحاد الفيدرالى بين اليمن والجمهورية

العربية المتحدة ، ثم سكرتير أول فى أول تمثيل فى العـــراق أيام عبد الكريم قاسم ، وكان مراد الإمام أحمد إغضاب جمال عبد الناصر الذى كان على خلاف مع عبد الكريم قاسم ، كما فتح مفوضية فى الأردن لنفس السبب حيث استغل انفصال سوريا مما جعل جمال يتحين الفرصة لإلغاء الاتحاد ، فكان ذلك عندما هاجم الإمام أحمد النظام فى قصيدة مشهورة .

ثم تعينت مديراً عاماً لوزارة المعارف بعد ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ م ، التى وصل اليمن إلى ما هو عليه الآن من المدارس والطرقات والمصانع مما لم يشهد له اليمن مثالاً منذ سنين طويلة .

ثم تعينت رئيساً لجمع الكتب الخطية وغيرها لتكون نواة لمكتبة عامة ، وفى أثناء ذلك ، وفى وزارة المرحوم قاسم غالب استطعنا إقناع الكويت ببناء دار المخطوطات الأثرية ، فتم ذلك وبنيت دار الكتب الحالية ، وكنا قد اتفقنـــا مع المهندس عبد الله الكويتى أن تبنى دار المخطوطات بجانب الجامع الكبير لما للمخطوطات الأثرية من أهمية ولما للجامع الكبير من القدسية والشهرة العالمية لوجود أعظم تراث من المخطوطات النادرة ، وقد صارت هذه المخطوطات تابعة للهيئة العامة للآثار ودور الكتب بعد انضمامها فى سنة ١٩٦٩ ، وبدأ بحمد الله المشروع فى بناء دار المخطوطات بجانب الجامع الكبير ضمن الخطة الخمسية . ثم تعينت وكيلا للهيئة المذكورة .

وأخيراً تعينت مستشاراً ، راجياً من الله سبحانه وتعالى حسن الختام والرحمة يوم يقوم الناس لرب العالمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا خاتم النبيين وعلى آله الذين رفعوا راية الإسلام شرقاً وغرباً ، وكانوا كما وصفهم الله خير أمة أخرجت للناس ، وعلى جميع الملائكة والنبيين ، وعلى عباد الله الصالحين وعلينا معهم صلاة طيبة مباركة من اليوم إلى يوم الدين .

زيد بن علي عناد

الطبعة الثانية القاهرة فى { ٧ محـرم سـنة ١٤٠٤ هـ
٢٨ أكتوبر سنة ١٩٨٣ م

رقم الإيداع ١٩٨٣/٤٩٥١

كتب للمؤلف

(١) تاريخ اليمن القديم — طبع القاهرة .

(٢) تاريخ حضارة اليمن القديم — طبع القاهرة .

(٣) مذكراتي — طبع القاهرة .

(٤) اللهجة اليمنية للنكت والأمثال الصنعانية .

(٥) تفسير ثلاثين آية من أول سورة الأنعام للسنة الأولى الثانوية.

(٦) التاريخ للمعاهد العلمية للسنة الرابعة والخامسة الابتدائية

طبع باريس .


مطبعة السعادة
ميدان احمد ماهر - شارع البغدادي رقم ١٢
ت ٩٠٧٣٧٩ س ت ١١٩٩٧٠